

خادم الحرمين يوافق على برنامج لرفع كفاءة الموظفين الحكوميين (ص 2)



ولي العهد السعودي يستقبل سفيري الدنمارك وآيرلندا (ص 2)



ولي ولي العهد السعودي يبحث مع وزير الدفاع المصري مجالات التعاون العسكري (ص 2)



مولودة مؤسس «فيسبوك» تساوي 45 مليار دولار (يوميات الشرق)





طبعة السعودية - 32 صفحة

جريـــدة العـــرب الدوليـــة

The Leading Arabic International Newspaper

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام - الرياض - جدة - المدينة المنورة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - دبي - الدوحة - بغداد - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك

الخميس 21 صفر 1437هـ - 3 ديسمبر (كانون الأول) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13519

London – Thursday - 3 December 2015 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13519

3 قوائم للفصائل السورية في اجتماعات الأردن

لائحتان لـ«الائتلاف» لمؤتمر الرياض.. و«فيتو تركي» على الجربا

واشنطن: هبة القدسي
بيروت: كارولين عاكوم

أكدت مصادر دبلوماسية غربية بالأمم المتحدة نقل اجتماعات فيينا حول سبل إنهاء الأزمة السورية إلى نيويورك لعقد الجولة الجديدة من المناقشات في اجتماع لمجلس الأمن، فيما أربكت المعارضة السورية المشاركين في مؤتمر الرياض السورية بلائحتين مختلفتين، واحدة أرسلت من قبل رئيس الائتلاف السوري المعارض خالد خوجة، والثانية من قبل هيئته السياسية.

وتعمل المعارضة السورية بشقيها السياسي والعسكري على ترتيب صفوفها لاختيار ممثليها إلى مؤتمر الرياض، فيما تكثفت الاتصالات في صفوف الائتلاف لتجنب انفجار الخلاف فيه.

ويحاول قادة الائتلاف التوصل إلى لائحة توافقية من 20 شخصية، بعد خلافات حصلت نتيجة «خطأ إداري»، وفق وصف مصدر في الائتلاف.

وبينما أشارت مصادر في «حزب الاتحاد الديمقراطي»، لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن رئيس الحزب الكردي، صالح مسلم، حتى الآن، لن يكون ضمن الوفد اعتراضا منه على التمثيل غير العادل لتوزيع الدعوات، قالت مصادر سورية معارضة، لـ«الشرق الأوسط»، إن تركيا اعترضت على اسمي مسلم، والرئيس السابق للائتلاف السوري أحمد الجربا، ورفضت تضمينهما في أي وفد للمعارضة، مع العلم بأن «قوات سوريا الديمقراطية» التي تجمع فصائل كردية وعربية، لم تتلق بدورها أي دعوة، وفق ما أكد قيادي في «القوات» لـ«الشرق الأوسط».

وفي هذا السياق، قالت مصادر أردنية مطلعة إن اجتماعات أمنية ستعقد في الثلث الثاني من الشهر الحالي في العاصمة عمان، بهدف التنسيق لتحديد المنظمات الإرهابية، لرفعها إلى اجتماعات فيينا المقبلة، وإن الاجتماعات ستناقش ثلاث قوائم لأسماء المنظمات التي تعمل على الأراضي السورية. وأكدت المصادر أن نتائج اجتماعات الرياض بشأن توحيد المعارضة السورية ستكون منطلقًا مهمًا لاجتماعات عمان.

(تفاصيل ص 8)





● **الجيش اللبناني يرسم بالنار.. «الخطوط الحمراء» في وجه «النصرة»** ... (ص 7)

10 ساعات ساخنة في مجلس العموم البريطاني



صوت النواب البريطانيون أمس على مشروع قرار يتيح للحكومة إرسال قواتها الجوية لقصف «داعش» في سوريا بعد 10 ساعات ساخنة في مجلس العموم (أ.ب) (تفاصيل ص 9)

الرئيس العراقي قال إن إرسال قوات أميركية يحتاج لتنسيق مع الحكومة

معصوم: دور البيشمركة تحرير الموصل وليس الرقة

باريس: ميشال أبو نجم

في رده على الأصوات الكردية التي أعلنت استعداد أكراد العراق للمشاركة في عملية تحرير الرقة السورية من أيدي «داعش»، اعتبر الرئيس العراقي فؤاد معصوم أن هذه المسؤولية تقع على عاتق السوريين، وأن مهمة كل القوات العراقية التي تقاتل «داعش» هي في الأساس تحرير الموصل وكل المناطق العراقية التي يحتلها تنظيم داعش.

وفي لقاء مع مجموعة صحافية صغيرة في باريس صباح أمس، حضرته «الشرق الأوسط»، قال إن إرسال قوات أرضية أميركية إلى العراق لحرب «داعش» يتطلب «تنسيقا مع الحكومة العراقية»، لكنه اعتبر في الوقت نفسه أن قرارا كهذا ليس بحاجة إلى أن يعرض على البرلمان لكي يتم إقراره بسبب وجود اتفاقية سابقة بين العراق والولايات المتحدة تتيح للطرف الثاني توفير المساعدة العسكرية لبغداد.

ولا يجد فؤاد معصوم تعارضا بين ما يقوم به التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن من عمليات عسكرية جوية ضد مواقع «داعش» في العراق منذ شهر سبتمبر (أيلول) عام 2014، وما تقوم به لجنة تنسيق لتبادل المعلومات الأمنية والاستخبارية، وهي تتشكل من روسيا وإيران والعراق وسوريا. وكشف معصوم أن إيران طلبت أن يكون مقر اللجنة في دمشق لكنه أصر شخصيا على أن يكون المقر في بغداد، وهذا ما حصل، كما أن من يدير أعمالها هو عراقي.

ورفض معصوم الهجوم الذي يستهدف رئيس الوزراء حيدر العبادي. وعبر عن معارضته للمطالب التي تدعو إلى استقالته أو تنحيته، قائلا إن «تغييره ليس من المصلحة القومية.. وإذا أقيل فسنحتاج إلى 5 أو 6 أشهر للاتفاق على بديل».



(تفاصيل ص 12)

Price List France(€1.85)-Germany(€2.30)-India(RP23)-Italy(€2.10)-Japan(¥250)-Pakistan(25R)-Phillipines(25PESO)-Spain(€2.10)-Switzerland(3.50SF)-Thailand(BAT35)-Turkey(1.60YTL)-UK(£1.20)-US:NewYork($1.50)-OtherStates($2.00)

حمل اسم «برنامج الملك سلمان لتنمية الموارد البشرية»

خادم الحرمين يطلق برنامجًا لرفع جودة أداء الموظف الحكومي

الرياض: «الشرق الأوسط»



وافق خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمس، على إطلاق «برنامج الملك سلمان لتنمية الموارد البشرية»، الذي يهدف إلى رفع جودة أداء الموظف الحكومي، وإنتاجيته في العمل، وتطوير بيئة العمل، ووضع سياسات وإجراءات واضحة لتطبيق مفهوم الموارد البشرية، وإعداد وبناء القادة من الصف الثاني.

أعلن ذلك خالد العرج وزير الخدمة المدنية السعودي، مبينًا أن تطبيق البرنامج سيتم خلال الفترة الأولى بشكل تدريجي لمدة عام اعتبارًا من 14 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، على أن يقتصر التطبيق خلال هذه الفترة على الوزارات التالية: «العدل، والشؤون الاجتماعية، والزراعة، والنقل، والاتصالات وتقنية المعلومات، والخارجية، والثقافة والإعلام».

وأفاد وزير الخدمة المدنية السعودي بأن الموافقة تضمنت أن تتولى وزارته بالتنسيق مع الوزارات الأخرى التطبيق خلال المرحلة الأولى لوضع ما يلزم من إجراءات تنفيذية لتحقيق أهداف البرنامج في الوزارات المستهدفة، على أن يُراعى تطبيق عدد من البنود التي تضمنت قيام وزارة الخدمة المدنية بإبرام مذكرة تفاهم مع الوزارة المستهدفة في التطبيق، تتضمن معايير وآليات تنفيذ البرنامج.

كما نصت على أن يكون اختيار مدير عام إدارة الموارد البشرية واختصاصي الموارد البشرية في كل وزارة من الوزارات المستهدفة بالاتفاق بين الوزارة المعنية ووزارة الخدمة المدنية، على أن يرتبط مدير عام إدارة الموارد البشرية في كل وزارة من الوزارات المستهدفة مباشرة بالوزير، وألا يترتب على ما سيتم وضعه من معايير وآليات وإجراءات لتنفيذ البرنامج الإضرارُ بموظفي الوزارات المستهدَفة بالتطبيق.

من جانبه، قال وزير الخدمة المدنية السعودي: أن «الموافقة تضمنت تشكيل لجنة في وزارة الخدمة المدنية تضم في عضويتها ممثلين لا تقل مرتبتهم عن الخامسة عشرة من وزارات (العدل، والشؤون الاجتماعية، والزراعة، والنقل، والاتصالات وتقنية المعلومات، والخارجية، والثقافة والإعلام) لمناقشة ما يواجه تلك الجهات من صعوبات خلال المرحلة الأولى لتنفيذ البرنامج، والحلول المقترحة لعلاجها، على أن تقوم وزارة الخدمة المدنية بعد انتهاء المرحلة الأولى بإعداد تقارير عن نتائج تطبيق مشروع البرنامج المقترح في الوزارات المستهدفة بالتطبيق، وذلك بالتنسيق مع كل وزارة منها على أن ترفع وزارة الخدمة المدنية تلك التقارير إلى مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية خلال مدة لا تتجاوز شهرًا من انتهاء المرحلة الأولى».

استقبل مواطنًا عفا أمامه عن المتسبب في وفاة ابنه

ولي العهد السعودي يبحث مع سفيري الدنمارك وآيرلندا المواضيع ذات الاهتمام المشترك

الرياض: «الشرق الأوسط»

بحث الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية السعودي، عددًا من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين السعودية والدنمارك وآيرلندا، لدى استقباله توني كوتر، وأوله فريز ماسن، سفيري البلدين لدى السعودية، بديوان وزارة الداخلية أمس.

حضر الاستقبال عبد الرحمن بن علي الربيعان نائب وزير الداخلية السعودي، واللواء سعود الداود مدير عام مكتب وزير الداخلية للدراسات والبحوث، واللواء صالح الجلعود المستشار الخاص لوزير الداخلية، وأحمد العجلان السكرتير الخاص لولي العهد.

كما استقبل ولي العهد، في وقت لاحق في مكتبه بديوان الوزارة أمس، المواطن عبد الله بن دخيل بن ورك القحطاني الذي أعلن أمامه تنازله عن حقه لوجه الله وعفوه عن رجل أمن الطرق محمد مهدي القحطاني الذي تسبب من غير قصد في وفاة ابنه عبد الرحمن.

وشكر الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز المواطن على تنازله، سائلاً الله عز وجل أن يتغمد ابنه عبد الرحمن بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

حضر الاستقبال عبد الرحمن بن علي الربيعان نائب وزير الداخلية السعودي، ومحمد بن فهد آل عبد الله رئيس هيئة التحقيق والادعاء العام.



ولي العهد السعودي خلال استقباله سفير آيرلندا لدى الرياض أمس (واس)



الأمير محمد بن نايف لدى استقباله مواطنًا عفا عن المتسبب في وفاة ابنه (واس)

المجلس التنسيقي يعقد اجتماعه الأول في الرياض برئاسة الأمير محمد بن سلمان والمهندس شريف إسماعيل

السعودية ومصر تتفقان على تشكيل فرق عمل مساندة لمبادرات «إعلان القاهرة»

الرياض: «الشرق الأوسط»

وُقع في العاصمة السعودية الرياض، أمس، محضر الاجتماع الأول لمجلس التنسيق السعودي المصري، الذي اشتمل على تشكيل فرق عمل لمساندة المجلس في إنهاء مراجعة المبادرات ومشروعات الاتفاقيات ومذكرات التفاهم والبرامج التنفيذية المنبثقة عن «إعلان القاهرة»، وأن تستكمل اللجان المشتركة القائمة أعمالها وتنهي مهماتها، وذلك خلال المدة والبرامج الزمنية المقررة.

واستقبل الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، في قصر اليمامة بالرياض أمس، المهندس شريف إسماعيل محمد رئيس مجلس وزراء مصر. وصدر أمس بيان مشترك جاء فيه: «انطلاقا من العلاقات التاريخية الراسخة التي تجمع بين السعودية ومصر، واسترشادا بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وبناء على ما تم الاتفاق عليه في محضر إنشاء مجلس التنسيق السعودي المصري لتنفيذ إعلان القاهرة الموقع في مدينة الرياض بتاريخ 11 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، عقد مجلس التنسيق السعودي المصري اجتماعه الأول في مدينة الرياض اليوم (أمس) الأربعاء، برئاسة الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، والمهندس شريف إسماعيل محمد رئيس مجلس الوزراء بمصر، بحضور أعضاء المجلس من الجانبين».

وقد استعرض مجلس التنسيق العلاقات الثنائية المتميزة بين البلدين في مختلف المجالات، وأكد المجلس حرصه على تطويرها وتعزيزها بما يحقق تطلعات القيادتين ويخدم المصالح المشتركة للبلدين والشعبين.

الأمير محمد بن سلمان والمهندس شريف إسماعيل خلال توقيع محضر الاجتماع الأول لمجلس التنسيق السعودي المصري أمس (واس)

من جهته، قدم المهندس شريف إسماعيل، رئيس مجلس الوزراء رئيس الجانب المصري، شكره وتقديره لما قوبل به وأعضاء المجلس من حفاوة، كما تم الاتفاق على عقد الاجتماع الثاني للمجلس في مصر.

يذكر أن السعودية ومصر وقعتا محضر إنشاء مجلس تنسيق سعودي مصري، لتنفيذ إعلان القاهرة، والملحق التنفيذي المرافق للمحضر، خلال استقبال خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، في 12 من الشهر الماضي، وذلك على هامش أعمال القمة الرابعة للدول العربية ودول أميركا الجنوبية، بمقر مركز الملك عبد العزيز الدولي للمؤتمرات، ووقعه عن الجانب السعودي عادل الجبير وزير الخارجية، وعن الجانب المصري سامح شكري وزير الخارجية.

وأكد السفير علاء يوسف، المتحدث باسم رئاسة الجمهورية في مصر، في وقت سابق، أن المجلس سيتولى الإشراف على تقديم المبادرات، وإعداد الاتفاقيات ومذكرات التفاهم والبرامج التنفيذية بين البلدين في المجالات المشار إليها في إعلان القاهرة، مشيرا إلى أن هناك برنامج اجتماعات من المقرر عقدها خلال الفترة المقبلة، لبحث مشروعات محددة، والانتهاء من إعدادها بصيغتها النهائية.

وكان إعلان القاهرة أبرم أواخر يوليو (تموز) الماضي، بناء على توجيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الذي كان يمثل مصر، فيما مّثل الجانب السعودي، نيابة عن الملك سلمان بن عبد العزيز، الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع.

واتفق الجانبان على وضع حزمة من الآليات التنفيذية في المجالات العسكرية والاقتصادية والسياسية، وتضمنت أهم بنود إعلان القاهرة تطوير التعاون العسكري، والعمل على إنشاء القوة العربية المشتركة، وتعزيز التعاون المشترك والاستثمارات في مجالات الطاقة والربط الكهربائي والنقل، وتحقيق التكامل الاقتصادي بين البلدين، والعمل على جعلهما محوًرا رئيسًيا في حركة التجارة العالمية، وتكثيف الاستثمارات المتبادلة السعودية والمصرية بهدف تدشين مشروعات مشتركة، وتكثيف التعاون السياسي والثقافي والإعلامي بين البلدين لتحقيق الأهداف المرجوة في ضوء المصلحة المشتركة للبلدين والشعبين، ومواجهة التحديات والأخطار التي تفرضها المرحلة الراهنة، وتعيين الحدود البحرية بين البلدين.

خلال اجتماعه بالرياض

ولي ولي العهد السعودي يبحث مع وزير الدفاع المصري مجالات التعاون العسكري



الأمير محمد بن سلمان لدى استقباله وزير الدفاع والإنتاج الحربي المصري بالرياض أمس (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

اجتمع الأمير محمد بن سلمان، في قصر اليمامة أمس، مع الفريق أول صدقي صبحي وزير الدفاع والإنتاج الحربي المصري.

وبحث الجانبان السعودي والمصري خلال الاجتماع مجالات التعاون بين البلدين، وخصوصًا في الجانب العسكري.

وكان وزير الدفاع المصري وصل إلى الرياض في وقت سابق للمشاركة في الاجتماع الأول لمجلس التنسيق السعودي - المصري الذي اختتم أعماله اليوم.

مجلة «فورين بوليسي» تشيد بدور ولي ولي العهد السعودي في قيادة الحرب في اليمن والحراك الدبلوماسي للرياض

محمد بن سلمان وبوتين وميركل أهم صناع القرار السياسي لعام 2015

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اختارت مجلة «فورين بوليسي» الأميركية، الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، ضمن أبرز صناع القرار السياسيين على مستوى العالم خلال عام 2015.

وشملت قائمة أبرز السياسيين وصناع القرار أسماء مثل المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ووزيرة خارجية السويد مارغو والستروم، ووزير مالية اليونان يانيس فاروفاكيس، ووزير الطاقة الأميركي أرنست مونيز.

وقالت المجلة في عددها لشهر ديسمبر (كانون الأول) إن الأمير محمد بن سلمان، منذ توليه وزارة الدفاع في السعودية، قام بالدفاع عن بلاده ضد الأعمال العسكرية العدوانية في إشارة للعمليات التي تقودها الجماعات الحوثية المتحالفة مع الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح في المنطقة، وعمل الأمير محمد بن سلمان على إعادة تعريف دور بلاده في منطقة الشرق الأوسط.

ووضعت المجلة الأمير محمد بن سلمان في قسم «صانعي القرار»، وقالت إنه «منذ أن تولى في يناير (كانون الثاني) منصب وزير الدفاع، قاد سياسة عسكرية متشددة نحو أعداء إقليميين، وأعاد وضع دور وطنه في الشرق الأوسط».

وأشارت المجلة إلى أن الأمير الشاب قاد حرب السعودية ضد قوات الحوثيين المدعومة من قبل إيران في اليمن، وأثبت أن الرياض على استعداد للتضحية بالدم والمال لدفع نفوذ إيران في العالم العربي. وأوضحت أن دوره في السياسة الداخلية السعودية بدا ملحوظًا كونه يترأس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنموية.

وتضيف المجلة أن الأمير محمد بن سلمان يعد في نظر السعوديين الجيل الصاعد من الشباب في البلاد وأنه الأقدر على معرفة احتياج الشباب.

ونقلت المجلة عن الرئيس الأميركي باراك أوباما ما وصفه عن الأمير محمد بن سلمان في مقابلة تلفزيونية حينما قال: «كان الأمير محمد بن سلمان ذكيًا للغاية، وكان مفاجأة لنا أنه على دراية ومعرفة كبيرة، وأعتقد أنه يملك حكمة تفوق سنوات عمره». وكان الرئيس أوباما قد التقى الأمير محمد بن سلمان في اجتماع قمة لدول الخليج في منتجع كامب ديفيد في مايو (أيار) 2015.

وتعترف المجلة أن اختيار أبرز الشخصيات في تصنيف صناع القرار السياسيين، هو مهمة ليست سهلة. وأشارت إلى أن معايير اختيار الشخصيات من السياسيين والدبلوماسيين تستند إلى قدراتهم في فتح الأبواب المغلقة، والتصدي للقضايا الصعبة، والتحديات السياسية والاقتصادية، ووضع العلم في جوهر التنمية الوطنية، ولعب دور مهم على الساحة الدولية.

وتقوم مجلة «فورين بوليسي» باختيار أبرز مائة شخصية من القيادات العالمية التي أحدثت تغييرًا في العالم خلال عام 2015، ووضعت عشرة تصنيفات لشخصيات، منها: صناع القرار السياسي، والمبتكرين، والمتحدين، والنشطاء، والمعالجين الطبيين، والمؤرخين، والمتسابقين، وخبراء الإحصاء، والمفكرين.



ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان ضمن أقوى 100 شخصية سياسية في العالم (تصوير: بندر الجلعود)

واشنطن ترفض.. وكيري يعلن عن استعداد أنقرة لإغلاق الجزء المتبقي من حدودها أمام التنظيم

«الدفاع» الروسية تنشر خرائط وصورًا تؤكد «تورط» إردوغان في تمويل «داعش»

موسكو: سامي عمارة
إسطنبول: «الشرق الأوسط»

قدمت وزارة الدفاع الروسية أمس ما قالت إنه «أدلة على تورط تركيا في تمويل الإرهاب»، مشيرة إلى اسمي بلال إردوغان ابن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان الذي قالت الوزارة إنه يملك إحدى أكبر شركات النفط التركية، وصهر إردوغان برات البيراق الذي جرى تعيينه وزيرا للطاقة في الحكومة التركية الجديدة. وفيما رفضت مصادر رسمية تركية في اتصال مع «الشرق الأوسط» الرد على «اتهامات سخيفة»، قال إردوغان إن العالم «لا يصدق الادعاءات الروسية»، فيما رفض مارك تونر المتحدث باسم الخارجية الأميركية الاتهامات الروسية لتركيا بالانخراط في معاملات مع «داعش» في تجارة النفط المهرب، مشيرًا إلى أنه لا توجد أي أدلة تدعم تلك الاتهامات

وقال تونر في المؤتمر الصحافي اليوم لـ«الخارجية»: «تقييمنا أن لا توجد أي دلائل تشير إلى تورط الحكومة التركية في تعاملات لشراء النفط المهرب من تنظيم (داعش) ونرفض تلك الاتهامات، بل على العكس نرى أن تركيا تقوم بخطوات وإجراءات هامة لتشديد أمن الحدود مع سوريا».

من جهة أخرى، قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري إن واشنطن وأنقرة ستبحثان التعاون المشترك بين قواتهما البرية والجوية من أجل إغلاق الحدود مع سوريا للحيلولة دون تدفق المسلحين وتهريب النفط. وأوضح الوزير الأميركي في معرض كلمته أن إردوغان يدعم استخدام القوات التركية والقوات الأخرى بكاملها من أجل إغلاق الجزء المتبقي من الحدود التركية السورية. وأضاف: «طلبنا من دول (الناتو) تقديم دورات تدريبية وذخيرة من أجل دعمهم لمحاربة تنظيم داعش في سوريا».

وعقدت وزارة الدفاع الروسية أمس مؤتمرا صحافيا في حضور الملحقين العسكريين الأجانب المعتمدين في موسكو، نشرت فيه الكثير من الخرائط والصور التي قالت إنها تؤكد تورط تركيا في جرائم تمويل الإرهاب. وقال اناتولي انطونوف نائب وزير الدفاع إن ما تقدمه وزارة الدفاع من خرائط وصور التقطتها الأقمار الصناعية الروسية مجرد مقدمة لسلسلة فعاليات لاحقة تأكيدا لما في حوزتها من الأدلة التي تقول بتورط القيادة التركية في تمويل الإرهاب. وقال انطونوف إن عائد تهريب النفط من الأراضي السورية والعراقية يبلغ ثلاثة ملايين دولار يوميا، أي ما يقرب من ملياري دولار سنويا على مدى ما يزيد عن أربع سنوات. وأماط المسؤول الروسي اللثام عن أن الصفوة والقيادة السياسية في تركيا متورطة في جرائم التعاون مع الإرهاب، مشيرًا وبصراحة إلى اسمي ابن الرئيس التركي الذي قال إنه يملك إحدى أكبر شركات النفط التركية، وصهره الذي جرى تعيينه وزيرا للطاقة في الحكومة التركية الجديدة، في معرض الحديث عن تورط الرئيس التركي وعائلته في جرائم الاتجار مع «داعش» وفصائل الإرهابيين في سوريا والعراق، معربًا عن دهشته إزاء صمت المجتمع الدولي تجاه هذه القضية. وضرب مثالا على ذلك باعتقال صحافيين تركيين ساهما في نشر فضائح تمويله ودعمه للمجموعات الإرهابية بالأسلحة والذخيرة. وقال انطونوف: «نحن نعرف قيمة كلمات إردوغان. القادة لا يستقيلون، وخصوصا السيد إردوغان، ولا يعترفون بشيء، حتى لو تلطخت وجوههم بالنفط المسروق». وناشد المسؤول العسكري الروسي الكبير الصحافيين الذين حضروا المؤتمر الصحافي أمس بالتحقق مما طرحته وزارة الدفاع الروسية من صور وخرائط، والمساهمة في كشف جرائم إردوغان وأسرته. وقال انطونوف عن «أن الغارات الروسية استهدفت على مدى الشهرين الأخيرين 32 مركزا و11 معملا لتكرير النفط و23 محطة ضخ، بالإضافة إلى تدمير 1080 شاحنة لنقل النفط، وأدت إلى تراجع حجم تداول النفط في الأراضي الخاضعة لسيطرة الإرهابيين إلى النصف». ومضى ليؤكد أنه على الرغم من فعالية الغارات الروسية على منشآت إنتاج النفط التابعة للإرهابيين، إلا أنهم ما زالوا يحصلون على مبالغ مالية كبيرة، بالإضافة إلى الأسلحة والذخيرة ومساعدات مادية أخرى من تركيا. وكشف عن أن قرابة ألفي إرهابي دخلوا سوريا من الأراضي التركية خلال الأسبوع الماضي للانضمام إلى صفوف تنظيمي داعش وجبهة النصرة، بالإضافة إلى إرسال ما يزيد عن 120 طنا من الذخيرة ونحو 250 عربة. واستطرد ليقول: «إن التدفقات المالية الناتجة عن الاتجار بالمشتقات النفطية موجهة ليس إلى تراكم ثروات القيادة السياسية والعسكرية في تركيا وحسب، بل وأيضًا من أجل تمويل شراء الأسلحة والذخيرة وتجنيد المرتزقة الجدد للانضمام إلى صوف الإرهابيين. وأعلنت وزارة الدفاع الروسية عن تسلل ما يقرب من ألفي من المقاتلين وتهريب 120 طنا من الذخيرة عبر الأراضي التركية دعمًا لصفوف «داعش».

• لقاء في بلغراد بين وزيري خارجية روسيا وتركيا

وقد استعرض المشاركون في المؤتمر الصحافي أمس عددا من الصور الفضائية والخرائط التي تكشف عن ثلاثة مسارات أساسية لتهريب «داعش» للنفط من سوريا إلى تركيا؛ الأول من ناحية شمال غربي العراق شمالا في اتجاه الأراضي التركية، والثاني من شمال شرقي سوريا إلى وسط الأراضي التركية فضلا عن المسار الثالث «الغربي» الذي يربط بين شرق سوريا وميناء الإسكندرون شمال شرقي البحر الأبيض المتوسط. وقال الجنرال سيرجي رودسكوي رئيس إدارة العمليات العامة لدى رئاسة أركان القوات المسلحة الروسية: «إن ناقلات نفط (داعش) بعد عبورها الحدود السورية مع تركيا تذهب إلى الموانئ وتنقل عبر السفن إلى بلد ثالث لتكريره». وأضاف أن تفاصيل هذه الخرائط وأسماء المدن والنقاط المأهولة التي تقع فيها مصانع التكرير ونقاط استخراج النفط موجودة على الموقع الإلكتروني لوزارة الدفاع الروسية.

وفي المقابل، قال إردوغان لصحافيين رافقوه خلال رحلة العودة من قمة المناخ، إلى قطر إن قادة العالم، يؤكدون صوابية تركيا ويقفون إلى جانبها، قائلا: «قمت بلقاءات ثنائية على هامش قمة المناخ بالرئيس الفرنسي هولاند، والمستشارة الألمانية ميركل، والرئيس الأوكراني بوروشينكو، وقبيل مغادرتي لباريس اجتمعت بالرئيس الأميركي أوباما، أكد القادة الأربعة في اللقاءات الثنائية التي قمت بها معهم أن تركيا على حق، كما أكد حلف الشمال الأطلسي (الناتو) وقوفه إلى جانب تركيا، وأنه يتضامن معها في حادثة إسقاط الطائرة، وسيستمر في دعمه لها».

وأكد إردوغان مرة أخرى أنه طلب لقاء بوتين، لحل الموضوع دبلوماسيا، إلا أن الأخير لم يستجب لدعوته، مشيرًا إلى أن الرئيس الأميركي والفرنسي والمستشارة الألمانية أكدوا لبوتين خلال اجتماعهم به أن هذه الأمور لا تحل إلا بالطرق الدبلوماسية.

وشكك إردوغان بمصداقية روسيا حول ادعاءاتها بشأن شراء تركيا للبترول من تنظيم داعش، قائلا: «إن العالم بأسره لا يصدق روسيا بشأن هذه الادعاءات، هذا ما لاحظته خلال اجتماعي بالقادة».

وأشار إردوغان إلى أن بوتين خلال قمة مجموعة العشرين التي عقدت في أنطاليا قال له: «اعتبر طائراتنا عندما تنتهك مجالكم الجوي ضيوفا»، فيقول إردوغان: «أجبته حينها أننا لا نقبل ضيوفا بلا دعوة»، مؤكدا أن الانتهاك الذي حصل مؤخرا، ليس انتهاكا للمرة الأولى.

وردًا على سؤال عن الإجراءات التي اتخذتها روسيا بحق تركيا قال: «نحن لا نفعل إلا ما يمليه علينا ضميرنا، ولا نتحرك إلا بما تمليه الأصالة علينا، هم قرروا إيقاف التجارة، حتى أنهم رفضوا إدخال الفواكه والخضراوات إلى روسيا، ولكن نحن حاولنا أن نحل الأمور دبلوماسيا، فنحن نقوم بما يليق بنا فعله».

ومن المقرر أن يلتقي وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو نظيره الروسي سيرغي لافروف في أثناء لقاء المجلس الوزاري لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا الذي سينعقد في العاصمة الصربية في الفترة من 3 : 4 ديسمبر (كانون الأول) الحالي. وأعلن لافروف في تصريح له أمس بأنه لا يمانع لقاء نظيره التركي تشاويش أوغلو في بلغراد.

قادة عسكريون روس يشرحون للصحافيين أمس ما يظهر خلفهم على شاشة ضخمة لناقلات نفط قالوا إنها على الحدود التركية السورية (أ. ب)

المدير الإقليمي أكد أن الحملة ذللت التحديات التي تواجه أشقاءهم

السعودية تقدم العلاج الطبي لـ83,7 ألف لاجئ سوري خلال 2015

عمّان: «الشرق الأوسط»

قدمت العيادات التخصصية السعودية العلاج المتكامل لأكثر من 7300 مريض من اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ليصل عدد الذين جرى تقديم العلاج الكامل لهم منذ بداية 2015م إلى 83711 لاجئا سوريا.

وأوضحت الدراسات الإحصائية الميدانية أن عمل العيادات التخصصية السعودية تميز في تقديم الرعاية الطبية المتكاملة للاجئين السوريين في الشهر الماضي من خلال استقبال أكثر من 1700 مريض في عيادة الأطفال، إضافة إلى تقديم العلاج الكامل لـ1619 مريضًا في عيادة الطب العام، و1008 مرضى في عيادة الجلدية، وما يزيد على 180 حالة راجعت العيادة النسوية، بينما سجلت عيادة الباطنية تقديم العلاج لـ545 مريضًا، ومراجعة 518 لعيادة العظام، ومراجعة 112 لعيادة القلب، إضافة إلى تقديم العلاج لـ160 مراجعًا في عيادة الجراحة.

وذكرت الدراسات أن المختبر الطبي أنجز 441 تحليلا شاملا، جرى صرف 4250 وصفة طبية، وتقديم 513 عبوة حليب صحي للأطفال الرضع، إضافة إلى عمل 169 صورة أشعة، واستقبال أكثر من 72 مريضًا جرى تحويلهم من المنظمات الأخرى.

وأكد الدكتور بدر السمحان المدير الإقليمي للحملة الوطنية السعودية لنصرة سوريا أن الجهود الإغاثية في المحور الطبي تسير على قدم وساق في سبيل خدمة للأشقاء اللاجئين السوريين، مشيرًا إلى أنه بتوجيهات حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي العهد وولي ولي العهد استطاعت الحملة أن تذلل الصعوبات والتحديات التي تواجه اللاجئين السوريين في تلبية احتياجاتهم على صعيد الرعاية الصحية والأصعدة الإنسانية الأخرى.

وأشار الدكتور حامد المفعلاني المدير الطبي للعيادات التخصصية السعودية إلى أن العيادات التخصصية السعودية تقوم بعملها الإنساني الطبي لتوفير المتطلبات الصحية اللازمة من خلال الكشوفات المخبرية والتشخيص الأولي والمرحلي لكل حالة، منوهًا بمدى التميز الذي وصلت إليه العيادات في التركيز على رعاية المحور النفسي للمراجعين من خلال توفير البيئة الطبية الحاضنة التي تعمل على تحفيزهم لتلقي العلاج بكل ثقة وأمان.

يذكر أن العيادات التخصصية السعودية تقدم خدماتها الإغاثية العلاجية الكاملة للاجئين السوريين في مخيم الزعتري منذ أكثر من ثلاث سنوات إلى الآن دون انقطاع.



الحكومة اليمنية تسلم ملاحظاتها حول أجندة «جنيف 2» إلى ولد الشيخ

مستشار هادي لـ«الشرق الأوسط»: نسعى إلى السلام الذي يُثبت بالشرعية.. ويوقف الانقلابات

عدن: عرفات مدابش

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر سياسية يمنية رفيعة، أن جانب القيادة اليمنية الشرعية أنهى سلسلة جلسات من المشاورات مع المبعوث الأممي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، والتي دارت خلال الأيام الثلاثة الماضية في العاصمة السعودية الرياض، والتي تركزت على مناقشة أجندة وجدول أعمال المشاورات المرتقبة في جنيف. وقالت المصادر الخاصة إن اللقاءات جرت بين وفد القيادة الشرعية إلى المشاورات إلى جانب اللجنة الفنية التي شكلت لوضع آلية لتنفيذ القرار الأممي 2216 من جهة، والمبعوث الأممي وفريقه الفني المساعد، من جهة أخرى.

وقال ياسين مكاوي، مستشار الرئيس اليمني لـ«الشرق الأوسط»، إن «جانب الشرعية سلم إلى المبعوث الأممي كل الملاحظات التي لديه بخصوص أجندة المشاورات، وإن هذه الملاحظات ليست نهائية وسوف يستمر التواصل معه بخصوص الملاحظات التي سوف يقوم هو باستعراضها خلال الفترة المقبلة».

وفي حين أكد مكاوي أن محور النقاشات التي دارت مع المبعوث الأممي خلال الأيام الماضية، كان القرار 2216 وتنفيذه، فقد ذكر أنه تم التوصل إلى «كثير من التفاهمات مع ولد الشيخ بخصوص تطبيق القرار»، مشددا على أن «الشرعية ممثلة في الرئيس عبد ربه منصور هادي والحكومة تسعى إلى السلام وتتخذ كل الخطوات من أجل التوصل إليه، وأن السلام الذي ننشده هو السلام الذي يؤدي إلى تثبيت الشرعية والاعتراف بها ويمنع الاحتراب أو أي نوع من أنواع التمرد أو الانقلاب». وأشار المستشار مكاوي إلى أن «الرئيس هادي يطلع، بشكل مستمر ودائم، على كل الخطوات التي تجري ويشرف إشرافا مباشرا على كل ما يتعلق بالمشاورات».

إلى ذلك، تشهد عدن نقاشات موسعة بين الرئيس اليمني والمسؤولين في الحكومة الموجودين في العاصمة المؤقتة، بشأن جملة من القضايا الراهنة في الساحة. وقالت مصادر سياسية مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، إن «الرئيس هادي يبحث مع المسؤولين ملف المشاورات المرتقبة في جنيف مع المتمردين الحوثيين والمخلوع علي عبد الله صالح». وذكرت المصادر أن هذه النقاشات تنظر، أيضًا، في تقييم الوضع العسكري والميداني، خاصة في ما يتعلق بالعمليات العسكرية الحالية في محافظة تعز، والتي يشرف عليها الرئيس هادي شخصيا، عبر غرفة عمليات في عدن. وأكدت المصادر أن الوضع الأمني وتثبيته في عدن والمحافظات المحررة، هو أحد الملفات الهامة التي تبحث لدى القيادة اليمنية الموجودة في عدن، في وجود اللواء حسين محمد عرب، نائب رئيس الوزراء، وزير الداخلية الجديد.

في هذه الأثناء، علقت مصادر يمنية على ما وصفته بالحملة الإعلامية الواسعة التي استهدفت دق إسفين في القيادة اليمنية، وتحديدًا بين الرئيس عبد ربه منصور هادي ونائبه، رئيس الوزراء خالد محفوظ بحاح، حيث احتفت المطابخ الإعلامية التابعة للمخلوع علي عبد الله صالح، بشكل كبير، بالتسريبات التي تحدثت عن رفض بحاح التعديلات الحكومية التي تضمنها القرار الرئاسي، وصورت بعض الأوساط الوضع بأنه على وشك الانهيار، سياسيا وعسكريا ونهاية الطريق بالنسبة للقيادة الشرعية، حسب تعبير أحد المراقبين.

ووفقًا لمصادر سياسية يمنية، فإن تلك الأطراف استغلت وجود قيادات أعلنت ولاءها للشرعية، وكانت ترتبط بالمخلوع صالح بطريقة أو بأخرى، في محاولة تأجيج التباينات الطبيعية في وجهات النظر وتحويلها إلى خلافات كبيرة وصلت إلى طريق مسدود. وطالبت هذه المصادر بعض الأسماء التي جرى استخدامها بمواقف أكثر شفافية لتدعيم موقف الرئيس هادي وحكومته، خاصة بعد أن باتت في واجهة الأحداث. ويرى علي شايف الحريري، المتحدث باسم المقاومة الجنوبية، أن «المرجفين فشلوا في الإيقاع بين الرجلين (هادي وبحاح) إلى الآن، ونتمنى من الرئيس ونائبه عدم إعطاء فرصة يستفيد منها العدو. والمعركة مع ميليشيات الحوثي والمخلوع لم تنتهِ بعد». وقال الحريري لـ«الشرق الأوسط»، إن «المتمردين الحوثيين يبحثون عن أي مخرج سياسي، لكنهم في الوقت ذاته يستهدفون الشرعية وقيادتها، كما يستهدفون البلاد بشكل عام». ودعا الحريري الحكومة الشرعية إلى «تفويت الفرصة أمام كل من يحاول استهداف رأس هرمها السياسي، وهو رمزية الرئاسة ورئاسة الوزراء»، مؤكدا أن «الخلايا النائمة لا توجد في المدن والميدان فقط، وإنما هناك خلايا سياسية نائمة، أيضًا، تسللت إلى بعض مؤسسات الشرعية في ظل استقطاب المؤيدين للشرعية وخصوم الانقلابيين»، بحسب تعبيره.



بائع حطب يمني في سوق وسط العاصمة صنعاء نتيجة لنقص الغاز والوقود في اليمن (رويترز)

رعب في صفوف المدنيين.. والأوضاع الإنسانية تزداد تدهورًا

مسلحو «القاعدة» يسيطرون على مدينتين بمحافظة أبين الجنوبية

عدن: بسام القاضي

سيطر مسلحو تنظيم القاعدة، أمس، على مدينة زنجبار، عاصمة محافظة أبين، شرق عدن، وعلى مدينة جعار، ثاني مدن المحافظة، التي ينتمي إليها الرئيس عبد ربه منصور هادي، وذلك بعد مواجهات شرسة خاضتها ضد اللجان الشعبية الموالية للحكومة الشرعية، التي قتل فيها نائب رئيس اللجان في أبين الشهيد علي السيد، وأفادت مصادر محلية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» بأن عناصر مسلحة من تنظيم القاعدة قامت بتفجير المركز المقر الرئيسي للجان الشعبية في حي المشروع بمدينة جعار وسط محافظة أبين.

وذكرت المصادر ذاتها أن عناصر «القاعدة» قد شنوا، فجر أمس، هجومًا على مقر اللجان الشعبية بمدينة جعار بمحافظة أبين، أعقبه هجوم آخر على منزل شقيق قائد اللجان الشعبية في المحافظة عبد اللطيف السيد وسط اشتباكات عنيفة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة أودت بحياة شقيق السيد قائد اللجان بالمحافظة، وأحكم التنظيم سيطرته الكاملة على المدينة.

وأوضحت المصادر لـ«الشرق الأوسط» أن عناصر تنظيم القاعدة لم تمض طويلا في الاشتباك مع عناصر اللجان الشعبية وتمكنت من الاستيلاء على المقر الرئيس للجان الشعبية (المقر السابق لمشروع الري) في أبين، ثم لاحقًا قامت بتفجيره بعد أن قتلت العناصر الموجودة في المقر من اللجان الشعبية.

وبالتزامن مع هجوم «القاعدة» على مقر اللجان هاجم عدد آخر من أفراد التنظيم منزل علي السيد الكائن في منطقة المخزن الواقعة في الطريق بين مدينتي جعار وزنجبار وقاموا بقتل شقيق قائد اللجان الشعبية علي السيد، ذبحا، وقالت المصادر المطلعة إن عناصر «القاعدة» دعت عبر مكبرات الصوت اللجان الشعبية ومن تبقى للاستسلام حقنا لدماء البقية.

وسادت المدينة بعد تلك الأحداث حالة من الهدوء وقد امتنع الأهالي عن إرسال أطفالهم إلى المدارس خشية تفاقم الوضع إلى جانب أن حركة الناس شلت في الأسواق والمحال التجارية عقب تلك الأحداث الدامية، وبحسب مصادر «الشرق الأوسط»، فقد سادت حالة من الانفلات الأمني في المدينة والرعب وسط السكان.

ويسيطر التنظيم على مناطق كثيرة في محافظة أبين منذ ثورة التغير وإسقاط نظام المخلوع صالح في عام 2011، قبل أن تتمكن اللجان الشعبية المسنودة من الجيش اليمني من دحرها من جعار وزنجبار وسط محافظة أبين لتعاود أخيرا الظهور بالمحافظة بعد سنوات من فرارها إلى جبال محافظة شبوة وصحراء حضرموت التي تستقر فيها حاليًا وتسيطر بالكامل على مدينة المكلا حاضرة محافظة حضرموت.

وتسوق الكثير من الأطراف اليمنية الاتهامات للمخلوع علي عبد الله صالح بالوقوف وراء مسلحي «القاعدة» في اليمن ومدهم بالأموال والأسلحة والتسهيلات اللوجيستية من خلال قواته وأنصاره.

وعلى صعيد الأوضاع الإنسانية في محافظة أبين دشن الهلال الأحمر الإماراتي أمس توزيع المعونات الغذائية بعدد 1500 سلة غذائية في مديريات (لودر - مودية - الوضيع) بالمنطقة الوسطى بمحافظة أبين لعدد خمسمائة حالة في كل مديرية كمرحلة تدشينية أولية حيث سيتوالى الدعم تباعًا لباقي مديريات محافظة أبين، وسيكون الدعم سخيًا من قبل الإخوة الإماراتيين لجميع مواطني محافظة أبين.

ومن جهة ثانية، أوضحت مصادر محلية مطلعة في البيضاء وسط شرق اليمن لـ«الشرق الأوسط» أن المعارك تجددت بين المقاومة الشعبية ورجال القبائل من جهة، وميليشيات الحوثيين وقوات المخلوع صالح من جهة، أمس، في بلدة ذي ناعم أسفرت عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف الميليشيات، وأفادت المعلومات بأن قائدا ميدانيا في الميليشيات لقي مصرعه، أمس، إثر انقلاب آلية عسكرية أثناء مواجهات شهدتها المنطقة صباح أمس، وكانت اشتباكات عنيفة دارت رحاها في مناطق الدريعة ويفعان وشعب ناصر جنوب محافظة البيضاء، وتأتي تلك المواجهات بعد دخول رجال القبائل في منطقة ذي ناعم جنوب البيضاء معارك القتال إلى جانب قبائل آل حميقان والمقاومة الشعبية ضد ميليشيا الحوثيين وصالح الأسبوع الماضي.



الصواريخ تدخل المعركة.. وقذائف المتمردين تنهال على المدنيين

معارك دامية في تعز.. والميليشيات تفتح المزيد من الجبهات

تعز: «الشرق الأوسط»
عدن: محمد علي محسن

تشهد محافظة تعز اليمنية مواجهات عنيفة بين قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، من جهة، والميليشيات الحوثية والقوات الموالية للرئيس المخلوع علي عبد الله صالح، من جهة أخرى، وسط تصعيد من جانب المتمردين الحوثيين، حيث أكدت مصادر «الشرق الأوسط» أن الحوثيين أطلقوا، أمس، صاروخا من منطقة ورزان في تعز، باتجاه قاعدة العند بمحافظة لحج، وذلك بعد أقل من أسبوع على فشلهم في إطلاق صاروخ من المنطقة ذاتها.

ويأتي هذا التصعيد في وقت حققت خلاله القوات المشتركة، التي تضم قوات التحالف والجيش الوطني والمقاومة الشعبية، تقدما في جبهات القتال الغربية وبشكل خاص في جبهة الضباب، جنوب غربي المدينة، وذلك بعد هدوء حذر شهدته جبهة نجد قسيم بالمسراخ، وذلك بعد معارك عنيفة مع ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح، أسفرت عن مقتل ما لا يقل عن 35 من الميليشيات وإصابة ما لا يقل عن 40 آخرين وسقوط 5 قتلى وما لا يقل عن 10 جرحى من المقاومة الشعبية.

وتحاول الميليشيات الانقلابية استعادة عدد من المواقع التي تمت السيطرة عليها من قبل القوات المشتركة في الجبهة الجنوبية بما فيها قرية القبع، المطلة على نجد قسيم، وقرية الرامة وحصن الرامة وقرية الغفيرة، حيث تتواصل الاشتباكات العنيفة في محيط سوق نجد قسيم ومحيط مدرسة الرامة، بعدما تمكنت قوات الجيش الوطني من التقدم من اتجاه قرية الرامة إلى نقطة الضريبة في مفرق طالوق بالمسراخ، والتقدم من جهة الكلائبة إلى منطقة كريف القدسي.

وفي حين حققت القوات المشتركة تقدما باتجاه منطقة الراهدة، دفعت ميليشيات الحوثي وصالح بتعزيزات عسكرية كبيرة إلى منطقتي الراهدة وحيفان، وسط تقدم الحوثيين إلى مديرية حيفان، شرق مدينة تعز، والسيطرة على نقطة مفرق الخطوة الذي كانت تشرف عليه عناصر من القوات الموالية للشرعية، ونشرت الميليشيات مسلحيها على التباب والجبال المرتفعة.

وقال حسام الخرباش، من أهالي منطقة حيفان، لـ«الشرق الأوسط» إن «الحوثيين اقتحموا مديرية حيفان وتمكنوا من السيطرة على الطريق الواصل إلى مدينة طور الباحة، بمحافظة لحج ولم ينسحبوا من المنطقة رغم المفاوضات التي جرت بينهم وبين عدد من أعيان حيفان للانسحاب، مبررين عدم استجابتهم للمطالب بالانسحاب بتخوفهم من دخول قوات عسكرية من الجنوب، حيث كانت قد وصلت قوة من الجنوب لمنطقة طور الباحة والمفاليس بمعدات ثقيلة وتوقفت ولم تتجه إلى حيفان».

وأوضح الخرباش أن «الحوثيين اشترطوا الانسحاب من حيفان بعد انسحاب القوة التي وصلت لطور البحاحة والمفاليس، كونها تشكل خطرا كبيرا عليهم، وقاموا بنصب نقطة عسكرية لهم ونشر مسلحيهم بالأماكن الهامة وسط استياء كبير من قبل السكان، خاصة وأن المديرية تحتضن أكثر من 50 ألف نازح من تعز، وأن الطريق الواصل للجنوب عبر حيفان شهد شللاً تامًا بعد إغلاق قوات الشرعية الطريق من جهة الجنوب»، وأكد الخرباش أن «مشايخ وأعيان حيفان يرفضون وجود المسلحين الحوثيين، غير أنهم لا يمتلكون الأسلحة الكافية لتشكيل مقاومة شعبية، وبأن هناك تقدمًا بسيطًا للمقاومة الجنوبية من منطقة المفاليس إلى منطقة الخزجة، ودون أي مواجهات».

وفي جبهة الشريجة، الواقعة بين لحج وتعز، دارت، أمس، مواجهات عنيفة، وذكر الناشط رضوان فارع لـ«الشرق الأوسط» أن «معركة الشريجة معقدة جدا لعدة أسباب أهمها كونها منطقة جبلية ووعرة جدا وطرق السيارات محدودة جدا تصل في بعض المناطق إلى طريق واحدة تطل عليها مجموعة من المرتفعات، فلذا تحتاج إلى سيطرة على المرتفعات من أجل التقدم على الأرض، والشيء الآخر الألغام المزروعة بكثافة، وكما يعلم الجميع، فإن الشريجة من سيحسم معركتها سيصل إلى الراهدة وستفتح الطريق إلى تعز، بحكم أن سكان تلك المناطق يؤيدون الشرعية، وجغرافية المنطقة في الراهدة مفتوحة وسهلية وليست جبلية».

من جهته، كشف المتحدث باسم جبهات العند، شرق محافظة لحج جنوب البلاد، قائد نصر الردفاني لـ«الشرق الأوسط» عن إطلاق المقاومة والجيش الوطني، لأول مرة، لصاروخ باليستي شديد التدمير من قاعدة العند، أول من أمس، مستهدفا موقعا لميليشيات الحوثي والرئيس المخلوع في محافظة تعز جنوب غربي اليمن، مشيرًا إلى أن الصاروخ نجح في تدمير مخزن سلاح وذخيرة في تعز، إلى جانب إحداثه خسائر بشرية في صفوف الميليشيات المسلحة.

إلى ذلك، تحاول ميلشيات الحوثي والمخلوع صالح تعويض خسائرها بارتكاب مزيد من المجازر بحق الأهالي العُزل الذين يسقطون قتلى يوميا، بينهم نساء وأطفال، من خلال القصف بمختلف أنواع الأسلحة المتوسطة والثقيلة وبشكل عشوائي على الأحياء السكنية في تعز من بينها أحياء المرور وثعبات والشماسي والموشكي والجحملية والروضة والدمغة وعصيفرة والأجينات وشارع جمال وحوض الأوشرف.

وقال ناشطون حقوقيون من تعز لـ«الشرق الأوسط» إن «ميليشيات الحوثي وصالح قتلت عددًا من الأطفال بقذائفها التي أطلقتها على تجمعهم خلال تعبئتهم للمياه التي تقدم لهم كمساعدات بجوار مسجد الكويت، كما تم سماع انفجارات عنيفة في أحياء تعز مثل تلة سوفتيل والحرير والمكلل، شرق مدينة تعز، وكذا في جبل الروضة وحي مستشفى الثورة، وقد شوهدت ألسنة اللهب تتصاعد من عدد من المنازل السكنية».

وذكر الناشطون أنه «رغم فارق التسليح بين الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، من جهة، وبين ميليشيات الحوثي وصالح التي تمتلك أسلحة بمختلف أنواعها، والتي هي بالأساس أسلحة دولة، إلا أن عناصر الجيش والمقاومة يحققون تقدما، ولو أنه بطيئا، ولكنه تقدم بفضل الصمود ووقوف الأهالي بجانبهم، وبمساندة قوات التحالف، مما جعل الميليشيات الانقلابية تتخبط في مواقع القتال خاصة في منطقة نجد قسيم باتجاه المسراخ».

من ناحية أخرى، في المقابل، شنت قوات التحالف، بقيادة السعودية، سلسلة غارات جوية استهدفت مواقع للميليشيات في وسط ومحيط مدينة تعز، وسقط على إثرها العشرات بين قتيل وجريح من صفوف ميلشيات الحوثي وصالح، وأفاد شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» أن الغارات تركزت على تجمعات ومواقع للميليشيات في التبة الواقعة ما بين حديقة التعاون والمستهلك، والشريجة والجعاشنة والدمنة والحوبان، استهدف فيها معسكر جرادة، ورأس النقيل بالأقروض، جنوب المدينة، ومنطقة عزان بمديرية الوازعية جنوب غربي مدينة، ومطار تعز الدولي، وجمرك الراهدة، وجبال العمري والجاهلي ومنطقي العبدلي والحنيشية بمديرية ذباب.

مصدر رئاسي لـ «الشرق الأوسط»: التعديل الحكومي يتناسب مع المرحلة الحالية

هادي يوجه وزير الداخلية بسرعة ضبط الأمن في المحافظات المحررة

الرياض: «الشرق الأوسط»

وجه الرئيس عبد ربه منصور هادي، الوزراء الجدد في الحكومة اليمنية بضرورة بسط الأمن والاستقرار في المحافظات المحررة من الميليشيات، اللذين يمثلان التحدي الأمني، ويعدان عقبة كبرى أمام عودة الشرعية ومؤسسات الدولة إليها.

وأمر هادي، حسين عرب، بعد تأديته اليمين الدستورية وزيرا للداخلية أمس، في عدن، بالعمل بما يلزم لاستتباب الأمن والاستقرار، بالتعاون مع المجتمع والجهات ذات العلاقة.

وأكد هادي أهمية إعطاء قضية الأمن أولوية ملحة للحكومة والوزراء الجدد، مشيرا إلى أن الأمن والاستقرار يمثلان حجر الزاوية والركيزة الأساسية للتنمية على الأصعدة كافة.

وكان عبد الملك المخلافي، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية، قد أدى اليمين الدستورية التي تنص على التعهد بالحفاظ على النظام الجمهوري واحترام الدستور والقانون، ورعاية مصالح الشعب وحرياته رعاية كاملة، والحفاظ على وحدة الوطن واستقلاله وسلامة أراضيه.

ومن المقرر، استكمال بقية الوزراء المعينين في الحكومة اليمنية، اليوم الخميس، تأدية اليمين الدستورية أمام الرئيس هادي في العاصمة المؤقتة عدن، بحسب تأكيد مصدر في مكتب الرئاسة لـ«الشرق الأوسط». ويشترط الدستور اليمني النافذ تأدية القسم من قبل الوزراء أمام رئيس الجمهورية.

والوزراء هم وزراء النقل والخدمة المدنية والإعلام. وتضمن التعديل الوزاري تعيين ثلاثة نواب لرئيس الوزراء، وتغييرات في حقائب الخارجية والداخلية والإعلام والخدمة المدنية، بالإضافة إلى وزارة النقل، وهو أكبر تعديل يجريه هادي منذ تشكيل حكومة خالد بحاح في 2014، التي تشكلت بعد سيطرة الميليشيات الحوثية والمخلوع صالح على العاصمة صنعاء.

وانتخب هادي رئيسا للبلاد في انتخابات من مرشح واحد في 21 فبراير (شباط) 2012، بموجب المبادرة الخليجية، وبعد سيطرة الميليشيات الحوثية على صنعاء شكلت الأطراف السياسية حكومة جديدة، بناء على اتفاق السلم والشراكة، وبرئاسة خالد بحاح في 13 أكتوبر (تشرين الأول) 2014، بعد استقالة محمد سالم باسندوة، وبعد خروج مؤسسات الدولة، ومغادرة هادي وبحاح من البلاد إلى الرياض، أصدر الأول قرارا بتعيين بحاح نائبا له يوم 12 أبريل (نيسان) 2015، حيث تزاول الحكومة أعمالها بشكل مؤقت من الرياض.

وخلال الأيام الماضية سعى هادي لتطبيع الأوضاع في المحافظات المحررة من الميليشيات في جنوب البلاد، وأعلن اختيار عدن عاصمة مؤقتة للبلاد، وشرع في إجراءات سريعة عبر الانتقال إليها لإدارة الدولة منها.

وقال مصدر مقرب من هادي لـ«الشرق الأوسط»: «التعديلات الحكومية من صلاحيات الرئيس المنتخب من الشعب، لتحريك أداء الحكومة»، موضحا أن «التغييرات تتطلبها المرحلة التي تعيشها البلاد».

وذكر المصدر الذي يشغل منصبا في الهيئة الاستشارية لهادي - فضل عدم الإفصاح عن هويته لحساسية الموضوع - أن «اليمن في حالة حرب، ويعيش ظروفا استثنائية، ومن حق رئيس الجمهورية إجراء ما يراه مناسبا طبقا لصلاحياته الدستورية».

وأشار إلى أن «أداء الحكومة مر بتعثرات عدة، بعضها مبرر والبعض الآخر غير مبرر»، موضحا أن «التغييرات ستساهم في تحريك الأداء الحكومي، حيث طالت حقيبة الخارجية التي تحتاج إلى نشاط دبلوماسي سريع ومكثف في الخارج للتواصل مع العالم، ومع الدول المؤثرة في مجريات الأحداث باليمن، كما شملت التغييرات وزارة الداخلية المعنية بوضع خطة عاجلة، لضبط الأمن وبسط نفوذ الدولة وترتيب الأوضاع الأمنية في المحافظات المحررة»، مضيفا أن التعديل في وزارة الإعلام أصبح ضرورة ملحة، خصوصا أن «الوزارة ظلت بلا وزير فاعل طوال الأشهر الماضية، رغم أهمية الإعلام الذي لا غنى عنه في ظل الظروف التي تعيشها البلاد والحرب الإعلامية التي يستخدمها الانقلابيون».

وتمنى المصدر أن تكون القرارات إيجابية وتتناسب مع المرحلة التي تعيشها البلاد، وأن تكون إضافة نوعية وجديدة للبلاد، في طريق إعادة مؤسسات الدولة للشرعية.

عضو في اللجنة الشعبية المؤيدة للحكومة اليمنية يستوقف إحدى السيارات بمنطقة تفتيش في محافظة أبين (رويترز)

الكشف عن 362 حالة انتهاك خلال نوفمبر بالحديدة

الميليشيات تبيع جثامين القتلى من المعتقلين.. وتقيدهم كـ«إرهابيين»

تعز: «الشرق الأوسط»

تستمر ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح، في ارتكاب انتهاكاتها الجسيمة بحق أهالي محافظة الحديدة الساحلية، غرب اليمن، وإقليم تهامة ككل، من قتل وملاحقات واعتقال لجميع المناوئين لهم بحجة انتمائهم للمقاومة الشعبية التهامية التي كبدتهم الخسائر الفادحة في الأرواح والعتاد من خلال تصعيد هجماتها النوعية ضدهم.

وقالت مصادر في محافظة الحديدة لـ«الشرق الأوسط» إن الميليشيات الحوثية تجبر الأهالي الذين قتل أبناؤهم في السجون والمعتقلات، على توقيع إقرارات بأن أبناءهم «إرهابيون في صفوف عناصر تنظيم القاعدة».

وبينما تواصل ميليشيات الحوثي وصالح شن حملات المداهمة والاعتقالات للمواطنين بأحياء مدينة الحديدة وأريافها إلى جانب قيامها بإطلاق الرصاص الحي بشكل كثيف وسط الأحياء السكنية عند اقتحامها للمنازل، قامت بإجبار الأهالي بمديرية زبيد على التوقيع على ما تسميه الميليشيات بـ«وثيقة الشرف».

إلى ذلك، كشف تحالف «رصد»، منظمة مجتمع مدني محلية بالحديدة، قامت ميليشيات الحوثي وقوات الرئيس السابق صالح بـ326 حالة انتهاك خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في محافظة الحديدة، وتنوعت بين قتل واختطاف واعتداءات وتسببت في قتل وغيره.

وقال غالب القديمي، المسؤول الإعلامي لتحالف «رصد» بمحافظة الحديدة لـ«الشرق الأوسط»، إن «تهامة تعيش بين جرائم ميليشيات الحوثي والمخلوع وغياب تام للسلطة الشرعية، وإن محافظة الحديدة، أصبحت تعيش كابوس القتل والخطف والنهب والسلب والتشريد والتهديد والابتزاز».

وأضاف أن «ميليشيات الحوثي قتلت 5 أشخاص وتم الإفراج عن البعض والبعض الآخر لم تفرج عن جثثهم حتى دفع أهل الضحية مبالغ خيالية والتوقيع على ورقة اعتراف بأن ابنهم إرهابي، كما حصل مع الضحية طاهر يابس عبيد الذي دفع أهله مبلغ 22 ألف ريال سعودي (7 آلاف دولار أميركي)»، مشيرا إلى أنه «في ظل هذه الانتهاكات تعيش محافظة الحديدة في ظلام دامس منذ أكثر من خمسة أشهر بسبب انقطاع للتيار الكهربائي وانقطاع المياه، وتفجر مياه الصرف الصحي وتراكم النفايات بالشوارع؛ مما تسبب في تفشي الأمراض والأوبئة».

وذكر «رصد» في تقريره الشهري، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، أن «جماعة الحوثي ارتكبت خلال شهر نوفمبر الماضي 326 انتهاك بحق المواطنين بينها 5 حالات قتل، 60 حالة التسبب في قتل، 14 حالة اختطاف، 18 حالة اعتداء، 23 تسبب في إصابة، 5 حالات تهديد، بالإضافة إلى حالات الاعتداء على ممتلكات خاصة وعامة التي تمثلت شملت 62 حالة اعتداء على ممتلكات خاصة تنوعت ما بين اقتحام منازل ومحال تجارية ومنظمات المجتمع المدني، و2 حالات استيلاء إحداها على منشأة تجارية والأخرى مقر منظمة مجتمع مدني».

خارجية تونس تنسق الجهود لإطلاق نوران حواص

الصليب الأحمر يجمد عمله في اليمن بعد اختطاف مسؤولة بمكتب صنعاء

الرياض: «الشرق الأوسط»

جمّدت اللجنة الدولية للصليب الأحمر في اليمن أعمالها، بعد اختطاف مسلحين مجهولين، مسؤولة في اللجنة تونسية الجنسية، أثناء ذهابها إلى مقر عملها في صنعاء، وتوقع عدنان حزام المتحدث باسم اللجنة في اليمن أن تؤثر هذه الحادثة على عمليات الصليب الأحمر الإنسانية في البلاد التي تعيش معارك وصراعات يومية.

وقال نوفل العبيدي مسؤول الإعلام بوزارة الشؤون الخارجية التونسية: «إن الوزارة تعمل حاليًا بالتنسيق مع المسؤولين في اللجنة الدولية للصليب الأحمر بجنيف، للإفراج عن الموظفة التونسية»، موضحًا في تصريحات صحافية أن الموظفة تدعى نوران حواص، ولم يتسنّ الوصول إلى معرفة الجهة الخاطفة.

وذكر عدنان حزام المتحدث باسم اللجنة في اليمن، في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط»: «أوقفنا أعمالنا بشكل كامل، ونحاول الوصول إلى معلومات عن مكان اختطاف الموظفة التي تعمل في مكتبنا، ونبذل الجهود لإطلاق سراحها»، موضحا أن اللجنة تواصلت مع السلطات والأجهزة الأمنية لمعرفة دوافع الخاطفين وهوياتهم، لكنها لم تصل إلى شيء.

وأضاف: «نناشد الجميع بأن يبذلوا جهودهم لإطلاق سراح الموظفة المختطفة»، معتبرا أن توقف أعمال اللجنة سيؤثر على الأنشطة الإنسانية والإغاثية في البلاد، خصوصا أن اللجنة كانت تعمل على التواصل مع جميع الأطراف المتصارعة من أجل مساعدة اليمنيين، وقدمت الكثير لإنقاذ حياة المحتاجين.

واختطف مسلحون مجهولون نوران حواص، منسقة قسم الحماية في اللجنة الدولية في اليمن، أول من أمس، مع مرافقها اليمني الذي أطلق سراحه بعد ساعات من الاختطاف، وقال رئيس بعثة اللجنة الدولية في اليمن، أنطوان غراند: «لا نعلم من وراء هذا الاختطاف، ولكنني أناشد من يقفون وراءه إطلاق سراح زميلتنا في أسرع وقت».

وأضاف: «موجودون في اليمن لتأمين المساعدة الإنسانية للمدنيين المحتاجين، وأعمال كهذه ضد العاملين الإنسانيين من شأنها أن تصعّب علينا عملية مساعدة الأشخاص الذين هم في أمسِّ الحاجة للمساعدة».

وتابع رئيس بعثة اللجنة الدولية في اليمن: «سبق أن استهدفت اللجنة الدولية، في حوادث عنف، راح ضحيتها موظفان اثنان، بينما كانا يسافران في قافلة ما بين صعدة وصنعاء، على يد مسلحي الحوثي في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي، ويعمل الصليب الأحمر في اليمن منذ أكثر من خمسين عامًا، ونفذت أعمالا إغاثية في المناطق الساخنة بدوافع إنسانية، كما تعرض مكتب اللجنة في عدن لعملية نهب وإطلاق رصاص في أواخر أغسطس (آب)، ووقف معظم أنشطتنا هناك».

وقال أنطوان غراند: «تكررت عمليات الاختطاف في ظل سيطرة الانقلابيين على صنعاء، الذين يسيطرون على العاصمة ويفرضون عليها طوقًا أمنيًا عبر نقاط التفتيش التي نشروها على مداخل وشوارع المدينة التي تضم ثلاثة ملايين نسمة، وتحوّلت عمليات الاختطاف خلال نظام الرئيس السابق إلى ظاهرة يلجأ إليها مسلحون قبليون للمطالبة بفدية مالية أو تحقيق مصالح شخصية».

وفي سياق العمليات العسكرية، قصفت طائرات التحالف العربي، أمس، معسكر الاستقبال في منطقة همدان، شمال غربي العاصمة صنعاء، الذي تسيطر عليه ميليشيات الحوثي وصالح، ويعد من أكبر المعسكرات التي تحيط بصنعاء، وكثفت طائرات التحالف غاراتها خلال اليومين الماضيين على معسكرات الحوثي وصالح، بعد توقف لأكثر من أسبوعين، وتركزت الغارات على معسكرات دار الرئاسة وجبل النهدين، التي تضم أنفاقا وخنادق ومخازن سلاح أنشأها صالح خلال العشر سنوات الماضية، كما استهدف التحالف مواقع ومخازن أسلحة في منطقة المحاقرة، وغارة أخرى في منطقة عمد بمنطقة سنحان، مسقط رأس صالح.

وفي محافظة ذمار جنوب صنعاء، هاجمت المقاومة الشعبية في إقليم آزال تعزيزات لميليشيات الحوثي وصالح، في مديرية جهران، أثناء توجهها إلى محافظة تعز، وأوضح المكتب الإعلامي للمقاومة في بيان صحافي (تلقت الشرق الأوسط نسخة منه) أن مقاتلي المقاومة نصبوا كمينا للتعزيزات في منطقة رصابة، على الطريق العام الذي يربط العاصمة صنعاء بذمار، وأسفر الهجوم عن سقوط إصابات في صفوف المسلحين.

وتعد محافظة ذمار منطقة استراتيجية تمثل جسر عبور للإمدادات العسكرية للميليشيات، واحتفظ صالح فيها بمعسكرات كبيرة تضم مختلف الأسلحة الثقيلة من الدبابات والصواريخ، وقوات الحرس الجمهوري.

الأزمة السورية هيمنت على المحادثات السياسية

تميم وإردوغان يرأسان في الدوحة الاجتماع الأول للجنة الاستراتيجية العليا



الرئيس التركي رجب طيب إردوغان وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني خلال لقائهما في الدوحة أمس (أ.ب)

قطر: «الشرق الأوسط»

عقد أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، والرئيس التركي رجب طيب إردوغان، أمس، محادثات رسمية في الدوحة شملت الوضع في منطقة الشرق الأوسط، خصوصًا الأزمة السورية التي يتقاسم البلدان الموقف منها.

وكان الرئيس التركي بدأ، أول من أمس، زيارة رسمية للدوحة تستمر يومين هي الثانية له منذ تسلمه منصبه قبل عام، وخلال العام الحالي قام الشيخ تميم بثلاث زيارات إلى تركيا.

ووصل إردوغان الدوحة، قادمًا من العاصمة الفرنسية باريس بعد مشاركته في قمة الأمم المتحدة للمناخ التي عقدت الاثنين الماضي.

وذكرت مصادر قطرية، ووكالة الأناضول التركية أن أمير قطر الشيخ تميم بن حمد والرئيس التركي إردوغان عقدا، صباح أمس، بالديوان الأميري الاجتماع الأول للجنة الاستراتيجية العليا بين البلدين التي أسست قبل عام. ويتجه البلدان للتوقيع على عدد من الاتفاقيات، وتعزيز التعاون الاقتصادي بينهما.

وتواجه تركيا الحليف الرئيسي لحلف الناتو مواجهة سياسية مع روسيا على خلفية إسقاط طائرة مقاتلة روسية بواسطة الطيران الحربي التركي 24 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وتلقت تركيا الاثنين الماضي دعمًا كبيرًا من الاتحاد الأوروبي الذي تعهد بدعم تركيا بمبلغ ثلاثة مليارات يورو لمساعدتها في احتواء أزمة اللاجئين.

ويشارك إردوغان خلال زيارته في حفل افتتاح مركز «يونس إمرة» الثقافي، كما سيتسلم شهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة قطر قبل الانتقال إلى افتتاح المعرض الدولي للكتاب في الدوحة.

ويضم الوفد التركي المرافق لإردوغان، عصمت يلماز وزير الدفاع، وأفكان آلا وزير الداخلية، وفاطمة غُلدمات صاري وزيرة البيئة والتخطيط العمراني، ومصطفى إيلطاش وزير الاقتصاد، وبرآت ألبير وزير الطاقة والموارد الطبيعية، وماهر أونال وزير الثقافة والسياحة، ومسؤولين آخرين.

مقتل قائد بارز بالجيش الليبي خلال مواجهات ضد متطرفين في بنغازي

برلمان طرابلس يعتمد حكومة جديدة وإيطاليا تستضيف اجتماعًا دوليًا لحل الأزمة

القاهرة: خالد محمود

فقد الجيش الليبي، أمس، أحد قادته البارزين في المعركة، التي يخوضها منذ العام الماضي ضد المتطرفين في شرق البلاد، حيث لقي العقيد علي الثمن، آمر غرفة عمليات الجيش، مصرعه إثر انفجار لغم في محور سيدي فرج شرق مدينة بنغازي.

وأعلن الفريق خليفة حفتر، القائد العام للجيش الموالي للسلطات الشرعية، أن «(الشهيد) قضى في الصفوف الأمامية للمعارك، وفقدانه لن يزيد القوات المسلحة إلا صلابة وقوة، وإصرارا على إنجاز ما خرجت من أجله». وقد تقدم المستشار عقيلة صالح رئيس مجلس النواب، وعبد الله الثني رئيس الحكومة الانتقالية، بتعازيهما إلى أسرة القتيل ورفاقه في الجيش.

ووسط أجواء حزينة شيع جثمان الثمن في مسقط رأسه بمدينة المرج، فيما رفضت أسرته، بحسب وكالة الأنباء الرسمية، دفنه في جنازة عسكرية كان معدا لها عصر أمس، وقررت دفنه ظهرا، كما منع رجال الإعلام من التصوير.

وقالت الوكالة إن الثمن لقي حتفه في انفجار لغم، أدى أيضا إلى إصابة 5 جنود من قوات الجيش، بينما قال ناصر الحاسي، المتحدث باسم قاعدة بنينا الجوية، الواقعة جنوب مدينة بنغازي (ألف كم شرق طرابلس) إن القائد العسكري «قتل إثر استهدافه بقذيفة صاروخية أثناء محاولة قوات الجيش التقدم باتجاه معاقل الجماعات المتطرفة».

ووقعت هذه الحادثة بعد يوم واحد فقط من قيام الجماعات المسلحة، المناهضة للقوات الحكومية، باستهداف محيط قاعدة بنينا الجوية بثمان وعشرين قذيفة، أصابت منازل سكنية وخلفت جرحى في صفوف المواطنين، بحسب ما أفادت مصادر عسكرية.

وتشهد بنغازي منذ عام ونصف العام معارك دامية بين جماعات مسلحة، بعضها متشدد كتنظيم داعش، وتنظيم أنصار الشريعة القريب من تنظيم القاعدة من جهة، والقوات الموالية للحكومة المعترف بها من جهة أخرى. وتحاول القوات الحكومية التي يقودها الفريق حفتر منذ أسابيع استعادة السيطرة على معسكرات تسيطر عليها الجماعات المناوئة لها في بنغازي، والتقدم باتجاه المناطق الخارجة عن سيطرتها.

إلى ذلك، أعلن المؤتمر الوطني العام (البرلمان) السابق، والمنتهية ولايته، أنه وافق على تشكيل جديد لما يسمى بحكومة الإنقاذ الوطني غير المعترف بها دوليا، والتي تدير مقاليد الأمور في العاصمة طرابلس. ولم يوضح البرلمان مبررات هذا التعديل الوزاري المفاجئ، لكن خليفة الغويل احتفظ بمنصبه كرئيس للحكومة المصغرة، التي باتت مقتصرة على 12 وزيرا فقط، كما تم تغيير بعض الوزارات إلى هيئات.

وفي محاولة لنفي تدخل الميليشيات المسلحة، المهيمنة على العاصمة طرابلس، في اختيار الوزراء الجدد، قال البرلمان في بيان مقتضب بثه عبر موقعه الإلكتروني الرسمي على شبكة الإنترنت، إنه أصدر قرارا بالموافقة على تشكيلة الحكومة المصغرة المقدمة من الغويل الذي سيشغل أيضا منصب وزير الدفاع.

من جهتها، أعلنت الحكومة الإيطالية أن المباحثات الدولية حول مستقبل ليبيا، التي من المقرر أن تستضيفها العاصمة روما أواسط الشهر الحالي، ستكون على شكل طاولة اجتماع فيينا في الشأن السوري، حيث تجمع الأعضاء الخمسة الدائمون في مجلس الأمن والدول الأوروبية الرئيسية الأخرى، إضافة إلى 6 - 8 من بلدان المنطقة.

وقال وزير الخارجية الإيطالي باولو جينتيلوني من بروكسل، حيث شارك في اجتماع وزراء خارجية دول حلف شمال الأطلنطي (الناتو): «نحن نعمل على عقد القمة حول مستقبل ليبيا منتصف الشهر الحالي.. وبالتأكيد يجب أن يكون السلام في ليبيا نتيجة لقرارات من قبل الأطراف الليبية.. وبوسع المجتمع الدولي أن يعطي دفعة حاسمة للمفاوضات الجارية بين الفرقاء الليبيين».

كما اعتبر جينتيلوني، في التصريحات التي نقلتها وكالة أنباء «آكي» الإيطالية، أن تنامي حضور تنظيم داعش في منطقة سرت بليبيا يعد سببا آخر لإسراع المجتمع الدولي في دفع الأطراف للتوصل إلى اتفاق بشأن تشكيل حكومة الوفاق الوطني المقترحة، برئاسة فائز السراج، عضو مجلس النواب الليبي عن العاصمة طرابلس. ورأى أن «سرت تشهد بالتأكيد حضورا لـ(داعش) منذ عدة شهور، وهناك أدلة على تعزيز هذا الحضور، على الرغم من عدم توافر أرقام واضحة».

وهذه التطورات لم تمنع مبعوث الأمم المتحدة الجديد مارتن كوبلر من إعلان أن الأطراف المتقاتلة في ليبيا «قريبة جدا من التوصل لاتفاق طال انتظاره لتشكيل حكومة وحدة.. وقد توقعه خلال شهر». ونقلت وكالة «رويترز» عن كوبلر قوله عقب اجتماع لدول الجوار الليبي في الجزائر مساء أول من أمس: «نحن قريبون للغاية من اتفاق رغم وجود بعض العقبات، لكن أعتقد أننا يمكن أن نوقع خلال شهر. لقد استمرت المحادثات طيلة عامين وحان وقت التوقيع». وأضاف كوبلر موضحا أن «حكومة الوحدة يجب أن يكون مقرها طرابلس»، وأنه لا يوجد حديث في هذه اللحظة عن فرض عقوبات على أي طرف يرفض الاتفاق، بل إن هناك جهودا تبذل «لتشجيع الليبيين على التوصل إلى حل».

ويدعو مقترح قدمه مبعوث الأمم المتحدة السابق الإسباني برناردينو ليون إلى إنشاء مجلس رئاسي بصلاحيات تنفيذية، يضم في عضويته ستة أفراد، وذلك في محاولة لتمثيل القواعد الإقليمية التقليدية في ليبيا، إلى جانب مجلس نواب، ومجلس دولة آخر لكنه استشاري.

حماس «تنصلت» من زيارته و«فتح» قاطعتها ولم تشارك في استقباله

سلام فياض في غزة للمرة الأولى لسبع ساعات «بلا أهداف سياسية»

غزة: «الشرق الأوسط»

وصل رئيس الوزراء الفلسطيني السابق، سلام فياض، صباح أمس، إلى قطاع غزة عبر معبر بيت حانون «إيرز»، في زيارة استمرت نحو 7 ساعات، التقى خلالها قيادات من فصائل مختلفة، وألقى محاضرة أمام نخبة من المثقفين والمفكرين والإعلاميين، حول رؤيته الخاصة بـ«إنهاء الانقسام الفلسطيني».

وهذه هي الزيارة الأولى لفياض الذي كانت تعده حماس، أحد أكثر الشخصيات الفلسطينية في الضفة الغربية معاداة لها، إبان رئاسته للحكومة من يونيو (حزيران) 2007 وحتى أبريل (نيسان) 2013، حين اتهمته الحركة بالوقوف خلف ما أسمته «مأسسة الانقسام»، وقطع رواتب آلاف الموظفين، وشن حملة اعتقالات كبيرة ضد عناصرها بالضفة.

وتلقى فياض دعوة من مؤسسة بيت الحكمة التي يترأسها القيادي في حماس أحمد يوسف، الذي دعاه شخصيا للحضور إلى غزة، لإلقاء محاضرة حول رؤيته بشأن الوضع السياسي الفلسطيني وكيفية الخروج من واقع الانقسام القائم. ووصف يوسف «فياض» بأنه من «أصحاب الفكر المستنير» الذي يحمل في جعبته الكثير لتقديمه من أجل القضية الفلسطينية.

وأحدثت زيارته لغزة جدلا واسعا في الشارع الفلسطيني وخصوصا في قطاع غزة، حيث سارعت حركة حماس، التي تسيطر على القطاع، إلى نفي أي علاقة لها بالزيارة التي قالت على لسان ناطقها سامي أبو زهري، إنها «زيارة شخصية» لن تتضمن عقد أي لقاءات معه.

كما فضلت حركة فتح في غزة مقاطعة المشاركة في استقباله لأسباب لم توضحها. لكن مصادر تحدثت لـ«الشرق الأوسط»، قالت إن قرار مقاطعته جاء بعد تعليمات من قيادة اللجنة المركزية لفتح بالضفة، والمسؤولين عن متابعة قضايا الحركة بغزة، لأسباب تتعلق بالخلافات التي شهدتها السنوات الأخيرة مع فياض، والتي شهدت موجة مطالبات بإقالته من منصبه إبان توليه الحكومة قبل أن تتم إقالته فعليا.

وتقول مصادر لـ«الشرق الأوسط»، إن فياض وصل إلى غزة وليس في جعبته أي مبادرة سياسية خاصة، وإن حماس استقبلته تحت ضغوط من القيادي فيها، أحمد يوسف، الذي طلب من إسماعيل هنية وموسى أبو مرزوق، بشكل مباشر، السماح له بالدخول إلى غزة، من دون أي إجراءات تعرقل ذلك وهو ما جرى التوافق عليه.





سلام فياض

وهاجم القيادي في حماس باسم نعيم، عبر صفحته على «فيسبوك»، سلام فياض، واتهمه بأن حياته السياسية خلال رئاسته للوزراء، كانت «كارثية بمأسسة الانقسام والقبول بالرؤية الأميركية والإسرائيلية لصناعة الفلسطيني الجديد». على حد تعبيره. وأضاف نعيم: «سلام فياض كأي مواطن فلسطيني من حقه التنقل بين مدن الوطن المحتل، ولكن هو رجل دولة، ما يسري عليه لا يسري بالضرورة على غيره، وواضح أنه يتحرك في إطار رؤية مستقبلية عنوانها الأساس، هو كيفية تجاوز الوضع الراهن ومستقبل القيادة الفلسطينية ودوره شخصيًا فيها، وهو من حقه أن يبحث له عن مكان في الصف الأول (...) وإذا كان يريد أن يبحث عن مكانه في معادلة المستقبل، فعليه أولاً التوبة والتكفير عن خطايا الماضي، لا تكفي الكلمات الرنانة، فلسطين ليست ملفًا في أحد البنوك أو مشروعًا في أحد الشركات، فلسطين عقيدة، وطنية، تاريخ، مقدسات».

من جانبها، عبرت نقابة موظفي غزة عن استنكارها واستيائها من زيارة فياض، بسبب مواقفه السلبية، وحصاره لقطاع غزة، وقطع رواتب الموظفين منذ عام 2007. وقالت النقابة في بيان لها: «كانت أمامه فرصة لحل مشكلات القطاع وهو في المسؤولية ولكنه لم يفعل». وطالبته شخصيا، بالتكفير عن أخطائه وجرائمه بحق غزة وموظفيه.

والتقى فياض في غزة قيادات من فصائل منظمة التحرير، في مكتب الجبهة الشعبية، حيث طرح الكثير من الأفكار التي قال القيادي في المبادرة الفلسطينية عائد ياغي، في تصريح صحافي له، إنها ليست جديدة، بل إنها مكملة لما طرح من سياسيين آخرين. مبينًا أن فياض شدد خلال اللقاء، على ضرورة حل أزمات قطاع غزة بما في ذلك قضية الموظفين ومعبر رفح، للمضي في ملف المصالحة وإنهاء الانقسام، وهو ما طرحه أمام المثقفين والكتاب والإعلاميين أيضًا في مؤسسة بيت الحكمة.

لبنان يسعى لفتح قنوات تفاوض لتحرير المخطوفين لدى «داعش»

الجيش يستهدف مسلحي «النصرة» في جرود عرسال بعد 24 ساعة على صفقة التبادل

بيروت: يوسف دياب

أفادت معلومات أمنية في منطقة البقاع بأن «الجيش اللبناني استهدف براجمات الصواريخ والمدفعية مواقع المسلحين في جرود عرسال»، فيما أوضح مصدر أمني أن «الجيش حقق إصابات مباشرة في صفوف المسلّحين». ونفى وجود هدنة مع المسلحين، مؤكدًا أن «الدولة لا تبرم اتفاقات هدنة مع مسلحين».

وقال المصدر الأمني لـ«الشرق الأوسط»: «إن رصد الجيش لحركة المسلّحين وعمليات استهدافهم تحصل بشكل يومي وعلى مدار الساعة، لكن عملية اليوم (أمس) أعطت تفسيرات مختلفة، لأنها أتت بعد يوم واحد على إنجاز صفقة تبادل العسكريين المخطوفين لدى جبهة النصرة». وأضاف: «الجيش يقوم بمهماته على أكمل وجه ومن حقه أن يتعامل بالنار مع أي تحرك مشبوه، حتى لا يشعر المسلحون بأنهم مرتاحون وبإمكانهم أن يخططوا لتنفيذ عمليات تستهدف أمن لبنان».

وإذ شدد المصدر على عدم وجود هدنة مع المسلحين، لفت إلى أن «اتفاقية التبادل مع «جبهة النصرة» لا تنص على هدنة، إنما نصت على وجود منطقة آمنة في وادي حميّد القريب من بلدة عرسال، والمنطقة الآمنة تعني أن تكون خالية من المسلحين، وبإمكان المدنيين اللبنانيين أن يتحركوا فيها بأمان من دون أن يكونوا مهددين»، وأعلن أن «عملية الجيش حصلت في جرود عرسال بعيدًا عن المنطقة الآمنة».

أما في المقلب الآخر، فأعلن الناشط في منطقة القلمون السورية ثائر القلموني لـ«الشرق الأوسط»، أن الجيش اللبناني قصف بشكل عنيف براجمات الصواريخ عدة مناطق في جرود القلمون (السورية) ومناطق في جرود عرسال بالتزامن مع الهدنة التي تمت ضمن صفقة العسكريين اللبنانيين. وقال: «ارتقى شهيدان من اللاجئين السوريين وأصيب العشرات بجروح جراء استهداف جرود بلدة عرسال اللبنانية ووادي حميد بعشرات الصواريخ والقذائف المدفعية من قبل الجيش اللبناني».

وفي خطوة أولى تهدف إلى تحريك ملف الأسرى لدى «داعش»، زار أهالي تسعة عسكريين مخطوفين لدى التنظيم بلدة عرسال البقاعية، والتقوا رئيس البلدية علي الحجيري ووجهاء البلدة، وجرى البحث فيما يمكن أن يقدمه الأخير من مساعدة تفضي إلى التواصل بين الأهالي وأبنائهم وطمأنتهم على حياتهم.

وأعلن الحجيري أن الأهالي أثاروا معه مسألة المساعدة في الوصول إلى أبنائهم. وقال لـ«الشرق الأوسط»: «نسعى إلى إجراء اتصالات مع جهات معينة عبر طرق محددة ونحاول لقاء الخاطفين، ومحاولة إيجاد سبل للتفاوض على الجنود حتى يعودوا سالمين إلى أهلهم ومؤسستهم».

وكشف الحجيري أنه بصدد إرسال أحد أعضاء البلدية إلى الجرود للقاء المسلحين، وأكد أن «أي تحرّك سيكون بالتنسيق مع الدولة والجيش»، لافتًا إلى «استحالة القيام بأي تحرك من دون علم الدولة وموافقتها».

من جهته، لفت حسين يوسف والد الجندي المخطوف لدى «داعش» محمد يوسف، أن زيارة وفد الأهالي إلى عرسال «هدفت إلى تلمّس أي طريق قد يمكّننا من الوصول إلى أبنائنا». وتابع في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «منذ أن حصلت عملية الخطف (في 2 أغسطس/ آب 2014) لم نسمع سوى الكلام والوعود التي لم توصلنا إلى مكان»، مضيفًا: «أهالي المخطوفين لدى (داعش) ليست لديهم معلومات سوى ما سمعناه أمس (أول من أمس) من وزير الصحة وائل أبو فاعور عندما طمأن الأهالي بأن أبناءنا ما زالوا موجودين في جرود عرسال، ولم ينقلوا إلى شمال سوريا كما تردد منذ أيام».

وأكد يوسف أنه «منذ سنة بالتمام لم تصل إلينا أي معلومة عن أبنائنا وما إذا كانوا أحياء، وهل ما زالوا في جرود عرسال أم باتوا خارجها، كما لم يصل إلينا أي تسجيل أو صورة أو خبر عنهم»، كاشفًا أن الأهالي «سيتحركون خلال الأيام القليلة المقبلة باتجاه رئيس الحكومة (تمام سلام) وخلية الأزمة الوزارية والمدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، ونأمل أن تنجز الدولة هذا الملف وتطوي هذه الصفحة المأساوية بعودة أبنائنا سالمين».

مقاتلو جبهة النصرة على ظهر شاحنات صغيرة خلال إطلاق سراح العسكريين اللبنانيين المختطفين في عرسال شرق لبنان أول من أمس (رويترز)

الصفقة الأخيرة هي الأكبر والأعقد والأكثر دقة في تاريخ الدولة

لبنان يخوض 3 تجارب ناجحة لتحرير الأسرى

بيروت: يوسف دياب

لم يكن نجاح صفقة تحرير 16 عسكريًا من الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي، الحالة الفريدة التي شهدها لبنان، إنما هي حلقة تجارب طويلة وشاقة من عمليات التفاوض التي خبرتها الدولة اللبنانية منذ مطلع الثورة السورية.

صحيح أن هذه الصفقة هي الأكبر والأعقد، لكن المراحل المتعرّجة التي مرّت بها، كانت الأكثر دقة في تاريخ الدولة، بالنظر للآلام التي عاشها اللبنانيون بكل فصولها، بدأت مع إعدام عدد من الأسرى سواء عند «جبهة النصرة» أو تنظيم داعش.

وعلى مدى 16 شهرًا، والدولة اللبنانية تخوض سباقًا شاقًا لم يسلم من تداعياته كل اللبنانيين، فخلية الأزمة التي تشكّلت منذ حصول عملية الأسر في 2 أغسطس (آب) 2014 برئاسة رئيس الحكومة تمام سلام، كانت تسابق الدقائق والساعات، فهي واقعة تحت ضغط الإعدامات المتلاحقة لعدد من هؤلاء الأسرى، وتهديد الخاطفين بإعدام الباقين، وإرسال صور وتسجيلات استفزّت الدولة بكل مؤسساتها وأجهزتها، وأفقدت أهالي الأسرى صوابهم، ودفعتهم إلى خيارات صعبة أقلّها الذهاب في أوقات متعددة إلى قطع الطرق الرئيسية الحيوية، ونصب الخيام في وسط بيروت بعد أيام قليلة على عملية الأسر، إلى أن أتت النهاية السعيدة من دون إشارات مسبقة، بحرص من المفاوضين الذين عملوا بعيدًا عن الأضواء حتى لا تفشل العملية كما فشلت سابقاتها.

التجربة التفاوضية الأولى التي قادها اللواء عباس إبراهيم عن الجانب اللبناني، بدأت مع مساعي تحرير تسعة مدنيين لبنانيين أسرتهم مجموعة مسلّحة في منطقة أعزاز في ريف محافظة حلب السورية في 22 مايو (أيار) 2012 خلال عودتهم برًا من زيارة العتبات الشيعية في العراق وإيران. ولم تكن تلك المهمة سهلة يومذاك، فقد مرت بمحطات كادت تودي بحياة المخطوفين وتترك آثارها السلبية على الداخل اللبناني. وخاض إبراهيم بتكليف من الحكومة اللبنانية مفاوضات شاقة مع المخابرات التركية لما لها من تأثير على الخاطفين، إلا أنها في كل مرة كانت تتعثر، فاستمر أسر هؤلاء لسنة ونصف السنة، إلى أن طرأ عامل جديد على الملف تمثل في اختطاف طيارين تركيين هما القبطان التركي مراد اكبينار ومساعده مراد آغا، على طريق مطار بيروت في 9 أغسطس 2013 على يد عائلات مخطوفي أعزاز التي حمّلت السلطات التركية مسؤولية استمرار احتجاز أبنائها، واشترط الخاطفون مبادلة الطيارين بأسرى أعزاز.

في بادئ الأمر، رفض الجانب التركي مبدأ التفاوض وتمنّع عن ربط قضية طياريه بملف المخطوفين اللبنانيين التسعة في عملية التبادل، وتردد يومها أن «حزب الله» المعني الأول بمخطوفي أعزاز، اقترح دخول ألمانيا على خط التفاوض، لما للألمان من باع طويل في صفقات التبادل، وهو سبق أن خاض تجارب ناجحة في إطار مبادلة الأسرى بين «حزب الله» وإسرائيل، وأبدى الحزب نيّة للتجاوب مع أي طرح يقدمه الوسيط الألماني ضمن صفقة شاملة ومتكاملة، وهنا أوكلت السلطات اللبنانية إلى اللواء إبراهيم التنسيق مع الطرفين الألماني والتركي، إلى أن أفضت النتيجة إلى إطلاق سراح الطيارين التركيين ومخطوفي أعزاز في توقيت واحد خلال شهر سبتمبر (أيلول) 2013.

ولعل ما سرّع في حصر مبادلة الأسرى التسعة بالطيارين التركيين، هو الخوف اللبناني من سقوط منطقة أعزاز التي يوجد فيها الأسرى التسعة بيد تنظيم داعش، الذي سيطر على مناطق حدودية واسعة ما بين سوريا وتركيا وبين سوريا والعراق.

أما التجربة الثانية للتفاوض التي خاضها لبنان فكانت أيضًا عبر اللواء عباس إبراهيم، وهي نجحت في إطلاق سراح 16 راهبة من مدينة معلولا السورية في 13 مارس (آذار) 2014، كنّ قيد الاحتجاز لدى «جبهة النصرة»، كان ثلاثي التفاوض اللواء إبراهيم والوسيط القطري و«جبهة النصرة»، وتضمنت صفقة الراهبات، إفراج النظام السوري عن 153 امرأة من المعتقلات السورية، بينهن سجى الدليمي زوجة زعيم «داعش» أبو بكر البغدادي، وشقيقة أحد قياديي «النصرة» في منطقة القلمون السورية، والتي حالفها الحظ أن تكون ممن أفرجت عنهم السلطات اللبنانية مع أطفالها أمس، وقد تمت عملية تسليم الراهبات وتسلم المعتقلات الـ153 في جرود بلدة عرسال اللبنانية المقابلة لمدينة يبرود السورية. ونقلت الراهبات يومها إلى الحدود السورية في موكب للأمن العام اللبناني، وعن طريق عرسال توجه موكب الراهبات إلى معبر جديدة يابوس الحدودي ومن هناك توجه موكب سوري أقلهن إلى دمشق.

سفيرة واشنطن لدى الأمم المتحدة: «هناك زخم كبير للدفع في اتجاه مسار دبلوماسي وسياسي للأزمة السورية أكثر من أي وقت مضى

نقل محادثات الأزمة السورية من فيينا إلى نيويورك برعاية مجلس الأمن

واشنطن: هبة القدسي

أكدت مصادر دبلوماسية غربية بالأمم المتحدة نقل اجتماعات فيينا حول سبل إنهاء الأزمة السورية إلى نيويورك لعقد الجولة الجديدة من المناقشات في اجتماع لمجلس الأمن في نيويورك. وأوضحت المصادر أنه من المقرر عقد الدورة المقبلة 18 ديسمبر (كانون الأول) الحالي على هامش اجتماعات مجلس الأمن.

وأشار دبلوماسيون غربيون إلى أن اجتماع مجلس الأمن سيناقش سبل حل الأزمة السورية والتوصل إلى اتفاق سلام يشمل بشكل أساسي وقفا لإطلاق النار. وأوضح الدبلوماسيون أن المناقشات جارية حول تنظيم هذا الاجتماع الذي ستشارك فيه القوى العالمية والدول التي شاركت في محادثات فيينا.

ويأتي الدفع لعقد الاجتماع تحت مظلة الأمم المتحدة في وقت دفعت فيه هجمات باريس إلى مزيد من الاهتمام بتحريك جهود التوصل إلى تسوية سياسية في سوريا، وفي ظل توترات دبلوماسية بين روسيا وتركيا بعد قيام تركيا بإسقاط طائرة عسكرية روسية الأسبوع الماضي. ويقول الدبلوماسيون إن عقد الاجتماعات في نيويورك يرسل إشارة مهمة حول أن التوترات بين روسيا وتركيا لن تؤثر على الزخم المتصاعد لدفع جهود التوصل لسلام في سوريا.

وقالت سامنتا باور سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة في لقاء مع الصحافيين مساء الثلاثاء «هناك زخم كبير للدفع في اتجاه مسار دبلوماسي وسياسي للأزمة السورية أكثر من أي وقت مضي». وأشارت باور إلى أن الولايات المتحدة تريد أن تتم الجولة المقبلة من المحادثات حول سوريا في منتصف ديسمبر، وأن نيويورك أحد الأماكن المقترحة.

وأكدت سفيرة الولايات المتحدة لدى مجلس الأمن أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري يعمل للحفاظ على الزخم الناجم من اجتماع «فيينا 2»، ويعقد مناقشات مع الدول المعنية حول الخطوة الثانية والاجتماع الوزاري القادم في نيويورك، وقالت: «لا يزال أمامنا تحديات كثيرة، وليس سرا أن الخلافات تتعلق بمصير الأسد، وهناك انقسام بين الدول في هذا الشأن، لكن من المهم أن الدول وافقت على بذل المحاولات للتحرك نحو انتقال سياسي في غضون ستة أشهر وإجراء انتخابات في غضون 18 شهرا».

وأضافت باور التي ترأس بلادها الدورة الحالية لمجلس الأمن، للصحافيين: «جانب كبير من الجهد الروسي في مكافحة (داعش) يركز على نفس الأمر الذي نركز عليه، وهو وقف خطوط التمويل لـ(داعش) وقطع قدرة (داعش) على الحصول على أموال، سواء من خلال تهريب النفط أو من خلال نقل الأموال خلال النظام المالي الدولي، ونتمنى أن نرى من روسيا تركيزا أكثر للضربات الجوية على (داعش) بدلا من التركيز على المجموعات السورية التي ستكون جزءا من عملية الانتقالي السياسي».



مدنيان يتلقيان العلاج في مشفى ميداني بعد إصابات تسبب بها طيران النظام الذي استهدف مدينة دوما قرب دمشق أمس (إ.ب.أ)

من جانب آخر، دعا وزير الخارجية الأميركي جون كيري، روسيا لتكون شريكا فعالا وليس عدوا في الحرب ضد تنظيم داعش. وطالب كيري خلال اجتماع وزراء خارجية حلف شمال الأطلسي الناتو، أمس الأربعاء بأن تتعاون روسيا مع حلف الناتو لمكافحة «داعش». وقال «إننا نرحب بمشاركة روسيا في العملية السياسية في سوريا. وحث وزير الخارجية الأميركي الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي الناتو (27 عضوا) لتكثيف جهودهم في المعركة ضد (داعش) وتكثيف التعاون بين دول الغرب وروسيا لإنهاء الحرب الأهلية في سوريا».

وشدد كيري على أنه لا يمكن تحقيق السلام في سوريا دون رحيل الرئيس بشار الأسد، مشيرا إلى الخلافات الأميركية مع روسيا حول مصير الأسد. وقال «إذا قامت روسيا بتركيز جهدها على قتال (داعش) بشكل حقيقي، فيمكن أن يكون لها تأثير بناء في إحلال السلام».

وأشارت مصادر دبلوماسية إلى أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري سيلتقي نظيره الروسي سيرغي لافروف في بلغراد، اليوم الخميس، على هامش المحادثات الوزارية للدول الأعضاء في مجلس الأمن والتعاون الأوروبي، لاطلاعه على مخططات العمل المشترك مع أطراف المعارضة السورية، واطلاعه على سير المباحثات مع دول الخليج العربي والمخططات الخاصة بالعمل المشترك مع أطراف المعارضة السورية.

وكانت العاصمة النمساوية قد شهدت جولتين من المحادثات في أواخر أكتوبر (تشرين الأول) ومنتصف نوفمبر (تشرين الثاني) حول سبل حل الأزمة السورية، وشاركت فيها الولايات المتحدة وروسيا وإيران والمملكة العربية السعودية وتركيا وعدد كبير من الدول العربية والأوروبية. واتفقت الدول على عدد من النقاط حول ضرورة حل الأزمة سياسية وتشكيل حكومة انتقالية والحفاظ على مؤسسات الدولة السورية. لكن المحادثات لم تسفر عن اتفاق حول القضية الخلافية الرئيسية والمتعلقة بمصير الرئيس بشار الأسد.

وقد حدد اجتماع فيينا الأخير في منتصف نوفمبر موعدا نهائيا لبدء المحادثات بين المعارضة السورية المعتدلة وأطراف في الحكومة السورية في الأول من يناير (كانون الثاني) المقبل. ودعا البيان الصادر عن الاجتماع إلى موافقة الأطراف على البدء بوقف إطلاق نار في سوريا، وعملية سياسية متوافقة مع بيان جنيف 2012، وتكليف الأردن بتنسيق قائمة بالمنظمات الإرهابية في سوريا.

ومن المقرر أن تستضيف المملكة العربية السعودية ممثلين عن المعارضة السورية في الرياض الأسبوع المقبل لتوحيد وفد المعارضة الذي سيفاوض النظام.

مصادر أردنية: نتائج مؤتمر الرياض ستكون منطلقًا مهمًا للقاءات عمان

اجتماعات أمنية في الأردن لتحديد ثلاث قوائم للفصائل في سوريا

عمان: محمد الدعمة

قالت مصادر أردنية مطلعة إن اجتماعات أمنية ستعقد في الثلث الثاني من الشهر الحالي في العاصمة عمان، بهدف التنسيق لتحديد المنظمات الإرهابية في سوريا، لرفعها إلى اجتماعات فيينا المقبلة لحل الأزمة السورية، وإن الاجتماعات ستناقش ثلاث قوائم لأسماء المنظمات التي تعمل على الأراضي السورية.

وأوضحت المصادر أن القائمة الأولى تتضمن أسماء المنظمات الإرهابية المتفق عليها حسبما تصنفها الأمم المتحدة، مثل تنظيم داعش وجبهة النصرة وغيرها، أما القائمة الثانية فتضم أسماء المنظمات المعتدلة، وسيتم انتظار نتائج اجتماعات الرياض في توحيد المعارضة، لتحديدها. وستضم القائمة الثالثة أسماء المنظمات التي ليست لها سوابق إرهابية، وسيتم التنسيق بشأنها بين الدول الإقليمية والولايات المتحدة الأميركية وروسيا وفرنسا وبريطانيا وتركيا وإيران لبنان والسعودية والأردن. وستخضع القوائم لعمليات تصنيف حسب توجهاتها ورغبتها في الدخول في عملية سياسية وتقبلها للآخر.

وستحاط الإدارة الأمنية للاجتماعات الرسمية، التي ستحدد أسماء المنظمات الإرهابية في سوريا، بسرية تامة، تمهيدًا لرفع النتائج لاجتماعات التسوية في فيينا، لكن من دون أن يكون هناك موعد تقريبي حاسم لإنهاء عمل اللجان، التي ستنعقد على أكثر من مستوى وإقليمي ودولي.

وأكدت المصادر أن نتائج اجتماعات الرياض بشأن توحيد المعارضة السورية ستكون منطلقًا مهمًا لاجتماعات عمان، مشيرة إلى أن التقديرات الإيجابية توضح أن موافقة الأردن بمهمة تحديد المنظمات الإرهابية على الأرض السورية، تم مقابل تولي السعودية مسؤولية تحديد قوائم المعارضة السورية المعتدلة، التي ستجلس على طاولة المفاوضات السياسية.

وقالت المصادر الأمنية إن الأردن أمام مهمة تفكيك الجبهات المتشنجة من الأزمة السورية سواء لصالح النظام السوري أو ضده، إلا أنه لا يرغب بتعظيم دوره في هذا السياق في ظل ضبابية مستقبل نتائج اجتماعات فيينا لتسوية الأزمة السورية، ولذلك تمسك الأردن بتعريف دوره في المهمة، بأنه «دور تنسيقي»، وجاء بطلب من الأطراف المشاركة في اجتماعات فيينا.

ووفق المصادر فإن الأردن يمتلك خبرة طويلة في جهود مكافحة الإرهاب، وقد وثق قاعدة بيانات خاصة حول المنظمات الإرهابية، وإن أجهزة الاستخبارات بادرت مبكرًا برصد التنظيمات المسلحة على الأرض السورية، بهدف تحصين الحدود الشمالية للسعودية مع سوريا، التي تبلغ نحو 378 كلم، من أي أخطار محتملة.

المتحدث باسمها لـ «الشرق الأوسط»: الأميركيون ألقوا لنا 50 طنًا من السلاح.. وننتظر وصول المستشارين

«قوات سوريا الديمقراطية» تدرس التعاون مع الروس لضرب «النصرة» و«أحرار الشام»

بيروت: بولا أسطيح

كشف المتحدث باسم «قوات سوريا الديمقراطية»، طلال سلو، عن أن خطوط التواصل والاتصال مفتوحة بينهم وبين الروس الذين «يعرضون تقديم الدعم والتعاون لاستهداف المجموعات الإرهابية»، مؤكدا أنّه حتى الساعة لم يتم التوصل لاتفاق معهم بهذا الخصوص، نافيا ما أوردته لجان التنسيق المحلية بالأمس عن أن طائرات شحن روسية ألقت بواسطة المظلات نحو خمسين طنًا من الأسلحة الخفيفة والذخائر لوحدات حماية الشعب الكردية في حي الشيخ مقصود بحلب شمال سوريا.

وإذ أكد سلو لـ«الشرق الأوسط» أن «قوات سوريا الديمقراطية» لم تتلق أي سلاح من قبل الروس، استغرب الحديث عن رمي الطائرات لأطنان من الأسلحة الخفيفة في حي الشيخ مقصود، وهو حي ضيق وسكني ولا إمكانية لإتمام عملية مماثلة بداخله. وأضاف: «قيادة عفرين (في قوات سوريا الديمقراطية) تدرس التعاون مع الروس، وهناك احتمال باتخاذ قرار مماثل لمحاربة جبهة النصرة وأحرار الشام».

وتردد في الأيام الماضية، أن «قوات سوريا الديمقراطية»، وعلى رأسها «قوات حماية الشعب الكردي» تخوض معاركها شمال سوريا وبالتحديد على الحدود السورية - التركية بوجه فصائل معارضة بغطاء جوي روسي، إلا أن المتحدث باسم هذه القوات نفى الموضوع، لافتا إلى أن تزامن المعارك التي تخوضها قواته مع الضربات الجوية الروسية التي تستهدف أعداءه (النصرة وأحرار الشام)، مرده أن «عناصر هذه الفصائل يتجمعون في نقاط معينة لخوض المعارك البرية ما يسهل مهمة طائرات موسكو الحربية باستهدافهم».

وشن الطيران الحربي الروسي يوم أمس (الأربعاء) نحو عشرين غارة على نقاط تسيطر عليها المعارضة في خطوط الاشتباك مع «قوات سوريا الديمقراطية» شرق مدينة عفرين، الخاضعة لسيطرة وحدات حماية الشعب الكردية في ريف حلب.

وأفاد مصدر عسكري من «حركة أحرار الشام الإسلامية»، بأنَّ الغارات استهدفت بالصواريخ الفراغية نقاطا للمعارضة في قرى تنب وكستعار والشواغرة والمالكية، ما أدى إلى دمار في المنازل والممتلكات.

ونقل مكتب أخبار سوريا عن «حركة أحرار الشام الإسلامية»، قولها إن الغارات جاءت «مساندة» لـ«قوات سوريا الديمقراطية»، بعد ما بدأ الأخيرة بخسارة النقاط التي سيطرت عليها منذ أسبوع لصالح فصائل المعارضة، بين مدينة عفرين ومدينة أعزاز الخاضعة لسيطرة «الجبهة الشامية».

وقد استفاد تنظيم داعش من المعارك المحتدمة في ريف حلب بين «قوات سوريا الديمقراطية» وفصائل معارضة، فسيطر على بلدة الكفرة والمزارع المحيطة بها وبلدة جارز، اللتين كانتا تخضعان لسيطرة المعارضة شرقي مدينة أعزاز في ريف حلب الشمالي.

وأفاد الناشط الإعلامي أبو العبد الشمالي «مكتب أخبار سوريا» بأنَّ قوات التنظيم استغلت المعارك الدائرة بين فصائل المعارضة و«قوات سوريا الديمقراطية» في ريف حلب الشمالي، على محور مدينة عفرين الخاضعة لسيطرة وحدات حماية الشعب الكردية، ليتقدم باتجاه البلدتين ويسيطر عليهما، بعد اشتباكات وصفها بـ«العنيفة» مع قوات المعارضة، استخدم فيها الطرفان الأسلحة الخفيفة والمتوسطة. وأكد الشمالي سقوط قتلى وجرحى في صفوف الطرفين، لم يعرف عددهم حتى الآن، بسبب استمرار الاشتباكات بينهما.

وردّ المتحدث باسم «قوات سوريا الديمقراطية»، طلال سلو، اندلاع المعارك بينهم وبين فصائل المعارضة في ريف حلب.. «لكون الجهات الإقليمية الداعمة لهذه الفصائل تنظر بعين الريبة لقواتنا وتخشى من فرض الإدارة الذاتية من عفرين وحتى الجزيرة». وإذ أكد لـ«الشرق الأوسط» استمرار التنسيق مع الأميركيين، نفى أن تلقي أسلحة جديدة من واشنطن قائلا: «هي شحنة كبيرة تلقيناها من واشنطن يوم إعلان تشكيل قواتنا في العاشر من شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وكانت عبارة عن 50 طنًا من السلاح ألقته طائرات حربية فوق منطقة الجزيرة».

الائتلاف يحاول تجاوز «خطأ إدراي» تمثل بإرسال لائحتين مختلفتين

المعارضة السياسية والعسكرية توحد لوائح مشاركتها في «مؤتمر الرياض»

بيروت: كارولين عاكوم
الرياض: فهد الذيابي

تعمل المعارضة السياسية والعسكرية على ترتيب صفوفها لاختيار ممثليها إلى مؤتمر الرياض المزمع عقده بين 11 و12 ديسمبر (كانون الأول) بعد تلقيها الدعوات الرسمية، بينما تكثفت الاتصالات في صفوف الائتلاف لتجنب انفجار الخلاف فيه بعد إرسال لائحتين مختلفتين إلى المشرفين على تنظيم المؤتمر، من قبل الائتلاف. ويعمل قادة الائتلاف على محاولة التوصّل إلى لائحة توافقية من 20 شخصية، بعد خلافات حصلت نتيجة «خطأ إداري» وفق وصف مصدر في الائتلاف، من خلال إرسال لائحتين إلى الرياض، الأولى يرجّح أنّها من قبل رئيس الائتلاف خالد خوجة والثانية من قبل الهيئة السياسية.

وفي هذا الإطار، أوضح نائب رئيس الائتلاف هشام مروة، لـ«الشرق الأوسط» أنّ الدعوة وجّهت باسم الائتلاف ورئيسه للاجتماع في الرياض «من أجل رؤية توافقية حول المرحلة الانتقالية في سوريا»، مؤكدا أنّ هناك خطوات متقدمة نحو الحلّ لتذليل المشكلات التي نتجت عن اللائحتين، مرجحا أن تتوصل اليوم الهيئة السياسية إلى لائحة توافقية قد تضم معظم أعضاء الهيئة الذين يبلغ عددهم 23 شخصية، أو أن يتم استبدال بعض الأشخاص بممثلين آخرين من الائتلاف لتشمل مختلف الأحزاب والأطراف.

ولفت مروة إلى أن مهمة الائتلاف تقتصر على اختيار الشخصيات التي تمثله فقط، بينما المشاركون الآخرون من المعارضة أرسلت إليهم دعواتهم بشكل مباشر، وهي موزّعة كالتالي: 20 من الائتلاف، 15 من المعارضة العسكرية، 20 من المستقلين، و7 من هيئة التنسيق الوطنية، و3 رجال دين.

وقالت نائبة رئيس الائتلاف نغم الغادري إن الهدف الرئيسي لاجتماعات الرياض هو الخروج بوثيقة توافقية وفق بيان جنيف، وليس تأليف كيان سياسي جديد.

من جهتها، تلقت «هيئة التنسيق الوطنية» دعوة للمشاركة من خلال تمثيلها بـ10 شخصيات، وفق قول عضو المكتب التنفيذي في الهيئة خلف الداود، الذي سيكون أحد المشاركين، مشيرا إلى أن هؤلاء سيتوزّعون من الموجودين في داخل سوريا وخارجها وسيمثلون التنوع السياسي والاجتماعي، على أن يشاركوا برئاسة المنسق العام حسن عبد العظيم. وبينما أشارت مصادر في «حزب الاتحاد الديمقراطي»، لـ«الشرق الأوسط» إلى أن رئيس الحزب الكردي صالح مسلم، لغاية الآن، لن يكون ضمن الوفد اعتراضا منه على التمثيل غير العادل لتوزيع الدعوات، استبعدت مصادر في الائتلاف مشاركته أيضا، معتبرة في حديثها لـ«الشرق الأوسط» أنّه «سينتج عن حضوره مشكلة انطلاقا من موقفه الداعم لاستمرار الأسد في السلطة، وهو الأمر الذي لن يقبل به منظمو المؤتمر أيضا».

وقالت مصادر سورية معارضة لـ«الشرق الأوسط» إن تركيا اعترضت على اسمي مسلم، والرئيس السابق للائتلاف السوري أحمد الجربا، ورفضت تضمينهما في أي وفد للمعارضة، مع العلم بأنّ «قوات سوريا الديمقراطية» التي تجمع فصائل كردية وعربية لم تتلق بدورها أي دعوة، وفق ما أكده قيادي في «القوات» لـ«الشرق الأوسط».

ولفت داود إلى أن «الهدف من مؤتمر الرياض هو الخروج بوثيقة مشتركة حول الحل السياسي في سوريا»، موضحا أنّ الهيئة ستلتزم بمقررات المؤتمر، وأن موقفها واضح من مصير الرئيس السوري بشار الأسد، معتبرا أنّ الحل الأكثر قابلية للتحقيق هو أنّ رحيل الأسد يبدأ مع بداية مرحلة الحكم الانتقالية.

وكان دبلوماسيو 17 دولة، بينها إيران، اتفقوا أواسط نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على مبدأ تنظيم مرحلة انتقالية سياسية في سوريا في غضون ستة أشهر، وتنظيم انتخابات عامة في الأشهر الـ18 التالية، كما اتفق المشاركون على إعداد قائمة بمجموعات المعارضة السورية التي يمكن أن تشارك في حوار بين الأطراف السورية. وعارضت طهران الاثنين عقد المؤتمر، وقال مساعد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان إن اجتماع معارضين سوريين في الرياض مخالف لبيان «فيينا2»، وإن إيران لا توافق على أي أعمال خارج هذا البيان.

في سياق متصل، أكد الدكتور هشام مروة، لـ«الشرق الأوسط» أن العمل يجري في المعارضة لتأسيس مجلس عسكري يضم تحت رايته الفصائل المسلحة التي حاولت الدفاع عن الشعب السوري أمام وحشية نظام الأسد، مشيرا إلى أن ذلك المجلس يمكن أن يكون نواة للجيش الوطني في المرحلة الانتقالية لسوريا الجديدة، التي تخلو من الأسد ونظامه، وأضاف أن الاختلاف الحالي يتعلق بتمثيل الفصائل في المجلس، وآليات دعمها، وهو ما يمكن تجاوزه.

وأوضح أن الفصائل المسلحة لا تتبع للائتلاف، لكنها تتشاور معه، وتندرج أعمالهما في إطار مشترك، مضيفا أن وضع رؤية موحدة حيال ضمان السلم الأهلي ومكافحة الإرهاب وتشكيل الدستور محاور سيتم مناقشتها في مؤتمر المعارضة بالسعودية، متوقعا أن يعطي انتقال لقاء الأطراف الدولية لحل الملف السوري من فيينا إلى نيويورك زخما أكبر يمكن أن ينعكس إيجابا على تسريع خطوات المرحلة الانتقالية.

مقاتلون في الجيش السوري الحر يحملون منصة لإطلاق الصواريخ محلية الصنع متصلة بتراكتور في حي الشيخ مقصود في مدينة حلب (أ.ف.ب)

كاميرون: ينبغي أن نلبّي نداء حلفائنا ● كوربن: لن تشكل ضرباتنا الجوية فرقاً على الأرض.. ومخاوف من سقوط مدنيين

10 ساعات في مجلس العموم البريطاني ترسم خطوط الحرب على «داعش» في سوريا

لندن: مينا الدروبي ونجلاء حبيري

استعدّت قوات الجو الملكية البريطانية (راف) لإقلاع 6 طائرات حربية من نوع «تايفون» وطائرتين من طراز «تورنادو» فور تصويت مجلس العموم لصالح قرار توسيع الضربات الجوية ضد «داعش» من العراق إلى سوريا. واستمر نقاش النواب الـ650 في مجلس العموم البريطاني لأكثر من 10 ساعات، بين مؤيد ومعارض للقرار، على أن يتم التصويت بعد الساعة العاشرة مساء أمس. وبينما أشار معظم التوقعات واستطلاعات الرأي إلى أن أغلبية النواب سيصوتون لصالح مشروع قرار الحكومة، إلا أن اتهام رئيس الوزراء ديفيد كاميرون معارضيه بـ«المتعاطفين مع الإرهابيين»، ورفضه التراجع والاعتذار عن تصريحه المثير للجدل، أدّى إلى احتدام النقاش واستياء كثير من النواب الذين لم يحسموا موقفهم. في الوقت ذاته، يضمن تصويت النواب من الحزب الليبرالي - الديمقراطي، ونحو أربعين نائبا عماليا، لصالح الغارات الجوية تمرير مشروع القرار.

وواجه رئيس الوزراء اعتراضا قويا من قبل حزب العمال بعدما ذكرت تقارير إعلامية أنه طالب أعضاء البرلمان من حزبه المحافظ، في اجتماع خاص مساء أول من أمس، بعدم الوقوف في خندق واحد مع كوربن «وحفنة من المتعاطفين مع الإرهابيين». وطالب عدد من الأعضاء البرلمان من كاميرون الاعتذار عن هذا التصريح. ولكن كاميرون اكتفى بالقول إن «الأمر يتعلق بمكافحة الإرهاب، وأي صوت يدلي به الأعضاء الموقرون (سواء لصالح أو ضد القرار) لهو شرف لصاحبه».

وأوضح كاميرون في كلمته الافتتاحية أمام نواب البرلمان أن «مقترح الحكومة في تمديد نطاق الضربات الجوية البريطانية لتشمل سوريا قانوني وضروري»، وأن «الشيء الصحيح الذي ينبغي فعله هو الحفاظ على البلاد آمنة».

وربط كاميرون التدخل في سوريا بمسؤولية بريطانيا تجاه حلفائها، وقال: «علينا أن نلبي نداء حلفائنا. الأمر الذي نقترحه قانوني وضروري، وهو الأمر الصحيح الذي يجب القيام به من أجل الحفاظ على أمن بلدنا»، مضيفا: «يجب أن نتحمل مسؤولياتنا وألا نعتمد على الآخرين في أمننا». كما اعتمد لهجة قوية في وصف أعضاء تنظيم داعش بـ«مغتصبي النساء، وقتلة المسلمين، ووحوش القرون الوسطى».

ويعتقد رئيس الوزراء أن الطائرات الحربية البريطانية التي تقصف أهداف تنظيم داعش في العراق منذ أكثر من عام «يجب أن تتصدى أيضًا للتنظيم المتشدد في سوريا، بدلا من أن نولي أمن بريطانيا لدول أخرى»، مضيفا أن «الغارات الجوية على تنظيم داعش في سوريا لن تزيد من احتمال شن متشددين هجمات في بريطانيا». وفي حين أقرّ كاميرون أنه في حال وقوع هجوم إرهابي في البلد في الأسابيع أو الأشهر المقبلة سيحاول البعض أن يعزوه للغارات الجوية، استبعد هذه الفرضية معتبرا أن «(داعش) حاول شن هجوم علينا منذ عام (...) وتمكنّا من إحباط سبع مؤامرات».

في المقابل، قاد رئيس حزب العمال المعارض، جيرمي كوربن، الحملة المعارضة لتوسيع الضربات الجوية إلى سوريا. وشدّد على أن «الحل في سوريا يجب أن يأتي من الشعب السوري نفسه، وليس من التدخل الدولي». وتساءل عن كيف ستساهم الضربات الجوية في التوصل إلى «حل سياسي شامل متفاوض عليه للأزمة السورية»، كما صرّح كاميرون.

وقال كوربن إن «توسيع الضربات الجوية البريطانية لن يحدث فرقا على الأرجح»، مشككا في شرعيتها ومتخوفا من تسببها في سقوط ضحايا بين المدنيين. وأضاف: «التأكيد بأن تفوق الصواريخ البريطانية سيحدث فرقا يصعب تصديقه، في حين تجد الولايات المتحدة ودول أخرى صعوبة في ضرب أهداف مناسبة»، معلّقا على عزم كاميرون على استخدام «صواريخ بريمستون»، أحد أكثر الصواريخ دقة.

وتعليقا على الجلسة البرلمانية، قال النائب المحافظ جيمس بيري لـ«الشرق الأوسط»: «سأنضم إلى موقف ديفيد كاميرون في التصويت لصالح الهجمات ضد تنظيم داعش.. إن هذا التنظيم يشكل تهديدا غير مسبوق للمواطنين البريطانيين في المملكة المتحدة وخارجها. وليس هناك مجال للتفاوض مع تنظيم داعش الذي يريد ببساطة أن يدمر حياتنا».

في المقابل، أكد النائب العمالي، بيتر فلين، أن «بريطانيا تخوض الحرب الخاطئة، ولا يمكن الانتصار في هذه المعركة على تنظيم داعش بالرصاص والقنابل»، وتابع: «استراتيجية تنظيم داعش هي إشاعة حرب إقليمية إلى حرب عالمية، ورفع مستوى التدخل البريطاني بقصف سوريا هو المصيدة لتطوير مهمة تنظيم داعش، ولا يمكن أن نسقط في هذا الفخ».

من جهتها، أعربت النائبة عن حزب العمال في مدينة بولتون بجنوب شرقي بريطانيا، ياسمين قريشي، أنها «ستدعم بسعادة الضربات الجوية إذا شعرت أنه يساعد في حل الأزمة السورية». أما النائب المحافظ ديفيد ديفز فشكّك «في فعالية الغارات الجوية»، وطلب من تركيا إغلاق حدودها مع سوريا لخنق تنظيم داعش ومنعه من الحصول على التمويل.

من جهتها، رأت البارونة سميث، زعيمة الكتلة العمالية في مجلس اللوردات، أن مجابهة «هذا الشر ضروري ومبرر»، ولكنها شككت في مزاعم الحكومة بوجود 70 ألف «مسلح معتدل» على الأرض في سوريا. كما شككت في «قدرة هؤلاء المسلحين على العمل بفعالية، خصوصا أنهم يفتقرون إلى هيكل قيادي عسكري». وبينما عبرت عن تحفظها بشأن مشروع قرار الحكومة، لمحت إلى القرار الذي أصدره مجلس الأمن، وقالت: «يجب أن نكون جزءا من هذا التحالف الساعي إلى إضعاف تنظيم داعش وأن يكون لنا صوت ذو مصداقية ونفوذ في مفاوضات فيينا من أجل إحلال السلم والاستقرار في سوريا والمنطقة».

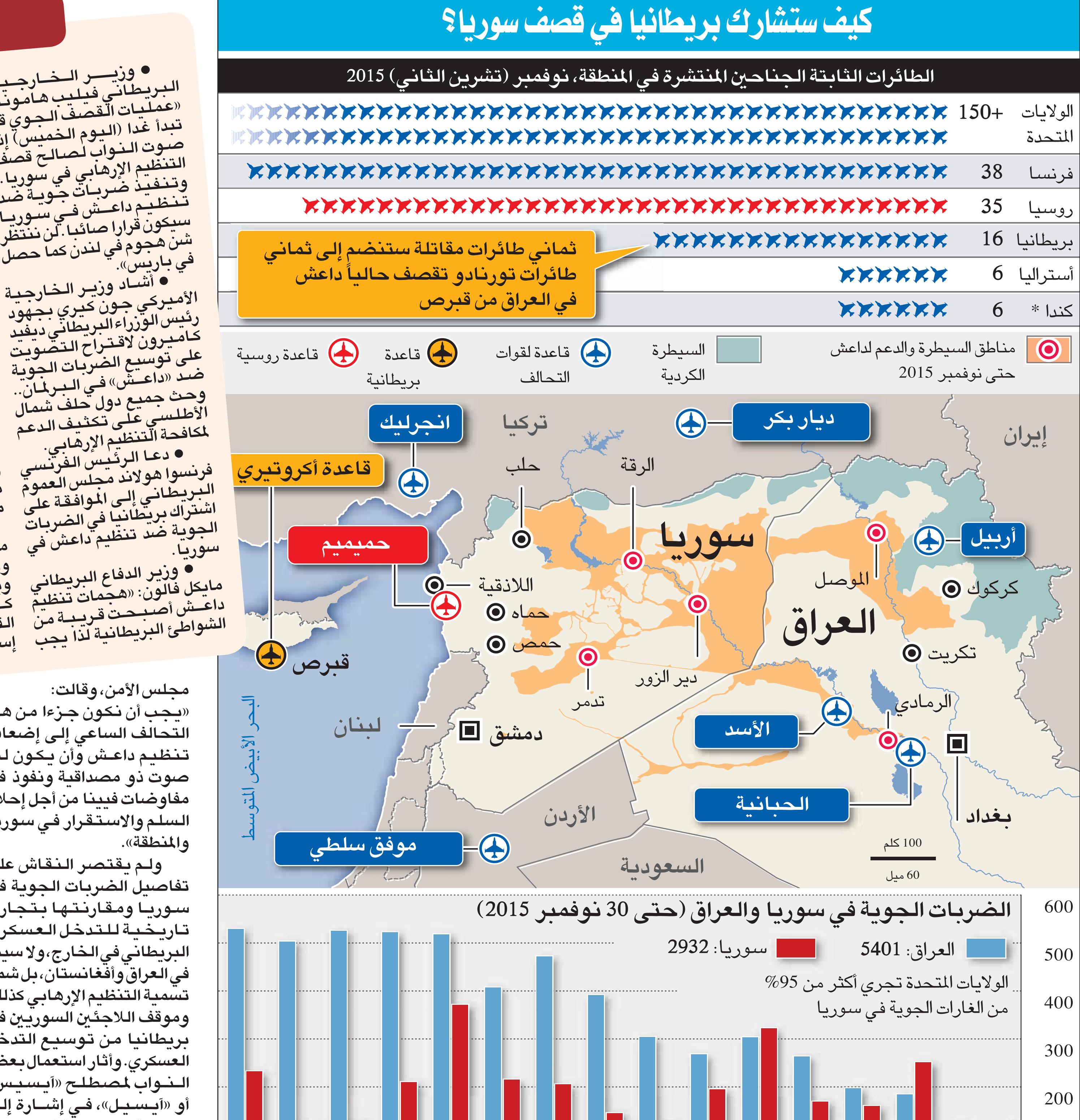
ولم يقتصر النقاش على تفاصيل الضربات الجوية في سوريا ومقارنتها بتجارب تاريخية للتدخل العسكري البريطاني في الخارج، ولا سيما في العراق وأفغانستان، بل شمل تسمية التنظيم الإرهابي كذلك، وموقف اللاجئين السوريين في بريطانيا من توسيع التدخل العسكري. وأثار استعمال بعض النواب لمصطلح «آيسيس» أو «آيسيل»، في إشارة إلى «الدولة الإسلامية في سوريا والعراق» أو «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، غضب الآخرين الذين يرفضون هذه التسمية لأسباب عدة، أهمها أن «داعش» ليس دولة وليس قائما على مؤسسات شرعية أو تمثيلية، كما أنه لا يجوز ربطه بالإسلام والمسلمين. ودعا كاميرون النواب إلى استعمال «داعش» خلال النقاش. كما عبّر بعض النواب، وفي مقدمتهم النائب المحافظ رحمان شيستي الذي قاد حملة اعتماد مصطلح «داعش» على المستوى الحكومي، عن استيائهم لإصرار هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» على استعمال «آي إس»، أي «الدولة الإسلامية» عند الإشارة إلى التنظيم الإرهابي.

إلى ذلك، لفت بعض النواب المعارضين للضربات إلى أن اللاجئين السوريين في الخارج يشددون على أن «الخطر الأكبر من (داعش) هو الأسد، فقد قتل نحو مرتين ونصف أكثر من ضحايا الحرب العالمية الثانية».

واحتجّ المئات مساء أمس وأول من أمس خارج البرلمان البريطاني، وسط لندن، على توسيع الضربات الجوية ضد «داعش»، ودعوا إلى عدم انخراط بريطانيا في «حرب جديدة»، ورفعوا لافتات تذكّر بفشل حرب العراق، وتنتقد إصرار كاميرون على التدخل في صراع جديد بمنطقة الشرق الأوسط.

ويشار إلى أن نقاش مجلس العموم انطلق بعد ساعات فقط من إعلان الشرطة البريطانية اعتقال أربعة رجال في بلدة لوتون، شمال العاصمة لندن، للاشتباه في تآمرهم لارتكاب أعمال إرهابية. ووضع الرجال الأربعة، وجميعهم في الثلاثينات من العمر، رهن الاحتجاز في مركز شرطة بلندن. وقالت الشرطة إنها تجري عمليات تفتيش في سبعة عناوين في لوتون، وإنه تم تفتيش عدة سيارات. وجاء في بيان الشرطة أن الاعتقالات وعمليات التفتيش جرت في إطار تحقيق مستمر مع أفراد في منطقة لوتون، وأن لا علاقة لها بهجمات 13 نوفمبر (تشرين الثاني) في العاصمة الفرنسية، باريس.

وقالت الحكومة إن الأجهزة الأمنية أحبطت سبع مؤامرات لمهاجمة أهداف في بريطانيا كانت ستنفذ بتوجيه من «داعش» في العام المنصرم.



قالوا

● وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند: «عمليات القصف الجوي قد تبدأ غدا (اليوم الخميس) إذا صوت النواب لصالح قصف التنظيم الإرهابي في سوريا.. وتنفيذ ضربات جوية ضد تنظيم داعش في سوريا سيكون قرارا صائبا. لن ننتظر شن هجوم في لندن كما حصل في باريس».

● أشاد وزير الخارجية الأميركي جون كيري بجهود رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون لاقتراح التصويت على توسيع الضربات الجوية ضد «داعش» في البرلمان.. وحث جميع دول حلف شمال الأطلسي على تكثيف الدعم لمكافحة التنظيم الإرهابي.

● دعا الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند مجلس العموم البريطاني إلى الموافقة على اشتراك بريطانيا في الضربات الجوية ضد تنظيم داعش في سوريا.

● وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون: «هجمات تنظيم داعش أصبحت قريبة من الشواطئ البريطانية لذا يجب الوقوف ضدها».

● وزير الدفاع البريطاني السابق ليام فوكس: «نحن لم نختر هذه المواجهة بل هم الذين اختاروا مواجهتنا. لا يمكن أن تحسم الحروب من الجو.. وفي نهاية المطاف لا بد من تشكيل ائتلاف دولي من القوات البرية من أجل تحقيق النصر».

● رئيس كتلة الحزب الوطني الاسكوتلندي في مجلس العموم أنغس روبرتسون: «لا تبرر الحجة التي قدمتها الحكومة مشاركة بريطانيا في الضربات الجوية في سوريا.. ولا يمكن لحزبي أن يؤيد موقف الحكومة».

● دعا رئيس أركان الجيش البريطاني الأسبق اللورد دانات إلى حوار بناء مع روسيا وإيران وتركيا وغيرها من الدول لبلورة موقف موحد من سوريا.

● النائب العمالي خالد محمود: «الضربات الجوية وحدها لن تدحر (داعش) ويجب تعزيزها بقوات برية.. كما ينبغي أن تأتي هذه القوات من ائتلاف يضم دولا إسلامية».

● أثار استعمال بعض النواب لمصطلح «آيسيس» أو «آي إس» في إشارة إلى «الدولة الإسلامية في العراق والشام» غضب الآخرين الذين يرفضون هذه التسمية لأسباب عدة، أهمها أن «داعش» ليس دولة وليس قائما على مؤسسات شرعية أو تمثيلية كما أنه لا يجوز ربطه بالإسلام والمسلمين.. وحسم كاميرون النقاش داعيا النواب إلى استعمال «داعش»

الحكومة المحافظة تعتمد في مصداقية مشروع قرارها على خصومها السياسيين

المعارضة العمالية تصوت «كل حسب ضميره» لضربات جوية في سوريا

لندن: عبد اللطيف جابر

أمس بدأت المداولات في «أم البرلمانات» (مجلس العموم البريطاني) على مشروع القرار المكون من 12 نقطة، المقدم من حكومة رئيس الوزراء ديفيد كاميرون المحافظة، الذي يعني إذ مرر بأكثرية برلمانية أن الطائرات الحربية البريطانية ستبدأ بقصف المناطق التي يسيطر عليها «داعش» داخل سوريا. نجاح مشروع القرار أصبح مؤكدا. والسبب ليس فقط لأن حزب المحافظين الحاكم يتمتع بأغلبية في عدد المقاعد (330 من 650 مقعدا) ويمكنه تمرير أي مشروع معتمدا على نوابه. لكن السبب الحقيقي الذي سيعطي أي قرار أهمية سياسية وعسكرية ومصداقية برلمانية هو أن أي قرار سيمرر بدعم قوي من حزب العمال المعارض، الذي أصبح في السنوات الأخيرة متحسسا جدا من أي تدخل عسكري بعد المغامرة العسكرية في العراق لتوني بلير، زعيمهم السابق الذي تدخل في العراق إلى جانب الرئيس الأميركي السابق جورج دبليو بوش.

إلا أن نشاطات «داعش» وسيطرته على أجزاء كبيرة من سوريا والعراق وقيامه بتفجيرات خصوصا الأخيرة منها في باريس، أقنعت الكثير من أعضاء حزب العمال في برلمان ويستمنستر، أن على بريطانيا أن تشارك في الحملة العسكرية إلى جانب دول أخرى في حربها ضد «داعش». وقال متحدث باسم الحكومة «لطالما قلنا إننا لن نأتي أمام البرلمان إلا إذا شعرنا بأن لدينا غالبية واضحة في عملية تصويت».

وهذا بعد أن بدأت تظهر على السطح الخلافات بين أجنحة حزب العمال المختلفة. هذه الخلافات ليست بالشيء الجديد. لكن هذه المرة قيادة الحزب هي التي تتخذ المواقف الراديكالية وتأخذ الصبغة اليسارية لمواقفها، وليس الأعضاء في الصفوف الخلفية للكتلة البرلمانية. التقديرات أن أكثر من 50 عضوا من داخل الحزب انحازوا إلى جانب مشروع قرار الحكومة المحافظة، عدوتهم السياسية والآيديولوجية. هذا أثلج صدر رئيس الوزراء المحافظ ديفيد كاميرون، الذي يريد أن يستمد مصداقية القرار والضربات العسكرية في سوريا والعراق من خصومه العماليين، حتى لا يتهم بأن «مغامرته العسكرية»، كما يسميها البعض، جاءت على خلفية الأكثرية البرلمانية المحافظة. ويحرص كاميرون على تفادي تكرار ما حدث في 2013، عندما خسر التصويت في البرلمان على مد الضربات الجوية إلى سوريا. وقتها قواعد حزب العمال كانت تحاول الابتعاد عن «مغامرة» توني بلير. كما أن كاميرون لم يكن يتمتع بأغلبية برلمانية، وحزب الديمقراطيين الأحرار، شريكه في الحكومة الائتلافية، صوت ضد مشروع القرار.

قال ديفيد كاميرون إنه يرغب أن تشن بريطانيا ضربات جوية على متشددي تنظيم داعش في سوريا، لكنه لا يزال بحاجة لإقناع المزيد من النواب البريطانيين بدعم مثل هذا التحرك. وتابع: «لن نتمكن من إجراء هذا التصويت ما لم نر أن البرلمان سيقر هذا التحرك، لأن الفشل في هذا سيكون مضرا. الأمر لا يتعلق بالإضرار بالحكومة وإنما بالإضرار ببلدنا وسمعته في العالم».

وبسبب الخلافات التي عكستها التصريحات للتيارات المختلفة داخل حزب العمال، عقد الحزب اجتماعا قبل أيام لكتلته البرلمانية من أجل التعامل مع هذه القضية. التي اتخذت اتجاهين. الأول يطالب أن تتخذ قيادة الحزب موقفا صارما وتجبر الأعضاء الالتزام بما تمليه قيادة الحزب وبرامجه الانتخابية. أو أنها تترك الموضوع لضمير كل عضو ويدلي كل منهم بصوته حسب قناعاته. لكن قيادة الحزب نفسها كانت منقسمة بهذا الموضوع. زعيم الحزب جيرمي كوربين ووزير خزانة الظل جون مكدونيل، اتخذا موقفا ضد أي تدخل عسكري، أما وزير خارجية الظل هيلاري بن، ابن الراحل اليساري المخضرم توني بن، فاتخذ موقفا مغايرا وداعما للضربات العسكرية. هذه الخلافات الجلية وعلى كل مستويات الحزب خلقت نوعا جديدا من التعامل السياسي والتقاليد البرلمانية.

وقال متحدث باسم حزب العمال إن «حكومة الظل وافقت على تأييد توصية جيرمي كوربين بعدم فرض تعليمات للتصويت حول اقتراح الحكومة الهادف إلى السماح بشن ضربات في سوريا». وهذا الموقف يجنبه تشتت حكومة الظل المنقسمة حول هذا الملف وتمردا مفتوحا للبرلمانيين بينهم نائبه توم واتسون.

وبهذا فقد أصبح «التصويت الحر» على المشروع يمليه الضمير وليست المواقف الآيديولوجية أو السياسية التي تمثل عصب البرنامج الانتخابي وتعكس السياسات والتوجهات للحزب، سواء كان في السلطة أو المعارضة.

هو جديد الثقافة السياسية التي بدأ يمارسها ويكرسها حزب العمال مع بروز زعيمه اليساري كوربين، الذي انتخب في سبتمبر (أيلول) بتخويل 60 في المائة من أعضاء الحزب. وزير خارجية الظل هيلاري بن دافع عن موقفه الداعم للضربات العسكرية، في تصريحات للقناة الرابعة (ريديو 4) لـ«بي بي سي»، وقال إن الخلافات والتصويت بهذه الطريقة الحرة تعكس النضوج للديمقراطية البريطانية. «هذا وضع صحي جدا». وقال جون مكدونيل، وزير خزانة الظل، إن الحزب المعارض يدرس السماح لنوابه بالتصويت كما يريدون. وأضاف في تصريحات لبي بي سي»: «في هذا النوع من قضايا الضمير من الأفضل السماح للنواب أن يتخذوا قراراتهم بأنفسهم».

لكن مكدونيل قال إنه لا يزال «متشككا بشدة» في أي تدخل بريطاني فيما يحدث بالشرق الأوسط. وقال: «أعتقد أننا بحاجة لتعلم دروس مما حدث في العراق وهذا موقفي».

متظاهرون يشاركون في وقفة احتجاجية على الضربات الجوية في سوريا أمام البرلمان البريطاني أمس (تصوير: جيمس حنا)

80 % من المعتقلين لم يتجاوزوا الثلاثين.. و14 % نساء

اعتقال 56 داعشيًا منذ بداية العام في الولايات المتحدة والتحقيق مع الآلاف

واشنطن: محمد علي صالح

أكد تقرير أصدره قسم مكافحة الإرهاب في جامعة جورج واشنطن، أول من أمس، أن حجم المحاكمات والاعتقالات والتحقيقات والمتابعات التي يقوم بها مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) التي لها صلات بتنظيم داعش زاد مقارنة بالفترة التي تلت هجمات 11 سبتمبر (أيلول) عام 2001. كما اعتقل «إف بي آي» 56 شخصا هذه السنة، بالمقارنة مع 15 خلال العام الماضي.

وقال قائد الفريق الذي كتب التقرير، لورينزو فيدينو، إن أعمار المعتقلين تتراوح بين صبي عمره 15 عاما فقط، وضابط السلاح الجوي المتقاعد تيرود بوغ، وعمره 47 عاما. وأضاف أن متوسط الأعمار هو 26 عاما.

من جهته، صرّح جون كارلين، مساعد وزيرة العدل للأمن الوطني، الشهر الماضي، بأن نسبة المعتقلين بتهمة الإرهاب الذين تقل أعمارهم عن 30 عاما تصل إلى 80 في المائة، و40 في المائة للذين تقل أعمارهم عن 21 عاما، كما شملت نسبة 14 في المائة من النساء. وأفاد تقرير جورج واشنطن بأن 40 في المائة من المعتقلين اعتنقوا الإسلام من أديان أخرى. وتفوق هذه النسبة متوسط 23 في المائة للذين اعتنقوا الإسلام من بين مسلمي الولايات المتحدة.

ويشار إلى أن أكثر من نصف المعتقلين حاولوا السفر إلى الخارج، خاصة إلى العراق أو سوريا، أو اعتقلوا أثناء سفرهم إلى هناك. بالإضافة إلى سبعة أميركيين قتلوا وهم يحاربون في صفوف «داعش». واعتقل أكثر من نصف هؤلاء بعد تحقيقات وعمليات تجسس شارك فيها جواسيس تابعون لـ«إف بي آي». ويظل قادة مسلمون أميركيون يستنكرون ذلك، ويرونه استغلالا لبراءة وصغر سن كثير من المعتقلين، منذ زيادة الاعتقالات بعد هجمات 11 سبتمبر عام 2001.

من جهتها، نقلت قناة «فوكس» أن «إف بي آي» يراقب عشرات من الأميركيين الذين يشك في انتمائهم لتنظيم داعش مراقبة مستمرة ليلا ونهارا. فيما قال السيناتور الجمهوري من ولاية إنديانا ورئيس لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ، جان كوتز، إنه: «يوجد عدد كبير من الناس في قائمة الذين يراقبون على مدار الساعة»، وإن القائمة تشمل ألف شخص تقريبا. وطلب «إف بي آي» من الكونغرس مزيدا من الاعتمادات المالية لتمويل «هذا النوع من الرقابة المستمرة». وأضاف: «نعم، هذا عمل يستهلك كثيرا من المصادر المالية والبشرية»، مشيرا إلى أن الشرطة الفيدرالية والمحلية أصبحت تنفّذ إجراءات أمنية غير مسبوقة في كثافتها، خاصّة بعد الهجمات الإرهابية في باريس.

التزموا مساعدة الشركاء في الجنوب على تنمية القدرات الدفاعية لمحاربة الإرهاب

وزراء خارجية في «الناتو»: ينبغي تحليل تحركات موسكو العسكرية



وزير الخارجية الأميركي يرحب بوزيرة دفاع الجبل الأسود، ميليكا بيجانوفيك، قبل انطلاق اجتماع وزاري لحلف شمال الاطلسي في بروكسل أمس (أ. ب)

بروكسل: عبد الله مصطفى

وافق وزراء خارجية دول حلف شمال الأطلسي (الناتو) على تعزيز الدفاع الجماعي، والمساعدة في إدارة الأزمات، والعمل مع الشركاء لبناء الاستقرار الإقليمي ومواجهة التحديات في منطقة جنوب المتوسط، التي وصفوها بالخطيرة والمعقدة.

وقال الأمين العام لـ«الناتو»، ينس شتولتنبرغ، في مؤتمر صحافي ببروكسل إنه «في ما يتعلق بالدفاع الجماعي، سيعمل الحلف على تعزيز جاهزية القوات للتعامل مع التهديدات سواء من الجنوب أو من الشرق». وأشار في هذا الإطار إلى المناورات الأخيرة التي أجراها الناتو، مع التركيز على الدفاع البحري والصاروخي، وطائرات الاستطلاع دون طيار.

وأضاف شتولتنبرغ: «نعمل على تحسين التعاون الاستخباراتي وآليات الإنذار المبكر لمساعدة دول الحلف على فهم أفضل للمنطقة»، مضيفا أن اجتماعات وزراء الخارجية، التي اختتمت الأربعاء ببروكسل، ناقشت التقدم الذي حققه التحالف الدولي ضد تنظيم داعش، والتدابير التي اتخذت منذ هجمات باريس الأخيرة، وأيضًا محادثات فيينا لإيجاد حل سياسي للأزمة في سوريا.

وبهذا الصدد، أعرب شتولتنبرغ عن سعادته بأن «كثيرا من الدول كانت قادرة على الجلوس على طاولة الحوار والبدء في محادثات في فيينا»، مشيرا إلى أن هذه المحادثات «حظيت بدعم شديد» من الحلف في اجتماع بروكسل.

ومتحدّثا عن دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، قال الأمين العام للناتو: «لدينا الاستعداد التام لمساعدة الشركاء في شمال أفريقيا والشرق الأوسط على تنمية القدرات الدفاعية، وخصوصا بعد أن أطلق الناتو مؤخرا برامج لبناء القدرات الدفاعية للأردن والعراق، فضلا عن استعدادات الناتو لتدريب الضباط العراقيين في الأردن وتركيا. ويشمل مجالات تتعلق بالتعامل مع العبوات الناسفة، والدفاع السبراني لمواجهة الهجمات الإلكترونية، وإصلاح القطاع الأمني. كما يعمل الناتو حاليا مع تونس في إطار محاربة الإرهاب من خلال تدريب القوات الخاصة.

في سياق متصل، تناول شتولتنبرغ التطورات الأخيرة في تركيا التي اعتبرها في خط المواجهة في «عملية عدم الاستقرار بالمنطقة»، وأشار إلى أن الناتو يبحث تدابير إضافية لضمان أمن تركيا، فضلا عن الإجراءات التي اتخذت خلال الفترة الأخيرة. كما لفت إلى أن وزراء حلف الأطلسي ناقشوا إسقاط الطائرة الروسية الأسبوع الماضي، مشددا على أن «تركيا لديها الحق في الدفاع عن سلامة أراضيها ومجالها الجوي».

وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، قال وزير الخارجية الهولندي، بيرت كوندرز، إنه «من المهم جدا خلال هذه الاجتماعات أن نقوم بتحليل جيد لما تقوم به روسيا عسكريا وسياسيا، ونحن اتخذنا قرارات بتقوية قدرات ودفاعات الناتو، ولكن في الوقت نفسه لا بد من استمرار الحوار مع موسكو، لتفادي وقوع حوادث مماثلة لسقوط الطائرة الروسية».

من جهته، قال وزير خارجية الدنمارك، كريستيان يانسن، في تصريحات خاصة إن «الحوار مع روسيا أمر جيد لاستمرار علاقات جيدة معها كدولة جارة، ولكن على موسكو أيضًا أن تظهر الاستعداد والرغبة لعلاقة جيدة مع الناتو».

وكانت القضايا المتعلقة بأمن دول الحلف، والعمل من أجل ضمان أمن تركيا، بعد حادثة إسقاط الطائرة الروسية، شكلت نقاطا رئيسية في نقاشات وزراء خارجية دول الناتو في بروكسل. وأفاد شتولتنبرغ بأن «الناتو يدعم تركيا منذ فترة، وسبق أن حصلت أنقرة أيضًا على دعم لقدراتها الدفاعية والقتالية سواء من الولايات المتحدة، أو ألمانيا، أو الدنمارك. ولكن هذا الدعم كان مخططا له من قبل، ولا علاقة له بحادث سقوط المقاتلة الروسية». كما توقّع أن يقر الحلف إجراءات دعم جديدة لأنقرة في غضون الأسبوع القادم».

وكانت قضية العلاقات مع روسيا وكيفية توخي الشفافية فيها، مع التركيز على خفض التوتر، محل توافق بين الوزراء الذين عبروا كذلك عن شعورهم بالقلق جراء تزايد الوجود العسكري الروسي في سوريا قرب الحدود التركية.

وفي الختام، جدد الوزراء موقفهم الداعي إلى ضرورة تركيز الجهود حاليًا على محاربة تنظيم داعش، مع الإشارة إلى دور الناتو من خلال الدول الأعضاء والشركاء من المشاركين بالتحالف الدولي، فضلا عن دوره في تدريبات التأهيل ورفع القدرات لقوات عدة دول، مثل العراق وتركيا والأردن وتونس. إلى جانب ملف استمرار الدعم لتركيا وتقييم العلاقات مع موسكو ومحاربة الإرهاب بحث الوزراء ملف الوضع في أفغانستان واستمرار مهمة التدريب والمشورة للقوات الأمنية الأفغانية، هذا إلى جانب ملفات أخرى دولية وإقليمية.

2235 عملية مداهمة منذ إقرار حالة الطوارئ وحبس 232 مشتبها به

الداخلية الفرنسية تعلن إغلاق 3 مساجد في أسبوع

باريس: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الداخلية الفرنسية، برنار كازنوف، إقفال ثلاثة مساجد منذ الأسبوع الماضي في إطار حالة الطوارئ التي أعلنت بعد اعتداءات نوفمبر (تشرين الثاني)، أحدها في الضاحية الشرقية لباريس استهدفته عملية للشرطة صباح أمس.

وقال الوزير الفرنسي في كلمة للصحافيين في مقر وزارته إن «مثل هذه التدابير لإغلاق مساجد بدافع التطرف (...) لم تتخذها أي حكومة مطلقا من قبل». وأوضح كازنوف أن المسجدين الآخرين اللذين شملهما تدبير الإقفال الأسبوع الماضي يقعان في ليون (وسط شرق) وفي جنفيليه بالضاحية الشمالية الغربية لباريس.

وفي لاني سور مارن (شرق العاصمة)، أدت عمليات دهم إلى فرض «حظر مغادرة الأراضي» على 22 شخصا، و«تسعة تدابير بفرض الإقامة الجبرية على أفراد اعتنقوا أفكارا متطرفة»، وكذلك إلى مصادرة مسدس من عيار 9 ملليمترات «لدى شخص وضع على الفور في الحبس على ذمة التحقيق».

وأضاف الوزير أن «عمليات جرت ضد محرضين على الكراهية وأئمة أعلنوا أنفسهم (بهذه الصفة)»، في إطار حالة الطوارئ المعلنة في فرنسا منذ الاعتداءات الإرهابية في 13 نوفمبر، التي أسفرت عن سقوط 130 قتيلا.

وأوضح أن المسدس صودر لدى «مسؤولي» مسجد لانيي، مع وثائق تتعلق بـ«الجهاد»، و«قرص مدمج مخبأ». كما عثر على مدرسة قرآنية غير مصرح بها.

وأشار كازنوف إلى أن «هذه العملية ستقود أيضًا إلى حل نهائي في مجلس الوزراء، وفي أقرب وقت لثلاث جمعيات ثقافية وهمية».

وأشار في حصيلة جديدة لحالة الطوارئ إلى 2235 عملية مداهمة أدت إلى 263 عملية توقيف، وسمحت بحبس 232 على ذمة التحقيق، وفتح 346 إجراء قضائيا. كما تمت مصادرة 334 قطعة سلاح.

واشنطن: محاربة «داعش» ستفشل ببقاء الأسد في السلطة

موسكو تطرح مشروع قرار لوقف تمويل الإرهاب

موسكو: سامي عمارة

أعلنت موسكو رسميا، أمس، عن تقدمها إلى مجلس الأمن بمشروع قرار حول مكافحة تمويل الإرهاب، في إطار حملاتها «لمواجهة الإرهاب الدولي وممارسات (داعش) وجبهة النصرة وغيرهما من التنظيمات الإرهابية في منطقة الشرق الأوسط».

ونقلت وكالة أنباء «نوفوستي» عن فيتالي تشوركين، المندوب الدائم لروسيا لدى الأمم المتحدة، تصريحاته حول أن روسيا بدأت مشاورات مع الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن حول سير تنفيذ قرار أممي سابق لمكافحة تمويل الإرهاب. وقال تشوركين: «نحن غير راضين عن كيفية متابعة القرار رقم 2199 وسير تنفيذه، الذي تم تبنيه بمبادرة منا. نحن نريد تشديد هذه الإجراءات بمجملها»، وأضاف: «نبحث نص القرار الجديد مع بعض الزملاء، وبوسعي التأكيد أننا لم نلمس معارضة ملحوظة تجاهه يفصحون عنها». كما لفت النظر إلى أن المشروع لم يخضع حتى الآن لبحث شامل من قبل جميع الدول الأعضاء الـ15 في المجلس.

وفي معرض تعليقها على المقترحات التي طرحها نظيرها الروسي في مجلس الأمن، أكدت المندوبة الأميركية الدائمة لدى الأمم المتحدة، سامانثا باور، على تطابق مواقف بلادها وروسيا تجاه منع تمويل الإرهاب. وقالت في تصريحات نقلتها وكالة «نوفوستي» إن «معظم الجهود التي تبذلها روسيا على صعيد مكافحة (داعش) تصب في نفس الاتجاه الذي نركز عليه نحن. هذه الجهود ترمي إلى تجفيف موارد (داعش) بما يشمل تجارة النفط، والحوالات التي يتلقاها عبر مؤسسات مالية دولية، وهنا تلتقي مصالحنا مع المصالح الروسية». وأضافت أن «الولايات المتحدة تسعى إلى عقد لقاء وزاري الشهر الحالي، ولا يوجد لديها أي تحفظ على مكان اللقاء، فيما يمكن التئامه في نيويورك».

من جهتها، أشارت الوكالة الروسية إلى أن مجلس الأمن الدولي كان تبنى في فبراير (شباط) الماضي مشروع القرار 2199 الذي تقدمت به موسكو لمنع تمويل تنظيم داعش وجبهة النصرة الإرهابيين وغيرهما من المجموعات الإرهابية، والعمل بالدرجة الأولى على حرمانها من عائدات النفط المسروق، وإيرادات تهريب الآثار والكنوز الفنية، إلى جانب ما تحصل عليه هذه التنظيمات من أموال مقابل الاتجار في البشر وإعادة المختطفين منهم في مناطق نشاطها في سوريا والعراق.

وكانت الدبلوماسية الأميركية أشارت في هذا الإطار إلى ضرورة تخلي موسكو وطهران عن دعم فكرة مشاركة الرئيس السوري بشار الأسد في عملية التحول السياسي في سوريا. واعتبرت أن موسكو وطهران «لن تتمكنا من تحقيق أهدافهما في ما يتعلق بمحاربة (داعش) ما دام الأسد باقيا في السلطة»، حسبما نقلت عنها وكالة «نوفوستي».

وحول احتمالات إجراء أي لقاء مشترك يجمع ممثلي روسيا وتركيا، كشف سيرغي لافروف، وزير الخارجية الروسي، في معرض مؤتمره الصحافي المشترك في ختام مباحثاته مع نظيره القبرصي، إيوانيس كاسوليديس، في نيقوسيا، عن احتمالات ذلك. وقال: «لقد تحدثت في اليوم التالي من هذا الخرق للقانون الدولي (إسقاط القاذفة الروسية) مع وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، ولم أسمع منه أي جديد مقارنة بالذي كانت تعلنه القيادة التركية مبررة فعلتها المجرمة غير المقبولة». ونقلت الوكالات الروسية عن لافروف تأكيده على أنه لن يتجنب لقاء نظيره التركي في بلغراد، وسيستمع لما تريد أن تقوله أنقرة من طروحات جديدة. وأضاف بقوله إن «الجانب التركي يطلب بإصرار تنظيم لقاء شخصي مع وزير الخارجية جاويش أوغلو على هامش اجتماع مجلس وزراء منظمة الأمن والتعاون في أوروبا (في بلغراد يومي 3 و4 ديسمبر/ كانون الأول، الحالي)، لن نتحاشى هذا الاتصال. وسنستمع لما سيقوله، فربما سيكون شيئا جديدا مقارنة بما تمت الإشارة إليه علانية».

وعلى صعيد العلاقات مع «الناتو»، كشفت موسكو عن استجابتها للدعوة لاستئناف عمل مجلس «روسيا - الناتو»، لكنها شددت في الوقت نفسه على حتمية الرد الروسي على ما أعلنه الحلف حول آفاق انضمام الجبل الأسود إلى الحلف. وكان ينس ستولتنبرغ، أمين عام الناتو، قد أعلن أن الحلف قرر استئناف التعاون مع موسكو في إطار مجلس روسيا - الناتو، وذكّر بما أشار إليه سابقا حول أنه «على الرغم من تجميد التعاون العملي مع روسيا، على خلفية انضمام شبه جزيرة القرم إلى الأراضي الروسية في مارس (آذار) عام 2014، فقد اتفقنا على الحفاظ على قنوات الاتصال السياسي مفتوحة».

من جانبه، كشف لافروف عن استعداد موسكو لعقد اجتماع جديد لمجلس «روسيا - الناتو»، مضيفا أن لدى موسكو أسئلة كثيرة تراكمت منذ قطع الاتصال، تريد أن تطرحها على الحلف. أما عن رد الفعل تجاه انضمام الجبل الأسود إلى الناتو، قال ديمتري بيسكوف، الناطق الرسمي باسم الكرملين، إن «موسكو تؤكد دائما على مختلف المستويات أن مواصلة توسع الناتو وتوسيع البنية التحتية العسكرية التابعة للحلف شرقا تتطلب حتما إجراءات جوابية يتخذها الجانب الروسي لضمان أمنه والحفاظ على تكافؤ المصالح، لكنه أكد أنه من السابق لأوانه الحديث عن إجراءات جوابية معينة على قرار الناتو الأخير».

الشرطة اصطحبت أقارب مطلوبين أمنيًا لاستجوابهم.. و6 مشتبهين حتى الآن

بروكسل: مداهمات جديدة في مولنبيك على خلفية تفجيرات باريس

بروكسل: عبد الله مصطفى

داهمت الشرطة البلجيكية فجر أمس أربعة منازل في حي مولنبيك في بروكسل، على خلفية مشاركة ثلاثة أشخاص من سكانه في هجمات باريس الأخيرة.

وقال مكتب التحقيقات الفيدرالي إن عناصر الشرطة اصطحبت معها على الأقل شخصين لاستجوابهما، وجرت المداهمات دون وقوع أي صدامات. وأفاد الإعلام البلجيكي بأن عمليات المداهمة شملت أقارب لشخصين مطلوبين أمنيا، وهما محمد ابريني (30 سنة)، والآخر يدعى أحمد الدحماني (26سنة).

وكان الأول قد ظهر في صور مع المطلوب الأمني الأول صلاح عبد السلام في محطة وقود شمال فرنسا قبل يومين من التفجيرات، بينما أكدت عائلته أنه كان موجودا في بروكسل وقت التفجيرات، ولا تزال الشرطة تبحث عنه.

أما الثاني، وهو دحماني، فقد اعتقلته تركيا في وقت سابق للاشتباه في تورطه بالتخطيط لهجمات. ولا يزال البحث جاريا عن صلاح عبد السلام، وكانت آخر المداهمات قد جرت مساء الأحد الماضي، بعد تلقي بلاغ حول احتمال وجود المطلوب أمنيا لدى أقارب له في مولنبيك، ولكنه تبين فيما بعد أن البلاغ كان كاذبا. ويشتبه في أن صلاح كان من بين المنفذين المفترضين، ولكنه تراجع في آخر لحظة عن تفجير الحزام الناسف الذي كان بحوزته.

وترددت مؤخرا أنباء، لم تعلق عليها السلطات البلجيكية، تفيد بأن صلاح ربما نجح في الهروب إلى سوريا مؤخرا. وقبل يومين، أعلن مكتب التحقيقات الفيدرالي البلجيكي في بروكسل عن اعتقال الشخص السادس المشتبه في علاقته بتفجيرات باريس، وأسباب اعتقاله. وسبق ذلك، الإعلان عن أسباب اعتقال الخمسة الآخرين. وألقي القبض على المشتبه به في بروكسل منذ أسبوع، وعلى والده وشقيقه في مدينة فيرفييه جنوب شرقي البلاد. وتم الإفراج عن الأب وأحد ولديه يوم الجمعة، في حين أن الابن الآخر وضع رهن الاعتقال، واتهم بتورطه في هجمات إرهابية والمشاركة في أنشطة جماعة إرهابية.

ووفقا لما أعلن عنه مكتب التحقيق الفيدرالي وهيئة الدفاع عن المعتقلين، فقد تبين أن معظم هؤلاء الأشخاص التقوا بالمطلوب الأمني الأول، صلاح عبد السلام، عقب تفجيرات باريس وقدموا له المساعدة من خلال توصيله بالسيارة إلى عدة أماكن، سواء من باريس إلى بروكسل، أو داخل بروكسل نفسها. وقد شارك صلاح عبد السلام، الذي لا يزال في حالة فرار، في هجمات باريس كما شقيقه إبراهيم عبد السلام الذي فجر نفسه.

وتواجه خطة حكومية في بلجيكا لإجراء عملية تفتيش على كل منازل بلدية مولنبيك في بروكسل، خلافات بين وزارة الداخلية والإدارة المحلية في مولنبيك. وقال نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية البلجيكي، جان جامبون، إن الحكومة الفيدرالية تستعد لإرسال أعداد من الموظفين المدنيين في الوزارة لمساعدة السلطات المحلية في تنفيذ عملية تفتيش وتدقيق في كل المنازل، وللتأكد من وجود فعلي للسكان المسجلة أسماؤهم بالسجلات الرسمية في البلدية، والتحقق من وجود أشخاص آخرين من السكان غير المسجلين بشكل رسمي. وكان الوزير قد صرح عقب تفجيرات باريس بأن بعض بيوت مولنبيك يعيش فيها 10 الأشخاص، بينما المسجلون رسميا في البلدية يقل عن نصف العدد، وهذا أمر غير مقبول ويجب أن نعرف من يعيش على التراب البلجيكي، على حد تعبيره.

من جهته، ذكر مكتب نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية لوكالة الأنباء البلجيكية، أنه يتعين تحديد عدد العناصر الذين سيتم إرسالهم، وتاريخ بداية تدخلهم في عملية التفتيش، وذلك بالتنسيق مع عمدة مولنبيك، فرنسواز سكيبمانس، التي تنتمي لحزب حركة الإصلاح الليبرالي الفرانكفوني. وأوضح الوزير جامبون في تصريحات على هامش ندوة حزبية أن الأمر يتعلق بعنصر طارئ لخطة شاملة من أجل هذه البلدية التي كانت تضم الكثير من منفذي هجمات الجمعة 13 نوفمبر (تشرين الثاني) بباريس (أو المشتبه بهم).

وبعد مرور يومين على هذه الهجمات، أعلنت الحكومة الاتحادية عن تطوير خطة منهجية تستهدف مولنبيك على وجه الخصوص. وبعد أيام عينت الحكومة وزير الداخلية كمنسق للوضع بمولنبيك، حيث أعلن عن نيته تفتيش كل عنوان بالبلدة من طرف الشرطة المحلية، مضيفا أنه يرغب في القيام بعملية تنظيف. وتحفظت عمدة مولنبيك على تصريحات الوزير وبالخصوص حول كلمة «تنظيف»، وأكدت على أن العرض الذي قدمه الوزير ليس هو الأنسب، وأنه ليس ضروريا لأن هذه مسؤولية رجال الشرطة وليس الموظف المدني.

وأضافت أن مواجهة التشدد من صميم عمل الشرطة وأنه فور هجمات باريس بدأت شرطة مولنبيك في إعداد قوائم بالعناوين التي ستقوم بزيارتها للتدقيق والتفتيش عن سكان هذه المنازل، منوهة إلى أن هذه الزيارات يجب أن تضع في الاعتبار وضعية وظروف سكان مولنبيك.

وتتعرض الحكومة البلجيكية لانتقادات شديدة على المستويين المحلي والأوروبي، بسبب تضارب المعلومات حول طبيعة وديمومة التهديد الإرهابي المحدق بالبلاد. وعلى الرغم من أن رئيس الوزراء شارل ميشال، قد أعلن الخميس الماضي عن تخفيض مستوى التأهب الأمني من الدرجة الرابعة إلى الثالثة، فإن تفسيراته لم تنجح في إقناع الرأي العام. وأشار رئيس الوزراء إلى أن التهديد لا يزال موجودًا وممكنًا وجديًا، لكنه لم يعد وشيكًا، مما أدى إلى تبني توصية هيئة تقييم المخاطر بخفض مستوى التأهب، حسب قوله. لكن تصريحات باقي الوزراء لا تسير بهذا الاتجاه تمامًا، فالغموض لا يزال سيد الموقف، على الرغم من أن الجميع يقر بأهمية خفض مستوى التأهب، المستوى الثالث، يعني أن الوضع لا يزال خطيرًا ولذلك نوصي المواطنين بالإبقاء على الحذر، حسب تصريحات لوزير الخارجية ديديه ريندرز.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون

صدق الله العظيم

ينعى

أمين عبد الله أبوالحسن

المغفور له بإذن الله تعالى

محمد حسن لطيفه

خال والدته رحمها الله وجد أولاده
عبيروفاطمة وعبد الله وأسامة

الذي أنتقل إلى رحمة الله

في طرابلس - لبنان

يوم الثلاثاء ١ / ١٢ / ٢٠١٥

وسيتم الدفن ومراسم العزاء

في لبنان

للتعزية إرسال فاكس 6504140 12 966 +

أو بريد إلكتروني admin@abulhasan.com.sa



الرئيس العراقي قال إنه يقف مع العبادي وتنحيه يضر بمصلحة العراق

معصوم: دور البيشمركة هو في تحرير الموصل.. وليس الرقة

باريس: ميشال أبو نجم

في رد على الأصوات الكردية التي أعلنت استعداد أكراد العرق للمشاركة في عملية تحرير الرقة السورية من أيدي «داعش»، اعتبر الرئيس العراقي فؤاد معصوم أن هذه المسؤولية تقع على السوريين، بينما مهمة كل القوات العراقية التي تقاتل «داعش» هي بالأساس تحرير الموصل وكل المناطق العراقية التي يحتلها تنظيم داعش.

وجاء كلام الرئيس العراقي في اليوم الأخير من زيارته لفرنسا والتي كان غرضها الأول تمثيل العراق في قمة المناخ التي تستضيفها فرنسا حتى 11 من الشهر الحالي. والتقى معصوم الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند في قصر الإليزيه، كما سبق أن اجتمع بالرئيس السابق نيكولا ساركوزي. ويوم الاثنين، اجتمع على هامش القمة في ضاحية لو بورجيه برئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون وبالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والفلسطيني محمود عباس.

وقال معصوم في رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» بشأن الأزمة السياسية التي تعصف بالعراق والتي تستهدف رئيس الوزراء حيدر العبادي، إن اللائمة تقع على الإعلام الذي يخلق المشكلات. لكنه في الوقت نفسه عبر عن رفضه للهجوم الذي يستهدف العبادي وعن معارضته للمطالب التي تدعو إلى استقالته أو تنحيته. وحجة رئيس الجمهورية الرئيسية أن «تغييره في الوقت الحاضر أمر غير ممكن من ناحية المصلحة القومية العراقية، لأنه إذا أقيل من منصبه سنحتاج لخمسة أو ستة أشهر للاتفاق على بديل له». وأضاف معصوم أنه خلال هذه الفترة ستتحول الحكومة إلى حكومة تصريف أعمال لا تستطيع الاتفاق على أي قرار أو اتفاقية، بينما العراق في مواجهة «داعش» لذا، فإن العبادي باق في موقعه.

الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند مرحبا بالرئيس العراقي فؤاد معصوم في قصر الإليزيه في باريس أمس (رويترز)

ورأى معصوم أن المجموعة السياسية التي تسعى للتخلص من العبادي في إشارة إلى رئيس الوزراء السابق نوري المالكي ونواب دولة القانون ليست لديهم الإمكانيات أي عدد النواب في البرلمان لتغيير رئيس الحكومة. يضاف إلى ذلك، أنه في حال خرج العبادي من رئاسة الحكومة، فالسؤال المطروح: «من سيكون البديل، من الدعوة أو من خارجها؟ ومن من الخارج؟» ليخلص إلى القول إن «العراق ليس في مرحلة انتخابات تشريعية لنرى النتائج ونعرف كيف نتصرف».

وفي السياق العسكري، وبعد قرار وزير الدفاع الأميركي أول من أمس إرسال قوة أرضية أميركية إلى العراق تضاف إلى ما يزيد على ثلاثة آلاف جندي وخبير موجودين حاليا هناك، شدد الرئيس العراقي على نقطتين أساسيتين: الأولى، أن للعراق من القوات الأرضية ما يكفي للسيطرة على الأراضي وطرد قوات «داعش»، والثاني، أن إرسال قوات أرضية «يتطلب تنسيقا مع الحكومة العراقية». لكنه اعتبر في الوقت نفسه أن قرارا كهذا ليس بحاجة لأن يعرض على البرلمان لكي يتم إقراره بسبب وجود اتفاقية سابقة بين العراق والولايات المتحدة الأميركية تتيح للطرف الثاني توفير المساعدة العسكرية لبغداد.

ولا يجد فؤاد معصوم تعارضا بين ما يقوم به التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن من عمليات عسكرية جوية ضد مواقع «داعش» في العراق منذ شهر سبتمبر (أيلول) عام 2014 وبين قيام لجنة تنسيق لتبادل المعلومات الأمنية والاستخبارية وهي تتشكل من روسيا وإيران والعراق وسوريا. وكشف رئيس الجمهورية العراقية أن إيران طلبت أن يكون مقر اللجنة في دمشق، لكنه أصر شخصيا أن يكون المقر في بغداد وهذا ما حصل كما أن من يدير أعمالها هو عراقي.

وحول السبب وراء التأخر في إخراج «داعش» من المناطق التي احتلتها وخصوصا من الرمادي ومن محافظة الأنبار قال معصوم إن أهم الأسباب تكمن في أن تنظيم داعش يقوم بحرب عصابات وليس بحرب كلاسيكية مما يمكن مقاتلي التنظيم من أن يكونوا سريعي الحركة بحيث أنهم يختفون ثم يظهرون ويصعب ضبطهم في مناطق صحراوية شاسعة ذات حدود مشتركة مع ثلاثة بلدان هي السعودية والأردن وسوريا. بيد أنه، رغم هذه الصعوبات ومراوحة القوات العراقية مكانها لأشهر كثيرة، يبدو معصوم متفائلا إذ اعتبر أن تحرير الموصل والأنبار «يشكل المهام الرئيسية» للقوات العراقية بمختلف تشكيلاتها وأن ذلك لن يأخذ كثيرا من الوقت من غير أن يحدد سقفا زمنيا معينا.

ويبدو الرئيس معصوم من المعارضين لتدخل البيشمركة العراقية في الشؤون السورية. لذلك، فإنه ينصحها بعدم اجتياز الحدود للمساهمة في تحرير الرقة وهو ما أبدى مسؤولون من الميليشيا الكردية الاستعداد للمساهمة فيه مفسرا إحجام البيشمركة عن الاقتراب من الموصل بالعسي لتجنب بروز نزاع كردي عربي في حال حصلت «تصرفات غير لائقة» في المدينة الشمالية الكبيرة التي سقطت بأيدي «داعش» في ربيع العام 2014.

بالمقابل، اعتبر معصوم أن التحرر من فكر «داعش» لن يكون أمرا سهلا. لذا، فإن التخلص من الفكر المتطرف يحتاج، بنظره، لخطة تعليمية وتربوية بما فيها إعادة النظر بالمناهج التعليمية ولدور كبير لرجال الدين الذين دعاهم لتقديم الدين بشكل عصري.

أما بالنسبة للخلاف الكردي على انتخاب رئيس جديد للإقليم، فقد رأى معصوم وهو نفسه كردي، أن الأطراف المتنازعة وصلت إلى شبه اتفاق أساسه التمديد عامين لرئيس الإقليم مسعود برزاني حتى يحين موعد انتخابات السلطة التشريعية في الإقليم، مشيرا إلى أن بعض الكتل يربط قبوله بتخلي برزاني عن بعض صلاحياته. وخلص إلى أنه لعب دورا في تقريب وجهات النظر بصدد مشكلة لم يعد يبدو أن حلها صعب.

كيري: التنسيق تم مع حكومة العبادي

واشنطن تقرر إرسال 100 كوماندوز للعراق لحرب «داعش»

واشنطن: هبة القدسي

قال العقيد ستيف وارن المتحدث باسم الجيش الأميركي لمكافحة «داعش» في العراق إن عدد الجنود الكوماندوز في القوة الأميركية الجديدة التي سيتم إرسالها إلى العراق ستبلغ 100 جندي. وقال العقيد وارن في مؤتمر صحافي تلفزيوني من مقر إقامته ببغداد الأربعاء إن القوة الجديدة من قوة العمليات الخاصة التي ستقوم الولايات المتحدة بنشرها في العراق من المحتمل أن تكون قوامها 100 جندي أو أقل قليلا، وسيكون معظمهم من المتخصصين في تقديم الدعم والمساعدة والمشورة للقوات العراقية، أما القوات التي ستقوم بعمليات هجومية فعددها قليل جدا.

وأضاف: «القوات التي ستقوم بعمليات هجومية لا يمكن مقارنتها بالشكل المعتاد للمعارك البرية التي تتم باستخدام المدرعات والمدفعية والقوات البرية المسلحة، وإنما قوات ستقوم بعدد من الغارات، وهي قوات عددها قليل من جنود الكوماندوز ذوي المهارات العالية ولديهم أوامر دقيقة للقيام بعمليات محدودة للغاية، ولذا هناك فارق كبير بين مهمتهم ومهمة القوات البرية المعتادة».

ورفض العقيد وارن التصريح بموعد إنزال تلك القوات أو أماكن تمركزها لأسباب أمنية.

وتأتي تصريحات العقيد وارن بعد يوم من إعلان وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر إرسال قوات خاصة إلى العراق لمكافحة «داعش»، موضحا أن مهمة تلك القوات ستكون شن غارات، والقيام بعمليات لتحرير الرهائن وجمع المعلومات الاستخباراتية والقبض على قادة «داعش». ويوجد بالفعل 3500 جندي أميركي في العراق في مهام تدريب وتقديم المشورة للقوات العراقية والكردية.

وقال مسؤول عسكري بالبنتاغون لـ«الشرق الأوسط» إن عدد من أفراد قوة العمليات الخاصة التي سيتم إرسالها إلى العراق وسوريا ستكون مهمتها خوض قتل مباشر ضد مقاتلي تنظيم القاعدة وأكد المسؤول العسكري الكبير أن ذلك لا يتعارض مع تعهد الرئيس أوباما بعدم إنزال قوات برية على الأرض.

وقد أثارت تصريحات وزير الدفاع الأميركي بإرسال قوات خاصة إلى العراق رد فعل رافضًا من رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، الذي أعلن أن العراق لا يحتاج إلى قوات برية أجنبية لهزيمة «داعش».

وأوضح العقيد ستيف وارن في رده على أسئلة الصحافيين في واشنطن عبر المؤتمر التلفزيوني أن المحادثات بين الجانب الأميركي ورئيس الوزراء العبادي استمر لأسابيع حول هذا الأمر.

من جانبه، شدد وزير الخارجية الأميركي جون كيري على أن الحكومة العراقية اطلعت وكانت على علم تام بخطة الإدارة الأميركية بنشر قوات خاصة في العراق موضحا أن الحكومتين الأميركية والعراقية تتشاوران عن كثب حول مكان نشر تلك القوات ومهامها.

وقال كيري في مؤتمر صحافي على هامش اجتماع منظمة حلف شمال الأطلسي، أمس (الأربعاء): «سنواصل العمل عن كثب مع شركائنا العراقيين حول مكان نشر تلك القوات ومهامها لدعم الجهود العراقية لملاحقة وتدمير (داعش)».

بعد احتدام الخلاف مع البغدادي حول إدارة السلطة

قائد عشائري: مجموعة تنشق عن «داعش».. واحتمال إعلان «دولة مستقلة»

بغداد: معد فياض

عصف خلاف دب بين قيادات «داعش» نحو توجه إلى مرحلة الانشقاق والانفصال بين دواعش العراق وسوريا، وهو ما كشفه قائد عشائري في مدينة الفلوجة أن صفوف تنظيم داعش تتعرض للانقسامات كبيرة بسبب خلافات فيما بين قياداته العراقية وغير العراقية، مشيرا إلى أن الانشقاق الكبير المنتظر حصوله في التنظيم الإرهابي هو أن تكون هناك دولتان بدل الواحدة، وفق وصفه.

وقال القائد العشائري الذي رفض نشر اسمه لأسباب أمنية لـ«الشرق الأوسط» إن قائدا عراقيا بارزا في تنظيم داعش اختلف مع زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي وبقية القادة من غير العراقيين بسبب ما وصفه بممارسات غير مقبولة تجاه العراقيين وانسحب من التنظيم تمهيدا للإعلان عن «دولة العراق الإسلامية»، موضحا أن هذا يعني أنه ستكون هناك دولتان، واحدة في الشام، والثانية في العراق.

وأضاف القائد الذي يتزعم مقاتلين متطوعين من أبناء عشائر الفلوجة والرمادي، قائلا إن العراقيين المنضوين تحت تنظيم داعش سواء في الموصل أو الرمادي يعانون من سيطرة غير العراقيين من العرب والأجانب، إذ إن غالبية القيادات المتنفذة في التنظيم الإرهابي هم من غير العراقيين باستثناء البغدادي الذي ليس بيده الحزم أو القرار النهائي.

وقال إن العراقيين الدواعش يعترضون على تصرفات بقية الدواعش من غير العراقيين تجاه أبناء العشائر من ممارسات التعذيب والإعدامات وما زاد من شدة الخلافات هو مطالبة الدواعش من غير العراقيين أهالي الفلوجة والرمادي بالزواج من عراقيات من هاتين المدينتين وكذلك من الموصل وهذا الموضوع يعتبر خطا أحمر بالنسبة لعشائر المناطق الغربية والموصل الذين ينحدرون من الدليم والجبور وشمر والبو نمر وغيرها، مشددا على أن «جهاد النكاح أمر مرفوض بالنسبة للعراقيين سواء كانوا دواعش أو غير دواعش إذ إن انطلاقة شرارة قتال عشائر الرمادي ضد تنظيم القاعدة سابقا وما عرف بالصحوات كان بسبب مطالبة تنظيم القاعدة بالزواج من نساء ينحدرن من عشائر الرمادي من رجال غير عراقيين وغير عرب ينتمون لـ(القاعدة)».

وأوضح القائد العشائري قائلا إن زعيم الانشقاق في تنظيم داعش ضابط سابق في الجيش العراقي وينحدر من مدينة راوة التابعة لمحافظة الأنبار ولا أريد ذكر اسمه أو أية تفاصيل عنه أكثر من هذه خشية عليه كونه يحمل في تنظيم داعش اسما وكنية أخرى، مؤكدا «تأييدنا نحن عشائر الأنبار بهذا الانشقاق الذي سيضعف تنظيم داعش من جهة، وسوف يمهد للقيام بحوارات مع زعيم الانشقاق لطرد الدواعش من غير العراقيين من المدن العراقية المحتلة من قبل التنظيم الإرهابي، وقد أبلغنا الراوي بأننا سندعمه في حالة قيامه بالانشقاق وطرده أو قتاله ضد الدواعش من غير العراقيين».

وأضاف أن الراوي قد يغير اسم تنظيمه الجديد حتى يؤكد عدم ارتباطه بتنظيم داعش وسيعلن عدم ولائه للبغدادي، وقال إن «نقاشا حادا حصل بين الراوي والبغدادي وبقية قيادات التنظيم على خلفية إعدام المئات من أبناء عشائر الأنبار وأهالي الموصل وعدم احترام الدواعش من غير العراقيين لشيوخ عشائر الأنبار بل إذلالهم وقتلهم أو قتل أبنائهم وهذا لم يعد مقبولا من قبل القيادات العراقية في تنظيم داعش».

وفيما إذا كان هذا القائد العشائري يعتقد أن الراوي سوف ينجح أو ينتصر بانشقاقه على تنظيم داعش أم لا، قال إن غالبية المنتمين لـ«داعش» في العراق هم من العراقيين ويشكلون ما نسبته 75 في المائة تقريبا لكن قياداتهم التي لها السيطرة هم من غير العراقيين ومن الأجانب، وخصوصا في مدينة الموصل، بينما العراقيون الدواعش يقدمون التضحيات أكثر من غيرهم، يضاف إلى ذلك أن الراوي حصل على تأييد غالبية قادة «داعش» من العراقيين وأعلنوا له الولاء، مشيرا إلى أن «أبناء العشائر سوف ينحازون لعشائرهم في النهاية، وفي هذا المجال اتفقت مجموعة من شيوخ عشائر الأنبار على العفو عن أبناء عشائرهم ممن يتبرؤون من تنظيم داعش ويعودون إلى صفوف العشيرة دفاعا عن أهلهم ومدنهم وقد عاد بالفعل عدد منهم وانضموا إلى صفوفنا للقتال (ضد داعش)».

وحول طرق اتصالهم سواء بالراوي أو غيره من العراقيين في قيادة «داعش»، قال «هناك امتدادات عشائرية بيننا وبين الراوي وغيره من القيادات (داعش) من العراقيين، وعندنا أبناء عشائر منتمين لصفوف (داعش) هم صلة الوصل بيننا وبين هذه القيادات وينقلون لنا الأخبار من هناك».

وأكد أن البغدادي كان في الفلوجة الشهر الماضي وجاء في زيارة سريعة لمعالجة الخلافات التي تعصف بتنظيمه والتي سببت تمرد بعض قياداته العراقية المنحدرين من الفلوجة والرمادي، وأنه عاد إلى الرقة بعد ساعات قليلة من وجوده في الفلوجة، مشيرا إلى أن البغدادي لا يبقى في المدن العراقية طويلا خشية من الوشاية به كونه لا يثق بالعراقيين مع أنه عراقي وينحدر من مدنية سامراء.

مصادر: فرص عدلي منصور في قيادة مجلس النواب كبيرة

ترشيحات رئاسة البرلمان تثير جدلاً في مصر مع نهاية الانتخابات

القاهرة: محمد عبده حسنين

مع نهاية ماراثون انتخابات مجلس النواب في مصر أمس، والذي امتد لنحو شهرين، بدأت الأوساط السياسية المصرية تشهد جدلاً حول هوية وأسماء الأعضاء المعينين في المجلس من قبل رئيس الجمهورية، وكذلك أبرز المرشحين لرئاسته.

وقالت مصادر برلمانية لـ«الشرق الأوسط» إن «فرص المستشار عدلي منصور، رئيس المحكمة الدستورية، كبيرة في قيادة المجلس، وذلك إذا ما تم تعيينه، حيث تتوافق عليه غالبية الكتل البرلمانية الفائزة نظرًا لخبرته القانونية، وكذلك لدوره البارز كرئيس مؤقت للبلاد عقب ثورة 30 يونيو (حزيران) 2013».

وكانت جولة الإعادة للمرحلة الثانية والأخيرة من انتخابات مجلس النواب قد انتهت أمس، حيث أجريت في 13 محافظة هي القاهرة والقليوبية والدقهلية، والمنوفية والغربية، وكفر الشيخ، والشرقية، ودمياط، وبورسعيد، والإسماعيلية، والسويس، وشمال سيناء، وجنوب سيناء.

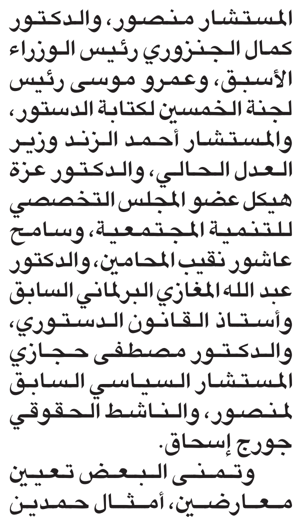
وتعلن اللجنة العليا للانتخابات خلال الساعات المقبلة نتائج تلك الجولة، التي اقتصرت المنافسة فيها على الانتخاب بالنظام الفردي، بعدما تمكنت قائمة «في حب مصر» من الفوز بالمقاعد المخصصة لنظام القوائم، في قطاعي القاهرة وجنوب ووسط الدلتا، وشرق الدلتا، والبالغ عددها 60 مقعدا، كما سبق أن فازت بمقاعد القوائم أيضا في المرحلة الأولى.

ويتألف البرلمان المقبل من 568 عضوا، ينتخبون بالاقتراع العام السري المباشر، بالإضافة إلى 28 نائبا يعينهم رئيس الجمهورية (من بينهم 14 امرأة على الأقل)، وفقا للمادة 27 من قانون مجلس النواب. ومن المقرر أيضا أن تعقد أولى جلسات مجلس النواب بنهاية ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

وتداولت وسائل إعلامية وأعضاء في البرلمان أسماء أبرز الشخصيات المتوقع تعيينها في المجلس، ومنهم المستشار منصور، والدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء الأسبق، وعمرو موسى رئيس لجنة الخمسين لكتابة الدستور، والمستشار أحمد الزند وزير العدل الحالي، والدكتور عزة هيكل عضو المجلس التخصصي للتنمية المجتمعية، وسامح عاشور نقيب المحامين، والدكتور عبد الله المغازي البرلماني السابق وأستاذ القانون الدستوري، والدكتور مصطفى حجازي المستشار السياسي السابق لمنصور، والناشط الحقوقي جورج إسحاق.

وتمنى البعض تعيين معارضين، أمثال حمدين صباحي رئيس التيار الشعبي والمرشح الرئاسي السابق، وهالة شكر الله رئيس حزب الدستور السابقة، والدكتور محمد أبو الغار رئيس الحزب المصري الاجتماعي، وذلك بهدف إضفاء حيوية على المجلس، الذي يتشكل غالبيته من التيار المؤيد للرئيس السيسي.

ويحدد قانون مجلس النواب ضوابط للتعيين للمجلس، أهمها أن يكون المرشحون للتمثيل من الخبراء وأصحاب الإنجازات العلمية والعملية في المجالات المختلفة والفئات، في ضوء ترشيحات المجالس القومية والمجلس الأعلى للجامعات ومراكز البحوث العلمية والنقابات المهنية والعمالية. كما يشترط للتعيين أن تتوفر في من يتم تعيينه الشروط ذاتها اللازمة للترشح، وألا يعين عدد من الأشخاص ذوي الانتماء الحزبي الواحد يؤدي إلى تغيير الأكثرية النيابية في المجلس. كما ساوى بين العضو المعين من قبل رئيس الجمهورية، والعضو المنتخب في دائرته.





الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي يدلي بصوته في الانتخابات بدائرة مصر الجديدة أمس («الشرق الأوسط»)

وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» إنه يرجح أن يأتي رئيس مجلس النواب من بين الأشخاص المعينين نظرا لافتقار المجلس للشخصيات البارزة التي تتمتع بخبرة سياسية وقانونية، وفقا للنتائج التي ظهرت حتى الآن، خاصة وأن رئيس البرلمان المقبل سيلعب دورًا كبيرًا في إدارة المجلس المهم في تاريخ مصر.

وأعلن المستشار مرتضى منصور، رئيس نادي الزمالك، عزمه الترشح لرئاسة مجلس النواب حال دخوله المجلس، حيث يخوض جولة الإعادة حاليا، ويتوقع فوزه بشكل كبير. بينما قال اللواء سامح سيف اليزل، عضو المجلس ومنسق قائمة في حب مصر، إن القائمة ترى أنه من المبكر الحديث عن رئيس مجلس النواب، وتنظر النتيجة النهائية للانتخابات في مرحلتها الثانية، مضيفا أن اسم عدلي منصور بارز بقوة، لكن الأمر يظل حتى الآن غير محسوم، وتابع موضحا أنه من الناحية القانونية ليس هناك ما يمنع العضو المعين من أن يكون رئيس مجلس النواب، حيث يساوي القانون بين العضو المعين والمنتخب في كل الحقوق داخل المجلس.

من جانبه، قال الدكتور عماد جاد، عضو المجلس والقيادي بحزب المصريين الأحرار، إن حزبه لن يرشح أحدا لرئاسة المجلس، وفي حال تعيين المستشار منصور عضوا بالبرلمان فإنه يتوقع أن يلقى دعما كبيرا لانتخابه رئيسا، نظرا لخبرته القانونية والسياسية الواسعة.

وتولى المستشار منصور رئاسة مصر في يوليو (تموز) عام 2013 كرئيس مؤقت للبلاد عقب عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي، الذي ووجه برفض شعبي. وبعد عام من توليه المهمة سلم منصور منصبه للرئيس المنتخب عبد الفتاح السيسي.

ويمثل انعقاد مجلس النواب اتمام الاستحقاق الثالث والأخير من خريطة الطريق التي أعقبت ثورة 30 يونيو.

يأتي قبل يومين من تصويت البرلمان على ميزانية جديدة

اليونان: حكومة «سيريزا» تواجه اليوم ثاني إضراب عام بسبب التقشف

أثينا: عبد الستار بركات

بعد أقل من أسبوعين، تدخل اليونان اليوم في إضراب عام ثان ضد سياسة حكومة حزب سيريزا اليساري، بزعامة ألكسيس تسيبراس، وحزب اليونانيين المستقلين اليميني، بزعامة بانوس كامنيوس، احتجاجا على تدابير التقشف التي تفرضها الحكومة على الشعب بضغوط من الدائنين، مقابل قروض إنقاذ.

وبينما تسعى حكومة تسيبراس إلى تنفيذ إصلاحات جديدة صعبة مقابل خطة مساعدة جديدة لثلاث سنوات، عادت اللافتات والشعارات إلى أثينا، داعية إلى إضراب عام، اليوم، وذلك بعد سلسلة من الإضرابات المتعاقبة منذ بدء الأزمة في اليونان عام 2010، التي عجز اليسار الحاكم عن وقفها.

وبعد وصولها إلى السلطة في يناير (كانون الثاني) الماضي، بناء على وعد بوضع حد لخطط التقشف، لم تتمكن حكومة ألكسيس تسيبراس من إيقاف هذه الاحتجاجات، وفي هذا الشأن قال نيكولاوس أداموبولوس، رئيس اتحاد موظفي الدولة، إن حكومة تسيبراس «رضخت هي أيضا لتدابير التقشف للأسف، وقدمت آمالاً زائفة للشعب»، مشيرا إلى أن موجات التعبئة المتتالية في السنوات الماضية أدت إلى سقوط ثلاث حكومات، وحملت على تنظيم أربع انتخابات تشريعية خلال ست سنوات، وعلى إجراء استفتاء شعبي حول الاتفاق مع الدائنين، وقال إن «إضراب اليوم للقطاعين الخاص والعام يلي إضراب 12 نوفمبر (تشرين الثاني) عشية التصويت في البرلمان على تشديد الضرائب، ونحن مستمرون في الاحتجاجات».

ويأتي الإضراب المشار إليه قبل يومين من التصويت في البرلمان على ميزانية تقشف جديدة، تنص مثل ميزانيات الحكومات السابقة سواء اليمينية أو الاشتراكية، على زيادات في الضرائب استجابة لمطالب الجهات الدائنة، وهي الاتحاد الأوروبي، وصندوق النقد الدولي، والبنك المركزي الأوروبي، وآلية الاستقرار في أوروبا. ويشمل الإضراب بصورة خاصة القطاع العام والوزارات، والمستشفيات وحركة الملاحة، ووقف العمل في وسائل النقل كالحافلات والمترو، وقطاع الإعلام، حيث يشارك الصحافيون أيضا في هذا الإضراب، بعدما شهد قطاع الإعلام، الذي يعاني من أعداد هائلة من الموظفين، خلال السنوات الماضية، عمليات تسريح جماعية واسعة، سعيًا إلى تقليص حجمه، مع إغلاق صحف وشبكات تلفزيونية.

وكان البرلمان اليوناني قد صوت الشهر الماضي على قانون يسمح للبلاد بالحصول على 12 مليار يورو من دائنيها، من ضمنها 10 مليارات من أجل إعادة رسملة مصارفها. إلا أن هذا التصويت كلف الغالبية الحكومية نائبين، مع تراجع عدد نوابها من 155 إلى 153 من أصل 300 نائب في البرلمان، وهو ما يثير المخاوف من احتمال انتقال المزيد من النواب إلى المعارضة.

وأكد رئيس الوزراء اليوناني ألكسيس تسيبراس خلال اجتماع كتلته النيابية بعد ثلاثة أيام من فشله في ضمان دعم قادة أحزاب المعارضة اليمينية، والوسطية والاشتراكية قبل تصويت السبت «سنقاوم الإشاعات وسنحقق أهدافنا»، مضيفا أن «تفويض الحكومة ينتهي في خريف 2019». وقال تسيبراس معلقا على السيناريوهات التي تحذر من فترة جديدة من الاضطرابات السياسية في البلاد: «الكلاب تنبح والقافلة تسير».

وكان تسيبراس قد حصل في يوليو (تموز) الماضي على إجماع أحزاب المعارضة للموافقة على خطة المساعدة الجديدة، في ظل التحذيرات من مخاطر خروج البلد من منطقة اليورو، وبعد شهر من ذلك صوّتت هذه الأحزاب على القانون الإطار حول تدابير التقشف المرفقة بالخطة.

من جانبها، أعلنت المفوضية الأوروبية أن مصرف «بيريوس» اليوناني، وهو أحد المقرضين الأربعة الكبار في اليونان، سوف يحصل على دعم لرأسماله بقيمة 2,72 مليار يورو من صندوق الإنقاذ المالي اليوناني، علما بأنه جرى منح أثينا دفعة إنقاذ مالي بقيمة تصل إلى 86 مليار يورو في أغسطس (آب) الماضي، وهي ثالث حزمة إنقاذ خلال خمس سنوات، ومن إجمالي هذا المبلغ تم وضع مبلغ 10 مليارات يورو جانبا لإعادة رسملة القطاع المصرفي اليوناني.

ومع ذلك، فإنه من المرجح ألا تكون هناك حاجة إلى كل هذا المبلغ، وذلك بالنظر إلى تحسن أداء المصارف بصورة تفوق ما كان متوقعا في جذب الاستثمارات الخاصة، حيث نجح اثنان من المقرضين الأربعة الكبار، وهما «ألفا بنك» و«يورو بنك» في تغطية احتياجاتهما من رؤوس الأموال بهذه الطريقة. وفي الوقت نفسه نجح مصرف «بيريوس» بصورة مستقلة في جمع مبلغ 1,94 مليار يورو من إجمالي مبلغ العجز البالغ 4,94 مليار يورو، الذي يثقل كاهله. كما نجح المصرف داخليا في توفير مبلغ 271 مليون يورو.

ورغم كل هذه التقلبات المالية، فإن الأسهم في اليونان باتت تغلق مرتفعة خلال الفترة الأخيرة، وفي نهاية تداولات أمس سُجلت مكاسب ملحوظة في قطاعات السياحة والسفر، والنفط والغاز الطبيعي والمالية.



موظفو قطاع الصحة خاضوا أمس إضرابا عن العمل وتظاهروا وسط شوارع أثينا احتجاجا على سياسة التقشف (أ.ف.ب)

حزب العمال يطلق حملة تؤيد البقاء داخل الاتحاد

كاميرون يسعى إلى اتفاق حول عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي قبل عيد الميلاد

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن دونالد توسك رئيس مجلس أوروبا، أمس، أن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، الذي يفاوض شركاءه الأوروبيين لتعديل شروط عضوية المملكة المتحدة في الاتحاد الأوروبي قبل إجراء استفتاء العام المقبل، يريد اتفاقا قبل حلول عيد الميلاد.

وقال توسك لصحيفة «ذي غارديان» البريطانية إنه «إذا كان كاميرون واثقًا من أن عقد اجتماع مجلس أوروبا في 17 و18 من ديسمبر (كانون الأول) أفضل منه في فبراير (شباط) المقبل فسوف أساعده». لكنه حذر من أن إبرام اتفاق خلال الشهر الحالي «ما زال ممكنًا رغم أنه بالغ الصعوبة.. وما نحتاج إليه في ديسمبر أو في فبراير إذا اضطررنا للتأجيل، هو إعلان سياسي لأنه من المستحيل تغيير المعاهدات الأوروبية قبل الاستفتاء».

ويفترض أن ينظم الاستفتاء حول عضوية بريطانيا في الاتحاد في 2017، لكن قد يتم تقريب موعده إلى 2016.

وكان توسك يعتبر بالأساس أن انعقاد مجلس أوروبا في فبراير هو هدف أكثر واقعية للتوصل إلى اتفاق بين لندن وشركائها في الاتحاد الأوروبي، لكنه أبرز أنه انضم إلى رأي كاميرون بقوله إن «الأولوية السياسية الأولى هي بالتأكيد مساعدة كاميرون على كسب الاستفتاء، وهذا يعني أنني أتعاون معه بشكل وثيق جدا حول البرنامج الزمني».

وكان كاميرون قد حدد أربعة مطالب لتهدئة مخاوف المشككين في أوروبا داخل حزبه المحافظ، ولمواجهة تقدم حزب «يوكيب» المعادي لأوروبا، وهذه المطالب هي عدم التمييز داخل الاتحاد الأوروبي بين دول منطقة اليورو وسواها، والتركيز أكثر على القدرة التنافسية للسوق الواحدة، واستثناء بريطانيا من اتحاد أوثق، والسماح لها بفرض رقابة أكبر على هجرة المواطنين الأوروبيين.

وعلى صعيد متصل، أطلق حزب العمال البريطاني أول من أمس حملته لبقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، وقال إن اعتداءات باريس الإرهابية تظهر ضرورة «الوقوف جنبًا إلى جنب» مع الشركاء الأوروبيين، في وقت أظهرت فيه استطلاعات الرأي الأخيرة انقسام البريطانيين بشأن هذه المسألة، رغم أن جميع الأحزاب الرئيسية تقوم بحملات للدعوة إلى البقاء في الاتحاد.

وأطلق وزير الداخلية السابق الآن جونسون حملة حزبه المؤيدة للبقاء في الاتحاد الذي يضم 28 عضوا، في مدينة برمنغهام وسط إنجلترا، وقال إن بريطانيا ستكون أقل أمانا في حال خروجها من الاتحاد.. والواجب الأول لأي حكومة هو الحفاظ على أمن البلاد، وأنا أعتقد أن الخروج من الاتحاد الأوروبي سيكون عكس ذلك، مشددا على أن أمن بريطانيا مرتبط بشكل وثيق بالبقاء في أوروبا، وأن «أضرارًا» ستلحق بقطاعات العمل والعلم، والشركات والجامعات، التي قال إنها «ستتقلص» في بريطانيا في حال الخروج من الاتحاد الأوروبي.

موسكو تحذر.. وأميركا: التوسيع ليس موجهًا إلى هذا البلد

حلف الأطلسي يتحدى روسيا.. ويعرض عضويته على الجبل الأسود

بروكسل: «الشرق الأوسط»

دعا وزراء خارجية الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي، أمس، جمهورية الجبل الأسود إلى الانضمام للحلف العسكري، وذلك في أول عملية توسع منذ 2009، رغم تحذيرات روسيا بأنها ستنظر إلى تمدد التحالف، الذي تتزعمه الولايات المتحدة، ليشمل مزيدا من دول البلقان، بوصفه استفزازا.

وفي جلسة رفيعة المستوى بمقر الحلف في بروكسل دخل إيغور لوكسيتش، وزير خارجية الجبل الأسود (مونتينيغرو)، إلى القاعة وسط تصفيق حاد من نظرائه، بينما أعلن ينس ستولتنبرغ، الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، أن «هذه بداية تحالف جميل جدا».

وقال ستولتنبرغ إنه «لا علاقة لدعوة الجبل الأسود بروسيا»، لكن دبلوماسيين بالحلف قالوا سابقا إن القرار يبعث برسالة إلى موسكو مفادها بأنها لا تملك الاعتراض على توجه الحلف بالتوسع شرقا، حتى إن كانت عضوية جورجيا قد تعقدت بسبب حربها مع روسيا في 2008.

وتعارض موسكو أي توسع للحلف في مناطق شيوعية سابقة بشرق أوروبا وجنوبها الشرقي، في إطار صراع بين الشرق والغرب على النفوذ في الجمهوريات السوفياتية السابقة، وهو ما شكل أزمة في أوكرانيا، وفي هذا الشأن قال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، في سبتمبر (أيلول) الماضي إن «أي توسيع للحلف سيمثل خطأ بل واستفزازا»، ووصف سياسة الباب المفتوح التي ينتهجها الحلف بأنها «غير مسؤولة».

ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن عضو بالبرلمان الروسي أمس، قوله إن «روسيا ستوقف مشاريع مشتركة مع الجبل الأسود إذا انضم هذا البلد الشيوعي السابق إلى حلف شمال الأطلسي». ويتوقع أن تصبح الجبل الأسود، المطلة على البحر الأدرياتيكي، والبالغ سكانها 650 ألف نسمة، عضوا بالحلف بشكل رسمي العام المقبل. من جهته قال ديمتري بيسكوف، المتحدث باسم الكرملين، إن التوسيع المستمر للحلف جهة الشرق سيؤدي إلى إجراءات انتقامية من روسيا.

لكن وزير الخارجية الأميركي جون كيري قال، في بروكسل أمس، إن «توسيع حلف شمال الأطلسي ليس موجها إلى روسيا».

وحذرت روسيا أمس، حلف شمال الأطلسي من أنها ستضطر إلى الرد بعد دعوته مونتينيغرو إلى الانضمام إلى صفوفه، إذ قال الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف لصحافيين، إن «موسكو أشارت دائما على كل المستويات إلى أن الاستمرار في توسيع الحلف شرقا، وهو البنية العسكرية للحلف، لا يمكن إلا أن يؤدي إلى تحركات مماثلة من قبل الشرق تراها موسكو لمصلحة الأمن ودعم أولوية مصالحنا».

أما الناطقة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، فقد أشارت إلى أن «مثل هذه المبادرات يمكن أن تؤدي إلى مواجهات، ولن تعزز الاستقرار والسلام في البلقان ولا في أوروبا بشكل عام. ومن شأنها أن تزيد من تعقيد العلاقات بين روسيا والحلف الأطلسي».

من العواصم

ارتفعت أسهمه سريعًا في الأسابيع الأخيرة.. وأصبح يشكل تهديدًا للأحزاب العريقة

«المواطنون».. حزب مغمور يتحول إلى صانع الاحتمالات في المشهد السياسي بإسبانيا

برشلونة: رفائيل ميندر *

مهد الانشقاق السياسي في أوروبا الطريق لصعود كثير من الأحزاب الناشئة، وعادة ما تكون هذا الأحزاب على أقصى طرفي الطيف السياسي، سواء داخل اليمين أو اليسار. لكن في المشهد السياسي الإسباني ظهر حزب جديد على نحو مفاجئ، ونجح في الهجوم والانطلاق من تيار الوسط، متحديا بذلك تيار المحافظين والاشتراكيين على حد سواء، وهو يستعد الآن لأن يكون صانع الاحتمالات في المشهد السياسي خلال الانتخابات العامة التي يتوقع أن شديدة الشراسة في ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

وعمل هذا الحزب، المعروف باسم حزب «المواطنون»، بشكل مطرد على توسيع قاعدته الانتخابية، وارتفعت أسهمه كثيرا في استطلاعات الرأي، بعد أن أطاح بحزب التمرد السياسي الإسباني الآخر، المعروف باسم «بوديموس»، ليشكل بذلك التهديد الصاعد في وجه الأحزاب العريقة في البلاد.

وأثار ألبرت ريفيرا (36 عاما)، زعيم الحزب، ضجة إعلامية كبيرة عندما ظهر عاريا على أحد الملصقات الانتخابية، ليرمز إلى ميلاد حزبه «المواطنون» بوصفه حزبا محليا لإقليم كتالونيا في عام 2006. وعلى الرغم من دخول الحزب معترك الحياة السياسية الإسبانية خلال العام الماضي، فإنه نجح سريعا في زعزعة كثير من الأمور، من خلال المضي قدما بعيدا عن أقصى يمين ويسار التيارات السياسية في البلاد.

ويعارض هذا الحزب بقوة توجهات الانفصال لإقليم كتالونيا، التي سمحت للحزب بتوسيع دعواه السياسية إلى خارج موطن النشأة، إذ انطلقت كتالونيا وصراعها الانفصالي لتتسيد قائمة جدول الأعمال السياسية الوطنية. كما يؤيد الحزب أجندة أعمال الاقتصاد الليبرالي، أي في مكان يتمركز بين سياسات التقشف لحكومة المحافظين التي يرأسها رئيس الوزراء ماريانو راخوي، وخصومه الرئيسيين المتمثلين في التيار الاشتراكي.

ومن واقع أنه حزب جديد وذو سجل نظيف، فهو يعبر عن تحد قوي للفساد الذي تفشى في المؤسسة السياسية الإسبانية، وفي هذا الشأن يقول خوان أجنازيو توربلانكا، أستاذ العلوم السياسية في الجامعة الإسبانية الوطنية للتعليم عن بعد، إن «التحدي القائم أمام ريفيرا يكمن في تحويل الحزب من حزب وحيد التوجه ومعارض لاستقلال كتالونيا، إلى شيء أكثر تعقيدا من الناحية السياسية... لقد ظل ريفيرا يحاول أن يجعل من حزبه الرد المثالي على تجاوزات كل من المحافظين والاشتراكيين، الذين هيمنوا على إسبانيا ولفترة طويلة».

ويدرك ريفيرا قيمة تموضعه في الوسط، وخصوصا عند مقارنته بحزب بوديموس، الفتى الجديد في صراع السياسة الإسبانية، والذي يتزعمه شاب يبلغ من العمر (37 عاما) يدعى بابلو إغليسياس. وفي هذا الإطار قال ريفيرا في مقابلة شخصية أجريت معه في مقر حزبه بمدينة برشلونة: «ليس علينا السفر إلى الوسط لأننا نوجد هناك بالفعل، وهو أمر ذو مصداقية أكثر بكثير مما يتمتع به حزب مثل (بوديموس)، الذي بدأ من أكثر المواقف السياسية تطرفا حتى الآن».

وفي الحقيقة فإن الصعود الأخير لحزب «المواطنون» في استطلاعات الرأي تزامن مع تراجع حزب «بوديموس»، الذي حقق مكاسب قوية في الانتخابات البلدية خلال شهر مايو (أيار) الماضي، وكان يُعتبر المنافس الرئيسي للأحزاب الإسبانية العريقة. ومنذ ذلك الحين، كافح اغليسياس لتحويل حزبه نحو قاعدة الناخبين الأكثر وسطية، من دون فقدان دعم تيار أقصى اليسار الذي أسسه عام 2014، عقب تزعمه لاحتجاجات الشوارع ضد سياسات التقشف الصارمة لحكومة راخوي خلال فترة الركود الإسباني وأزمة البنوك. لكن مع استمرار الأزمة الاقتصادية اليونانية تلوثت سمعة حزب «بوديموس» الإسباني مؤخرا إثر دعمه القوي لحزب «سيريزا»، نظيره اليوناني، باعتباره نموذجا يُحتذى به من جانب الإدارة الاقتصادية اليسارية الأوروبية. كما عانى حزب «بوديموس» في سبتمبر (أيلول) الماضي من انتكاسة أخرى في انتخابات كتالونيا الإقليمية، حيث كان أداء الحزب ضعيفا عقب محاولته البقاء على هامش الصراع الانفصالي هناك.

يقول فيديريكو سانتي، وهو محلل المخاطر السياسية لدى مجموعة أوراسيا للأبحاث التي يوجد مقرها في لندن، إن «وجود موقف متناقض حيال قضية استقلال كتالونيا أضر كثيرا بحزب «بوديموس» لأنه لم يدبر تلك الخطوة جيدا من واقع أنه حزب احتجاجي، ومن أشد نقاد الأحزاب الرئيسية، ذلك الحزب الذي يمكنه تشييد منصته السياسية الخاصة».

* خدمة «نيويورك تايمز»



ألبرت ريفيرا زعيم حزب «المواطنون» الإسباني («نيويورك تايمز»)



معضلة سياسة رئيس «المركزي الأوروبي»

محمد العريان*

إنني أشفق على رئيس البنك المركزي الأوروبي ماريو دراغي. فهو سيواجه معضلة أثناء اجتماع لجنة صنع السياسة في البنك المركزي المقرر الثلاثاء المقبل، إذ تحثه الأسواق على خفض المعدلات أكثر من ذلك، وحتى لدفع بعض السندات المرجعية المهمة بشكل أعمق ناحية العوائد السلبية. وإذا قاوم دراغي تلك الضغوط، فإنه يخاطر بتفكيك فقاعة الثقة التي خلقها البنك المركزي، والتي تعد - رغم العيوب التي تشوبها - مفتاح استراتيجية النمو الأوروبي. أما إذا اختار استيعاب مطالب السوق، فإنه قد يفاقم خطر المزيد من عدم الاستقرار المالي الذي برز بالفعل في مراجعة الاستقرار المالي الصادرة عن البنك المركزي الأوروبي الأسبوع الماضي.

إن الأوضاع الاقتصادية والمالية الأوروبية تتحسن، غير أنها بعيدة عن الثبات. فلا يزال النمو بطيئًا، وغير قوي بما يكفي للتغلب على القوائم الطويلة من المديونيات الهائلة في بعض الدول، ولا تزال البطالة مرتفعة بشكل مروع في بعض الدول، وبخاصة بين فئات الشباب والعاطلين عن العمل منذ فترة طويلة. وتؤثر الهجمات الإرهابية في باريس على الناتج المحلي الإجمالي، وكذلك تعزز الضغوط الانكماشية في فرنسا. وتتفاقم أوجه الضعف الاقتصادية نتيجة تذبذب الإرادة السياسية حيال استكمال مشروع التكامل الاقتصادي التاريخي في المنطقة، الذي يواجه تحديات بسبب الخلافات على كيفية التعامل مع أزمة اللاجئين، بما في ذلك ما إذا كان ينبغي الحفاظ على اتفاقية شينغن التي تسمح بحرية السفر دون تأشيرات بين دول الاتحاد الأوروبي أم لا.

وليس من المستغرب أن الأسواق تتوقع اتخاذ البنك المركزي الأوروبي - أثناء صنع السياسة الأكثر تفاعلاً وثباتًا في الاتحاد - بعض الضمانات الإضافية خلال الأسبوع المقبل، عن طريق خفض سعر الفائدة على الودائع و/أو تمديد برنامج شراء الأوراق المالية على نطاق واسع، الأمر الذي من شأنه المساهمة في تخفيف أوضاع السيولة بشكل أكبر، وخفض قيمة عملة اليورو.

لكن إذا عرض المشاركون مسار عمل مثل هذا كخيار واضح، فإن الاقتصاديين - بمن فيهم أعضاء البنك المركزي الأوروبي - يرون الأشياء بطريقة أكثر دقة.

ولا يزال على الكثير من البنوك المركزية - التي طبقت نهج السياسة النقدية غير التقليدية في جميع أنحاء العالم - تحقيق زيادة كبيرة ومستمرة في النشاط الاقتصادي، بما في ذلك في الولايات المتحدة، حيث إنها أجرت تجارب بخصوص سياسة الاقتصاد الكلي قبل أوروبا. وفي غضون ذلك، تتزايد المخاوف بشأن العواقب غير المقصودة والأضرار الجانبية.

وخلال الأسبوع الماضي، حذرت المراجعة نصف السنوية للاستقرار المالي بالبنك المركزي الأوروبي من أن نهج السياسة النقدية الذي اعتمدته الاقتصادات المتقدمة يسهم في «أسعار أصول ذات القيمة المنخفضة». ونتيجة لذلك، أصبحت «إمكانية زيادة حدوث زيادة مفاجئة من المخاطر المترتبة على المجازفة على مستوى عالمي أكثر وضوحا».

ونصح التقرير أيضًا بأن خطر عدم الاستقرار المالي العالمي تفاقم بشكل كبير جراء أرجحية اختلاف السياسات بين البنوك المركزية ذات الأهمية النظامية. ورغم احتفاظ بنك الاحتياطي الفيدرالي الأميركي بموقفه المحفز، من المتوقع رفعه أسعار الفائدة لأول مرة منذ نحو عشر سنوات خلال اجتماع صنع السياسة المقرر في ديسمبر (كانون الأول) الحالي. وعبر اتخاذ مسار مختلف، سوف يضيف البنك المركزي الأوروبي إلى مخاطر أسعار الفائدة وتقلبات أسعار الصرف بشكل يعرقل الأداء الاقتصادي، بما في ذلك العالم الناشئ.

وتسلط تلك الاعتبارات المتعارضة الضوء مجددًا على مدى حرمان أوروبا من مرتبة أفضل الأوضاع السياسية بسبب خمول مؤسسات صنع السياسة الوطنية. ومثل الكثير من البنوك المركزية الأخرى، يضطر البنك المركزي الأوروبي لمواصلة تحمل عبء السياسة الثقيل جدًا، ومن دون الأدوات اللازمة لاستكمال المهمة.

ولمواجهته الاختيار بين خيارين صعبين، من المرجح أن يختار البنك المركزي الأوروبي بقيادة دراغي بذل المزيد من الجهد.

وأثناء اتخاذه تدابير إضافية، سوف يسلط البنك الضوء على الحاجة لدعم الانتعاش الاقتصادي في المنطقة، وسوف يلاحظ أن أي مخاطر للاستقرار المالي يمكن مواجهتها من خلال استخدام سياساته التي ترمي إلى تخفيف المخاطر في النظام المالي ككل.

وهذه - على الأقل - ستكون الرسالة الموجهة إلى الجمهور العام. ومن وراء الأبواب المغلقة، رغم ذلك، ربما يندم البنك المركزي الأوروبي على علاقاته التكافلية غير الصحية التي وضعتها البنوك المركزية في جميع أنحاء العالم للأسواق المالية. وهذا الاعتماد جعل الأسواق تمتلك ثقة مفرطة في قوة البنوك المركزية لمواصلة فصل أسعار الأصول عن الأساسيات. وفي المقابل، تضطر البنوك المركزية لاستخدام فقاعة الثقة للحفاظ على طنين الاقتصادات، وإن كان ذلك بتوازن منخفض، حتى يضطلع الساسة في النهاية بمسؤوليات الحكم الاقتصادية.

* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

مسرح المنطقة حين يُضاء

سليمان جودة

هل هي إفاقة أميركية مفاجئة؟! والأهم من أنها مفاجئة، هل هي جادة فعلاً؟!

ففي الأسبوع نفسه الذي ضرب فيه الإرهاب الأعمى، باريس، صدر كلام عن ثلاثة مسؤولين أميركيين نسمعه منهم للمرة الأولى، وهو كلام في صلب موضوع «داعش» وليس في هوامشه، كما تعودنا أن نسمع من المسؤولين الأميركان بوجه عام!

صحيح أن هيلاري كلينتون، هي أول هؤلاء الثلاثة، وصحيح أنها مسؤولة سابقة، لا حالية، ولكنها كانت أكثر الثلاثة وضوحًا، ثم ذهابًا إلى هدفها من أقصر طريق.

ففي أول خطاب لها بعد إرهاب باريس، كمرشحة للحزب الديمقراطي في انتخابات الرئاسة المقبلة، بل كأبرز مرشحي الحزب، قالت إن على إدارة بلادها أن تتعامل مع تنظيم «داعش»، من أجل هزيمته، لا احتوائه.. فهل نفهم من كلامها، أن إدارة أوباما كانت على مدى عامين وأكثر، من عُمر «داعش»، توهمنا بأنها تسعى لهزيمته، بينما هي في الحقيقة تحتويه؟!.. ربما.. بل هذا هو الراجح من خلال ما نرى بأعيننا مما نتابعه من مواقفها إزاء التنظيم الإرهابي كل يوم، منذ طفا على وجه الأحداث!

دعنا من الماضي، ومما جرى فيه، لنركز في حاضرنا، ونلتفت إلى معنى كلام مرشحة الديمقراطيين، وكيف أن على بلادها أن تعمل من أجل هزيمة التنظيم.. هزيمته مرة أخرى.. لا احتوائه ولا حتى محاصرته!

ثم إن ما هو أهم، أن كلينتون تقول، في خطابها الذي ألقته أمام مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك، إن على تركيا أن تغلق حدودها مع سوريا، وإن عليها أن تضرب الدواعش، بدلاً من الأكراد!

إنني أتمنى لو أعدت هذه العبارة الأخيرة لهيلاري كلينتون عشر مرات، لعلنا ندرك أنها بعبارة قصيرة، قد لخصت الموضوع المعقد كله، وأن الحل في الإرهاب الذي يهدد العالم، يبدأ من عند هذه العبارة!

وهو يبدأ من عندها، لأن الذين صدقوا كلام تركيا عن أنها تضرب «داعش» لا بد أن يراجعوا أنفسهم.. إذ لو كانت تضربه حقًا، لكان ضربها قد جاء بنتيجة أولاً، ولكانت كلينتون قد قالت كلامًا آخر ثانيًا!

إن أغلب إن لم يكن كل العناصر الجديدة التي تلتحق بـ«داعش»، تأتي من حدود تركيا مع سوريا، ونقطة البدء في محاصرة هذا التنظيم الإرهابي، تمهيدًا لخنقه، هي من هناك.. من عند حدود تركيا مع سوريا الممتدة لنحو 900 كيلومتر!

أما الزاوية الأكثر أهمية في كلام كلينتون فهي ضرورة أن توجه تركيا ضرباتها لـ«داعش»، بدلاً من توجيهها للأكراد الذين كانوا أشد أهل المنطقة بأسًا في مطاردة الدواعش وملاحقتهم، فإذا بنا نكتشف أن إردوغان يضرب الأكراد، وكأنه لا يكتفي بالامتناع عن ضرب «داعش» بل إنه يضرب من يضربه!.. وتلك هي المفارقة التي يراها الجميع، وتوجزها كلينتون في عبارة واحدة!

وقبل حديث كلينتون بأيام كان جون كيري، وزير الخارجية الأميركي، قد قال إن بلاده تنسق مع الأتراك من أجل ضبط الحدود مع سوريا.. ولا يملك أي قارئ لهذا الكلام، إلا أن يتساءل في حيرة: أخيرًا.. وأخيرًا جدًا.. أدرك الأميركان أن لتركيا حدودًا مع سوريا أولاً، وأن هذه الحدود في حاجة إلى ضبط وإلى ربط ثانيًا؟!.. إن السؤال المحير هو: لماذا لم يتطرق الأميركان إلى هذا الشأن الفاصل، وهم يعرفونه منذ اللحظة الأولى.. لماذا لم يتطرقوا إليه من قبل أبدًا؟!.. سوف نعرف إجابة هذا السؤال، يوم تتكشف الأوراق كاملة حول طبيعة العلاقة بين «داعش» والولايات المتحدة، من حيث النشأة، ومن حيث الرعاية أيضًا، ويوم تُضاء جنبات المسرح السياسي في المنطقة كلها!

ورغم أني لا أثق كثيرًا، ولا قليلاً، في أي كلام يكون مصدره «فيسبوك»، و«تويتر»، ومعهما سائر المواقع التي توصف بأنها مواقع تواصل اجتماعي، فإني في واقعة الفيديو الموجود عليها، الذي يتكلم فيه جو بايدن نائب الرئيس الأميركي، لا بد أن نتوقف لنتأمل، قبل أن نأخذ بما فيه، أو لا نأخذ.. نصدق، أو لا نصدق.. فنائب أوباما يقول إنه تكلم مع صديقه إردوغان الذي قال ما معناه، إنه اكتشف، أنه ربما يكون قد سمح بمرور عدد من المنتمين إلى «داعش» إلى سوريا، بأكثر مما هو لازم.

إذا أنت ربطت المعنى في حديث هيلاري كلينتون، بالمعنى في تصريح جون كيري، بالمغزى في مقطع فيديو نائب أوباما، سوف تكتشف أنك أمام خيوط شيء واحد بعضها مرتبط ببعض! وسوف تبدو الحكاية أمامك، وكأن أنوارًا تنطلق من هنا مرة، ومن هناك مرات، لتضيء مسرحًا في منطقتنا كانت العتمة تغطي خشبته وجوانبه!

وسوف يضاء المسرح أكثر، في أيامنا المقبلة، إذا ما صادف أصحاب ضمائر حية في هذا العالم الرديء!

بريد القراء

توافد مفاجئ للإيرانيين

● فيما يتعلق بخبر «إصابات وخسائر مادية جراء تدفق آلاف الإيرانيين على منفذ حدودي عراقي»، المنشور بتاريخ 1 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أرى أن هذا تأكيد للتصرف الهمجي المتستر تحت الحماس الديني والبعيد كل البعد عن قيم الدين الإسلامي الذي يدعو لمقابلة الآخرين بتبشير، وبما تحتويه كلمتان فقط وهما السلام عليكم من معنى عميق الأبعاد، ولكن وفيما أظن أن النشوة الدينية أبعدتهم كل البعد عما سعوا إليه، وكان فعلهم كما فعلوا في بيت الله الحرام متناسين كل تعاليم هذا الشهر المبارك وما تحتويه من معان، آملين أن تكون النشوة الدينية هي السبب في مثل هذه التصرفات، وكفانا الله شر تعدد الأسباب، أخيرا أتمنى أن يتمعن كل مسلم في تعاليم وأصول هذا الدين المبارك، بغرض الوصول إلى جوهرة هذا الدين المبارك ويتحلى بخير جوهرة.

جلال إبراهيم - ألمانيا
aldin1000@yahoo.de

اقتحام الحدود العراقية

● بشأن خبر «نصف مليون إيراني يقتحمون منفذ زرباطية العراقي ويربكون رجال الأمن»، المنشور بتاريخ 1 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، من وجهة نظري أجد أن رئيس الوزراء حيدر العبادي يقول إن لدى العراق 5 ممثليات قنصلية في طهران، كما يوجد موظفو تخليص تأشيرات بما يعادل 24 مكتبا ميدانيا، وتم إصدار مليون فيزا لهم، ما الذي يحدث؟ مليون فيزا لإيران يعني تقريبا 3 في المائة من سكان العراق! هذا في فترة وجيزة، رغم أن هناك أمورا أكثر مرارة يمكن أن نعرفها إذا علمنا كم عدد الإيرانيين الموجودين بالفعل داخل العراق حاليا؟

صلاح البنان - أميركا
salaha@hotmail.com

تخفيض حظر التجول

● تعقيبا على خبر «تقليص ساعات حظر التجول في العاصمة التونسية»، المنشور بتاريخ 1 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أقول إن العالمين العربي خاصة والإسلامي عامة قد أصبحا في خطر وتدهور مستمر منذ عقدين من الزمان، فعلينا أن نلتزم الأمن والسلام الدولي والمحلي، كي يعيش كل منا في سعادة ورخاء. اللهم اجعل البلاد الإسلامية آمنة يأتيها رزقها رغدا صباحا ومساء، آمين يا رب العالمين.

محمد ريحان خان الندوي - الهند
raihan.amu@gmail.com

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

تفعيل دور الرقابة

● بعد قراءتي مقال حسين شبكشي «اقتصاد وفكر!»، المنشور بتاريخ 1 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أقول: من المؤكد أن ما مررنا به من ارتفاع في أسعار البترول لن يستمر، ولكن الله، سبحانه وتعالى، أكرمنا، فله الحمد والشكر دائما وأبدا. الآن البلاد ولله الحمد في وضع جيد، الديون سددت، ولها رصيد، ولكن من الآن فصاعدا لا بد من المحاسبة على المال العام سواء الإدارات الحكومية أو المقاول، وتفعيل الرقابة الحكومية ووضع خطوط للتبليغ عن أي تجاوز أو خلل في تنفيذ المشاريع، وأن تؤخذ هذه البلاغات بكل جدية حتى يكون المواطن رقيبا أيضا، وأن يتسلم مشاريع الدولة لجنة من عدة وزارات خصوصا وزارتي المالية والداخلية ومهندسين أصحاب خبرة ويكونون من خارج المنطقة، حتى نبتعد عن العلاقات، وكذلك تذكير الإدارات والمقاولين بالأمانة وبمراقبة الله، وأن المال العام ليس سائبا وأن تقدر المشاريع بقيمتها الحقيقية، ولا تحسب على الدولة بسعر وتنفذ بأقل من هذا السعر. ولا بد من التطبيق الصارم لمحاربة الفساد إن وجد وأيا كان نوعه، ولو بالتبليغ عنه والاستجابة لأي بلاغ، والتحقيق بشأنه وألا يستثنى أحد، وإعلان العقوبة ونشرها حتى يرتدع المختبئ ويدفع غرامة للدولة، ولمن تسبب في ضرره، ذلك مؤكد سيجذب الاستثمارات ويشجع المستثمرين على الاستثمار في بلادنا لأن رأس المال كما هو معروف لدى المستثمرين جبان، ، فالأهم عند رجال المال والأعمال هو الأمان والنظام وعدم تعطيل مشاريعهم ببيروقراطية بغيضة تنفر المستثمرين. بلدنا والحمد لله بألف خير المهم النية الصادقة من الجميع في بناء وطن لا فساد فيه ولا بيروقراطية ومحاربتها كمحاربة المخدرات وأشد، والله سبحانه في عون كل الأوفياء.

يحيى عواجي - السعودية
yahyakhassawi@gmail.com

رسالة إلى القوات السعودية

● حول خبر «الرئيس اليمني يجري تعديلا وزاريا شمل (الخارجية) و(الداخلية) و(الإعلام)»، المنشور بتاريخ 1 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أوجه رسالة إلى القوات السعودية الباسلة وأحذرها من خدع الحوثيين البصرية والفخاخ التي ينصبونها لهم، وأرجو ألا يقوموا بعمليات واسعة قبل قصف المواقع التي يتجمع فيها الحوثيون. يجب أن تكون الإصابة مباشرة وقاتلة لأنهم عندهم مكر إيران.. انتبهوا فأنتم هنا تحاربون إيران وليس اليمن، يجب يكون التفكير في الهجوم على أساس مواجهة إيران وليس اليمن.

ياسر محمد حجازي - مصر
yasser_hegazy@yahoo.com

فرحة اللبنانيين بعودة المختطفين

● بخصوص خبر «صفقة العسكريين: 25 مليون دولار لـ(النصرة).. وهامش تحرك في عرسال»، المنشور بتاريخ 1 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أرى أنه لا يسع المرء إلا مشاركة الأهل فرحتهم بعودة ذويهم الذين تم اختطافهم منذ شهر أغسطس (آب) العام الماضي، ولكنني في نفس الوقت أذكر أن هذه المجموعة مارست وتمارس الذبح والقتل والإرهاب لتنال ما ذكر أعلاه (25 مليون دولار) وهو مبلغ كبير، أي بما يعادل قيمة 25 جائزة نوبل! علما بأن الخبر لم يتضمن محتوى الخمس عشرة شاحنة الضخمة التي تشتمل على ما لذ وطاب لتغذية ممارسي الإرهاب، والخافي أعظم والرحمة على الضحايا الأبرياء.

عبد الحميد الدكاكني - المجر
aldakakni@hotmail.com

خطوات على طريق التقدم

● بخصوص مقال عبد الرحمن الراشد «ألف امرأة في انتخابات سعودية»، المنشور بتاريخ 1 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أبارك للمرأة السعودية وللمملكة العربية السعودية على هذه الخطوة المباركة التي فتحت أفقا سياسيا رحبا من أجل غرس ثقافة المشاركة والتعاون والتكامل بين الرجل والمرأة، فأنا أثمن هذه الخطوة التي ستغلق أفواه أعداء المملكة الذين يقذفونها ظلما وبهتانا وحسدا من عند أنفسهم بالتخلف الحضاري والتعصب الديني، فالمرأة في المملكة كانت بخير منذ ظهور سيد المرسلين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، وستبقى كذلك بخير في عهد خادم الحرمين الشريفين سلمان بن عبد العزيز، حفظه الله ورعاه، وأخيرا كل ساعة والمرأة السعودية بخير والمملكة تخطو نحو الرفاهية والازدهار والتقدم إن شاء الله.

عبد الكريم خير - ألمانيا
a.amsalkhir@gmail.com

الطريق الصعب

● أود أن أعلق على مقال سمير عطا الله «طريقا الحرير والحديد»، المنشور بتاريخ 1 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، بالقول إنه ما كان يعرف بطريق الحرير إلى الصين هو اسم على مسمى، أما طريق الحديد هذه الأيام فماذا ينقل؟ ينقل ما يفيد وما لا يفيد والذي لا يفيد في رأيي أكثر بكثير، حيث ينقل الأسلحة والذخائر وهمجية القتال في أنحاء العالم والمراكز الثقافية المنتشرة في أنحاء العالم، فالدول الكبرى ما هي إلا تغطية لسبك المؤامرات وتصديرها للدول الضعيفة، يا ليته بقي طريقا للحرير.

محمد سعيد جبري - السعودية
daass5@hotmail.com

شاهد على المذابح

● فيما يخص مقال غسان الإمام «الألعاب النارية في سماء سوريا»، المنشور بتاريخ 1 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود الإيضاح بالقول إنها ليست ألعابا نارية بل إنها حرب قصف وقتل وتدمير، كان يقوم بها ما يسمى الجيش العربي السوري الذي أسسه البطل يوسف العظمة، ولو أنه يعلم ما فعله هذا الجيش بسوريا اليوم، لكان عدل عن فكرة تأسيسه أصلا، واليوم يقوم جيش القيصر الروسي فيلاديمير بوتين بهذه المهمة الإجرامية. إن الفظاعات التي ترتكبها روسيا اليوم بتدخلها في سوريا من خلال قتلها للأطفال والمدنيين العزل، إنما تسجل في تاريخها، ولو كان هناك أمم متحدة ومجلس أمن ومحاكم دولية عادلة، لكانت لاحقت كل المجرمين في سوريا الذين ارتكبوا هذه الجرائم على مرأى ومسمع العالم الحر المتقدم مدعي الحرية وحقوق الإنسان، وساقتهم إلى العدالة لينالوا جزاءهم على جرائمهم، ولكن للأسف مجلس الأمن مُعطل، وكذلك الأمم المتحدة، وأيضًا منظمات حقوق الإنسان، ومحكمة الجنايات الدولية، ولكن السؤال، من يعطل تلك المؤسسات؟

د. خلدون الوائل - سوريا
khaldonalwael@hotmail.com

إصلاح الشباب

● عطفا على مقال مشعل السديري «اجعلوها علنية»، المنشور بتاريخ 1 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، من وجهة نظري أنه لا شك أن موضوع مناصحة الشباب المتطرفين المتورطين في قضايا أمنية تتعلق بالإرهاب والتطرف في السعودية، أمر مهم بل وعلى درجة كبيرة من الأهمية، وأؤيد ما جاء في المقال في أن تكون جلسات المناصحة هذه علنية، ليرى المشاهدون ويسمعوا كلام الناصح والمنصوح، حتى تعم الفائدة بين الشباب جميعا، وحتى يتولى الأهل متابعة أبنائهم بعد الإفراج عنهم، والتأكد من أنهم قد عدلوا عن أفكارهم المتطرفة، والتزموا تعاليم الدين الوسطية، وحتى يرتدع كل من كان يفكر في أن يسلك السلوك المتطرف فيعدل عن هذا الطريق الذي يؤدي به إلى الهاوية، وندعو الله أن يهدي الشباب كل الشباب في كل مكان، وأن يسلك الصراط المستقيم الذي يبعده عن طريق التطرف والإرهاب، وينجيه من الشرور، وأن يصلح أحوال الشباب، فهم رجال المستقبل الذين يشكلون القوى الضاربة في المجتمعات المختلفة، اللهم آمين.

فؤاد نصر - مصر
mn90962@aol.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 / +96612 6576159
دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

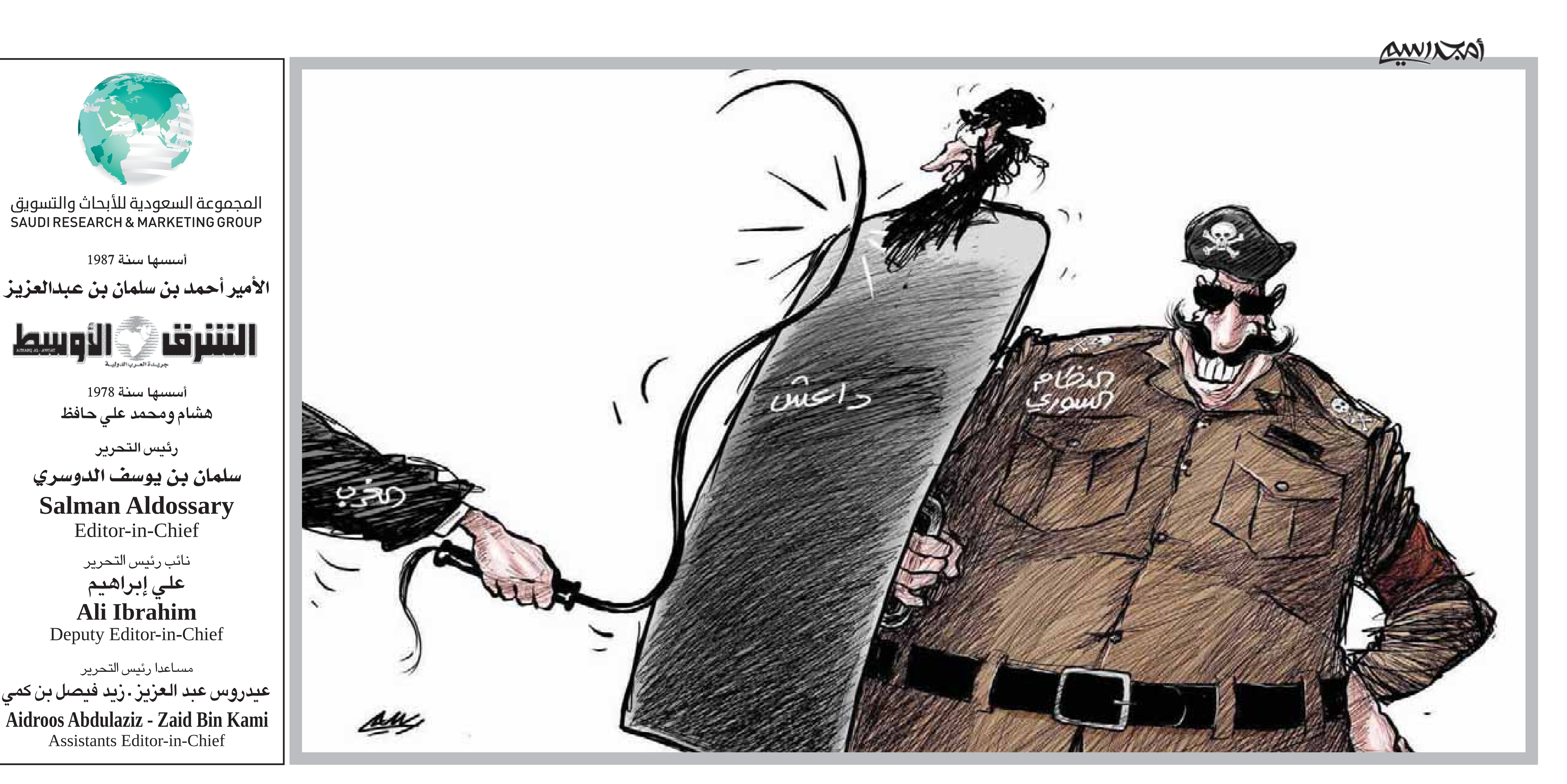
الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: +4420 7404 6950
دبي: +9714 391 4440 | باريس: +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +9661212177
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922
فاكس: +9654834719



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الشرق الأوسط
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief
نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief
مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief

هل تغير حماس قواعد «الجهاد» في غزة؟



هدى الحسيني

حراك من نوع جديد يجري في قطاع غزة، إذ طالب جهاز الأمن الداخلي التابع لحماس أهالي المعتقلين من مطلقي الصواريخ، حتى قبل الإفراج عنهم، بتوقيع إقرار وتعهّد بأنهم سيدفعون تكاليف الخسائر التي قد يتعرض لها القطاع جراء الغارات الإسرائيلية إذا ما أُعيد إطلاق الصواريخ من غزة في اتجاه مستوطنات مجاورة للقطاع.

أيضًا يتحدثون في غزة عن عبد السلام هنية، النجل الأكبر لزعيم حماس إسماعيل هنية المنكب على الاهتمام بالرياضة، بحيث أحدث تطورًا ملحوظًا على مستوى البنى التحتية للرياضة في غزة، ونجح في إقامة علاقات مع الجميع، حتى مع قيادات فلسطينية من رام الله، بينها جبريل الرجوب وطارق محمود عباس. نجح عبد السلام في توفير الأموال من قطر وتركيا فأنشأ مؤسسة «أمواج» الرياضية وقناة تلفزيونية أرضية تبث المباريات المحلية والعربية والدولية، ويقدم دعمًا للأندية بنسب مختلفة، والأهم أنه لم يُتهم بأي قضية فساد بعدما استقال من عضوية النوادي التي كان إداريًا فيها، ويدير «أمواج»، ويريد إقامة ملعب يحمل اسم «إردوغان» في منطقة السودانية شمال غربي قطاع غزة.

الأهم في غزة أنه في ظل التوترات وما يتردد عن احتمال اشتعال انتفاضة ثالثة في الأراضي الفلسطينية، ورغم أن القيادة الداخلية لحماس تسهم في تأجيج العنف في القدس والضفة الغربية، فإنها ترغب في تجنب التورط بصراع مباشر آخر مع إسرائيل بعدما عانت كثيرًا عام 2014، لكنها تريد الحفاظ على مكانتها، وسبب وجودها كحركة «ملتزمة الجهاد والاستشهاد». لكن، برزت عناصر تريد تخفيف معاناة الفلسطينيين في غزة.

قدم أخيرًا مجموعة من رجال الأعمال الخاصة المستقلين في غزة توقعات إيجابية بشأن ترتيب هدنة محتملة مع إسرائيل. وهي فكرة تبرز دائمًا بين فينة وأخرى، لكنها تفشل دائمًا في أن تتحقق.

في بداية شهر أغسطس (آب) الماضي، شدد الدكتور موسى أبو مرزوق عضو المكتب السياسي لحماس على أن الحركة لم تضع حتى الآن خطيًا أفكارًا لهدنة طويلة مع إسرائيل.

رجال الأعمال الخاصة في غزة يريدون أن يروا ظهور ترتيبات طويلة الأمد تختلف نوعيًا بالمفهوم السياسي عن التهدئة القائمة الآن، إذ كثيرًا ما تقوم مثل هذه الحالة ليلحق بها فترات عنيفة من الاشتباكات العسكرية التي تسفر عن موت الآلاف وتدمير البيوت فتنتشر حالة من اليأس بين الغزاويين.

بالنسبة لهؤلاء، هذا هو السبيل الوحيد للخروج من عنق الزجاجة التي تخنق القطاع الذي يعتبر الأكثر كثافة سكانية في العالم منذ أن تولت حماس السلطة قبل 10 سنوات تقريبًا.

من وجهة نظر رجال الأعمال، فإن التنسيق مع السلطة الفلسطينية للتوصل إلى تعليق طويل الأجل للأعمال العدائية من شأنه أن يؤدي إلى الازدهار، ويشجع على الاستثمار في غزة لا سيما من قبل دول مجلس التعاون الخليجي، فتتوفر بالتالي فرص عمل لعشرات الآلاف من أبناء غزة. وبرأي رجال الأعمال فإن مثل هذا الاتفاق يؤدي إلى الانتعاش الاقتصادي وربما إلى المصالحة الوطنية الفلسطينية التي استعصت طويلاً على الفصائل المتناحرة.

تقول مصادر موثوقة إن رجال الأعمال هؤلاء يعلقون آمالهم على سلسلة من اجتماعات عقدها توني بلير رئيس الوزراء البريطاني الأسبق والمبعوث السابق للجنة الرباعية إلى الشرق الأوسط مع خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس. عُرض على مشعل اقتراح بهدف التوصل إلى وقف طويل الأمد للأعمال العدائية، ووصف مشعل المحادثات مع بلير بأنها «إيجابية» من دون الخوض في الكثير من التفاصيل.

قطاع الأعمال يركز على الانتعاش الاقتصادي لتحقيق المصالحة الوطنية.. والجناح العسكري المدعوم إيرانيًا يرفض الهدنة مقابل رفع الحصار

في الوقت نفسه، وحسب المصادر الموثوقة، يصعب وجود شخص واحد في شوارع غزة غير مستعد للموافقة على هدنة مقابل رفع الحصار والدفع نحو النمو الاقتصادي.

لكن الحقيقة، أن حماس كحركة تعيش انقسامًا داخليًا؛ فمن جهة هناك الملتزمون بحماية مصالحهم الخاصة والاحتفاظ بالسلطة بأي ثمن، والإصرار على المدرسة السياسية القديمة: «الحزب قبل الدولة». ومن جهة أخرى هناك الفئة التي ترفض إشاعة الخوف داخل الحركة وتختلف مع الذين يقولون إن الفرص الاقتصادية الجديدة، إذا وجدت عبر اتفاق سياسي، ستقلص الاعتماد على حماس وتهدد بالتالي سيطرة القيادة على القطاع.

هذه الفئة تدرك مردود التوصل إلى هدنة، ليس فقط بالنسبة إلى أهل غزة، إنما لحماس بالذات. فبوصفها سلطة حاكمة في غزة ستكون الأولى التي تستحوذ على السلع الجديدة التي تدخل غزة، وسوف تكون قادرة على الحصول على مبالغ كبيرة من رأس المال الاستثماري الجديد الذي سيتدفق على غزة بعد الهدنة.

تشير المصادر الفلسطينية الموثوقة إلى أن حماس تعي تمامًا الحاجة إلى ضمان نمو وفرص اقتصادية وبنى تحتية للرعاية الاجتماعية. هي فعلت ذلك لسنوات من خلال شبكة «الدعوة» التي كانت في الماضي في غاية الأهمية، بحيث حولت حماس من فصيل منشق إلى حركة وطنية ومنافس سياسي لحركة فتح.

حاليًا تظهر قيادة حماس منفصلة عن الناس نوعًا ما، وحسب المصادر، فإن القيادة كالجالس فوق شجرة، يرى سلم الفرص الاقتصادية التي تقدمها الهدنة، لكنها تركز بدل الإيجابية على ما تسببه هذه الفرص من تهديد لالتزام الحركة بالمقاومة.

الوسطاء الدوليون، ممثلين بتوني بلير، يوفرون لقيادة حماس هذه الفرصة، وتعدّها المصادر فرصة ذهبية «للخروج من حالة طوارئ دائمة، وسياسة تركز على البقاء داخليًا إلى التركيز بدلاً عن ذلك على الازدهار والنمو الفلسطيني».

لكن، كما يبدو، فإن المعسكر المتشدد في قيادة حماس لا يزال مهيمنًا، وبالتالي فإن حياة المواطنين في غزة تبقى دائمًا عرضة لمفاجآت حزينة.

تقول المصادر إنه في أعماقها فإن هذه القيادة خائفة.. خائفة من الاستثمار الأجنبي المباشر، وخائفة من التنسيق مع السلطة الفلسطينية، وتخاف بالتالي من فقدان السلطة. ويأمل قطاع الأعمال الفلسطيني في أن يعرف البراغماتيون في حماس كيفية إدراك الاحتمالات الممكنة فيأتي ردهم وفقًا لذلك.

من جهة أخرى، وإضافة إلى القيود الداخلية التي تحيكها حماس حول نفسها، بحيث تحجب عنها رؤية الفرص الممكن أن تتوفر لأبناء غزة، هناك «حجر رحى» إقليمي واسع معلق في أعناق قيادة حماس في قطاع غزة. إنها إيران؛ إذ يرى «فيلق القدس» التابع لـ«الحرس الثوري» ويرى الأئمة الإيرانيون في حماس وفي مجموعات فلسطينية «جهادية» أخرى، أداة سنّية نادرة في ترسانة قوس من الأغلبية الشيعية أو يستوحي نفوذه من الشيعة في الدول العربية ولأجلهم. هذا على الرغم من العلاقة المشحونة التي سادت بين إيران وحماس بعدما تخلى مشعل عن دمشق في الأيام الأولى للانتفاضة السورية ضد نظام بشار الأسد. لكن في نهاية المطاف فإن المصالح هي التي تملي التوجهات وإحياء العلاقات، فالجناح العسكري لحماس يعتمد إلى حد بعيد على الرعاية والدعم والتسليح الإيراني، ومن جهتها، تريد إيران الحفاظ على هذه العلاقة بوصفها جزءًا من طموحاتها الساعية إلى الهيمنة الإقليمية. إيران تريد أن تقرر مصير غزة، وللقيام بذلك يجب أن تبقي حماس في الخندق الإيراني، حتى لو كان هذا يعني حرمان أبناء غزة من التمتع بنوعية حياة أفضل، أو معرفة طعم العيش خارج شبح حرب تنتظرهم عند كل منعطف.

رجال الأعمال المستقلون قاسوا الأوضاع ولم ييأسوا. رأوا في تحريك بلير لاقتراحات هدنة طويلة الأمد أن هناك من بقي يفكر في القضية الفلسطينية، فأكثر من وقع عليهم الظلم هم أهل غزة. إنها سجن كبير ولا أحد يبالي. الهموم الآتية على المنطقة العربية تعلو فوق كل الأصوات القائلة إن إبعاد هذا الواقع العاصف يكون بحل القضية الأولى. صار لكل بلد عربي قضيته الأولى. حتى المنابر لم تعد ترتفع من أجل فلسطين. تجمعات صغيرة متفرقة تنقلها بعض محطات تلفزيونية. الربيع العربي عصف بكل البنى التحتية والسدود وصار لكل دولة «يوم الشهيد»؛ فهل تختار حماس الشعب الغزاوي؟!

يبدو أنها ستميل إلى ذلك.

انهيار السلطة الفلسطينية.. كارثة عربية مؤكدة!



صالح القلاب

للمرة الأولى، منذ ما بعد توقيع اتفاقيات أوسلو وقيام السلطة الوطنية الفلسطينية، تناقش الحكومة الإسرائيلية، في اجتماع مغلق، دعا إليه رئيسها بنيامين نتنياهو، احتمال انهيار هذه السلطة في ضوء توقف عملية السلام عمليًا، وأيضًا في ضوء انشغال العرب والدول العربية بما يجري في سوريا والعراق وليبيا واليمن وانشغال العالم بـ«داعش» والإرهاب، وبخاصة بعد جريمة باريس الدموية، وبعد إسقاط الطائرة الروسية في سيناء، وأيضًا في ضوء انشغال الولايات المتحدة بالانتخابات الرئاسية التي هي بالمعايير الأميركية باتت تقف على الأبواب!

وبالطبع، فإن ما يجعل الإسرائيليين وغيرهم يتوقعون انهيار السلطة الوطنية - التي إذا أردنا أن نكون منصفين فإنه علينا ألا نغفل، ونحن بصدد الحديث عن هذه المسألة، عن أنها صمدت صمود الجبابرة - هو أنها باتت تعاني عجزًا ماليًا فعليًا في ضوء متطلبات الإنفاق الهائل على شعب يعيش حالة حصار طويلة، وفي ضوء تدني الدعم العربي، وأيضًا في ضوء إغلاق إسرائيل أبواب العمل أمام العمال الفلسطينيين، سواء في قطاع غزة المحاصر فعليًا أم في الضفة الغربية التي يعيش أهلها الآن ظروف حرب فعلية وحقيقية.

في هذا الاجتماع، الآنف الذكر، انقسم وزراء الحكومة الإسرائيلية إلى قسمين: قسم أيَّد انهيار السلطة الوطنية الفلسطينية وطالب بتشجيع هذا الانهيار والعمل على تسريعه.. وقسم - يبدو أنه شكل الأكثرية - يرى أنه إذا حصل هذا، فسيؤدي إلى فوضى عارمة سيستغلها «داعش»، وسيستغلها باقي التنظيمات الإرهابية، وسيستغلها أيضًا بعض القوى والتشكيلات الفلسطينية المتشددة، لتحويل الضفة الغربية وقطاع غزة إلى «قندهار» جديدة وإلى «رقّة» ثانية، وسيكون الخاسر الأكبر - إذا ما حدث هذا بالفعل - هو الإسرائيليين والمستوطنات الإسرائيلية، وبالتالي إسرائيل ستضطر إلى مواجهة ظروف حرب حقيقية ستكون عبئًا ثقيلاً على أوضاعها الاقتصادية السيئة أصلاً وعلى أوضاعها الأمنية حتى في تل أبيب وكل مدنها وقراها الداخلية.

ثم والمعروف أنَّ جزءًا من دوافع إسرائيل للقبول بإنشاء السلطة الوطنية الفلسطينية، وفقًا لاتفاقيات أوسلو المعروفة، هو التخلص من الأعباء الاقتصادية للضفة الغربية، وسابقًا لقطاع غزة، وذلك على أساس أنَّ الدولة المحتلة، وأي دولة محتلة، تتحمل كل تبعات الاحتلال اقتصاديًا وأمنيًا وكل شيء، مما يعني أن انهيار هذه السلطة سيحمل إسرائيل كل تبعات هذا الانهيار وفي المجالات كافة.. وحتى في مجال التعليم والصحة والبنية التحتية لكل المناطق والأراضي التي ستعود إلى الاحتلال المباشر مجددًا ومرة أخرى!

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن)، الذي كان قد لوَّح بالتنحي وبالاستقالة وبعدم الترشُّح مرة أخرى في حال إجراء انتخابات جديدة، قد استمر بوصف واقع الحال في الضفة الغربية بأنه احتلال غير مكلفٍ للدولة المحتلة، وأنه على إسرائيل التي تضع العصي في دواليب عملية السلام وتعطلها، بل وترفضها، أنْ تتحمل تكلفة احتلالها الأراضي الفلسطينية أمنيًا واقتصاديًا إذا بقيت الأمور تدور في هذه الحلقة المفرغة، وإذا بقي بنيامين نتنياهو، مستغلاً الأوضاع المستجدة في المنطقة وميوعة هذه الإدارة الأميركية ورداءتها، يناور ويداور ويعوق أي توجه فعلي لأي خطوات جادة نحو سلامٍ حقيقي على أساس القرارات الدولية.

وهكذا، فإنه مستبعد جدًا أن تقبل حتى هذه الحكومة الإسرائيلية، اليمينية والمتطرفة وأيضًا الإرهابية، التي على رأسها بنيامين نتنياهو، بانهيار السلطة الوطنية الفلسطينية، أو تشجيع هذا الانهيار الذي هو - إذا أردنا قول الحقيقة المُرَّة - غير مستبعد على الإطلاق، بل وارد في أيِّ لحظة ما دام الاحتلال في الضفة الغربية قائمًا وبأبشع أشكاله، وما دام الإسرائيليون يمارسون في الأراضي الفلسطينية التي يحتلونها دموية وذبحًا وتقتيلاً وتدميرًا أكثر كثيرًا مما مارسه العنصريون البيض على أهل البلاد الحقيقيين في جنوب أفريقيا..

انقسام إسرائيلي حول هذا الاحتمال المقترح.. والبديل إقامة حكومة دولة تحت الاحتلال

وأيضًا ما دامت عملية السلام معطلة على هذا النحو، وما دام أنه لا خير يُرتجى من هذه الإدارة الأميركية في نهايات عهدها، وما دام أنها لم تفعل شيئًا لا في بدايات هذا العهد، ولا في ولاية باراك أوباما الأولى، ولا فيما مضى من ولايته الثانية.

وهنا، فإن ما يثير الاستغراب بالفعل أن هناك فلسطينيين؛ من بينهم حركة حماس، وبالطبع حركة «الجهاد الإسلامي»، كانوا قد طالبوا وهم ما زالوا يطالبون، حتى بعد ظاهرة «حرب السكاكين» ضد المحتلين الإسرائيليين، بحل السلطة الوطنية التي هي ورغم كل شيء تعد إنجازًا وطنيًا فلسطينيًا كبيرًا؛ أولاً لأنها إلى جانب منظمة التحرير باتت تشكل الإطار السياسي للشعب الفلسطيني، ولأن الأمم المتحدة قد اعترفت بها دولة فلسطينية تحت الاحتلال، ولأنها أصبحت عضوًا كامل العضوية في كثير من الهيئات العالمية الفاعلة من بينها محكمة الجنايات الدولية.

إن إسرائيل تستفرد بالشعب الفلسطيني وتمارس ضده إرهابًا منظمًا أبشع وأخطر من إرهاب «داعش» وباقي التنظيمات الإرهابية، ثم إنه معروف أن العرب ينشغلون عن أشقائهم الفلسطينيين بكل هذا الذي يجري في سوريا وفي العراق وفي اليمن وليبيا ولبنان والمنطقة كلها، وأن السلطة الوطنية الفلسطينية تعاني من أوضاع لا تتحملها حتى رواسي الجبال، وأنه لا يوجد في الكون كله أي مسؤول يتمنى أو يقبل أن يكون في موقع محمود عباس (أبو مازن) وفي مكانه، لكن ما العمل يا ترى ما دام واقع القضية الفلسطينية هو هذا الواقع.. وما دام أنه لا خيار أمام هذه القيادة الفلسطينية - أعانها الله - وأمام شعبها إلا هذا الخيار الأصعب من «خرط القتاد» كما يقال؟

ربما كثيرون لا يعرفون أن ما تتعرض له السلطة الوطنية الآن من انسداد لأفق عملية السلام، ومن ضغط إسرائيلي بات يتمثل في هذا الذبح اليومي حتى للأطفال، ومن حصار اقتصادي، ومن تآمر داخلي، كانت قدْ تعرضت له منظمة التحرير الفلسطينية بعد إخراجها من بيروت في عام 1982 بعد صمود بطولي استمر لنحو ثلاثة أشهر صعبة وقاسية، وكان المتآمر، في تلك الفترة، هو هذا النظام السوري لا غيره، ولكن بنسخة الأب وليس بنسخة «الابن»، والهدف كان إزاحة ياسر عرفات (أبو عمار)، ومن كان معه وإلى جانبه من إخوانه، واستبدال هذه المنظمة التي تمكنت من الانتصار على كل المؤامرات وصمدت حتى الآن، بمنظمة وهمية أدواتها «أعوان» المخابرات السورية تكون مجرد أداة في يد حافظ الأسد بالنسبة لمفاوضات عملية السلام التي كانت قد أصبحت على الأبواب بعد قرارات «قمة فاس» الثانية، التي غدت أمرًا واقعًا بعد «مؤتمر مدريد» الشهير الذي على أساسه وأساس قراراته أُبرمت «اتفاقيات أوسلو»، وتم حلُّ وادي عربة الشهير على الجبهة الأردنية.

وهكذا، وفي النهاية، فإنه لا بد من تأكيد أن انهيار السلطة الوطنية - لا سمح الله ولا قدر - إنْ هو حصل، فسيكون أخطر كارثة تحل بالشعب الفلسطيني الذي سيخسر كل إنجازات ثورته المعاصرة، ثورة عام 1965، والذي سيحل به ما حل، ولا يزال يحل، بالشعب السوري.. وهذا في حقيقة الأمر يجب أن يدركه العرب رغم همومهم الكثيرة وانشغالاتهم الموزعة بين سوريا والعراق ولبنان واليمن وليبيا.. ورغم كل هذه التحديات التي فرضها عليهم تحالف روسيا مع إيران.. ونظام بشار الأسد.

لقد بقي الشعب الفلسطيني، وبخاصة في الضفة الغربية، متمسكًا بأرضه، وهو ازداد تمسكًا بهذه الأرض بعد قيام السلطة الوطنية، ولم يبادر إلى الهجرة والنزوح على غرار ما حدث بعد حرب عام 1948 وحرب عام 1967.. لكن ومع ذلك فإنه على العرب، وعلى الأردن خاصة، توقع أن يكون هناك نزوح هائل إذا «انفرطت» هذه السلطة وانفرطت منظمة التحرير، وإذا عمت الفوضى في الأراضي المحتلة وسادت أوضاع أسوأ كثيرًا من الأوضاع السائدة الآن في سوريا وليبيا والعراق! ولهذا فإنه بالإمكان، لمواجهة هذا الاحتمال، اتخاذ خطوة متقدمة واستبدال السلطة الوطنية بحكومة لدولة تحت الاحتلال هي الدولة التي اعترفت بها الأمم المتحدة.



عبدالرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

كاميرون: 70 ألف مقاتل ليسوا «داعش»

قرأت للأمير تركي الفيصل عبارة معانيها كثيرة، يقول: «أوروبا تشتكي من ضخامة عدد اللاجئين السوريين.. الحل بسيط، خذوا لاجئا سوريًا واحدًا هو (الرئيس) بشار الأسد و(تنتهون) من مشكلة عشرة ملايين لاجئ سوري آخر».. هذا صحيح بالمعنى الحرفي للكلمة، لأن الصراع في سوريا بسبب الأسد، وصحيح أيضًا بالمفهوم العام، وهو أن هناك حلولاً مباشرة بدلاً من الحلول المعقدة، التي دأب السياسيون على السير فيها لاعتبارات لا علاقة لها بالمشكلة الأصلية لتزيد المشكلة تعقيدًا.

وفي نفس إطار الحلول المباشرة، سمعت طرح رئيس وزراء بريطانيا ديفيد كاميرون يدعو إلى دعم مقاتلي الجيش السوري الحر المعارض والتعاون معهم. أكد في كلمته أن عددهم أكثر من سبعين ألف مقاتل وأنه رقم حقيقي، وقال: «سبق للجنة الاستخبارات في البرلمان أن راجعت المعلومات حول العدد، وقامت بتحليل بياناته. وهذا الرقم لا يشمل المقاتلين المتطرفين، المنتمين لـ(جبهة النصرة) ومثيلاتها». وأوضح أن غالبية الجيش الحر، من المنشقين العسكريين، وأنه لا علاقة لهم بالفكر المتطرف.

كان حديثه جزءًا من المساجلة الطويلة في مجلس العموم البريطاني وتجاوزت عشر ساعات حول سوريا، حيث سعى كاميرون إلى إقناع النواب بالموافقة على أن تشارك قوات بلاده في القتال هناك. وقد كان نقاشًا ساخنًا رائعًا كعادة السياسيين البريطانيين، على الجانبين. وقد جرب الرئيس السوري الأسد أمس إفشال طرح كاميرون عندما أعطى حديثًا لقناة «بي بي سي» تبثه في نفس يوم السجال في البرلمان، لكنه فشل.

كاميرون هزم منطق الأسد وأقنع غالبية مواطنيه في استفتاء أجري أمس، مع أنهم كانوا قبل الحوار ضد أي تدخل عسكري، وبأي شكل، وفي أي مكان من العالم. تبريراته للتدخل ورؤيته في الحل واضحة، المشكلة في سوريا هي في اثنين؛ النظام والتنظيمات الإرهابية. وما دامت مقاتلة «داعش» أصبحت ضرورية لأمن بريطانيا القومي وأوروبا والعالم، فإن الحل بدعم السوريين الوطنيين، مثل الجيش الحر، الذي يمكن أن يكون أساس الحل للنزاع السوري. أما الحل الذي لجأ إليه الروس، ولم تعد تمانعه بعض الحكومات الغربية، وهو التعاون مع نظام الأسد لمقاتلة «داعش»، فإنه حتى لو حقق حل نصف المشكلة في أفضل حالاته، أي القضاء على الجماعات الإرهابية، فسيفشل لاحقًا، لأنه يبقي على أصل الصراع، ومصدر التوتر الرئيسي، أي النظام الذي صار عدوًا لغالبية مواطنيه بعد أن قتل ثلاثمائة ألف شخص، وهجَّر عشرة ملايين، ودمر معظم المدن. فالإرهاب سيعود مهما فعلوا ما دام السبب باقيًا. ما يدعو إليه كاميرون هو دعم القوى الوطنية السورية المستعدة أيضًا لقتال الإرهابيين دفاعًا عن أرضها، ويمكن أن تؤسس لحكم جديد في سوريا يمثل جميع السوريين.

صحيح أن سوريا صارت قضية معقدة، إلا أن محاولة حلها على الطريقة الروسية يزيدها تعقيدًا، بمقاتلة «داعش» وترك نظام الأسد يحكم. طرحٌ فعليًا يصب الزيت على النار. ونحن نعتقد أن الروس الذين يتبنون هذا الطرح المماثل لإيران، سيبدلون موقفهم لأنهم صاروا يتعاملون مع الحقائق على الأرض. وقد تحدث عن ذلك بشكل غير مباشر كاميرون أمس عندما قال إن الروس أيضًا أصبحوا يتعاملون مع الجيش الحر ويعترفون بوجوده.

بيئة!



حسين شبكشي

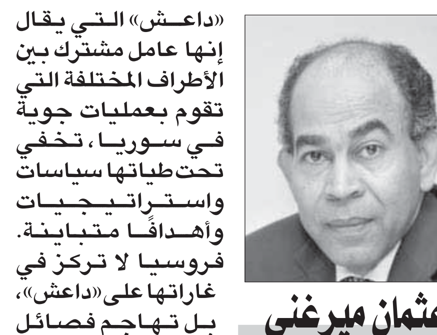
استضافت العاصمة الفرنسية باريس مؤتمر المناخ، وهو حدث عالمي بالغ الأهمية لموضوع جدلي ولكنه حساس، وكان المؤتمر أشبه بقمة حضرها العديد من قادة وزعامات العالم.

ظاهريًا تبدو القمة معنية باستحداث أنظمة وقوانين جادة وعالمية للحد من ظاهرة الاحتباس الحراري التي ترفع من درجة الحرارة في الكرة الأرضية فتمنع من تبخر مياه البحار، فيزداد منسوبها، فتكون سببًا في أعاصير وعواصف مدمرة وغرق بعض الجزر أيضًا وتآكل الحدود الشاطئية للمدن الساحلية.

هناك صراع كبير داخل الولايات المتحدة نفسها ومحوره أن هناك فريقًا (الديمقراطيين) يرون أن هناك دلائل علمية قوية ودامغة ومؤيدة تشرح وبشكل قطعي الأضرار التي تسببها هذه الظاهرة على الطبيعة والإنسان، وهناك فريق آخر مقابله (الجمهوريين) يرون أن هناك مبالغات وتهويلاً وتضخيمًا بلا دلائل كافية لدعم الاتهامات والادعاءات، وأن تبني وجهة النظر هذه سيجعل المتضرر الأول بسببها القطاع الاقتصادي الأميركي، لأنه سيتحمل خسائر عظيمة بسبب الشروط والضرائب والرسوم التي ستفرض عليه وبقسوة حتى يكون مطابقًا لما هو مطلوب. كذلك هناك حرب خفية أخرى تروج لها دول الصين وروسيا والهند تحديدًا، فهي تعتقد أن المعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة يرغب في كبح جماح النمو الاقتصادي لهذه الدول التي ستشكل تهديدًا وخطرًا تنافسيًا عليهم في المدى المنظور وغير بعيد، علمًا بأن أكبر دولة «ملوثة» ومسبِّبة لمشكلة الاحتباس الحراري هي الولايات المتحدة، وإن كان لديها توعية وقوانين أكثر بكثير من الصين والهند اللتين تتصدران العالم في أكثر الدول في التلوث «التصاعدي» نظرًا لأن اقتصاديهما لا يزالان يعتمدان بشكل أساسي على وسائل الطاقة الملوثة مثل النفط والفحم، وهي تجرم اليوم بشكل واضح لتكون في فوهة مدافع الاتهام والمساءلة، مما يجعل الموضوع يتحول إلى المسؤولية التي ستقع على البرامج البيئية في الدول العربية (إن وجدت)، فها هي السحابة السوداء لا تزال تحتل سماء القاهرة باعثة سمومها للناس، والقمامة لا تزال تحديًا إعجازيًا في بيروت، والصرف الصحي لا يزال مشكلة، وكذلك سيول مياه الأمطار وتصريفها وردم النفايات وإعادة تدويرها واجتثاث الأشجار لصالح مقالع الصخور لإنتاج الخرسانة الجاهزة هي أيضًا معضلة لا يمكن إغفالها، ناهيك بتلويث البحار والأنهار بشكل همجي.

الوعي البيئي والتحديات المصاحبة لهذا المجال الحيوي يتم التعامل معها على أنها نوع من الترف الفكري لا يهم سوى نخبة من المثقفين، ولكن الغيبوبة البيئية العميقة التي يعيش فيها العالم العربي سيدفع ثمنها بشكل باهظ جدًا حينما تطاله تشريعات مهمة وقاسية جدًا، فالخطر البيئي اليوم لم يعد فقط حملات توعية عن الضوضاء والتلوث، ولكن تمت إعادة تعريفه بشكل أكثر دقة وأهمية وخطورة ليكون تهديدًا صريحًا للبشرية وحياتها على كوكب الأرض نفسه، وفي هذه الحالة لن يسمح لأي أحد بتهديده. وهناك تكمن خطورة التحدي المقبل.

روليت روسي في سوريا



عثمان ميرغني

ليس من المبالغة القول إن ما يحدث الآن في سوريا، سواء على صعيد التوتر بين روسيا وتركيا بعد إسقاط الطائرة الحربية الروسية، أو على صعيد الازدحام الشديد في أجوائها بين قوات تحمل أجندات مختلفة ومتباينة، بات أشبه بالروليت الروسي. فهناك لاعبون كثيرون على الأرض وفي الأجواء، وأصابع كثيرة على الزناد، ولا أحد يعرف متى تنطلق رصاصة قاتلة تؤجج صراعًا أكبر.

واقعة إسقاط طائرة سوخوي الروسية كانت دليلاً ساطعًا على أن الحرب في سوريا وحول مستقبلها يمكن أن تتطور إلى نزاع أكبر وأخطر. فالحرب لم تعد حربًا أهلية كما يسميها البعض، بل أصبحت حربًا إقليمية بأبعاد دولية. عودة أجواء الحرب الباردة بين الغرب وروسيا انعكست أيضًا على الوضع السوري وزادت تعقيداته. كذلك امتدت تداعيات الحرب الأوكرانية والمواجهة الغربية مع روسيا إلى حدود سوريا. فالرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي اتهم الغرب بتهديد أمن ومصالح روسيا على حدودها، واعتبرها مسؤولة عن «تحريض» أوكرانيا، لم يكتفِ بإرسال قواته ودعم المنشقين على كييف، وانتزاع السيطرة على أراضٍ مهمة، بل قرر نقل المواجهة مع الغرب إلى سوريا.

المواجهة الروسية - الغربية ليست التعقيد الوحيد في الأزمة السورية، فهناك تباين في الدوافع والأهداف والاستراتيجيات حتى بين الأطراف المتحالفة. تركيا على سبيل المثال، إن بدت متعاونة مع أميركا بعد «التفاهم» الذي توصلت إليه حكومة رجب طيب إردوغان مع إدارة باراك أوباما، إلا أنها تتحرك وفق أهدافها الخاصة التي تتقاطع وتتضارب مع سياسات واشنطن المعلنة. من هنا، خصها وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر بالنقد قبل يومين وطالبها بأن تفعل المزيد في محاربة «داعش»، وأن تسيطر على حدودها.. «وهو ما لم تقم به بفاعلية منذ ظهور (داعش)»، على حد قوله.

هذا الكلام إذا جرد من لغته الدبلوماسية، يعني اتهامًا صريحًا لتركيا بأنها تفتح حدودها لـ«داعش». المفارقة أن واشنطن تلتقي في هذا الموقف مع روسيا التي اتهمت أنقرة بأنها تفتح حدودها للنفط المهرب من «داعش»، وهو أحد مصادر التمويل الأساسية للدولة الإسلامية المزعومة. بوتين لم يستخدم لهجة دبلوماسية مثل كارتر في هجومه على الحكومة التركية، إذ وصفها بأنها «شريك الإرهابيين»، وقال إنها أسقطت الطائرة الروسية لحماية خطوط تهريب النفط الذي تتمول منه «داعش» وتستفيد منه تركيا.

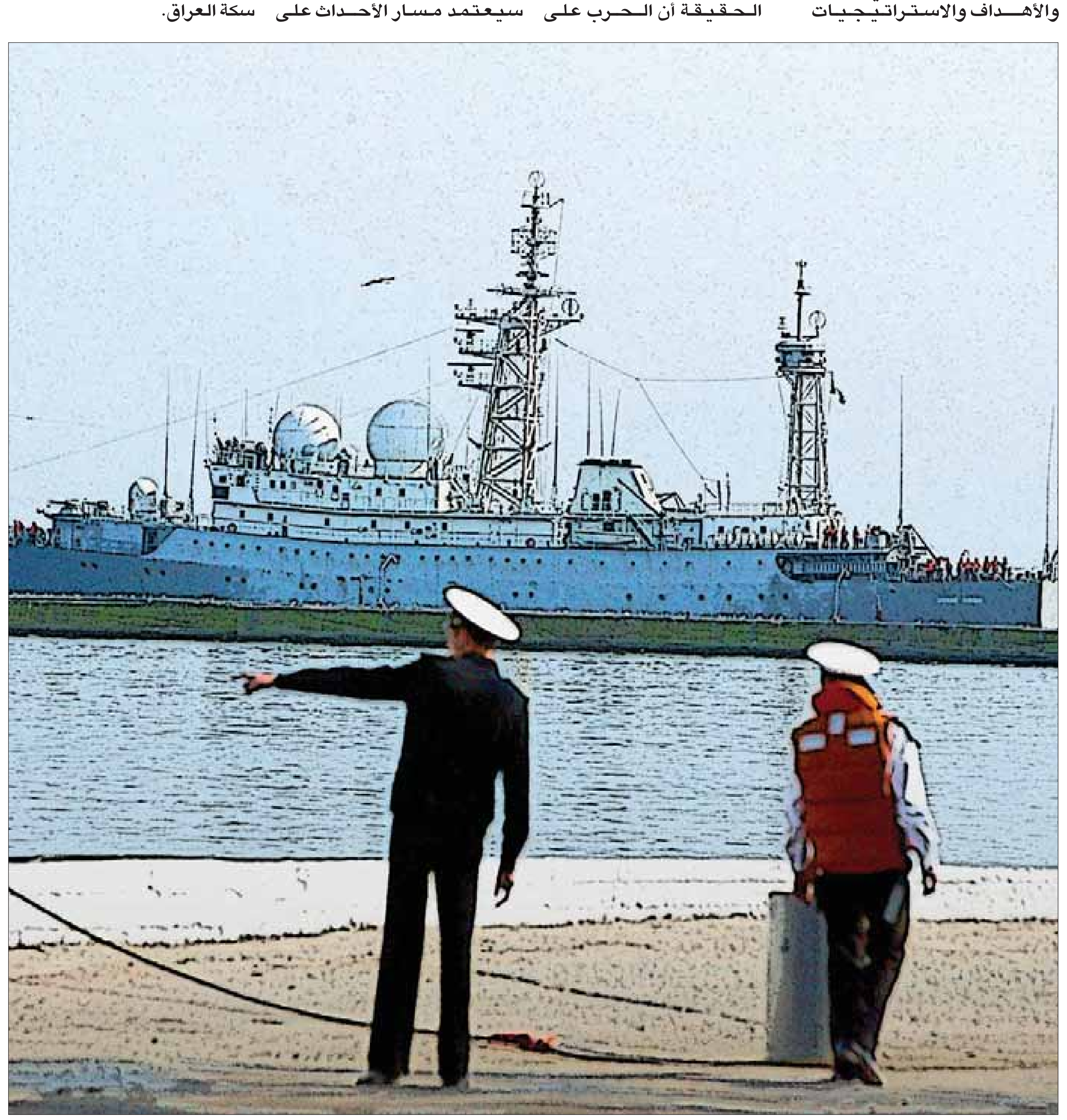
الحقيقة أن الحرب على «داعش» التي يقال إنها عامل مشترك بين الأطراف المختلفة التي تقوم بعمليات جوية في سوريا، تخفي تحت طياتها سياسات واستراتيجيات وأهدافًا متباينة. فروسيا لا تركز في غاراتها على «داعش»، بل تهاجم فصائل تصنفها الأطراف الأخرى وفي مقدمتها واشنطن بأنها معارضة وليست إرهابية. في الجانب المقابل، تشن واشنطن غارات على مواقع «داعش»، بينما تستثني أو لا تضرب بقوة مواقع تنظيمات متطرفة أخرى. أما تركيا فإن معظم عملياتها موجهة على مواقع حزب العمال الكردستاني لا على «داعش». هناك اختلاف واضح في تعريف من هو المتطرف ومن هو المعتدل في الساحة السورية، مثلما أن هناك تباينًا في دوافع وأهداف العمليات العسكرية الحالية في الجو وعلى الأرض.

هذه التباينات مع أجواء الشحن والتوتر، تثير القلق من احتمال انفلات الأمور نحو مواجهة أوسع. فروسيا عززت قواتها في سوريا وتبدو متحفزة للرد على إسقاط طائرتها ومقتل اثنين من طياريها، وهناك قناعة في كثير من الأوساط بأن بوتين لن يكتفي بالعقوبات والمقاطعة لتركيا، بل سينتهز أول فرصة للرد عسكريًا على أنقرة. وقتها سيعتمد مسار الأحداث على نوعية العمل الذي قد تقوم به روسيا، وما إذا كانت حكومة إردوغان ستبتلع الأمر، أم أنها ستصعد مرة أخرى فتجر حلفاءها في حلف شمال الأطلسي (الناتو) إلى مواجهة بالغة الخطورة مع موسكو.

الدول الغربية التي استيقظت متأخرة على خطر «داعش»، تسارع الآن إلى إرسال طائرات للمشاركة في الغارات الجوية، أو للقيام بعمليات محدودة للقوات الخاصة على الأرض، لأنه لا أحد يرغب أصلاً في إرسال قوات برية كبيرة والمخاطرة بالتورط في حرب قد تكون طويلة ومكلفة، كما أن الأمر ازداد تعقيدًا مع زيادة روسيا وجودها العسكري هناك. هناك أيضًا قناعة بأن إرسال قوات برية إلى سوريا سيزيد التطرف ويكون وقودًا لآلة التجنيد للمنظمات الإرهابية.

السؤال: هل يكفي القصف الجوي وحده لهزيمة «داعش»؟

قد ينجح القصف في إضعاف «داعش»، لكنه بالتأكيد لن يقضي عليها تمامًا، ما دامت الظروف توفر بيئة للمتطرفين ولاستمرار الحرب. فتجارب العراق وأفغانستان تثبت أنه حتى مع إرسال قوات غربية برية، فإن الإرهاب لم ينحدر. سوريا تحتاج بالتأكيد إلى عملية سلمية توقف الحرب التي تقترب من عامها الخامس. المحزن أنه حتى لو تحققت العملية السلمية، فإن ذلك لن يعني عودة الهدوء أو الاستقرار، فسوريا وضعت على سكة العراق.



«لو»..



وليد أبي مرشد

أبغض الحلال في سرد وقائع التاريخ اللجوء إلى الفرضيات.

كلمة «لو» محظورة، بل مدانة، في أي سرد للتاريخ يتوخى الموضوعية. مع ذلك لم يتوانَ كثير من المؤرخين عن الخوض في عالم «لو» الافتراضي في توقعاتهم تداعيات ما لم يحصل في الواقع.

أشهر من أطلق العنان لفرضية «لو» كان العالم الفرنسي بليز باسكال، وذلك بطرحه، عام 1669، نظريته الشهيرة القائلة: «لو كان أنف كليوباترا أقصر مما كان عليه لتغيّر وجه العالم كله».

آنذاك اعتمد باسكال على القناعة السائدة في أيامه بأن الأنف القصير يكشف نزعة الهيمنة في شخصية صاحبه، ليستنتج أنه ما كان بمقدور كليوباترا أن تعطي يوليوس قيصر أو مارك أنتوني انطباع قوة الشخصية الجذابة التي أوحت بها ليقعا بحبها، واستطرادًا لما لعبت دورًا في خلافات القادة الرومان التي أدت إلى حرب أهلية مهدت إلى انهيار الإمبراطورية الرومانية.

ربما ورث الفرنسيون عن باسكال الشغف بمنطق «لو».

وربما كان أفضل مثال على ذلك الفرضيات التي طرحها كثير منهم حول هزيمة الإمبراطور نابليون بونابرت في «ووترلو» عام 1815، فمعظم تحليلاتهم لسير المعركة - بعد أن صمد الحرس الإمبراطوري في 18 يونيو (حزيران) 1815 في وجه هجمات القوات البريطانية بقيادة دوق «ويلينغتون» ووضعوها في موقع حرج - تعد أنه «لو» تأخر المارشال بلوخر، قائد القوات البروسية ساعة فقط عن نجدة حليفه دوق «ويلينغتون»، لتغيّر وجه المعركة وانتصر الإمبراطور على التحالف البريطاني - البروسي.

مناسبة الخوض في منطق «لو» هي ما آلت إليه أوضاع سوريا المأساوية بعد دخول حربها الأهلية عامها الخامس. والـ«لو» المحيرة في هذا السياق هي: أما كان الرئيس الأميركي باراك أوباما اختصر الحرب ووفر على السوريين نكبات التشرد والدمار والتدخل الروسي، واستطرادًا، وأوجد الأرضية المواتية لترعرع دولة «داعش» الإرهابية المزعومة ونموها.. «لو» كان نفذ في 20 أغسطس (آب) 2012، إنذاره العلني الصارم للرئيس بشار الأسد وقصف قواعده العسكرية ردًا على استخدامه السلاح الكيماوي في قتال معارضيه في «غوطة دمشق»؟

آنذاك استخدم الرئيس أوباما أشد لهجة تحذير صدرت عنه طوال عهده في البيت الأبيض على الإطلاق، ليردع الرئيس الأسد عن استخدام أسلحة غير تقليدية في مواجهة المعارضة السورية، وإبلاغ النظام السوري - بجلاء - أن أي نقل أو استخدام للأسلحة الكيماوية يشكل «خطًا أحمر» بالنسبة إلى واشنطن قد يكون له «عواقب وخيمة».

ولم تكتفِ إدارة الرئيس أوباما بإنذار البيت الأبيض الصارم، بل عمدت إلى تعزيز مصداقيته بإنذار آخر من وزيرة الخارجية، هيلاري كلينتون، حثت فيه الرئيس الأسد على وقف العمليات العسكرية التي تستهدف المدنيين، كي لا يواجه «عواقب وخيمة».

وعلى الصعيد الميداني، رفعت إدارة أوباما حرارة تهديداتها، بإصدار أمر إلى حاملة الطائرات الأميركية «أيزنهاور»، لعبور قناة السويس والتوجه نحو الساحل السوري، بينما كانت مصادر فرنسية مقربة من وزارة الدفاع تؤكد استكمال الاستعدادات لعمليات عسكرية شاملة في سوريا تقودها الولايات المتحدة وتشارك فيها فرنسا وبريطانيا.

عام 2012 اقترب الرئيس أوباما أكثر من أي وقت مضى من التدخل عسكريًا في سوريا. ورغم أن روسيا أعلنت والصين معارضتهما أي تدخل «غربي» في سوريا، فإن موسكو سارعت إلى «استرضاء» الرئيس الأميركي بتكفلها نزع سلاح سوريا البيولوجي والكيماوي، مطيحة بذلك بالذريعتين الإنسانية والاستراتيجية لتهديده، ومنقذة في الوقت نفسه النظام السوري من أحرج مرحلة واجهها طوال سنوات الحرب الأهلية.

من الإنصاف إعطاء الرئيس أوباما حقه في تقدير العوامل التي حملته على التراجع عن تهديده. ذلك لا يلغي الشعور بأنه كان قادرًا على تغيير مسار النزاع السوري، أو على الأقل اختصاره.. «لو» تدخل في سوريا عسكريًا عام 2012.

وإذا جاز الاستطراد في منطق «لو» يصح الافتراض بأن عدم تدخله فوّت فرصة تاريخية تصعب استعادة لحظتها بعد أن انقلبت الأدوار الدولية في سوريا، بحيث أصبحت المبادرة فيها بيد روسيا أولاً، والأرجح أخيرًا، مع ما يستتبع ذلك من تبدل في موازين النفوذ في الشرق الأوسط لصالح روسيا وطموحات الرئيس فلاديمير بوتين الدولية.

الأزمة الروسية - التركية ودول الخليج

د. خالد فيصل الفرم*

دخلت منطقة الشرق الأوسط والأزمة السورية مرحلة جديدة وحرجة، بعد إسقاط تركيا طائرة روسية حربية ومقتل أحد طياريها على الحدود التركية - السورية، مما شكل صفعة (شخصية) كبرى للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ومس بهيبة روسيا، التي تسعى حاليا لإعادة اعتبارها أمام المجتمع الدولي، من خلال التصعيد العسكري في سوريا، ومعاقبة تركيا اقتصاديًا، والتشدد في حل الأزمة السورية في مباحثات فيينا الحالية، ودفع المنطقة للاصطفاف الإقليمي.

التاريخ والجغرافيا لم يكونا غائبين عن خلفية هذه الأزمة، فالبلدان خاضا خلال القرون الماضية أكثر من عشر حروب دامية، لذلك تأتي السياسة الروسية دائمًا متصادمة مع السياسة التركية في المنطقة، ومحملة بأجندات مختلفة، يتضح ذلك في سوريا ومصر وإيران والموقف من القضية الكردية، فالرئيس بوتين القادم للمنطقة بمشاريع سياسية كبرى، يعتقد أن مجاله التاريخي هو البعد السولافي، والبناء على الإرث التاريخي لروسيا القيصرية وحماية الأقليات، تحت مظلة الكنيسة الأرثوذكسية، التي استعادت دورها مجددًا.

لقد أسهم القرار التركي بإسقاط الطائرة الروسية في اشتعال المنطقة، وهو باعتقادنا قرار متَّخَذ مسبقًا، ولم يكن وليد الصدفة، فالرئيس إردوغان كان تحت ضغط داخلي كبير، حيال الموقف من استمرارية اختراق الطائرات الروسية للأجواء التركية، واستمرار موسكو في تجاهل أنقرة حيال التنسيق اللازم للأزمة الملتهبة على حدودها، وكذلك تمركز القصف الروسي على جبل التركمان ومحاولة تهجيرهم إلى تركيا، وسط تجريف تعتقد معه أنقرة أن هناك مؤامرة تحاك على حدودها، وعملية بناء لما يُسمى «سوريا المفيدة»، أو «الدولة العلوية الكبرى»، من خلال التأسيس لمشاريع دولتين علوية وكردية، تعزل تركيا عن المنطقة العربية، وتسهم لاحقًا في تفكك الدولة التركية.

روسيا لن ترد عسكريًا أو تهاجم تركيا أو الدول الداعمة للقضية السورية، مثل السعودية أو قطر أو غيرهما من الدول الخليجية والعربية، وما يقال حول ذلك تخرصات انفعالية، ولكن الرئيس الروسي بوتين، بخلفيته الاستخباراتية، سيعمل على زعزعة تركيا من خلال الدعم الروسي - الإيراني للأكراد والعلويين، وتعظيم الخسائر الاقتصادية لتركيا. كما أن القرار التركي في إسقاط الطائرة الروسية سينعكس سلبًا على الأزمة السورية، فحجم الخسائر حاليًا أكبر من حجم الأرباح بالمعنى الاقتصادي والسياسي، والأمور مرشحة للتفاقم، في ظل إدراك تركيا أن أي اعتذار ستقدمه سيترتب عليه استحقاقات قانونية، لجهة التعويضات الاقتصادية، والتعهدات السياسية، وسيكون له تداعياته الداخلية، أما روسيا فإنها مضطرة لفعل ما يؤكد استردادها لكرامتها المثلومة من قبل الأتراك لا غيرهم.

لا شك أن تركيا دفعت روسيا لتحدٍ غير مسبوق، ولكن في خضم الأزمات تبرز ثمة فرص، رغم تصعيد الخطاب السياسي بين الرئيسين، مما يدفع المنطقة لمزيد من الاستقطاب والانقسام الإقليمي، ويشكل ارتدادات كبيرة على الإقليم، وعلى الأزمة السورية، وأيضًا على منظومة مجلس التعاون لدول الخليج العربية، التي تشهد حاليًا تحديات متعددة على جبهات عدة.

هذه الأزمة تستدعي من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية توحيد أجنداتها، وأولوياتها، وبناء أجندة إقليمية برغماتية، بعيدًا عن المجاملات، وسياسة «اللاموقف»، خصوصًا في ظل الانسحاب الأميركي من المنطقة، وخروج العراق وسوريا وقليلاً مصر من منظومة الأمن العربي الاستراتيجي.

فالعمل السياسي المشترك لدول مجلس التعاون الخليجي غير مدرك لحجم التحولات الكبرى التي حدثت في المنطقة والعالم منذ عام 1990 وحتى عام 2015، ولم تنعكس تلك التحديات على علاقاتها البينية إيجابًا، بمعنى استيعابها لهذه التحديات، وعملها المشترك، فالعالم انتقل من مرحلة أحادية القطبية التي حاولت أميركا خلال هذه الفترة فرضها بالقوة، إلا أنها فشلت، وعليه، فإن هذا يعني أن العالم يتجه نحو التعددية القطبية، والسؤال: هل استطاعت دولنا فهم واستيعاب حركة التحولات الدولية تلك بما يضمن استقرارها؟ فالتحالفات الاستراتيجية لا تبنى على الأزمات، بل تبنى في ظل الانسجام والاستقرار، وليس على الطارئ من الأحداث، كما أن التحالف يحتاج إلى متطلبات وهي غير موجودة، عند الحديث الإعلامي عما يسمى التحالف السعودي القطري التركي.

ولا شك أن بوتين بخلفيته التاريخية وتطلعات روسيا السياسية فإن موسكو تجد نفسها على تناقض وعداء مع مشروعات الإسلام السياسي في المنطقة، ولهذا تدعم روسيا إيران والعراق ومصر وسوريا الأسد، ولا تدعم تيارًا ولا تنظيمًا أو مشروعًا يختلف معها، وعليه فإن قراءة الأحداث بشيء من العجلة يعكس وجهة نظر فردية لا مؤسساتية، ولا مراكز أبحاث داعمة لصانع القرار تتسم رؤيتها بالمهنية، فدول الخليج العربي لن تنتقل بتهور من معسكر لآخر، لأن الانتقال مكلف ويحتاج إلى ترتيبات، ووقت، وأسس، فالسعودية والإمارات علاقتهما تحسنت وتطورت بشكل تدريجي مع الكرملين، لكنها لم تصل لمستويات استراتيجية، وكذلك قطر وعمان والكويت علاقتها جيدة مع إيران، وجميع دول الخليج العربي تدعم حل القضية السورية وفق تطلعات الشعب السوري التي تدعمهما أيضًا تركيا، ولكن واقع الحال أنه لا توجد تحالفات حقيقية بين تركيا ودول الخليج العربي، رغم إدراك الطرفين حاجتهما المشتركة لمثل هذا التحالف، ولكنهما الآن يلتقيان في سياسات تجمعهما في الأزمة السورية، ويختلفان على المشروع الإقليمي، والأزمات وحدها لا تصنع تحالفات.

* أكاديمي وباحث سعودي في الشؤون الاستراتيجية

يبلغ عددها نحو 650 مشروعًا

30 شركة عالمية تدرس المنافسة على مشاريع «النقل السعودية»

الرياض: شجاع البقمي

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة يوم أمس، أن وزارة النقل السعودية بدأت ترسم فعليًا ملامح إنجاز مشروعاتها الحالية كافة، وهي المشروعات التي يبلغ عددها نحو 650 مشروعًا، يأتي ذلك بعد خطوات جريئة اتخذتها الوزارة بحق 50 مشروعًا متعثرًا.

وفي هذا الصدد، أفصحت مصادر «الشرق الأوسط»، أن نحو 30 شركة عالمية بدأت تفكر جديًا في المنافسة على تنفيذ مشروعات جديدة في السعودية، وتحديدًا في قطاع النقل، وهو القطاع الذي يحظى بضخ حكومي كبير على مشروعات البنية التحتية، فيما بدأت وزارة النقل في البلاد برصد المشروعات كافة وسحب المتعثرة منها.

وقررت وزارة النقل السعودية - أخيرًا - سحب نحو 50 مشروعًا متعثرًا، وهي خطوة جريئة تمثل منعطفًا مهمًا في حرص الوزارة على تنفيذ مشروعاتها الحالية كافة، وهي المشروعات التي يبلغ عددها نحو 650 مشروعًا، سيجري تنفيذها وفقًا لخطة زمنية معدة مسبقًا.

وفي هذا الشأن، ألمحت المصادر ذاتها إلى أن تنفيذ مشروعات الطرق في السعودية يحظى بمتابعة دقيقة من قبل وزارة النقل، مؤكدةً أن المقاولين الذين يتعثرون في أكثر من مشروع يجري استبعادهم نهائيًا عن تنفيذ مشروعات الوزارة الجديدة، وهو الأمر الذي من المتوقع أن يرفع من معدلات دقة الإنجاز، وجودة التنفيذ.

وتأتي هذه التطورات، في الوقت الذي تنفق فيه السعودية سنويا مليارات الريالات على مشروعات النقل، وهو ما جعلها من أكثر دول العالم نهضة على مستوى خطوط النقل البري المسفلتة خلال السنوات الماضية، وعلى الرغم من وصول السعودية إلى مرحلة متقدمة من خطوط النقل المسفلتة، فإنها ما زالت تعمل على المزيد، في خطوة من شأنها تعزيز مستويات التيسير على المواطنين والمقيمين، وزيادة معدلات التنمية في البلاد.

وتعليقًا على هذه الخطوة، أكد الدكتور خالد اليحيى الخبير الاقتصادي لـ«الشرق الأوسط» أمس، أن الاستفادة من الشركات العالمية في تنفيذ المشروعات المحلية يعتبر خطوة مهمة من شأنها رفع مستويات جودة التنفيذ، مؤكدًا في الوقت ذاته أن تنصيف المقاولين من المهم أن يلعب دورًا بارزًا في عملية إرساء المشروعات على مقاول دون غيره.

وفي هذا الصدد، يحظى قطاع النقل السعودي بحسب موقع الوزارة الرسمي، بالمتابعة والاهتمام لأنه يمس عصب الاقتصاد، ولأنه مفتاح التنمية بصورها كافة، كما أنه يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالتنمية المستدامة التي يعتمد نجاحها بصفة أساسية على مدى توافر البنية الأساسية للطرق ووسائل النقل المتعددة الوسائط، إذ يعد واحدًا من أهم القطاعات التي تساهم بشكل فعال في نهضة أي بلد من البلدان.

وتتركز مساهمة قطاع النقل في تحقيق أهداف الخطة الاستراتيجية التنموية، من خلال إزالة العوائق المادية والقانونية والإدارية المكبلة للنمو الاقتصادي في قطاع النقل، وتفعيل قدرة هذا القطاع على تحفيز النمو الاقتصادي في القطاعات الاقتصادية ذات العلاقة التي لا تخضع لمحددات الطلب، وتتطلب اتخاذ قرارات استراتيجية. يشار إلى أن وزارة النقل السعودية، تعد من أقدم مرافق الدولة التي أنشئت مع بداية تأسيس الدولة، فقد كان تيسير الاتصال بين أرجاء البلاد الواسعة من أول ما اعتنى به الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن، سواء بإدخال الوسائل السلكية أو اللاسلكية أو بالقيام بخدمات البرق والبريد والهاتف أو شق الطرق أو إنشاء الخطوط الحديدية والجوية أو الموانئ.

ومر قطاع النقل في البلاد بمراحل كثيرة تتفق مع ما كانت تخطو به الدولة، وعلى طريق التنظيم والتطوير فكانت وزارة النقل وعند إنشائها في عام 1953، مسؤولة عن كل ما يتعلق بإنشاء الطرق والبرق والبريد والهاتف والتلكس والموانئ والخطوط الحديدية وشؤون النقل البري والبحري بوجه عام.

ومع تزايد مسؤوليات وزارة النقل وتشعب مجالات خدماتها أعيد تشكيلها في عام 1975، بحيث باتت شؤون البرق والبريد والهاتف منوطة بوزارة قائمة بذاتها، كما أنشئت مؤسسة عامة للموانئ أنيطت بها مسؤولية إدارة وتشغيل الموانئ في السعودية ومؤسسة أخرى للخطوط الحديدية.

ويتجاوز مجموع أطوال الطرق التي نفذتها وزارة النقل السعودية نحو 60 ألف كيلومتر، شيّدت وفق أحدث المقاييس العالمية وباتجاهات عدة، ربطت المدن الرئيسة بعضها ببعض، لمواجهة التطور الكبير لهذه المدن ولخدمة حركة النقل الكبير بينها، كما جرى رفع مستوى عدد من الطرق المفردة لتصبح مزدوجة، ونفذت الكثير من الطرق الدائرية والجسور في بعض المدن، إضافة إلى تنفيذ العقبات في المنطقة الجنوبية، إضافة إلى الطرق الداخلية في كل منطقة، وفقا لإحصاءات رسمية نهاية العام قبل الماضي.

روسيا تواصل ضخ كميات قياسية مرتفعة من الخام

النفط ينخفض مع ارتفاع المخزون الأميركي وقبل اجتماع «أوبك»

فيينا - لندن: «الشرق الأوسط»

انخفضت أسعار النفط، أمس، إذ عززت زيادة مخزونات النفط الأميركية تخمة المعروض العالمي فيما يستبعد المستثمرون أي احتمال بأن تخفض منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) الإنتاج خلال اجتماعها بعد غد (الجمعة). وقد أظهرت بيانات من معهد البترول الأميركي أن مخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة ارتفعت في الأسبوع الماضي. وزادت مخزونات الخام بواقع 1.6 مليون برميل خلال الأسبوع إلى 489.9 مليون برميل مقارنة مع توقعات المحللين بهبوط قدره 471 ألف برميل.

وقال المعهد إن مخزونات الخام في مستودع تسليم الخام الأميركي في كاشينج بولاية أوكلاهوما ارتفعت 453 ألف برميل. ونزل خام برنت 52 سنتا إلى 43.92 دولار للبرميل منخفضا للجلسة الخامسة على التوالي. وكان الخام قد هبط إلى 43.90 دولار في أقل مستوى له منذ 23 نوفمبر (تشرين الثاني) ويتجه لتسجيل أدنى إغلاق له في أسبوعين. وتراجع سعر الخام الأميركي الخفيف 41 سنتا إلى 41.44 دولار للبرميل. ويتجاوز إنتاج النفط الطلب بكثير وتسببت تخمة المعروض المتنامية في هبوط الأسعار أكثر من 60 في المائة منذ يونيو (حزيران) 2014.

لكن من غير المتوقع أن تغير «أوبك» سياستها المتمثلة في الإبقاء على الإنتاج مرتفعا للحفاظ على حصتها السوقية في مواجهة منتجين مثل روسيا وأميركا الشمالية. كما انخفضت أسعار النفط تأثرا بالآفاق الضعيفة للاقتصاد الصيني.

وبحسب «رويترز» قال بياني شيلدروب كبير محللي أسواق السلع الأولية لدى «إس إي بي» في أوسلو «تعتبر السوق أن احتمال تغيير سياسة (أوبك) ضعيف للغاية».

ومن جهته، قال بن لي برون محلل الأسواق لدى مؤسسة «أوبشنز أكسبرس» في سيدني: «السوق غير مستقرة بعض الشيء قبل اجتماع (أوبك).. ستكون الأسعار متباينة بين الآن وبعد غد (الجمعة)».

من جانب آخر، نقل تقرير إعلامي عن وزير النفط الإيراني بيغن زنغنه قوله أمس، أن إيران لا تحتاج إلى أخذ الإذن لزيادة إنتاجها من الخام بعد رفع العقوبات.

وتأمل طهران بزيادة إنتاج النفط بسرعة بعد رفع العقوبات الدولية المفروضة عليها وهو أمر متوقع العام المقبل وتقول إن على الأعضاء الآخرين في «أوبك» تقليص إنتاجهم لإفساح الطريق لعودة إيران إلى السوق.

ونقل موقع معلومات وزارة النفط الإيرانية على الإنترنت (شانا) عن زنغنه قوله: «إيران لا تحتاج لإذن من أي دولة كي تزيد إنتاجها من النفط». وأضاف أنه كتب لأعضاء آخرين في «أوبك» للتواصل بشأن سياسة إيران.

على صعيد متصل، أظهرت بيانات لوزارة الطاقة الروسية أمس (الأربعاء) مواصلة روسيا استخراج النفط بمعدلات هي الأعلى بعد الحقبة السوفياتية بلغت 10.78 مليون برميل يوميا في نوفمبر رغم انخفاض أسعار الخام. وقررت روسيا غير العضو في المنظمة عدم إرسال وفد للمشاورات المعتادة قبل الاجتماع لتشككها في استعداد «أوبك» لخفض إنتاج النفط من أجل تعزيز الأسعار.

وأظهرت إحصاءات نوفمبر استمرار مستوى الإنتاج الروسي القياسي المرتفع 10.78 مليون برميل يوميا المسجل في أكتوبر (تشرين الأول) بفضل صغار المنتجين مثل نوفاتك وباشنفت.

ويباشر منتجو النفط الروس مزيدًا من أعمال الحفر بما يظهر استعداد أكبر بلد منتج للخام في العالم لخوض معركة طويلة على الحصة السوقية مع «أوبك» في ظل قدرة القطاع على مواصلة العمل حتى إذا وصلت الأسعار إلى 35 دولارًا للبرميل. وساعد تراجع الروبل وانخفاض التكاليف المنتجين الروس.

وبالأطنان بلغ إنتاج نوفمبر 44.115 مليون طن من النفط مقابل 45.572 مليون في أكتوبر .

وتراجعت صادرات النفط الروسية عبر خطوط الأنابيب إلى 4.318 مليون برميل يوميا من 4.465 مليون برميل يوميا في أكتوبر . وبلغ إنتاج الغاز الطبيعي 60.8 مليار متر مكعب بما يعادل 2.03 مليار متر مكعب يوميا مقابل 60.76 مليار متر مكعب في أكتوبر .

من ناحية أخرى، قالت «جلف كيستون بتروليوم»، أمس، إنها تلقت مبلغا إجماليا قدره 15 مليون دولار من حكومة إقليم كردستان العراق مقابل صادرات نفطية لتستمر بذلك المدفوعات المنتظمة للشهر الثالث على التوالي.

عوامل عالمية كثيرة تؤثر على حركة أسعار النفط

«أوبك».. بين تباينات الداخل وصراعات الخارج

تحليل اقتصادي

القاهرة: «الشرق الأوسط»*

على الصعيد العالمي، تبرز منظمة أوبك كأكبر مؤثر دولي في سوق النفط.. لكن المنظمة تشهد تباينات داخلية حول اتجاه سياساتها العامة، كما تشهد صراعا شديدا حول الأسواق مع منتجي النفط من خارج المنظمة.

وفي ديسمبر (كانون الأول) من عام 2014، قال وزير البترول السعودي علي النعيمي في مقابلة مع نشرة «ميدل إيست إيكونوميك سيرفي (ميس)» إن السعودية أقنعت أعضاء أوبك الآخرين بأنه ليس من مصلحة المنظمة خفض الإنتاج سواء انخفضت الأسعار إلى 20 أو 40 أو 50 أو 60 دولارا للبرميل.

وفي مارس (آذار) 2015، أكد النعيمي على تصريحاته السابقة بقوله إن السعودية وحلفاءها الخليجيين يحتاجون إلى تجاوز انخفاض الأسعار بهدف الحفاظ على حصصهم في السوق في مواجهة النفط الصخري الأعلى تكلفة والمنتجين الآخرين المنافسين بدلا من خفض الإنتاج.

وأضاف أنه من غير المنطقي أن تخفض أوبك بمفردها الإنتاج، وهي تسهم بنسبة 40 في المائة فقط من الإنتاج العالمي. ودافع عن قرار أوبك في نوفمبر (تشرين الثاني) 2014، وقال إن السعودية لن تخفض إنتاجها ما لم يطلب المشترون كميات أقل.

وفي يونيو (حزيران) 2015، قال النعيمي إن «أوبك» اتفقت على الإبقاء على مستوى الإنتاج نفسه (30 مليون برميل يوميًا). وفي نوفمبر الحالي.

وعلى الجانب الآخر داخل المنظمة، تضغط إيران، التي تستعد لزيادة الصادرات واستعادة حصتها السوقية بمجرد رفع العقوبات عنها، لإعادة العمل بنظام الحصص في المنظمة، الذي توقف في 2011.

وتقول إيران إن سقف إنتاج أوبك البالغ 30 مليون برميل يوميًا لا يحدد حصصًا للدول الأعضاء بشكل منفرد، وإن ذلك لا يساهم بفاعلية في استقرار سوق النفط. وتعتزم إيران زيادة إنتاجها من النفط الخام بمقدار 500 ألف برميل يوميًا حال رفع العقوبات الدولية.

أما العراق، الذي يزيد الإنتاج والصادرات بمساعدة الشركات النفطية الأجنبية، فكان من بين تعليقاته أنه يجب أن تحدد الدول الأعضاء في أوبك سياساتها الخاصة في ما يتعلق بالاستراتيجية طويلة الأجل بخلق نموذج لتعظيم الإيرادات من خلال الموازنة بين الحصة السوقية والأسعار. ومن المحتمل أن يزيد العراق إنتاجه من النفط في 2016، وإن كان بشكل أقل دراماتيكية من عام 2015. ورغم ارتفاع الفائض النفطي في الأسواق العالمية، تفوقت السعودية على روسيا لتصبح أكبر منتج للنفط في العالم خلال الأشهر التسعة الأولى من عام 2015، بعد أن بلغ متوسط إنتاجها اليومي 10,19 مليون برميل، مقارنة بـ10,12 مليون برميل لروسيا، بفارق 69 ألف برميل يوميًا.

ويعد إنتاج السعودية من النفط خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي، الأعلى في تاريخها على الإطلاق.

وبين حالات الشد والجذب من أعضاء من داخل المنظمة وخارجها حول سياسة أوبك الحالية، إلا أن الكلمة النهائية تبقى للسعودية التي تمثل ما يقرب من ثلث الإنتاج، وغير متوقع التأثير عليها أو إجبارها على التراجع عن رؤيتها.



مقر «أوبك» في فيينا

انضمام إندونيسيا

إندونيسيا، البلد الذي يستهلك نحو ضعف الكمية التي ينتجها، ستحتل الرقم 13 على لائحة الدول المصدرة للبترول في المنظمة، بعد ما يقرب من سبع سنوات من تعليق عضويتها، وإندونيسيا تعتبر نفسها حلقة الوصل بين أوبك وآسيا، وهي من أكثر المناطق التي ينمو فيها الطلب سريعًا.

وعلى الرغم من أنها استهلكت نفطا بنحو 13 مليار دولار العام الماضي، فإن إندونيسيا ستنضم إلى زمرة المصدرين. ومن المتوقع أن يصل إنتاج إندونيسيا إلى 850 ألف برميل يوميًا بنهاية هذا العام، وفقًا لتقرير وكالة الطاقة الدولية الصادر في نوفمبر الماضي.

احتدام المنافسة من خارج أوبك

يخوض مصدرو النفط حربًا عالمية للحفاظ على الحصص السوقية. ويستخدم المنتجون من منظمة أوبك الذين يتمتعون بإمكانات مالية كبيرة انخفاض أسعار النفط لدخول أسواق جديدة، ما يؤثر سلبيًا على حساب روسيا وهي من بين أكبر منتجي النفط في العالم.

وأعلن وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك، في منتصف نوفمبر الماضي، أن إنتاج روسيا من النفط في ازدياد، وسيصل إلى 533 مليون طن متري خلال العام الحالي.

وتجاوز إنتاج روسيا من النفط، وفقا لما ذكرته وكالة أنباء «إنترفاكس» الروسية، مستويات الاتحاد السوفياتي السابق، لتنتج 10,74 مليون برميل يوميًا في المتوسط، وفقا لبيانات حكومية.

المخزونات والإمدادات

ارتفعت مستويات تخزين النفط في الولايات المتحدة الخام إلى أعلى مستوى في 80 عامًا، وفقًا لإحصاءات وكالة الطاقة الدولية (IEA). ووفقًا لتقرير وكالة الطاقة الدولية لشهر نوفمبر الماضي، وصلت الإمدادات العالمية إلى 97 مليون برميل يوميًا في أكتوبر (تشرين الأول)، مدفوعا بالإنتاج خارج أوبك. وعلاوة على ذلك، بلغ المخزون التجاري من النفط الخام في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) مستويات قياسية بما يقرب من 3 مليارات برميل في أكتوبر الماضي. وضخت أوبك 31,760 مليون برميل في المتوسط في أكتوبر، وهو ما يمثل تقريبًا ثلث إمدادات النفط في العالم.

بطء النمو العالمي

وإضافة إلى الصين أعلنت اليابان أن اقتصادها تراجع إلى حالة من الركود في الربع الثالث من عام 2015، مما يزيد التوقعات باستمرار التباطؤ الاقتصادي العالمي على نطاق أوسع. وقالت وزارة المالية اليابانية إن ثالث أكبر اقتصاد في العالم، انكمش بنسبة 0,8 في المائة في الربع الثالث.

الأسعار

بينما كان من المعروف أن العنف في الشرق الأوسط يتسبب في ارتفاع أسعار النفط في الماضي، فمن الملاحظ أن تأثير العوامل الجيوسياسية أصبح يتراجع أمام تأثير مزيج من زيادة المعروض العالمي والأخبار الاقتصادية الضعيفة القادمة من آسيا، والتي تدفع الأسعار إلى مزيد من الانخفاض.

وقالت وكالة الطاقة الدولية في توقعاتها السنوية إنه من المرجح أن تظل أسعار النفط منخفضة على مدى السنوات الخمس المقبلة بسبب وفرة المعروض وتراجع الطلب في الدول المتقدمة.

وذكرت المنظمة أنها تتوقع عودة أسعار النفط إلى 80 دولارًا للبرميل في عام 2020، مع زيادات أخرى بعد ذلك. وقال بنك غولدمان ساكس الاستثماري إن أسعار النفط قد تصل إلى 20 دولارًا للبرميل مدفوعة بأكثر من عامل ضاغط على الأسعار، إذ تشير بيانات غربية ترصد حركة السفن والشحن في لندن إلى وجود ما يصل إلى 100 مليون برميل من النفط الخام موجودة على ناقلات في أعالي البحار بانتظار بيعها.

بالإضافة إلى ذلك، يشير البنك إلى وجود ما يصل إلى 30 مليون برميل من النفط الخام الإيراني في حاويات بانتظار دخول موانئ الشراء بمجرد رفع العقوبات على طهران. كذلك بلغت نسبة امتلاء الحاويات الأميركية 75 في المائة، ما يعني أن ما تبقى من سعة استيعابية من النفط لا يكفي لامتصاص تخمة العرض.

وقال فريق محللين من مؤسستي فيتش وريموند جيمس للخدمات المالية، إن أسعار النفط من المتوقع أن تواجه مزيدًا من الصعوبات خلال عام 2016.

نفط «غير شرعي»

بعد سيطرته على أكثر من 11 حقلاً في سوريا والعراق، تنتج ما بين 25 إلى 40 ألف برميل يوميًا، أوجد تنظيم داعش سوقا جديدة موازية لسوق النفط العالمية الشرعية، يربح منها بحسب تقديرات الخبراء والمراقبين نحو مليون دولار يوميًا، نتيجة بيعه البترول الخام والمكرر أيضًا، والمهرب عبر إيران وتركيا وكردستان العراق بحسب «الغارديان» البريطانية، بأسعار تقل عن المتداولة في بورصات النفط.

ويبيع تنظيم داعش البرميل بسعر يتراوح ما بين 15 دولارًا إلى 18 دولارًا، في وقت يتداول فيه برميل النفط في السوق الرسمية بمتوسط أقل قليلاً من 50 دولارًا. وقُدر حجم إيرادات «داعش» من بيع النفط بشكل غير شرعي بنحو 100 مليون دولار في عام 2014. كما يقدر عدد من شركات النفط العالمية العملاقة حجم النفط المهرب يوميا بنحو 500 ألف برميل يوميًا، من دول على غرار روسيا وأنغولا ونيجيريا، من بينها نحو 120 ألف برميل من نيجيريا وحدها.

الميليشيات الليبية

تنفرد ليبيا بوجود مؤسستين تتنازعان السيطرة على إدارة الدولة، ومنها إدارة النفط وإيراداته، الذي يمثل المصدر الوحيد تقريبًا لإيرادات الدولة الليبية.

ويبلغ إنتاج ليبيا الحالي من النفط نحو 400 ألف برميل يوميًا، من أصل 1,5 مليون برميل يوميًا قبل الثورة الليبية، وتشكل إيرادات النفط وحدها ما يزيد على 95 في المائة من إيرادات الدولة.

وتقوم المؤسسة الوطنية للنفط، التي تعد الجهة الشرعية الوحيدة لبيع النفط في ليبيا، باتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة ضد أي مشترٍ للنفط يتجاوزها، وبخاصة من شركات النفط العالمية، وذلك بعد كثرة تهريب النفط الليبي من قبل الميليشيات الليبية المسيطرة على بعض آبار النفط الخام في شرق البلاد.

* الوحدة الاقتصادية بـ«الشرق الأوسط»



العملة / البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج. استرليني £	5,67	5,53	0,60	5,58	0,57	0,46	1.14	10,77	13,87	2597	2,84
يورو €	3,98	3,87	0,41	3,99	0,40	0,32	0,96	8,44	11,10	2048	2,25

النفط (برنت) $

أمس	44,13
السابق	44,37

الذهب $

أمس	1055,40
السابق	1065,40

سوق النقل الداخلي توفر أكثر من 20 مليون مقعد

شركة طيران ثالثة تستعد لتشغيل رحلاتها بين المطارات السعودية



طائرة شركة «السعودية الخليجية» التي ستصبح ثالث شركة طيران داخلي في السعودية رابضة في مطار الملك فهد الدولي بالدمام («الشرق الأوسط»)

جدة: فهد البقمي

من المتوقع أن تبدأ ثالث شركة سعودية في تشغيل رحلاتها بين مطارات البلاد خلال الفترة المقبلة، بعد استكمال إجراءات الترخيص للشركة من قبل الهيئة العامة للطيران المدني وتحديد الموعد الفعلي لبدء الرحلات.

وبحسب مصادر في صناعة النقل الجوي، فإن سوق النقل الداخلي يضم أكثر من 20 مليون مقعد شاغر، يفتح المجال للمنافسة بين شركات الطيران العاملة بالسوق، تزامنا مع الدعم الذي تقدمه الهيئة في إطار تنفيذ استراتيجيتها الجديدة، حيث قدمت الكثير من المزايا، مثل خفض أسعار الوقود وأجور الخدمات، دعما منها لتعزيز الخدمات ورفع كفاءتها في مطارات البلاد التي يتوقع أن تستقبل مائة مليون مسافر في عام 2020.

وقال طارق القحطاني، رئيس مجلس إدارة السعودية الخليجية، إن الشركة تسلمت أول طائرة، التي ستعمل في السوق السعودية باعتماد مواصفات شركة خطوط الطيران السعودية الخليجية الخاصة من مقاعد الدرجة الأولى أو السياحية، وإدخال الأنظمة الترفيهية المتطورة في كل مقعد، وإتاحة الفرصة للمسافرين باستعمال أجهزة الاتصال والحواسيب الشخصية من خلال شبكة الإنترنت.

وأشار إلى أن ثلاث طائرات أخرى من الطراز ذاته ستنضم إلى أسطول الشركة خلال الأسابيع المقبلة لدعم الطائرة الأولى، وستخضع هذه الطائرات وكوادر الشركة الفنية والتشغيلية لبرنامج من الفحوصات الفنية والرحلات التجريبية من قبل هيئة الطيران المدني السعودي (GACA)، من أجل التأكد من جاهزية الشركة لخدمة المسافرين بأمان ودقة من المحافظة على جودة الخدمة المقدمة.

من جانبه، قال صالح الجاسر، مدير عام الخطوط الجوية العربية السعودية إن الشركة ستدخل 4 طائرات جديدة من طراز (B777 - 300ER) قبل نهاية العام الحالي، كما ستنضم للأسطول أول طائرة من طراز بوينغ 787 (دريملاينر)، وهي واحدة من 8 طائرات سيكتمل وصولها خلال عامين، ومن أبرز أولويات خطة الشركة الخمسية أيضا الاستثمار في العنصر البشري، حيث تتضمن توفير آلاف فرص العمل.

وأضاف أن الخطوط السعودية تستعد لمضاعفة عدد الرحلات اليومية من 500 رحلة تقريبًا إلى أكثر من ألف رحلة يوميًا، وزيادة السعة المقعدية بين المدن الداخلية لتلبية الطلب المتزايد كخطوة أولوية، وبعدها تستهدف الوصول إلى وجهات جديدة دوليًا.

وكانت الخطوط الجوية السعودية، قد أبرمت اتفاقا مع «إيرباص» للاستحواذ على 50 طائرة، 30 منها من طراز A320، التي ستستخدم للرحلات الداخلية، و20 طائرة من طراز A330 - 300 لضمّها للمحطات الداخلية ذات الكثافة العالية.

ويرى مختصون في الصناعة أن سوق النقل الجوي في السعودية ستدخل مرحلة جديدة من المنافسة بين شركات الطيران الداخلية، بعد تشغيل أولى رحلات شركة «السعودية الخليجية»، للاستحواذ على أكبر شريحة من الركاب، في حين تسعى الخطوط السعودية للمحافظة على قوتها في السوق، حيث تملك تاريخ عمل في السوق الداخلي يمتد لأكثر من سبعة عقود.

وكان مطار الملك فهد الدولي قد استقبل، أول من أمس، أول طائرة إيرباص A320 التي أطلق عليها «الرياض» التابعة لشركة خطوط الطيران السعودية الخليجية التي تتخذ من المطار مقرًا لعملياتها.

مباحثات بين البلدين لتعزيز الاستثمارات المشتركة في الإنتاج الزراعي

السعودية ثاني أكبر مستثمر في إثيوبيا بـ294 مشروعًا وبقيمة 3 مليارات دولار

الرياض: فتح الرحمن يوسف

شدد المهندس عبد الرحمن الفضلي، وزير الزراعة السعودي، على أهمية تفعيل التعاون الاقتصادي السعودي - الإثيوبي، داعيا اللجنة المشتركة بين البلدين إلى وضع آليات وبرامج لتنفيذ توصيات الاجتماعات التي عقدتها أمس بالرياض، بمشاركة وزير الزراعة والموارد الطبيعية الإثيوبي تيفارا ديربو.

ودعا الفضلي اللجنة المشتركة للعمل على تعزيز عنصر المتابعة والمراجعة المستمرة عن طريق التواصل بين الجهات المناط بها تنفيذ تلك التوصيات في كل من البلدين، وإزالة المعوقات واستخلاص الدروس المستفادة، إضافة إلى الأهمية الكبرى بتعزيز دور القطاع الخاص في تنفيذ مشروعات التعاون الاقتصادي المتعلقة بالتبادل التجاري والاستثمار في مختلف المجالات. وتطلع الفضلي إلى مداولات مهمة، تثمر عن توصيات ومقترحات عملية تؤدي إلى تطوير وتعميق العلاقات في مختلف المجالات خاصة التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري، منوها بأن اللجنة السعودية الإثيوبية المشتركة شكلت الأداة المساعدة لتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري والعلمي والثقافي بين البلدين.

من جهته، أكد تيفارا ديربو، وزير الزراعة والموارد الطبيعة بجمهورية إثيوبيا، أهمية الدور السياسي لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز تجاه المنطقة، منوها بالعلاقة المتميزة التي تربط البلدين في شتى المجالات. وعبر الوزير الإثيوبي عن تطلعات كبيرة، ستخرج بها أعمال اجتماعات اللجنة المشتركة في دورتها الرابعة، بما يعزز المنفعة للطرفين، مؤكدا أن السعودية تشكل أقوى الاقتصادات في العالم، مشيرا إلى أن بلاده توفر فرصا استثمارية، يمكن من خلالها اجتذاب القطاع الخاص السعودي للاستفادة منها في مختلف المجالات.

وكان الطرفان قد اتفقا على تشكيل ثلاث لجان، شملت لجنة التعاون الخارجي والأمني والعمل، واللجنة الاقتصادية والفنية، ولجنة التعاون التعليمي والثقافي والشؤون الدينية والإعلام والشباب والرياضة، للمداولة والخروج بتوصيات تخدم البلدين. وفي هذا الإطار، أوضح تمسغن عمر، الوزير المفوض والقنصل العام بالسفارة الإثيوبية لدى السعودية، لـ«الشرق الأوسط»، أن اجتماع اللجنة المشتركة، أمس، يعكس مدى عمق العلاقات التي تربط البلدين والمبنية على تاريخ تواصل حضاري مستمر ضارب في القدم، وعلى الفهم المشترك لأهمية التعاون بما يعود بالفائدة المشتركة على الشعبين.

وأكد عمر أن إثيوبيا تتطلع أن يكون 2016 عام العلاقات السعودية - الإثيوبية، من خلال ترجمة الاتفاقيات الثنائية، في توسيع الشراكات الاستراتيجية الشاملة، خاصة في ما يتعلق بالإنتاج الزراعي، من خلال تنفيذ خطة استثمارية لتأمين الغذاء النباتي والحيواني للبلدين.

وتوقع أن تشهد بلاده في الفترة المقبلة تدفقات استثمارية سعودية في مختلف المجالات بشكل عام والإنتاج الغذائي والزراعي والحيواني بشكل خاص، مع توقعات بتنشيط الحركة التجارية بين البلدين وزيادة التبادل التجاري، امتدادا لاتفاقيات قائمة في مجال الاستثمار، بالإضافة إلى اتفاقية الاستقدام، والمضي قدما في عملية وتصحيح عمل الإثيوبيين في السوق السعودية.

وكان هايلي مريام ديسالين، رئيس وزراء إثيوبيا، قد بحث مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز، موضوعات عدة، شملت جميع المجالات الاقتصادية والسياسية والدفاعية. وشدد الجانبان على أهمية تعزيز العمل المشترك، والانتقال به إلى شكل من أشكال التعاون استراتيجي.

تأثرت بفعل تباطؤ اقتصادها بعد سنوات من الازدهار

تراجع الاستثمارات الصينية في أفريقيا بـ40 % في الربع الأول من العام

جوهانسبرغ: «الشرق الأوسط»

تشكل الاستثمارات الصينية في أفريقيا، التي تراجعت بنسبة 40 في المائة في الربع الأول من العام الحالي، محور القمة السادسة للتعاون بين الجانبين، بينما تشعر القارة التي تعتمد على صادراتها من المواد الأولية بالقلق بعد سنوات من ازدهار العلاقات الاقتصادية مع بكين.

وبحسب وكالة الصحافة الفرنسية، يلتقي الرئيس الصيني تشي جين بينغ، غدا الجمعة، نظراءه الأفارقة في هذه الأجواء غير المسبوقة في هذه القمة.

ومنذ بداية القرن، اشترت الصين النفط والحديد والنحاس من عدد من الدول الأفريقية، مما أسهم في رفع أسعار المواد الأولية. لكن تباطؤ اقتصادها اليوم يؤدي إلى نتيجة عكسية، إذ يسهم في انخفاض الأسعار، ويهدد دولا تفرط في اعتمادها على الشريك الصيني.

ففي زامبيا مثلا، يأتي ستون في المائة من عائدات التصدير من النحاس، والصين زبون رئيسي له. ومع تباطؤ العرض وانخفاض الأسعار باتت زامبيا في وضع هش.

وتنوي المجموعة العملاقة للنحاس «غلينكور» إلغاء 3800 وظيفة، بينما خسرت العملة الزامبية 45 في المائة من قيمتها مقابل الدولار.

وقالت وزيرة التجارة في زامبيا مارغريت مواناكاتوي إن «أسعار النحاس انخفضت، لذلك بات علينا إيجاد منتجات أخرى لنصدرها إلى الصين». وأضافت «إنني متأكدة من أن الصين بحاجة إلى منتجات أخرى». وتتوقع الوزيرة الزامبية أن تؤدي القمة السادسة للتعاون بين الصين وأفريقيا إلى «تعزيز العلاقات» بين بلدها وبكين.

ويصل الرئيس الصيني إلى القمة بعد زيارة استمرت يومين لزيمبابوي، حيث ما زالت المشاريع الصينية تعد أحد الأسس الرئيسية لاقتصاد أضرت به في السنوات الـ15 الأخيرة قرارات الرئيس روبرت موغابي.

كما سيلتقي الأربعاء رئيس جنوب أفريقيا جاكوب زوما.

وعلى الرغم من التراجع الأخير، تبقى الصين الشريكة الاقتصادية الأولى لأفريقيا منذ 2009. وثلث مشاريع البناء الصينية في الخارج يتم إنجازها في أفريقيا. وارتفع حجم المبادلات التجارية بين الصين وأفريقيا من عشرة مليارات دولار في عام 2000 إلى 300 مليار في 2015، بينما تعمل أكثر من 2500 شركة صينية في القارة.

وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية مثلا، يرتبط البلدان منذ 2008 باتفاق عنوانه «مناجم مقابل بنى تحتية». وعلى الرغم من انتقادات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للاتفاق بسبب نقص الشفافية، منحت الكونغو الديمقراطية امتيازات هائلة في المناجم لكونسورتيوم من الشركات الصينية مقابل قروض بفوائد مخفضة ووعود بإنجاز بنى تحتية.

وفي الجزائر، أزاحت الصين فرنسا منذ 2012 من مرتبة الشريك الأول لهذا البلد بفوزها في كل طلبات استدراج العروض تقريبا في مجال الأشغال العامة، مثل بناء المسجد الكبير في العاصمة الجزائرية والذي سيكون ثالث أكبر ثالث في العالم، أو توسيع مطار العاصمة.

ويفترض أن توقع بمناسبة القمة اتفاقات وقروض جديدة. وقال وزير الخارجية الصيني جانغ مينغ إن «التعاون الصيني الأفريقي مجال يحتاج إلى التحسين والتحول»، معتبرا أن أفريقيا تشهد «المراحل الأولى للتصنيع». وأضاف الوزير الصيني من بكين أن «الصين وأفريقيا يمكن أن تكملا بعضهما بعضا في مجال التنمية». وعلى سبيل المثال، أعلنت الصين مؤخرا أنها خصصت 117 مليون دولار من المساعدات لدول غرب أفريقيا التي انتشر فيها وباء إيبولا، وأرسلت طاقما طبيا يضم المئات لمكافحة الفيروس.

وقال يون سون، الباحث في معهد بروكينغز الفكري الأميركي، إن «الصين أكدت دائما أن التزامها في الصين يهمها». وأضاف: «أعتقد أن تشي سيكون حذرا جدا لأن احتياطيه من العملات الصعبة ليس بلا حدود». وتوقع الباحث نفسه أن تكون الاستثمارات الصينية في أفريقيا «أكثر تنوعا».

وعلى الرغم من تباطؤ اقتصادها ما زالت الصين تسجل نسبة نمو تبلغ نحو سبعة في المائة، ويمكن أن تستفيد من فرص جديدة مع إغلاق مجموعات منجمية غربية عملاقة مثل «لونمين» و«غلينكور» بعض المواقع في القارة الأفريقية.

وقال الخبير في الأسواق الناشئة في مجموعة «إينفيستيك» راين ويبرلي إن الصينيين «لن يتخلوا عن هدفهم الواضح أنه أن يكونوا في الطليعة في القارة».

«المركزي» يؤكد تسوية كل متأخراته ويعلن عن عطاء دولاري استثنائي

مجتمع الأعمال المصري يتأهب لاستقبال الاستثمار الصيني

القاهرة: أحمد الغمراوي

قبل نحو شهر من زيارة مرتقبة للرئيس الصيني تشي جين بينغ إلى القاهرة، على رأس وفد رفيع من بلاده خلال شهر يناير (كانون الثاني) المقبل، لعقد قمة مع نظيره المصري الرئيس عبد الفتاح السيسي، يتأهب مجتمع الأعمال المصري لوضع تصوراته النهائية من أجل الاستفادة القصوى من الزيارة في إطار جذب المزيد من الاستثمارات الصينية، خاصة في ظل الاهتمام الصيني المتزايد في النمو بالقارة الأفريقية ومنطقة الشرق الأوسط.

وتعمل جمعية رجال الأعمال المصريين، برئاسة المهندس حسين صبور، على إعداد مذكرة حول أولوياتها خلال زيارة الوفد الصيني إلى مصر. وقال المهندس مجد الدين المنزلاوي، عضو مجلس إدارة الجمعية، أمس، إن المذكرة تتضمن كيفية جذب مزيد من الاستثمارات الصينية والتعرف على أهم التحديات التي تواجه استثمارات الصينيين في مصر، وعلى رأسها أزمة شركة المطور الصناعي للمنطقة الاقتصادية بغرب خليج السويس (تيدا)، للعمل على حلها في أقرب وقت ممكن، فضلا عن عرض فرص الاستثمار المتاحة أمام الشركات الصينية؛ تمهيدا لعرضها على الوفد المرافق للرئيس الصيني خلال زيارته المرتقبة.

وتقول الجمعية في بيان لها إن «حجم الاستثمارات الصينية في مصر لا يتناسب مع حجم العلاقات المتميزة والشراكة الاستراتيجية بين البلدين»، داعية إلى إنشاء وحدة شراكة مصرية صينية تتضمن كل الجهات المعنية بالشأن الصيني من خبراء وأكاديميين في مجالات الأبحاث والدراسات الاستراتيجية، فضلا عن منظمات الأعمال وممثلي مختلف الجهات الحكومية، بهدف توحيد الجهود وتحقيق التكامل بين مجتمع الأعمال والدولة في ترجمة سياسات اقتصادية والخروج بنتائج وتوصيات عملية يمكن تحقيقها على أرض الواقع.

ويأتي الاهتمام المصري بالاستثمار الصيني متزامنا مع اهتمام صيني متزايد بالاستثمار في المنطقة العربية والأفريقية، في إطار التوجه الخارجي الصيني الذي بلغت استثماراته الخارجية نحو 116 مليار دولار خلال عام 2014، بحسب ما أوردته تقارير اقتصادية دولية خلال الأشهر الماضية. فيما تؤكد مصادر حكومية مصرية أن الوفد الصيني سيبرم تعاقدات مباشرة بنحو 60 مليون دولار خلال زيارته إلى مصر، إلى جانب بحث اتفاقيات في مجالات متعددة أبرزها قطاع النقل لتنفيذ مشروع القطار فائق السرعة وخط قطار إنفاق، وقطاع الطاقة المتجددة والطاقة النووية، وقطاع الاتصالات. فضلا عن الاهتمام الصيني بالاستثمار في مشروع تنمية محور قناة السويس والعاصمة الإدارية الجديدة.

وعلى صعيد متصل، تشارك الصين حاليا في قمة منتدى التعاون الصيني الأفريقي «فوكاك»، التي تحتضنها جوهانسبرغ بجنوب أفريقيا خلال الفترة ما بين 2 إلى 5 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، والتي يرأس جانبها الصيني الرئيس تشي جين بينغ.

وواجهت بكين اتهامات خلال الفترة الماضية بأنها تسعى للسيطرة على أفريقيا عبر زيادة استثماراتها في القارة السمراء، وهو ما نفاه المتحدث باسم وزارة التجارة الصينية تشن دان يانغ في تصريحات له أمس في العاصمة الصينية، مؤكدا أن «هذا النمو لا يمثل أي تهديد للقارة السمراء، بل سيساعدها في تنمية نفسها والتحول للأفضل»، وموضحا أن بلاده ستظل دائما الصديق المخلص والوفي لأفريقيا.

ويتوازى الاهتمام المصري الصيني المتبادل بتنمية الاستثمارات مع تحسن في السوق المصرية بعد فترة تذبذب شهدتها الفترة الماضية نتيجة عدة أسباب، تباينت بين نقص السيولة الأجنبية، وانخفاض مداخيل السياحة، وهبوط البورصة نتيجة تأثرها بمخاوف دولية عامة.

لكن مؤشرات البورصة بدأت في الصعود مجددا في مصر بداية من مطلع الأسبوع الحالي، وأغلقت أمس على ارتفاعات قوية مدعومة بعمليات شراء من قبل المؤسسات وصناديق الاستثمار العربية والمحلية وسط حالة من التفاؤل سادت بين المستثمرين مع انتهاء الانتخابات البرلمانية.

وربح رأس المال السوقي لأسهم الشركات المقيدة بالبورصة نحو 8,9 مليار جنيه (نحو 1,1 مليار دولار) ليبلغ مستوى 424,1 مليار جنيه وسط تعاملات تجاوزت المليار جنيه. كما قفز المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية «إيجي إكس 30» بنسبة 3,5 في المائة، ليبلغ مستوى 6649,72 نقطة، وزاد مؤشر البورصة للأسهم الصغيرة والمتوسطة «إيجي إكس 70» بنحو 2,93 في المائة ليبلغ مستوى 360,38 نقطة، وارتفع مؤشر «إيجي إكس 100» الأوسع نطاقا بنحو 2,01 في المائة، ليبلغ مستوى 756 نقطة.

وأوضح محمد عمران، رئيس البورصة المصرية، أمس أنه «مع استقرار الأوضاع والانتهاء من الانتخابات نتوقع طرح أسهم عدد كبير من الشركات التي تم قيدها في السوق بالفعل خلال 2014 و2015 ولم تطرح أسهمها بعد، إلى جانب بعض الشركات الجديدة»، مؤكدا أنه «كلما زادت الثقة لدى المتعاملين وزادت السيولة، وجدنا شركات أكثر في السوق».

وكان ذلك ردا على بيانات لـ«رويترز» قالت إن هناك 15 شركة تنتظر طرح أسهمها في سوق المال المصرية خلال العام المقبل بعد قيدها في 2014 و2015. لكن عمران رفض الخوض في أي تفاصيل عن عدد الشركات المتوقع طرح أسهمها خلال 2016. وأوضحت البيانات أنه تم طرح أسهم 8 من بين 26 شركة قيدت في البورصة خلال 2014 و2015، بينما تم إلغاء قيد 3.

يأتي الاهتمام المصري بالاستثمار الصيني متزامنا مع اهتمام صيني متزايد بالاستثمار في المنطقة العربية

الشركة الفنلندية تشتري منافستها الفرنسية ـ الأميركية مقابل 16,6 مليار دولار

«نوكيا» تعيد اكتشاف نفسها من خلال الاستحواذ على «ألكاتيل ـ لوسنت»

إسبو (فنلندا): مارك سكوتي*

في مكان ما بعيد أسفل الممر القابع في مقر شركة «نوكيا» توجد ذكرى التاريخ الذي يعود إلى 150 سنة مضت. حيث يتتبع عرض ملون عن كيفية تحول الشركة من صانع للأحذية المطاطية في القرن الـ19 إلى أكبر صانع للهواتف الجوالة في العالم، مع رأس مال سوقي بلغ ذروته محققا 250 مليار دولار.

غير أن أيام التحليق عاليا تلك، رغم كل شيء، قد ولت وانقضت.

فلقد فشلت «نوكيا» في التكيف مع الارتفاع السريع للهواتف الذكية وباعت الشركة أعمالها المتعثرة في نهاية المطاف إلى شركة مايكروسوفت. والآن، تحاول «نوكيا» إعادة صناعة نفسها من جديد، حيث تحولت الشركة إلى تصنيع معدات الاتصالات التي تشغل شبكات المحمول للشركات العالمية مثل «دويتشه تيليكوم» و«تشاينا موبايل».

وسوف تواجه تلك الاستراتيجية قريبا أكبر اختباراتها عندما تستكمل «نوكيا» الاستحواذ المقدر بمبلغ 16,6 مليار دولار على المنافس الفرنسي - الأميركي المتمثل في شركة «ألكاتيل - لوسنت» في أوائل عام 2016.

من المقرر للمساهمين في شركة «نوكيا» الاجتماع في هلسنكي يوم الأربعاء للموافقة على الصفقة. ورغم وجود بعض الاعتراضات، فإنه من المرجح للمساهمين في شركة ألكاتيل - لوسنت كذلك أن يؤيدوا الصفقة بحلول نهاية العام من خلال ترتيب الحصص المتبادلة، الذي سوف يترك لهم تقريبا ثلث الحصة في الشركة الكبيرة المصنعة لمعدات الاتصالات. (في حين يحتفظ مساهمو «نوكيا» بالحصة المتبقية).

إن العقبات التي تواجه شركة «نوكيا» كبيرة. حيث يتعين على الشركة التخلي عن ماضيها المتقلب من عمليات الاستحواذ السابقة المكلفة في صناعة الاتصالات التي عادت على الشركة في أغلب الأحيان بالكثير من المشاكل أكثر مما قدمت من حلول. كما أن «نوكيا» تواجه منافسة شرسة في السوق. حيث تسببت المنتجات منخفضة التكاليف من المنافسين الصينيين والتراجع في الإنفاق من شركات الاتصالات العالمية في انخفاض توقعات النمو بصور كبيرة، في الوقت الذي تتجه فيه «نوكيا» نحو أكبر صفقة استحواذ خلال سنوات.

ومع ذلك، يقول راجيف سوري المدير التنفيذي لـ«نوكيا» البالغ من العمر (48 عاما)، إن الاستحواذ على شركة «ألكاتيل – لوسنت» هو بالضبط ما تحتاجه شركة «نوكيا» لتنفيذ ترتيباتها السنوية المنتظرة.

ولقد شملت عملية الإصلاح المذكورة تقليص أكثر من 17 ألف وظيفة، وبيع الأصول غير المرغوب فيها، مثل وحدة رسم الخرائط الرقمية.

وتابع السيد سوري قوله خلال عودة قصيرة إلى فنلندا ما بين رحلاته لاجتماعات العملاء في آسيا: «عندما تسلمت منصبي، كنا على حافة الهاوية. ولأن نكون قادرين على تحقيق ذلك الاستحواذ الذي سوف يجعلنا رقم واحد مرة أخرى، إنه أمر مثير للغاية»، وأضاف قائلا: «من خلال الصفقة، سوف نواصل تنمية روابطنا مع العملاء. وسوف نصل للحجم الذي يجعل منا شريكا استراتيجيا مؤثرا».

يقول المحللون إن كلتا الشركتين تقدم خبرات متكاملة: حيث تتخصص «نوكيا» في الشبكات اللاسلكية، بينما تتخصص «ألكاتيل – لوسنت» في أجهزة التوجيه وغيرها من المعدات المستخدمة في إنشاء شبكات النطاق العريض.

ولكن مع شركات مثل «فيريزون» اللاسلكية و«تيليفونيكا» الإسبانية، اللتين تمثلان الجانب الأكبر من إيرادات الشركات، تقوم بسحب استثمارات شبكات الجوال، فإن مراقبي الصناعة لا يزالون يشعرون بالقلق أن «نوكيا» الكبيرة قد تناضل من أجل الحصول على عملاء جدد لموازنة صناعة الاتصالات العالمية المحتضرة. إن المبيعات، بما ذلك في الولايات المتحدة، تشهد هبوطا حادا للغاية. وقال بينغت نوردستروم المؤسس المشارك لشركة نورث ستريم الاستشارية في مجال الاتصالات ومقرها ستوكهولم «إنها مسألة حياة أو موت بالنسبة لـ(نوكيا) و(ألكاتيل – لوسنت) على حد سواء. ويكمن التحدي الحقيقي في كيفية العثور على نقاط النمو».

يوفر لنا التاريخ السبب الرئيسي للحذر. حيث أدى الاندماج بين «ألكاتيل» و«لوسنت تكنولوجيز» الفرنسية في عام 2006 إلى الاقتتال ما بين الشركات، وانخفاض المبيعات، وفي نهاية الأمر، تسريح العمال بالجملة. كما واجه مشروع «نوكيا» المشترك مع «سيمنز»، عملاق الصناعة الألماني، الكثير من العوائق المعاكسة، وانتهى الأمر أيضا بشراء «نوكيا» لأسهم «سيمنز» في عام 2013.

يقول سلفيان فابر محلل الاتصالات لدى مؤسسة غارتنر البحثية ومقرها في بريستول «يمتلئ تاريخ إم آند إيه بالكثير من الصلف والغطرسة. ولكن راجيف وفريق عمله لديهم سجل حافل يمكن أن يجعل الأمور تسير في طريقها الصحيح».

منذ أن أعلنت «نوكيا» في أول الأمر عن الاستحواذ على «ألكاتيل - لوسنت» هذا العام، قامت بمراجعة الصفقات السابقة، بما في ذلك الشراكة الباهتة التي كانت مع سيمنز الألمانية، وذلك لتجنب الوقوع في الأخطاء السابقة.

يقول جورج ايرلمير، الذي قاد فريق التكامل في «نوكيا»، إن الصفقة قد نُظمت بالأساس لكي تكون عملية استحواذ، وليس اندماجا بين طرفين متكافئين، ولذلك فإن المديرين التنفيذيين في «نوكيا» سوف يتولون المناصب الإدارية القيادية في الشركة الجديدة - وهي وسيلة لتجنب الالتباس حول كيفية إدارية الشركة الجديدة الموسعة. ولقد كان فريق ايرلمير، الذي يجاوز عدده 1000 موظف حاليا، يجتمع بصفة أسبوعية منذ أبريل (نيسان) الماضي، للتفاوض بشأن اللوجستيات، وهياكل الشركات، وعمليات تسريح الموظفين المحتملة قبل استكمال الصفقة نهائيا بحلول العام القادم.

واجهت الشركات الأجنبية أيضا مشاكل في الاستحواذ على كبريات الشركات الفرنسية في الماضي، ويرجع ذلك جزئيا إلى أن الحكومة الفرنسية تملك أسهما في بعض من الأصول الاستراتيجية مثل صناعة الطاقة والاتصالات. ولقد تلكأت الحكومة الفرنسية، على سبيل المثال، في عرض شراء أصول الطاقة في تكتل الستوم الفرنسي من قبل شركة جنرال إلكتريك الأميركية.

وتملك الحكومة الفرنسية، رغم ذلك، أقل من 4 في المائة من الأسهم في مجموعة ألكاتيل - لوسنت. ولقد ضمنت «نوكيا» المحافظة على مستويات الوظائف في فرنسا ولقد أنشأت صندوق بقيمة 105 ملايين دولار لدعم شركات الاتصالات المحلية، وهي الجهود التي أثارت المخاوف لدى السياسيين الفرنسيين حتى الآن.

يقول فيليب كاموس، المدير التنفيذي المؤقت لمجموعة ألكاتيل - لوسنت عند سؤاله حول الاستحواذ المتوقع للمجموعة «إنني واقعي، وذلك الأمر كان لا بد من القيام به. إننا في سوق عالمية. ولا يمكن لكافة أبطال أوروبا أن يخرجوا من فرنسا بمفردها».

* خدمة «نيويورك تايمز»

يقول راجيف سوري المدير التنفيذي لـ«نوكيا» إن الاستحواذ على شركة «ألكاتيل . لوسنت» هو بالضبط ما تحتاجه الشركة (إ.ب.أ)

يعود تاريخ «نوكيا» إلى 150 سنة مضت.. وقد تحولت من صانع للأحذية المطاطية إلى أكبر صانع للهواتف الجوالة في العالم بقيمة سوقية بلغت 250 مليار دولار قبل أن تنتكس

يقدر حجم مشروعاتها حتى عام 2030 بـ29 مليار دولار

السعودية: الشروع بتنفيذ الخزن الاستراتيجي للمياه خلال السنوات الخمس المقبلة

الدمام: عبيد السهيمي

تخطط المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة إلى البدء في استراتيجية جديدة وهي الخزن الاستراتيجي للمياه لتوفير الكميات المطلوبة عند توقف محطات التحلية لأعمال الصيانة أو لأي أعطال فنية طارئة، وستبدأ المؤسسة في تنفيذ المشروعات التي تتطلبها الاستراتيجية الجديدة من العام المقبل 2016.

وخلال السنوات الخمس المقبلة، سيقفز إنتاج السعودية من المياه إلى أكثر من 10 ملايين متر مكعب من المياه عند اكتمال مشروعات ضخمة تعمل المؤسسة العامة لتحلية المياه على إنجازها، مثل محطة «الجبيل 3»، والمشروعات في ينبع وجدة على البحر الأحمر.

وستنجز المؤسسة خلال السنوات المقبلة وحتى عام 2030 مشروعات محطات بـ28,8 مليار دولار (108 مليارات ريال) أولها وأضخمها محطة «الجبيل 3» التي ستقام في مدينة الجبيل على ساحل الخليج العربي، وستضيف نحو 1,5 مليون متر مكعب من المياه يوميًا لإنتاج المؤسسة في حال اكتمالها حيث ستبدأ المؤسسة العامة في طرحها أمام المستثمرين في عام 2017.

وتعمل المؤسسة التي تمتلك وتشغل 28 محطة تحلية على البحر الأحمر والخليج العربي زيادة كفاءة الوقود المستهلك في تشغيل المحطات الذي يعادل 300 ألف برميل من الوقود المكافئ يوميًا لرفع إنتاجها بمعدل 50 في المائة من إنتاج المياه بكمية الوقود ذاتها.

كما تعمل المؤسسة لتحلية المياه المالحة من العام المقبل على تنفيذ مشروعين رئيسيين لتأمين الإمدادات، وهما الخزن الاستراتيجي الذي سيُنفذ على مدى السنوات الخمس المقبلة، وكذلك الربط بين أنظمة النقل الموجودة حاليًا للوصول إلى مستوى آمن للإمدادات.

وينمو الطلب المحلي على المياه بشكل متسارع ويمثل نتاج المياه المحلاة أحد التحديات التي تواجه البلاد التي تصنف ضمن أفقر البلدان في العالم من ناحية الموارد المائية، فالنمو السنوي للطلب على المياه ينمو سنويًا بأكثر من 8,8 في المائة، وقد يرتفع إلى أكثر من الضعفين في العقدين المقبلين، وهو ما يعني زيادة في الاستهلاك المحلي من النفط لتشغيل محطات التحلية.

وتضخ المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة نحو 3,4 مليون متر مكعب من المياه المحلاة يوميًا في الفترة الراهنة، ومع نهاية العام الحالي ستزيد الكمية إلى 4,4 مليون متر مكعب بعد وصول محطة رأس الخير إلى طاقتها الإنتاجية الكاملة في المياه والكهرباء.

وخلال العامين المقبلين سيدخل عدد من المحطات التي جرى تحديثها وإعادة إعمارها، خصوصًا في مدينة جدة ومحافظة ينبع، مما سيعزز إنتاج المؤسسة من المياه يوميًا، ففي عام 2017 يتوقع أن يصل إنتاج السعودية من المياه المحلاة إلى نحو سبعة ملايين متر مكعب يوميًا، أي أن الإنتاج سيتضاعف بنسبة 100 في المائة خلال العامين المقبلين.

حرم أمير الرياض تكرّم بنك الرياض لدعمه معرض «اتجاهات»

● كرّمت حرم أمير الرياض، الأميرة نورة بنت محمد بن سعود آل سعود، بنك الرياض، تقديرا لدوره الفاعل في دعم الأنشطة الإبداعية لطالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، ورعايته لمعرض «اتجاهات» الخاص بمشاريع التخرّج لأقسام كلية التصاميم والفنون بالجامعة الذي احتضنته الجامعة مؤخرا.

ويهدف المعرض، الذي يعد الأول من نوعه لمشاريع التخرج لأربعة أقسام تندرج تحت مظلة الفن والتصميم موزعة بين التصميم الغرافيكي والتصميم الداخلي وتصميم الأزياء والنسيج والتصوير والطباعة، إلى دعم الطالبات الخريجات للانخراط في سوق العمل، من خلال ما يتيحه من فرصة لتعريف مجتمع الأعمال في المملكة بمخرجات الجامعة في هذه المجالات، والكشف عن النتاجات الإبداعية للخريجات والتي عكسها 60 مشروعا للتخرّج عرضتها الخريجات خلال المعرض.

واعتبرت مديرة المصرفية النسائية لدى بنك الرياض، عبير آل الشيخ، عقب تسلّمها الدرع التكريمية من قبل الأميرة نورة راعية الحفل، خلال حفل افتتاح المعرض، أن مساهمة البنك في هذه المناسبة تعد امتدادا للشراكة الاستراتيجية التي تجمعه بجامعة الأميرة نورة، وتندرج ضمن سلسلة برامج الرعاية التي يحرص بنك الرياض على توجيهها لصالح مشاريع وأنشطة الجامعة، انطلاقا من حرصه على دعم المرأة السعودية وتحفيز حضورها وتشجيع دورها في المجتمع.

وأكدت آل الشيخ على الدور التنموي الحيوي الذي تضطلع به جامعة الأميرة نورة والمؤسسات الأكاديمية في السعودية، لتنشئة أجيال من الكوادر النسائية ذوات الكفاءة الأكاديمية والعملية المميزة، والقادرات على تقديم نماذج مشرّفة للمرأة السعودية القادرة على المساهمة في إحداث التغيير الإيجابي المنشود في المجتمع، والمساهمة في الحراك التنموي على مختلف الأصعدة، الأمر الذي ينسجم مع الأهداف الاستراتيجية التي يتبناها البنك لخدمة المجتمع.

«الاتصالات السعودية» و«هواوي» تدعمان مشروع «مستقبلي» لجمعية النهضة النسائية

● بادرت شركة الاتصالات السعودية STC بالمشاركة مع شركة «هواوي» في دعم مشروع «مستقبلي»، الذي أطلقته جمعية النهضة النسائية بالرياض. حيث تم دعم المشروع بعدد 50 جهاز تابلت مع أجهزة «كويك نت ماي فاي 4G» وباشتراكات لمدة عام كامل لكل جهاز، وذلك لتسهيل عملية القياس وجمع المعلومات لتطوير أداء المشروع الذي يخدم 270 طالبة من ذوي الدخل المحدود من فتيات الأسر التي تدعمها جمعية النهضة النسائية، إضافة إلى طالبات من مدرستين حكوميتين تم تحديدهما من قبل وزارة التعليم.

ويعد مشروع «مستقبلي» للإرشاد والتوجيه الأكاديمي أحد مشاريع جمعية النهضة التنموية ويُقدم للعام الرابع على التوالي، ويهتم بتطوير مهارات الفتيات في المرحلة الثانوية لتتخرج كل طالبة ولديها خطة لمرحلة التعليم العالي مع تقديم الإرشاد على اختيار التخصص المناسب.

«العربي الوطني» يؤكد أهمية التطوير والتحديث لمواكبة المتغيرات الاقتصادية

● استعرض البنك العربي الوطني سبل التطور المستقبلي، والحلول المالية المبتكرة التي يقدمها لتلبية الاحتياجات المتغيرة للمصدرين والمستوردين بسوق تمويل التجارة، خلال رعايته ومشاركته في أعمال قمة تمويل التجارة السعودية الثالثة 2015 التي عقدت بالرياض بحضور أكثر من 250 من الخبراء والمختصين ورواد قطاعات الأعمال في البنوك السعودية والمؤسسات المالية، والتكتلات الاقتصادية، وشركات التأمين والتقنية، وكبريات الشركات.

وأكد محمد نصر الله، رئيس المتاجرة وعمليات الحلول المصرفية بالبنك، خلال ورقة العمل التي ألقاها بوصفه أحد المتحدثين الرئيسيين في القمة، على أهمية التطوير والتحديث لمواكبة المتغيرات الاقتصادية المتسارعة، وتعزيز سبل تطوير التجارة والخطوات الواجب اتخاذها على ضوء ما تشهده الساحة الاقتصادية الإقليمية والعالمية من تطورات هامة، مشددًا على ضرورة اضطلاع البنوك بدور أكبر في هذا المجال.

من جانبه قال نزار التويجري، نائب رئيس قطاع الخدمات المصرفية للشركات في البنك العربي الوطني: «تأتي رعاية البنك ومشاركته في أعمال القمة انطلاقًا من حرصه على دعم مثل هذه المبادرات والفعاليات الرائدة، خاصة أن القمة توفر منصة للتطرق لقضايا غاية في الأهمية مثل بحث فرص وتحديات تمويل التجارة، وشرح تطور ونمو سوق التمويل التجاري السعودي، وذلك عبر تبادل الآراء والخبرات في هذا المجال لتوفير أفضل الحلول والتغلب على أي تحديات تواجه الأعمال في ضوء المعطيات الاقتصادية الراهنة والمستقبلية».

«مجموعة جميرا» تطلق استراتيجية المستقبل في جولة ترويجية بدول الخليج



● أعلنت مجموعة جميرا، شركة الضيافة العالمية الفاخرة العضو في دبي القابضة، عن إطلاق الجولة الترويجية في دول الخليج لعام 2015 بدعم ومشاركة دائرة السياحة والتسويق التجاري بدبي.

وتضمنت الجولة الترويجية لقاءات بين عدد من المسؤولين في مجموعة جميرا والعملاء والشركاء في قطاع السياحة بالمنطقة لتقاسم آخر المستجدات حول فنادق جميرا والكشف عن خططها المستقبلية. وستشهد الجولة استعراض مفهوم 'STAY DIFFERENT™' المميز للعلامة التجارية وتسليط الضوء على منشآتها الفاخرة البالغ عددها 23 فندقًا ومنتجعًا وشققًا فندقية في 12 وجهة حول العالم.

وتُعد منطقة الخليج إحدى الأسواق الرئيسية لمجموعة جميرا، إذ يشكل سكانها 27,4 في المائة من معدل الإشغال في فنادق جميرا حول العالم منذ بداية العام حتى الآن، بزيادة قدرها 1,6 عن الفترة ذاتها من العام الماضي. كما حققت زيادة قدرها 16 في المائة في عدد الليالي الفندقية هذا العام مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي. وتسهم دولة الإمارات بأكبر نسبة إشغال بلغت 13,9 في المائة، فيما بلغت نسبة الكويت 4,5 في المائة. ويشكل سكان الخليج نسبة كبيرة من ضيوف فنادق جميرا في دبي بلغت 20,5 في المائة منذ بداية العام حتى الآن.

وتسهم السعودية بـ6,1 في المائة من نسبة الإشغال، مسجلة هذه السنة زيادة في عدد الليالي الفندقية بلغت 30 في المائة مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي.

فندق «موفنبيك - مكة» يعلن عن نمو قطاع الضيافة والفندقة في مكة المكرمة خلال 2016

● أعلن عادل عرفان المدير العام لفندق «وريزدينسز موفنبيك» برج هاجر مكة أن قطاع الضيافة والفندقة يتوقع نموًا ملحوظًا خصوصًا مع انتهاء بعض المشاريع المتعلقة بتوسعة الحرم المكي الشريف، وفتح باب العمرة طوال العام، وتحديدًا لفنادق المنطقة المركزية والمواجهة لساحات الحرم المكي الشريف، وذلك بناءً على موقعها الاستراتيجي وقربها من الحرم المكي الشريف وتقديمها لخدمات متميزة ذات جودة عالمية.

وأكد المدير العام عن استعداد فندق وريزدينسز موفنبيك برج هاجر مكة، المصنف ضمن فنادق الخمس نجوم لمواكبة هذا النمو الذي تشهده السياحة الدينية من خلال كثير من المشاريع الداخلية التي قامت بها إدارة الفندق لضمان تقديم مستوى عالٍ من الخدمات بجودة سويسرية، حيث تم تجديد كثير من الوحدات والمرافق، إضافة إلى إطلاق خدمات جديدة تلبيةً لاحتياجات ضيوف الرحمن مثل إنشاء نادٍ لرعاية الأطفال تحت إشراف مختصين، وخدمة غرفة المساج الخاصة بتدليك القدمين والعلاج بالزيوت العطرية. كما تم تعيين مدير جديد وكبير للطهاة في قسم الأغذية والمشروبات، والذين تم اختيارهم بعناية، بناءً على خبرتهم في تقديم قائمة متنوعة من الأطعمة ذات النكهات الشرقية والعالمية في مطاعم الفندق الخمسة، وذلك حرصًا من إدارة الفندق على إرضاء كل أذواق الضيوف القادمين من شتى بقاع العالم.

يذكر أن سلسلة فنادق الموفنبيك تعد الأسرع انتشارًا في المملكة العربية السعودية، حيث تملك عشرة فنادق في جميع مناطق المملكة ما يعادل 3894 غرفة فندقية على مستوى المملكة، وتخدم المدن الحيوية بموقعها الاستراتيجي وخدماتها ذات الجودة السويسرية العالية، ويعد فندق موفنبيك برج هاجر مكة أحد أضخم فنادق مجموعة الموفنبيك من ناحية نسبة الإشغال وعدد الوحدات الفندقية، حيث يحتوي الفندق على 1200 غرفة وخمسة مطاعم تخدم ملايين المعتمرين والحجاج طوال العام.

«الرياض للسفر والسياحة» وكيلاً لطيران «ريجنت إيرويز» في السعودية

● وقعت شركة الطيران «ريجنت إير ويز»، لتسيير رحلات جديدة بواقع 12 رحلة أسبوعيًا من الرياض وجدة والدمام، بالتعاون مع شركة الرياض للسفر والسياحة الوكيل الخاص لمبيعات التذاكر والحجز بالسعودية.

وقال منصور القحطاني، رئيس مجلس إدارة شركة الرياض للسفر والسياحة، أن عام 2016 هو موعد انطلاق الرحلات الجديدة مع طيران «ريجنت إير ويز» التي ستقدم توسعًا في مجال الطيران في السعودية، ومن أهم المنافذ وأكبرها الرياض وجدة والدمام، وتعطي الراغبين في السفر خيارات أوسع ضمن شبكات الطيران المتوفرة، وبأسعار مناسبة.

جاء ذلك خلال حفل أقيم في العاصمة الرياض بمناسبة توقيع شركة الرياض للسفر والسياحة اتفاقية مع شركة طيران «ريجنت إير ويز»، كوكيل حصري لها بالسعودية، وذلك بعد اعتزامها تسيير عدد من الرحلات للسعودية إلى محطة الرياض وجدة والدمام خلال الأشهر المقبلة، بمعدل 8 رحلات أسبوعيًا، والإعلان عن وجود عروض سفر بأسعار مناسبة وتشجيعية.

وأكد ياسين حبيب، الرئيس التنفيذي لمجموعة شركات حبيب، المالكة لطيران «ريجنت إير ويز»، أنهم في المراحل النهائية لاعتماد الأوراق الرسمية للحصول على ترخيص هيئة الطيران المدني والدخول في السوق السعودية عبر وكيلها «الرياض للسفر والسياحة» في السعودية.

وأضاف القحطاني أن العلاقات بين السعودية وجمهورية بنغلاديش الشعبية علاقات راسخة ومميزة تقوم على الأسس المتينة من الروابط الدينية والإنسانية، تتسم بكونها علاقات تقوم على التواصل والود والمحبة والتعاون والإخاء بين قيادتي وشعبي البلدين.

فندق «برج رافال كمبينسكي» يستضيف الشيف الإسباني العالمي ألفارو هيرموسين

● يستضيف فندق برج رافال كمبينسكي الشيف الإسباني العالمي ألفارو هيرموسين الذي يقوم بتحضير «تجربة التاباس» الأولى من نوعها في السعودية بتقديم تجربة لا مثيل لها للزوار بتقديمه لأطباق التاباس الإسبانية الأصيلة في بوفيه ومطعم «ذا غراند».

ويعد الشيف الإسباني ألفارو هيرموسين من أشهر الطباخين في هذا المجال حيث سبق أن عمل في أشهر المطاعم والفنادق الإسبانية في ملقا واشبيلية. وأتى الشيف الإسباني من ملقا في جنوب إسبانيا إلى فندق برج رافال كمبينسكي في الرياض ليقوم بعرض استثنائي لأطباق التاباس الأصيلة.

وفي حفل الافتتاح الذي عُقد في مطعم «ذا غراند» في فندق برج رافال كمبينسكي، بحضور السفير الإسباني في السعودية خواكين بيريث بيانو، وعدد من الوفود الرسمية والدبلوماسية، وقدم الشيف ألفارو عرضًا تفاعليًا عن تحضير وتقديم أطباق التاباس الإسبانية.

من جهته قال جورج غانشيف المدير العام لدى فندق برج رافال كمبينسكي إن استضافة مهرجان التاباس هو لجذب مذاقات دول البحر الأبيض المتوسط إلى فندقنا، وسيقوم الشيف الإسباني ألفارو هيرموسين بتحضير أطباق التاباس الشهية وسط أجواء تفاعلية جميلة تقدم يوميًا في بوفيه مطعم «ذا غراند»، كما يمكن لضيوفنا الآن تجربة أطباق التاباس الأصيلة وهم يشاهدون الشيف ألفارو وهو يحضر روائع مطبخ البحر الأبيض المتوسط.

البنك السعودي الفرنسي يفوز بالاستحقاق الذهبي في مجال المسؤولية الاجتماعية



● فاز البنك السعودي الفرنسي للسنة الثانية على التوالي كأحد أفضل المصارف الرائدة على مستوى المنطقة العربية في مجال المسؤولية الاجتماعية وتُوّج بوسام الاستحقاق الذهبي مع شهادة البراءة في مجال المسؤولية الاجتماعية من قبل المنظمة العربية للمسؤولية الاجتماعية وأكاديمية تتويج لجوائز التميز في المنطقة الوسطى.

وجائزة التميز تُمنح للمؤسسات التي تتبنى مفهوم المسؤولية الاجتماعية، والملتزمة بالقوانين النافذة والشفافية وحقوق العاملين، والداعمة للمبادرات المجتمعية، والملتزمة بشروط السلامة العامة للمنشآت، التي تعمل على تنفيذ معايير السلامة والصحة المهنية والبيئية وجودة الخدمات والتنمية المستدامة.

أقيم حفل التتويج بدولة الإمارات العربية المتحدة برعاية المهندس سلطان بن سعيد المنصوري وزير الاقتصاد بدولة الإمارات العربية المتحدة، وبحضور عدد من القيادات والشخصيات الرسمية والمدنية العربية، وقد تسلم عبد الرحمن بن حمد الصغير الأمين العام للبنك السعودي الفرنسي والمدير التنفيذي للحوكمة والرقابة النظامية والقانونية وسام الاستحقاق الذهبي بالإنابة عن البنك، وقد ذكر بدوره أن تكريم البنك ما هو إلا ثمرة للجهود التي بُذلت في مجال خدمة المجتمع، فالبنك السعودي الفرنسي حريص أشد الحرص على القيام بمسؤولياته الاجتماعية ليكون أحد المساهمين الفاعلين في خدمة الوطن.

الميراث الغربي أقل احترامًا من الشرقي للحيوانات.. لكن فكرة حقوقها ولدت لديه

الحيوان يستفيد من فائض الكرامة

بني ملال (المغرب): محسن المحمدي

اعتاد سكان في بلدة صغيرة تدعى هيجنز، في بنسلفانيا الأميركية، الاحتفال بعيد العمال بنكهة خاصة جدا، حيث كان يقام مهرجان لصيد الطرائد الحية، يفد إليه الناس من جميع أنحاء العالم، ليعيشوا مراسم الاحتفال على الطريقة التالية: يجري إطلاق نحو 5 آلاف حمامة من محابسها، واحدة تلو الأخرى، ليطلق عليها الرصاص، فيقتل بعض هذا الحمام والبعض الآخر يصاب بجروح بليغة، فتموت ببطء في الغابات المجاورة. لكن الأدهى من كل هذا، هو ما كان يفعله الأطفال الصغار. فقد كانوا يجمعون الحمام الجريح ويقتلونه إما دهسا بالأقدام، أو بفصل رؤوسها عن أجسادها، أو سحقها، أو قذفها في البراميل لتموت مختنقة. لم يكن هؤلاء الصيادون والأطفال يقومون بأنشطتهم في الخفاء، إذ كان المتفرجون وهم بالآلاف، يدفعون تذاكر لحجز مقاعدهم، ويشربون الجعة، ويصرخون معربين عن تأييدهم ومتعتهم بما ينجزه الصيادون والأطفال.

لقد أخذنا هذا المثال من مؤلف بعنوان «حقوق الحيوان»، لمؤلفه ديفيد ديغراتسيا، الذي قام بترجمته للعربية محمد سعد طنطاوي، وهو من إصدار مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة سنة 2014، ضمن سلسلة مقدمة قصيرة جدا، وهو مثال يجسد عادات قتل الحمام فرحا وليس حاجة.

إلا أن الجانب الآخر من هذا المثال، يختلف تماما عن عبث الصيادين والأطفال بمصير الحمام، حيث إنه وجراء ضغط بعض المؤسسات الحقوقية، جرى سنة 1998، حظر إقامة هذا المهرجان، مما يدل على أن هناك تقدمًا أخلاقيًا كبيرًا تجاه الحيوان. فمن الذي يجعل إطلاق الرصاص على الحمائم الحية من أجل المتعة والقفز عليها حتى الموت، وفصل رؤوسها عن أجسادها معضلة أخلاقية؟ بعبارة أخرى، أين الخطأ في تصرفات الصيادين والأطفال؟ وما دلالة أن الحيوانات لها مكانة أدبية؟ بكلمة واحدة ما حقوق الحيوان؟

عمومًا وعبر التاريخ، كان يجري التعامل مع الحيوانات على أنها مجرد وسيلة، فهي موجودة من أجل الاستخدام الآدمي، وإن كنا نجد أن الفكر الشرقي هو أقل تعنيفا للحيوان من الفكر الغربي. فالمذاهب الهندية والهندوسية والبوذية، تقبل، بصورة أو أخرى، بمبدأ «أهيمسا»، وهو مبدأ يدعو لعدم إيذاء جميع المخلوقات الحية، واحترام جميع أشكال الحياة. فالكائنات مترابطة فيما بينها. فلا يزال بعض الهندوس مثلا، يرون اليوم، أن إلحاق الأذى بالحيوان سيؤدي إلى التسبب في معاناة لاحقة للطرف المتسبب في الأذى. بل إن رحمة الحيوانات وعدم القسوة عليها، نجد لها ما يدعمها من نصوص الإسلام.

ومما يوضح بعضا من التصورات التي تجعل للحيوان المكانة السافلة في الفكر الغربي، هو ما راج عن الفيلسوف رينيه ديكارت، في القرن السابع عشر، عن كونها مجرد آلات عضوية تخلو من العقل والمشاعر. فديكارت، كما هو معلوم، وجراء نزعته الميكانيكية للعالم، كان يقسم الإنسان إلى نفس وجسد. فأما النفس فهي ميزة بشرية خاصيتها الفكر والحرية. بينما الجسد هو امتداد للطبيعة، وخاصيته القصور والعطالة والخضوع لعلية الطبيعة وقوانينها الصارمة. فهو أصم لا روح فيه ولا حرية ولا فكر. ومن ثم سيبالغ ديكارت بجعله الحيوان مجرد جسد شبيه بالآلات التي يصنعها الإنسان، وكل الفرق في كمال الصنع.

إن ديكارت قد أفرغ العالم من الروح، بما فيها حتى الحيوانات التي تعد أفعالها مجرد انعكاسات واستجابات للمنبهات الخارجية. وهي الفكرة التي وجدت لها صدى في زمانها، لكن فقدت، الآن، أهميتها، إلى درجة القول إنها ساذجة. فعلى الرغم من أننا وجدنا بعضا من صداها حتى حدود القرن العشرين، داخل المدرسة النفسية المسماة بالسلوكية، التي أقامت التجارب على الحيوانات من منطلق أنها مجرد آلة تخضع لقاعدة المثير والاستجابة، الأمر الذي يجعل من الصعب علينا إيجاد سند علمي للرحمة تجاه الحيوانات.

إذا كان الميراث الغربي هو بصورة عامة، أقل احتراما من الميراث الشرقي للحيوانات، فإن فكرة حقوق الحيوان بمعناها المعاصر هي وليدة الغرب، فأول حركة مهمة لحقوق الحيوان ظهرت في بريطانيا، في القرن 19، وتمثلت في معارضة استخدام الحيوانات في الأبحاث العلمية من دون تخديرها. لكن الأمر سيزداد قوة في ستينات وسبعينات القرن العشرين، جراء الأزمة البيئية الخانقة التي تعصف بالأرض إلى درجة السؤال عن أي فضاء سنترك للأجيال اللاحقة؟ ناهيك على انقراض كثير من الحيوانات، مما يهدد السلسلة الغذائية التي يعد الإنسان أحد عناصرها، إضافة إلى تنامي الحركات الحقوقية في كل الجوانب، والدعوات إلى إيقاف كل أشكال التمييز العنصري والجنسي، مما فتح الباب أمام رفض الأشكال الأخرى من التمييز بما فيها الخاصة بالحيوان.

لقد أتاحت المخاوف بشأن التلوث وتدمير البيئة، فضاء ثقافيا مناسبا لتنامي فكرة حقوق الحيوان، التي ستترجم، عمليا، بتأسيس كثير من المؤسسات، نذكر منها: رابطة مفسدي الصيد الجائر البريطانية سنة 1963، وجماعة السلام الأخضر المناصرة للبيئة في عام 1971، ومنظمة الشعب من أجل المعاملة الأخلاقية للحيوانات في عام 1980. أما حاليا، فإن حركة حقوق الحيوان تشمل المئات من المنظمات وملايين الأعضاء، وترسانة من القوانين التشريعية الهامة، نذكر منها على سبيل المثال: قانون رفاهية الحيوان السويدي لسنة 1988، وميثاق الحماية الدولية للدلافين سنة 1992، وأخرى كثيرة. إضافة إلى تنامي الممتنعين عن أكل اللحوم، الذين ظهروا منذ ثلاثين سنة خلت كغرباء. لكن الآن الأمر انعكس تماما، إذ أصبحت النباتية أسلوبا ونمطا محبذا، ويأخذ اتجاها عاما. كل هذه الأمور، تدل على تغير في الثقافة الغربية، حيث أصبحت أكثر تقبلا لفكرة حقوق الحيوان، مما جعل التنظير الفلسفي ينشط في هذا الاتجاه، فبدأت الأسئلة تتناسل: هل تحظى الحيوانات بمكانة أو حقوق أدبية؟ وهل يمكن مساواتها بالتي للإنسان؟ ما الطرق الرئيسية التي يمكن أن تضار بها الحيوانات؟ هل أحاسيسها غير السارة من ألم وحزن وخوف وحبس؟ وهل حقا للحيوانات مشاعر؟ باختصار، ما مصالح الحيوان؟ وهل يمكن الادعاء أن جميع الكائنات التي لديها القدرة على المعاناة لديها مصلحة متشابهة في عدم المعاناة؟ ومَن الحيوانات المقصودة؟ هل هي بالإطلاق أم هي فقط الحيوانات الحساسة؟ هل تعاملنا مع أم الأربعة والأربعين يكون بالدرجة نفسها التي تعاملنا بها مع الكلب؟ أم أن هذا الكلام عبثي؟ بأي معنى يجب اعتبار ضرب الكلب مثلا عملاً خاطئًا؟ هل الكلب له قيمة في ذاته، ومن ثم وجب التعامل معه جيدا لأنه يستحق ذلك؟ أو بعبارة أخرى، هل نقول إن رفاهيته يجب أن ينظر لها بعين الجدية، وبمعزل عن مصالح البشر؟ هذه الأسئلة وأخرى هي مثار نقاش فلسفي حاد؟ بين من يجيب بالإيجاب ومن يجيب بالسلب. فما ملامح ذلك؟

إذا كان البعض يلح على الاعتبار المتساوي بين البشر والحيوان، البعض الآخر يعتبر هذا الأمر مردودًا، وذلك لأسباب متعددة، أهمها حجة العقد والتي مفادها، أنه إذا كان الحيوان غير قادر على إبرام التعاقدات والاتفاقات، فهو يفتقر للمكانة الأدبية التي للإنسان. ناهيك على أن البعض الآخر بحث عن حل وسط قائم على مقياس تراتبي. فإذا كان الإنسان له الاعتبار المتساوي الكامل، فإن الحيوانات تستحق الاعتبار بما يتناسب وتعقد قدراتها الإدراكية والشعورية والاجتماعية. فمعاناة قرد أقل من معاناة إنسان. لكن هي أهم من معاناة فأر، تعتبر معاناته أكثر أهمية من معاناة دجاجة.

وتجدر الإشارة إلى أن أهم أطروحة في مجال حقوق الحيوان، ظهرت في ثمانينات القرن العشرين، وكانت من نصيب الفيلسوف الأميركي طوم ريغان، المولود سنة 1938، بمؤلفه «حقوق الحيوانات»، حيث سعى فيه إلى دعم فكرة أن الحيوانات يجب أن تتمتع بحقوق أخلاقية، وحجته في ذلك، تمتح جذورها من التقليد المنحدر من كانط. فأطروحة هذا الأخير التي جاءت في القرن الثامن عشر، حيث كانت العبودية ما تزال طاغية، تعطي القيمة العالية للكائنات العاقلة فقط. فهي الوحيدة التي تستحق لقب شخص، ومن ثم التعامل معها كغاية في ذاتها. إذ ليس من حق أي إرادة أو أخرى، أن تبيع أو تشتري في الإنسان العاقل، لأنه، ببساطة، يمتلك الكرامة والعزة. أما ما تبقى من الأشياء والكائنات، فهي لا قيمة لها، إلا كونها وسيلة وأداة لمصلحة معينة. وهو ما جعل الفيلسوف طوم ريغان، الذي يعيش بالطبع في سياق مختلف وهو حصول الإشباع في حقوق الإنسان، ووجود فائض من الكرامة، ينتقد كانط، بدعوى أن أطروحته تهمل الحالات الخاصة والهوامش، مثل الأجنة والمعاقين ذهنيا، والرضع، والأشخاص الموجودين في حالة غيبوبة والمجانين. فهؤلاء بحسب طوم ريغان، يستحقون كل المكانة الأدبية، على الرغم من عدم امتلاكهم للعقل. فهل يعقل مثلا، أن نأخذ مجنونا ونتعامل معه كوسيلة، كأن نبيع أعضاءه مثلا، لمجرد أنه غير عاقل. أكيد هذا مخل ومنحط أخلاقيا. الأمر الذي جعل طوم ريغان يقترح حلا آخر هو: الحياة بدل العقل. فيكفي أن تكون حيا لكي تكتسي صفة شخص ومن ثم تنال الاحترام. طبعا، هذه الأطروحة جعلت طوم ريغان يقحم بسهولة، الحيوانات في منظومة الحقوق ما دام أنها تستشعر حياتها هي أيضًا.

في الختام، قد يبدو أمر التعامل باحترام مع الحيوان لذاته وليس كمتاع، أمرًا غريبًا عندنا في عالمنا العربي، مادام أننا ما زلنا نناضل لكسب حقوق الإنسان. ففاقد الشيء لا يعطيه، فالكرامة لن تفيض على المجال ما لم يجرِ إشباعها بالكامل.



كل من قرأ قصيدته وأدرك قيمتها الفلسفية فقد الرغبة في الكتابة

برمنيد الفيلسوف الأكثر أهمية وتأثيرًا بعد أفلاطون وأرسطو وأفلوطين

طنجة (المغرب): د. الطيب بوعزة

احتفت الفلسفة المعاصرة كثيرا بالفيلسوف الإغريقي برمنيد، فمنذ «محاضرات» هيغل، ثم خصوصًا بعد أطروحة كارل راينهارت، صار البحث الفلسفي يستعيد الفكر البرمنيدي من مدخل الإعلاء، حتى إن هيدغر وصف ما تبقى من شعر برمنيد، بأنه على الرغم من وجازته «يغني عن كل المكتبة الفلسفية»، بل يضيف: «إن الذي يقرأ قصيدته ويدرك القيمة الفلسفية الكامنة فيها، يفقد كل الرغبة في الكتابة»! أي كأني بهيدغر يقول: «بعد برمنيد، ليس في الإمكان أبدع مما كان».

وفي سياق التقدير أيضا، نلقى شراح الفكر ومؤرخي ما قبل السقراطية، يقفون موقفًا خاصًا عند بلوغهم لحظة تقديم برمنيد، رائين فيها إيذانًا بتحول معرفي جديد كان له بالغ الأثر على تطور اللغة من بعد. وآية ذلك أن شارل هـ.كاهن Charles H. Kahn، أحد أهم المتخصصين المعاصرين في الفلسفة ما قبل السقراطية يقول: «باستثناء أفلاطون، وأرسطو، وأفلوطين، فإن برمنيد هو ربما الأكثر الأهمية والأكثر تأثيرا من بين كل فلاسفة الإغريق».

والواقع، أن الانتباه إلى قيمة برمنيد حاصل منذ القدم، إذ نقرأ في المتن الأفلاطوني توصيفات كثيرة تجتمع على الدلالة على علو مكانة هذا الإيلي (نسبة إلى مدينة إيليا موطن برمنيد) الذي خصه أفلاطون بمحاورة موسومة باسمه، حيث نقرأ فيها تفاصيل طريفة عن زيارته إلى أثينا. وبَيِّنٌ من تلك المحاورة أن تلك الزيارة لم تمر في صمت، بل كانت محل إشهار واحتفاء، إذ تفيد بأن الشيخ الإيلي وصل بصحبة تلميذه، زينون، في فترة احتفال أثينا في البانثيون الكبير، فأقاما في السيراميكوس، في بيت بيثودوروس، وإلى هناك تنادى إلى لقائهما جمع من الشباب الأثيني المتفلسف، بقصد تبادل الحوار معهما لاستعلام ملامح فلسفتهما.. وكان من ضمن ذلك الجمع، شاب حديث السن، في نحو الخامسة عشر من عمره، يدعى سقراط، أبان عن مهارة واقتدار في محاورته للضيفين الإيليين.

ويسرد لنا أفلاطون تفاصيل ذلك الصدام الفكري، وكيف انساق الحوار، في البداية، بين زينون وسقراط، إلى أن بدأ هذا الأخير في استشكال الأطروحة البرمنيدية، فما كان من زينون إلا أن وصفه بأنه أشبه بـ«كلب الصيد الإسبرطي»، ولا ينبغي أن نفهم هذا التشبيه تنقيصًا من قدر سقراط، بل كان تأكيدًا على قدرته على تدقيق النظر وتعميق الملاحظة، حيث يفيد سياق التشبيه أن زينون وصف قدرة الاستفهام السقراطية على تتبع أدق دقائق الفكر، بكونها أشبه ما تكون بقدرة الكلب الإسبرطي على تتبع الآثار بدقة. ثم تسلم برمنيد دفة الحديث، ليتابع مع سقراط موغلا في قضايا معرفية وأنطولوجية من مستوى نظري جد متطور، يلزمنا بأن نقول إن كانت الزيارة واقعة حقيقية، فإننا لا نشك في أن المحاورة بين سقراط وبرمنيد، على نحو ما أوردها أفلاطون، مجرد تخييل، ولا نحتاج للاستدلال بأكثر من القول، بأن «الكلب الإسبرطي» كان لا يزال في بدء شبابه، والأطروحات الفلسفية التي نطق بها أنضج بكثير من مستوى سنه، الذي قلنا إنه كان نحو الخامسة عشر. هذا فضلا عن أن تلك الأطروحات، تشكل معالجة نقدية لتفاصيل فلسفية في نظرية المثل، لم تكن قد ظهرت في الزمن الفكري الذي «جرت» فيه المحاورة.

رأس من الحجر لبرمنيد

لكن لا يعنينا كثيرًا ما إذا كان لقاء برمنيد بسقراط سردًا من المخيال أو توصيفًا لواقعة، بل ما يستوقفنا هنا، هو أن أفلاطون أحاط حضور الفيلسوف الإيلي بهالة إشهارية، تدل على أنه رأى دخول فلسفته إلى أثينا حدثًا يستحق الذكر والإذاعة. ومن ثم، فحتى إذا كان قد ابتدع من محض خياله حضور برمنيد، وتَنَادِي النخبة الأثينية إلى لقائه، فذاك عندنا كافٍ لتأكيد اعترافه بسموق فيلسوف إيليا، وهو السموق الذي تؤكده أيضا، توصيفات كثيرة منثورة في كتاباته، حيث يقدمه في محاورة «السفسطائي» بـ«برمنيد الكبير»، ويصفه في محاورة «ثياتيتوس»، بـ«العظيم» و«المبجل» و«المهيب». كما يقول عن خطابه الفلسفي بأن فيه «عمقا عجيبا».

وهنا أبتغي التقاط ملحوظة مهمة، وهي أنه لم يسبق لأفلاطون أن قرظ أحدا من سلفه الفلسفي قط. ولم يسبق أن عامل فيلسوفا من الفلاسفة السابقين عليه، بمثل ما عامل به برمنيد من جميل الذكر وإعلاء القَدْرِ. فما هو مكمن امتياز برمنيد حتى يحتفي به شخص كأفلاطون، الذي، إذا استثنينا سقراط، صح أن نقول إنه لم يحظ عنده أحد من رجالات الفكر السابقين بالتقدير.

عندما نتحدث هنا، عن حضور برمنيد إلى أثينا، فإننا لا ننظر إليها كمقام جغرافي، حيث قلنا إنه لا يعنينا ارتحال برمنيد، أو عدم ارتحاله من بيته في إيليا إلى المقام ضيفا في بيت بيثودوروس، بل يعنينا الاستفهام عن سبب استحقاقه للمقام داخل المحاورة الأفلاطونية بالهالة التي بدا بها. أي ننظر إلى أثينا هنا، كمحل فلسفي، وكرمز ثاوٍ في الجغرافية الأفلاطونية. وعليهِ ينبغي توجيه لحاظ التفكير إلى السمت النظري للفكر الإيلي، الذي جعل أفلاطون يحتفي به. ومحصول لحاظنا هو أن ذلك السمت، تستبطنه مقولة: «الوجود الضروري» التي ابتدعها برمنيد، إذ هي محل إعجاب أفلاطون بالفلسفة الإيلية.

ولا شك عندنا، في أن برمنيد يستحق هذا التقدير. فقد تخطى مستوى التفكير الفلسفي الملطي والأيوني، وتخلص من السؤال الكوسمولوجي المشدود إلى مطلب أصل الوجود، وتعليل صيرورته. وبهذا التخطي، وضع قواعد التأسيس لنمط في التفلسف، ينادى بحصر النظر في الوجود الضروري، فأسس بذلك، للنهج المعقولي المفارق للحس. وآية ذلك، أن أرسطو عندما ضرب المثال على الفلسفة الرافضة لنهج الحس، قدم الإيلية كأوضح نموذج مجسد لها.

وتلك الممايزة بين النظر المعقولي والنظر الحسي، وذلك الحرص على تخليص موضوع التفلسف وتجريده في مقولة الوجود الضروري، وطريقة بناء دلالة المفهوم وكيفيات الاستدلال التي انتهجها برمنيد في قصيدته.. أسباب كافية لتفسير سبب الانبهار الأفلاطوني بقامة فيلسوف إيليا، ولتعليل رفعه من قبل هيغل وهيدغر وكوجيف إلى المستوى المستفاد من عبارات التقريظ التي أوردناها عنهم، في بداية هذا التقديم.

وختاما، ليس القصد من هذا المقال الإيغال في عرض فلسفة برمنيد، بل الدعوة إلى البحث فيها ومطالعتها، وتنبيهًا إلى أن ما تبقى من شذراته، تحتوي على أول ممارسة منهجية في بناء المفهوم الفلسفي. وفي تجربتي في تدريس الفلسفة لم أجد أفضل من برمنيد نموذجًا أستحضره لأبين لطلبتي كيف يشتغل العقل الفلسفي في بناء المفهوم، حيث كانت شذرته الثامنة معتمدي في بيان هذا الاشتغال المفاهيمي، وتقريب طرائق منهج البناء.



عرفت مجدها في السبعينات مع ستيف ماكوين.. وأعاد لها جيمس بوند بريقها

الكنزة الصوفية.. البساطة الدرامية

لندن: جميلة حلفيشي

نشتكي من تغير الطقس، أحيانا من انخفاض درجات الحرارة وأحيانا من ارتفاعها، لكن لو تخيلنا طقسا لا يتغير أبدا فإننا حتما سنصاب بحالة من الملل، مثلما لو تخيلنا الحياة بالأبيض والأسود فقط. فمهما تُقنا إلى الماضي الجميل، وإلى طقس منعش طوال الوقت، فإن أجمل ما في فصول السنة تغيراتها، لأنها تفتح المجال لتجربة أشياء ومشاعر جديدة. فكم من واحد في الغرب يتوق للتخفيف من سمك وأثقال أزياء الشتاء؟ وكم من واحد في الشرق يتوق للاستمتاع بمعطف من الكشمير أو الفرو أو بدلة من التويد، ولو لفترة قصيرة؟

غني عن القول أن الموضة أكثر من يرحب بهذه التغيرات ويُلبيها، آخذة بعين الاعتبار أن وسائل السفر تطورت بشكل يتيح للأغلبية التنقل إلى أماكن جغرافية مختلفة وبعيدة، وهو ما يتطلب خزانة متكاملة تشمل قطعا تغطي كل الفصول والمناسبات.

وإذا كانت المرأة أكثر مرونة في التعامل مع تغيرات الفصول، وأكثر من يرحب بها، فإن الرجل لا يزال في بعض الأحيان يعاني من شد وجذب بين ما تعود عليه، وما يطمح إليه أو يراه على صفحات المجلات وعروض الأزياء. والحقيقة أن العملية أصعب بالنسبة له، لأن بعض القطع يصعب تنسيقها أو تقبلها لأنها ارتبطت في ذهنه بإيحاءات سلبية ما. وتصبح العملية أصعب عندما تفلت منه الخيوط، ولا يفرق بين الأناقة بمعنى الذوق الشخصي وأسلوب تنسيقه الخاص، والموضة، بمعنى ما تمليه اتجاهات الموضة والمصممين. الجانب الإيجابي دائما أن الكثير من القطع، التي يمكن أن تجعله يتردد في البداية، كلاسيكية بإمكانه تطويعها بسهولة لتناسب بيئته وتضفي عليه الأناقة في الوقت ذاته، مثل الكنزة ذات الياقة العالية، التي اجتاحت عروض الموضة لهذا الموسم، وبرهنت على أنها تخدم الرجل عندما تأتي بخامات ناعمة ودافئة وتصاميم خفيفة على العين.

ورغم أن كتب تاريخ الموضة تشير إلى أن جذور هذه القطعة تعود إلى القرن الخامس عشر، فإن ما نتذكره جيدا أنها أخذت مجدها في السبعينات، وتحديدا في 1968، حين ظهر بها الممثل ستيف ماكوين في المسلسل البوليسي «بوليت». وبين ليلة وضحاها انتعشت واكتسبت مظهرا رجوليا جذابا، راق للرجل آنذاك. وهكذا تبناها جيل السبعينات، البعض من باب التشبه بنجمه المفضل، والبعض الآخر من منطلق عملي ووظيفي محض، ألا وهو الحماية من البرد. فمن جهة، حافظت على وظيفتها العملية، ومن جهة أخرى تراجعت لصالح قطع أخرى وفقدت جاذبيتها، إلى حد أنه لا الراحل ستيف جوبس ولا مثقفون أكاديميون وشعراء وفلاسفة نجحوا في تلميع صورتها وتسويقها. ويعود السبب إلى أن بعض الرجال لم يعرفوا كيف يوظفونها لصالحهم وحسب مقاساتهم، كما لم يعرفوا أنها، رغم ما توحيه من بساطة، تحتاج إلى دراية واختيار دقيق لطريقة غزلها وألوانها وعلو ياقتها وما شابه لكي تتناغم مع باقي الأزياء. جهلهم بهذه الأبجديات جعلها تبدو منافية للموضة.

الآن، ومع دخول جيل الشباب لعبة الموضة وإتقانهم لها، أخذت الكنزة بعدا جديدا وأنيقا. نعم لا تزال تستحضر صورة ستيف ماكوين القوية والجذابة، لكن مع لمسات عصرية جديدة تجمع الرقي بالديناميكية. وهذا هو المطلوب في زمن تعيش فيه ساحة الموضة الرجالية على عدة تناقضات، كونها لا تزال حقل تجارب لجس النبض في الكثير من الأحيان، والدليل أنك لو سألت أي رجل عايش موضتها، أي الكنزة العالية الياقة، في السبعينات والثمانينات، لشعر ببعض الريبة منها واعتبرها «دقة قديمة» في الوقت الحالي، لكن لو سألت شابا في مقتبل العمر لأجاب من دون تردد بأنها لا تعترف بزمن، وبأنها يمكن أن تكون إضافة رائعة لمظهر كلاسيكي أو «سبور»، حسب طريقة تنسيقه لها وكذلك طريقة غزلها وصوفها.

فعندما تكون مغزولة بطريقة بدقة متناهية، فالنتيجة تكون خفيفة ومشدودة على الجسم، وبالتالي يسهل تنسيقها مع بدلة رسمية من الصوف أو التويد أو غيرهما. وهي هنا للتدفئة، لكنها أيضًا بديل رائع للقميص وربطة العنق. يمكن أيضًا تنسيقها مع جاكيت من الجلد لمظهر «سبور». المشكلة في هذا التصميم أنه يفضح كل تضاريس الجسم، لهذا إذا لم تكن عضوا نشطا وملتزما في ناد رياضي، فمن الأفضل أن تتجنبها.

عندما تكون سميكة، فهي أرحم على الجسم ويمكن أن تُموه عن الكثير من عيوبه. ليس هذا فقط، بل إن هذا النوع من الكنزات يفتح المجال للعب بالخامات المتنوعة. أي يمكن تنسيقها مع قطع مختلفة من الحرير أو من التويد أو الجينز.

ويبقى الكشمير أضمن الأنواع وأكثرها شعبية، إضافة إلى صوف الميرينو، لا سيما أن هذا الأخير يأتي حاليا بتقنيات تجعله يوازن حرارة الجسم، أي أنه يناسب المناطق الباردة والمناطق الدافئة في الوقت ذاته، مما يجعله رفيقا مخلصا بالنسبة لرجال الأعمال الذين يتنقلون من مكان إلى آخر.

طريقة تنسيقها

السبب في تخوف الجيل السابق منها أنها ارتبطت بأدوار الشر في الأفلام، ورجال لم يتقنوا توظيفها لصالحهم حسب مقاييس أجسامهم. ولحسن الحظ أن ظهور دانييل كريغ بها في سلسلة أفلام «جيمس بوند» الأخيرة أخرجها من هذا الإطار وأبرزت جمالياتها. فعندما ارتداها هذا الأخير تحت سترة «بلايزر» مفصلة جعلته يبدو أصغر من سنه بعشر سنوات.

إذا لم تكن متأكدا من الفكرة من الأساس فلا بأس أن تبدأ باختيار نوع الإطلالة التي تريد الحصول عليها: هل تريدها أنيقة أم عملية؟ فالكنزات السميكة أكثر عملية وتناسب الإجازات والأنشطة التي تجري في الهواء الطلق. أما الكنزات المغزولة بطريقة ناعمة وخفيفة فهي أكثر رسمية وأناقة في الوقت ذاته، بمعنى أنها يمكن أن تستعمل في المناسبات الخاصة مع بدلة رسمية أو عصرية. في هذه الحالة ليس من الضروري أن تتقيد بالياقة العالية التي تحيط بالعنق، بل يمكنك الاختيار من بين الياقة المستديرة أو التي تأتي على شكل حرف V، لأنك هنا يمكنك تنسيقها مع قميص وربطة عنق. لكن تذكر أنه على الرغم من أن لكل تصميم جمالياته ووظيفته، فإن الياقة العالية تبقى الأكثر بساطة وتأثيرا. بساطتها تكمن في قدرتك على الاستغناء عن ربطة العنق والقميص وقدرتها على أن تحملك من النهار إلى المساء بسهولة، وتأثيرها في أنها تبدو عصرية وحيوية في أماكن العمل كما في سهرة حميمة، على شرط أن تكون على مقاسك.

للمناسبات العادية، وإجازات نهاية الأسبوع، يمكن تنسيقها مع بنطلون من الصوف أو الجينز وحذاء رياضي التصميم، أيا كانت طريقة غزلها، أي سواء كانت خفيفة وناعمة تعانق الجسم أو سميكة. في الحالتين يمكن ارتداؤها مع معطف يصل إلى الركبة.

تنسيقها مع بدلة رسمية أو شبابية من أكثر الإطلالات أناقة وعصرية حاليا، خصوصا إذا كان البنطلون مستقيما من أسفل وغير طويل، والحذاء بتصميم رياضي أو بلون جريء يكسر رسمية البدلة. أما إذا كانت الفكرة البقاء في إطار رسمي أنيق، فيمكن اختيار الكنزة من الكشمير، بلون قوي مثل الأزرق أو الأحمر التوتي، مع بدلة مزدوجة بصفي أزرار وحذاء «أكسفورد».

تجدر الإشارة إلى أن هذه القطعة لا تبدو نشازا في مناسبات السهرة والمساء، بل العكس تماما إذا جاءت مع سترة «بلايزر» مخملية أيا كان لونها، وبنطلون مفصل، وحذاء من الجلد اللامع. صحيح أن هذه الإطلالة لا تناسب الكل، إلا أنها لا تخلو من أناقة فضلا عما تمنحه من دفء وراحة.


نموذجان من تصميم «تومي هيلفيغر»

من تصميم «كوستيم ناسيونال»

من «بال زيليري»




معظم أبطال جيمس بوند ظهروا بهذه الكنزة من روجيه مور إلى دانيال كريغ

كما ظهر بها ستيف ماكوين في السبعينات

من إبداعات «إيترو»



44 ساعة ترمز إلى الـ44 عامًا.. عمر الإمارات العربية المتحدة

«فرانك مولر» تحتفل بالزمن بلغة الصقور

لندن: «الشرق الأوسط»

لا يختلف اثنان على أهمية أسواق الشرق الأوسط بالنسبة إلى صناع المنتجات المترفة، فهي سوق تتذوق كل ما هو فريد ومميز، وأيضا كل ما يحرك مشاعرهم. شركة «فرانك مولر» تعرف هذا وترجمته في الواقع من خلال ساعة حصرية أطلقت عليها اسم «Proud to be Emirati» (أفتخر بأني إماراتي) للاحتفاء بالعيد الوطني للإمارات العربية المتحدة.

أطلقت المجموعة في 27 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 في محل «فرانك مولر» في «دبي مول» حتى تتزامن مع المناسبة. تتميز المجموعة بتصميمها المعقد في إشارة واضحة وعودة إلى التشكيلة الكلاسيكية المتفوقة «فانجارد»، لكن هذه المرة جاء قرصها يحمل شعار الإمارات العربية المتحدة، وهو الصقر، مع كلمات «Proud to be Emirati» منقوشة على الغلاف الخلفي، بينما ضم الغلاف الخارجي أسماء كل الإمارات السبع: أبوظبي، دبي، الشارقة، الفجيرة، رأس الخيمة، أم القيوين، عجمان، منقوشة بكل دقة مع شعار «United As One» (متحدين).

ومن المعلوم أن الصقر شعار دولة الإمارات العربية المتحدة يرمز إلى القوة والشجاعة، كما أنه نتاج لتقليد عريق تمتد جذوره لأكثر من 2000 عام من الثقافة والحضارة العربية القديمة في فن تدريب الصقور. من هذا المنطلق أدرجت أيضًا ألوان الأخضر والأبيض والأحمر والأسود، وهي ألوان مشتركة للأمة العربية وترمز إلى قيم الوحدة والسلام والنقاء والازدهار والتضحية والقوة والكرامة والسلطة.

وترى «فرانك مولر» أن خطوتها هذه طبيعية ونابعة من علاقة وطيدة تربطها بالمنطقة عموما ودولة الإمارات العربية المتحدة خصوصا، فضلا عن قواسم كثيرة مشتركة بينهما، منها أنها منذ أن رأت النور في عام 1991، في قرية جينثود بالقرب من جنيف، بفضل فرانك مولر وشريكه المؤسس فارتان سيرميكس، فإنها سرعان ما اكتسبت شهرة عالمية وسمعة مرموقة من خلال مصنعية متفردة وتقنيات مبدعة، ناهيك بالجودة المتفوقة. وخلال سنوات قليلة من التأسيس أصبحت «فرانك مولر» ترتبط بكل ما هو مترف ودقيق لدى خبراء الساعات حول العالم.

من جهتها، تمكنت دولة الإمارات العربية المتحدة التي تحتفل بالسنة الـ44 لتأسيسها من تقديم نفسها بأبهى حلة ممكنة لتتحول من صحراء قاحلة تسكنها قبائل بدوية لا تعوزها الحيلة أو الذكاء، وتشغلها قرى تعتمد الصيد موردًا لها، والكثير من مزارع التمر في عام 1971 لتشهد تحولاً جذريًا وتصبح اليوم عالمية أذهلت العالم بتطورها وحداثتها.

وتتوافر مجموعة «Proud to be Emirati» (أفتخر بأني إماراتي) من خلال 44 قطعة من الكربون والذهب الوردي ومعدن التيتانيوم - وكل مادة ترمز لفترة الـ44 عاما وهي عمر الإمارات العربية المتحدة.

«كلاسيك فانجارد» من «فرانك مولر»

من خلال إطار كورفيكس الكلاسيكي وأرقام بارزة وواضح، تتألق تشكيلة «فانجارد»، عبر إطار متناسق خلاب، وبراعة سلسة مع أبعاد متناسقة بدقة لا تعرف الخطأ. وتتمازج الخطوط والانحناءات بانسيابية لتعكس أناقة بمواصفات رياضية.

وبدلا من تقنية عن رتاج النابض التقليدية، تم دمج شريط اليد مع الإطار من خلال برغيين غير مرئيين، أما القطعة المطاطية ضمن حزام الساعة فإنها تتناسب بسلاسة مع شكل المعصم، بينما يضفي الكروكو الموجود في الأعلى مزيدًا من الفخامة عليها.



«بلاتزيو فندي» أشبه بقصر ضيافة وأكثر من محل لتسويق الترف

تجارب التسوق تأخذ أشكالاً أكثر إمتاعًا وتنوعًا



جانب من المحل



يتوفر الـ«بلاتزيو» على شقة فخمة وسبعة أجنحة لإقامة الزبائن المهمين

من تشكيلة الدار لخريف وشتاء 2015

حقائب الدار تعرف شعبية كبيرة نظرا لحرفيتها وجلودها الطبيعية الغالية إضافة للفرو الذي يزينها أحيانا ويضفي عليها حركة وحيوية

كراسي مبتكرة

من تشكيلة «كروز» هذا الموسم

لندن: «الشرق الأوسط»

أجمل ما في صناع الموضة أن قدرتهم على الابتكار لا تتوقف. والابتكار هنا لا يقتصر على الأزياء والإكسسوارات أو عروض الأزياء الضخمة ولا حتى على ديكورات المحلات التي من شأنها أن تجذب الزبون وتدخله عالمها الخاص، بل أيضا على تجربة التسوق نفسها من اللحظة التي تطأ فيها الأقدام هذه المحلات إلى الخروج منها. فبعد أن أدخلونا عالم التسوق الافتراضي، وحولوا المحلات إلى فسحات للقاءات الاجتماعية والراحة، ها هي دار «فندي» الرومانية الأصل تبتكر تجربة غير مسبوقة من خلال محلها الجديد «بلاتزيو فندي». فعملية ترميمه وتجديده انتهت أخيرا، وبدأ العد التنازلي ليستقبل هذا «القصر» إن صحت تسميته بذلك، زواره المتميزين من كل أنحاء العالم. يومان فقط وسيفتتح أبوابه ليتمكن هؤلاء من دخوله واكتشاف أروقته وأركانه وما يختزنه من تصاميم راقية وخبرات وتجارب توارثها الحرفيون العاملون بالدار أبا عن جد.

توضح الدار أن «بلاتزيو فندي» ليس المحل الأول بالنسبة لها من ناحية النوعية والمساحة فحسب، بل هو أيضا فندق «بوتيك» يستهدف راحة زبائنها النخبويين وزيادة متعتهم بتجربة التسوق. هدفها من البداية كان تصميمه لكي يكون أكثر من مجرد فندق عادي أو قصر بالمفهوم التقليدي، وأكثر أيضا من محل يوفر منتجات غالية. بعبارة أخرى، استهدفت أن يكون تجربة خاصة من الصعب توفرها في أي محل آخر في العالم، إلى حد أنه لا تكتمل زيارة روما مستقبلا من دون زيارته، ولو من باب الفضول إذا لم تكن الإمكانيات تسمح بالإقامة فيه، أو بشراء حلقة مفاتيح جلدية منه.

ولا شك أن هذه التجربة غير المسبوقة ستكون إيذانا بنوع جديد من التسوق، يمكن أن يقتدي بها آخرون مستقبلا. فهي تعكس نظرة الدار إلى «الحياة اللذيذة» على الطريقة الرومانية التي تجري في دماء وجينات الدار الوراثية، من ناحية التصميم والتسهيلات والأناقة. فليس هناك أفضل من «فندي» تخصصا في صناعة الترف لتأخذ هذه المبادرة. في لقاء مع مجلة «ويمنز وير ديلي» صرح رئيسها التنفيذي، بييترو بيكاري: «لحد الآن، ليس هناك مكان في العالم يمكن أن تفهم فيه نظرتنا الخاصة للترف بشكل دقيق أكثر من هذا المكان. فما أن يدخله الزائر ويجول بين أركانه وطوابقه حتى تتغير نظرته عن فندي تماما». ويؤكد بيكاري أن الفكرة ليست تجارية محضة، أي أن الهدف منها ليس مجرد تشجيع حركة البيع والشراء بقدر ما هي محاولة للتعريف برموز الدار وما تقوم عليه من مبادئ يقدرها من يعرفها، لكن لا تزال هناك فئات تعرف أنها دار متخصصة في الترف، لكن تجهل ثقافتها والمبادئ التي تقوم عليها. في هذا القصر سيتمكنون من التعرف على ما هو أكثر من المنتجات التي تطرحها الدار في كل موسم، بل سيغوصون في هذه الثقافة والإرث، من خلال المنتجات والمعمار والديكورات.

فالمحل، أو القصر، عبارة عن بناية يعود تاريخها إلى القرن السابع عشر، وكانت ملكا لعائلة أرستقراطية لها جذور مع بابا الفاتيكان، قبل أن تنتقل ملكيته إلى عائلة «فندي». هذه الأخيرة ارتأت أن تحوله إلى قصر مفتوح للعامة، على أمل أن يغير ثقافة التسوق إلى الأحسن، خصوصا أنه سيكون أيضا بمثابة متحف مفتوح بمعماره المميز، وما يطبعه من تصاميم عصرية ويحتضنه من أعمال فنانين شباب. فعلى مرمى العين وعلى جدرانه ستعلق لوحات وتحف فنية تغذي كل الحواس وتجعل الزائر لا يشعر بالملل ولو لثانية. وهذه هي الفكرة أساسا من فكرته.

لكن الأهم من كل هذا أنه سيتيح تجربة فريدة من نوعها لا تتكرر في أي مكان من العالم، لا سيما أن الدار أعلنت أنها لا تفكر في أن تكرر الفكرة في عواصم أخرى، وستكتفي بها في روما لحد الآن.

يقع «بلاتزيو فندي» في موقع استراتيجي، على مفترق الطريق بين شارع كوندوتي و«السلالم الإسبانية» (سبانيش ستيبس)، ويحتل مساحة تقدر بـ10,800 قدم مربعة، كما يتكون من خمسة طوابق، سيحتضن في واحد منها ورشة يعمل فيها نحو ثمانية حرفيين بشكل دائم ويومي. وتجدر الإشارة إلى أن هذه المرة الأولى التي تخصص فيها دار أزياء عالمية مساحة بهذا الحجم لمعمل غير متخصص في الزخرفة والتزيين أو استعراض القدرات والمهارات. يقول بيكاري بهذا الشأن: «إنه معمل إنتاج بالمعنى الحقيقي»، لهذا يمكننا توقع أن الزائر سيعيش تجربة حقيقية يقوم فيها الحرفي بتنفيذ وإنجاز قطع راقية أمام عينيه، أغلبها من الفرو بالطبع بحكم أن الدار متخصصة في هذه الخامة المترفة. إضافة إلى المعمل والطوابق المخصصة لعرض الأزياء والإكسسوارات، سيتوفر الـ«بلاتزيو» على شقة للزبائن المهمين، وسبعة أجنحة للإقامة بديكورات تعكس أسلوب الدار. فكل قطع الأثاث والإكسسوارات المستعملة فيها، من خطها «فندي كازا». ولمزيد من الراحة، سيتوفر في كل جناح، مطبخ صغير يسمح للضيف بدعوة أصدقائه والاستمتاع معهم بأمسية هادئة وحميمة وكأنه في بيته. ولم يتم تجاهل الجانب العصري والتكنولوجي عند تصميمه، حيث ستوفر في كل جناح أجهزة «آيباد» وأجهزة موسيقية جد متطورة وغيرها، فضلا عن هدايا رمزية تبقى مع الضيف كذكرى. بيد أن لكل هذا ثمنا، حيث يقدر سعر الجناح ما بين 754 و1722 دولارا أميركيا لليلة الواحدة. وهذه أسعار طبعا لا تعني الكثير للفئة التي تتوجه لها الدار، كونها فئة تقبل على كل ما هو مميز وفريد، بغض النظر عن السعر.

وأخيرا وليس آخرا سيخصص الطابقان العلويان لمطعم زوما الياباني، الذي من المتوقع أن يفتتح أبوابه في الأشهر المقبلة القليلة. كل هذا يعني أن المتسوق أو الزائر إلى روما قد لا يحتاج للخروج منه في حال لم يشعر بالرغبة في المشي أو زيارة أي من الأماكن السياحية الكثيرة التي تزخر بها العاصمة الرومانية.

- سيفتتح القصر أبوابه بهدوء يوم 5 من هذا الشهر، أي بعد يومين فقط، على أن ينظم حفلا كبيرا في العام المقبل.

انتعشت مبيعاته وزاد استعماله بعد أن خفت موجات الغضب من استعماله

احتفال «هوكلي» بسبعين عامًا على تأسيسها يفتح ملف الفرو من جديد

لندن: «الشرق الأوسط»

يُذكر الفرو فيتبادر إلى الذهن اسم «فندي» الإيطالية و«هوكلي» البريطانية. والاثنتان لا تحتاجان إلى تعريف، فإذا كانت الأولى عالمية، فإن الثانية لا تقل عراقة وخبرة بدليل أنها احتفلت في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بعامها الـ70. ولا يختلف اثنان أن 70 عاما رقم مهم وطويل في عالم الموضة.

وهذا ما تعرفه الشركة، وعبرت عنه من خلال حفل قدم فيه مصممها، عزت إيرس، مجموعة من القطع باللون الأبيض أعطى الانطباع بأنه يتوقع تساقط الثلوج وحاجة المرأة إلى قطع دافئة. ونظرة خاطفة على الحضور، تُبين أنه يستهدف زبونة شابة تريد تصاميم عصرية وغير تقليدية، لهذا طوع الفرو بفضل تقنيات جديدة طورها بمساعدة شركة «ساغا» المتخصصة في الفرو، ليبدو وكأنه صوف من بعيد. وهذا أمر مهم أيضا إذا أخذنا بعين الاعتبار أنه يُستحسن التمويه عن ماهية هذه الخامة في بعض البلدان الغربية التي ينشط فيها المناهضون لاستعمال الجلود الطبيعية، ومن بينهم أعضاء جمعية «بيتا». فرغم أن النظرة تغيرت في المواسم الماضية، حيث خفت موجة الغضب التي كانت تجتاح هؤلاء وتنعكس على ردود أفعالهم العنيفة، فإن البعض لا يزال يتوجس خيفة منه. لهذا فإن التصاميم الجديدة لـ«هوكلي» تجعل العارفات يشعرن بدفء وفخامة الخامة، من دون أن تكون استعراضية تلفت الانتباه.

وهذا ما لمسناه في عروض الأزياء عموما خلال هذا الموسم، باستثناء بعض العروض التي تعمد فيها المصممون استعمال ألوان صارخة وكأنهم يرفضون الاعتذار أو الخجل من استعمال خامة تعشقها المرأة وتضفي عليها الكثير من الأناقة والرقي. من هؤلاء نذكر كارل لاغرفيلد الذي احتفل هذا العام بمرور 50 عاما على عمله كمصمم فني لدار «فندي». فقد صرح في إحدى لقاءاته قائلا إنه في عالم يتناول فيه الناس اللحوم من دون شعور بالذنب «يصبح الحديث عن استعمال الجلود الطبيعية في الأزياء والإكسسوارات، أمرا سخيفا وطفوليا». لهذا ليس غريبا أن نرى الكثير من المصممين يتنفسون الصعداء في الآونة الأخيرة، ويبدأون في التعامل معه كأي خامة أخرى. نفس الأمر يُقال عن النجمات اللواتي يظهرن به من دون خوف، من لايدي غاغا وريهانا إلى كيم كارداشيان وهلم جرا. فقد عاد الفرو مرة أخرى، سواء كان حقيقيا أو اصطناعيا، كجزء لا يتجزأ من الفخامة والأناقة، وشهدت مبيعاته ارتفاعا ملموسا، ما يجعل احتفال «هوكلي» بعامها الـ70 في حفل كبير، خطوة طبيعية تعبر عن العصر. فحسب تصريح مايك موسر، رئيس منظمة تجارة الفرو البريطانية فإن القيمة العالمية لهذه الصناعة بلغت 40 مليار دولار أميركي، أي بزيادة نسبتها 70 في المائة مقارنة بعام 2001 رغم أن عددا من المصممين لا يزالون يرفضون استعماله، مثل ستيلا ماكارتني وفيفيان ويستوود وغيرهما. لكن يبدو أن الزبون دائما على حق، وبما أن هذا الزبون يقبل عليه، ولا يرى غضاضة في استعماله فإنه من الخطأ تجاهل رغبته. ومع ذلك لا بد من القول إن ما ساعد أيضا على انتعاشه، أن التعامل معه وكذلك طريقة تسويقه أصبحت أكثر شفافية وتخضع لمعايير مقننة، وبالتالي حتى الزبونات اللواتي كن يرفضن استعماله سابقا، أصبحن أكثر إلماما بطرق تعامل الشركات المتخصصة مع الحيوانات وكيفية سلخها وغيرها من الأمور، وباستطاعتهن حاليا التعرف على مصادره عبر الإنترنت. في المقابل، هناك شرائح من الزبونات يولين الأهمية للتصميم والفخامة أولا وأخيرا ويتركن هذه التفاصيل للجمعيات المتخصصة، لا سيما زبونات الأسواق النامية والجديدة.

جيليه من الفرو من آخر مجموعة تقدمها الدار



تصاميم عصرية تخاطب زبونات شابات



معطف عصري من المجموعة الأخيرة

الوحدة يستضيف القادسية اليوم في الجولة العاشرة

الأهلي والنصر يتوعدان هجر والرائد في «دوري المحترفين»

الرياض: فهد العيسى

تنطلق اليوم (الخميس) منافسات الجولة العاشرة لدوري المحترفين السعودي، حيث يستضيف فريق الأهلي نظيره هجر، فيما يحل النصر ضيفا ثقيلا على نظيره الرائد في مدينة بريدة، وأخيرا يلتقي الوحدة بضيفه القادسية على ملعب الملك عبد العزيز بمكة المكرمة.

ويسدل الستار مساء يوم غد (الجمعة) على منافسات هذه الجولة بإقامة أربع مباريات يبرز منها قمة هذه الجولة التي تجمع بين فريقي الاتحاد والشباب بمدينة جدة، في حين يواصل الهلال رحلته بالبحث عن الانفراد بصدارة لائحة الترتيب عندما يستضيف فريق نجران بالرياض، وفي ذات اليوم يلتقي الفيصلي بنظيره الخليج، ويحل التعاون ضيفا على فريق الفتح بمدينة الأحساء.

وعلى ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بمدينة جدة يبحث الأهلي عن تعويض إخفاقه بالتعادل في الجولة الأخيرة أمام الفيصلي والتي وسعت الفارق النقطي بينه وبين فريق الهلال إلى ثلاث نقاط قبل أسبوع من لقائهما المرتقب في الرياض الجولة المقبلة.

ويفتقد الأهلي خدمات أبرز لاعبيه هذا المساء المهاجم السوري عمر السومة الذي سيغيب أيضًا في مواجهة الهلال الأسبوع القادم بعد قرار لجنة الانضباط على خلفية أحداث مواجهة الفيصلي الأخيرة والتي هاجم فيها أحد لاعبي فريق الفيصلي وقام بركله دون كرة، كما سيفتقد الفريق الأخضر لخدمات سلمان مؤشر بعد حصوله على البطاقة الصفراء الثالثة أمام الفيصلي.

وسيضطر مدرب الفريق السويسري غروس إلى الزج بإسلام سراج ومهند عسيري لتعويض غياب السومة في خط المقدمة، ويحضر القائد تيسير الجاسم أحد الأوراق التي يعول عليها الفريق في مساعدة الفريق لخطف نقاط المباراة والعودة لجادة الانتصارات بعد التعادل الأخير.

وتبدو المواجهة سهلة على فريق الأهلي المتسلح بعاملي الأرض والجمهور وذلك نظير الفوارق الفنية بين الفريقين، حيث يدخل فريق هجر هذه المباراة بعد فشله عن تحقيق أي انتصار في مسيرته بالدوري حتى الآن، ويتذيل الفريق لائحة الترتيب برصيد نقطتين جاءت من تعادلين دون القدرة على تحقيق الفوز.


تيسير الجاسم («الشرق الأوسط»)
نايف هزازي («الشرق الأوسط»)

وفي بريدة يحل النصر ضيفا ثقيلا على نظيره الرائد في مواجهة يبحث من خلالها الفريق الأصفر مواصلة تحقيق انتصاراته والعودة للمنافسة في مراكز المقدمة، بعدما نجح في الجولة الأخيرة من كسب فريق الفتح بثلاثية مقابل هدف ورفع رصيده للنقطة الثالثة عشر في المركز السادس.

ويعاني النصر من غياب كبير في صفوفه يتقدمهم القائد حسين عبد الغني الذي نال بطاقة صفراء ثالثة في مواجهة فريقه الأخيرة أمام الفتح، إضافة إلى عبد الرحمن الشمري الذي زج به الإيطالي كانافارو كلاعب أساسي على حساب خالد الغامدي في المواجهة الأخيرة إلا أن الإصابة ستحرمه من الوجود هذا المساء، إضافة إلى غياب متوقع للبحريني محمد حسين مع استمرار ابتعاد البولندي أدريان عن الملاعب بداعي الإصابة.

في حين يتسلح الفريق بالمهاجم نايف هزازي الذي زج به الإيطالي فابيو كانافارو مدرب الفريق كلاعب أساسي في المباراة الأخيرة ونجح في تسجيل هدفين والمساهمة في الثالث الذي دون باسم مدافع الفتح عن طريق الخطأ بمرماه، وإلى جواره يحضر السهلاوي هداف الفريق ومن أبرز نقاط قوة الفريق.

من جهته، يدخل صاحب الأرض فريق الرائد هذه المباراة وهو يحتل المركز العاشر برصيد ست نقاط، حيث يسعى جاهدا هذا المساء إلى تحقيق انتصاره الثاني قبل أسبوع من القمة المرتقبة التي تجمعه بغريمه التقليدي فريق التعاون ليدخل المواجهة بنشوة معنوية كبيرة رغم إدراكه لصعوبة المهمة أمام فريق النصر.

وأخيرًا في مكة يحل القادسية ضيفا على نظيره الوحدة في ظروف تبدو متشابهة بين الفريقين في ظل اقتراب الرصيد النقطي، حيث يحتل القادسية المركز الحادي عشر برصيد ست نقاط في الوقت الذي يحضر فيه الوحدة بالمركز الثالث عشر «قبل الأخير» برصيد خمس نقاط، ويسعى الفريقان هذا المساء إلى البحث عن تحقيق الانتصار الثاني في مسيرتهم هذا الموسم.

رئيس لجنة الانضباط الجديد كشف عن رغبته في التطوير

خالد البابطين لـ«الشرق الأوسط»: لن نفرق بين الأندية السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن المكتب التنفيذي التابع للاتحاد السعودي لكرة القدم، أمس، عن تعيين المحامي القانوني خالد بن عبد الكريم البابطين رئيسا جديدا للجنة الانضباط، وذلك خلفا للدكتور إبراهيم الربيش الذي استقال من منصبه في شهر يونيو (حزيران) الماضي، بسبب تدخلات في عمله، على حد زعمه، في تلك الفترة.

وأضاف المكتب التنفيذي، عقب اجتماعه أمس في مقر اتحاد الكرة بالعاصمة الرياض، المحامي بندر بن عبد الهادي الحميداني إلى عضوية لجنة الانضباط، لينضم إلى الأعضاء فهد القحيز والدكتور عبد العزيز الرشود وعلي المطلق.

وترأس أحمد عيد، رئيس اتحاد الكرة السعودي، اجتماع المكتب التنفيذي بحضور الأعضاء الدكتور عبد الرزاق أبو داود والدكتور خالد المقرن وخالد المعيبد.

وأكد خالد البابطين، رئيس لجنة الانضباط السعودية، في تصريح خاص وغير مسبوق لـ«الشرق الأوسط»، أمس، أن جميع الأندية السعودية الرياضية ستكون على خط واحد، وستعامل بشكل واحد ودون أي تمييز بالنسبة له، موضحا أنه سعيد برئاسته للجنة. وقال: «أشكر رئيس وأعضاء اتحاد الكرة السعودي على الثقة بشخصي لرئاسة اللجنة، وبإذن الله سنعمل معا على الارتقاء بالكرة السعودية وخدمتها بالشكل اللائق الذي يجعل اللجنة تمارس دورها القانوني باستقلالية تامة وحيادية وموضوعية مع كل الأندية السعودية».

وبشان إذا ما كانت لديه ملاحظات على لائحة الانضباط السعودية التي تعاني من انتقادات لاذعة بين فترة وأخرى، شدد البابطين على أن أي عمل إنساني من الطبيعي جدا أن تكون فيه ملاحظات، وأنه قرأ اللائحة بشكل عام، وأن لديه خلفية عامة على وضع كرة القدم السعودية، ولديه في الوقت ذاته الاستراتيجية والخطة اللازمتان للارتقاء بعمل اللجنة في المرحلة المقبلة.

وحول اهتماماته الرياضية، أكد رئيس لجنة الانضباط السعودية أن من حسن حظه أنه ليس متعمقا بشكل كبير في كرة القدم السعودية، وأنه ليست لديه ميول واضحة لأي ناد، وأن ذلك سيكون بمثابة تحفيز لتكون كل الأندية سواسية ودون أي تمييز أو تفريق بينها مهما كبر حجمها أو صغر، خاصة أن اهتماماته بالدرجة الأولى قانونية بحتة.

كانافارو أكد ضرورة مواصلة الفوز اليوم

مدرب النصر: لا مجال للأخطاء أمام الرائد

الرياض: عبد الله الهلابي

أكد الإيطالي كانافارو، مدرب فريق النصر، أن كل مباريات فريقه في منافسات الدوري مهمة، ومنها مباراته اليوم أمام الرائد في الجولة العاشرة من دوري المحترفين السعودي. وقال في المؤتمر الصحافي الذي عقد عصر أمس للحديث عن لقاء اليوم: «لم تكن بداية النصر جيدة في جميع البطولات لهذا الموسم، ومن هنا علينا ألا نسمح بتكرار أي أخطاء قد تعيد الفريق إلى المرحلة السابقة، بل علينا أن نقاتل من أجل الفوز طوال دقائق المباريات».

وأضاف: «رغم وجود بعض الإصابات وعودة بعض اللاعبين من المنتخب السعودي الأول وهم مصابون وفي حاجة إلى مزيد من الوقت للتأهيل، فإن هذه كلها ليست أعذارا لنا، بل لا بد أن نستمر في خط الفوز، ويستمر تصاعد مستوانا الفني والتكتيكي، والنصر يملك في صفوفه لاعبين قادرين على تحقيق ذلك رغم الظروف».

وأوضح كانافارو أنه يحترم كل الفرق، وجميعها لديه في ميزان واحد من حيث الأهمية، وقال: «كل فريق يقابلنا نراه فريقا مهما جدا مهما كان مركزه واسمه، ولذلك فأنا حريص دائما على مشاهدة ما بين ثلاث وخمس مباريات لكل فريق سنقابله، ومن خلال مشاهدتي فريق الرائد، فهو فريق جيد ومنظم داخل الملعب، ولديه لاعبون جيدون في خط المقدمة، وبالطبع كل همي هو أن يكون فريقي في جاهزية تامة واستعداد ذهني وتركيز للمباراة، وأنا لدي ثقة كبيرة في أنه متى ما تم ذلك فالنصر قادر على تقديم ما يؤهله للفوز في أي مباراة وأمام أي فريق».

وأكد مدرب فريق النصر أنه يلاحظ تحسنا ملحوظا على الفريق منذ إشرافه عليه، سواء من الناحية التكتيكية أو الانضباط الفني أو اللعب الجماعي وحتى في التمارين، وقال: «أتطلع إلى المقبل بصورة أفضل، ولا شك أن الإصابة التي تعرض لها المحترف البولندي أدريان مؤثرة، لما يملكه من قيمة فنية. كما أن اللاعب مايغا لم يشارك في المباراة الماضية، بسبب عودته المتأخرة بعد مشاركته مع منتخب بلاده، وعموما فريقنا يسير بشكل تصاعدي، ولا يزال أمامنا عمل كبير حتى نصل إلى مرحلة الرضا التي ينشدها كل محب للنصر».

من جانبه، قال المدافع محمد عيد: «لدينا الحماس والرغبة الصادقة في تعويض ما حدث من تعثر خلال المرحلة الماضية التي فقد فيها الفريق نقاطا أبعدته عن المراكز المتقدمة خلال الأسابيع الماضية».

وأضاف: «نملك الإمكانات والقدرات ونحظى بدعم إداري كبير، وقادرون على العودة إلى المكان الطبيعي للنصر بين فرق المقدمة».

وعن آخر استعدادات فريقه للقاء الرائد، قال: «مباراتنا أمام الرائد مهمة، وهذا شأن كل مبارياتنا، ولا مجال للتفريط، ونعرف أن الرائد قادم من انتصار حققه أمام الوحدة، ونحن نحترمه وسنلعب أمامه من أجل الفوز فقط والعودة إلى الرياض بالنقاط الثلاث».

وأشاد مدافع النصر بالعمل الفني الكبير الذي يقوم به كانافارو، قائلا: «الفريق يسير بتصاعد فني، وإن شاء الله سترى جماهير نادي النصر فريقها بالصورة التي تتمناه عليها».

وختم حديثه قائلا: «نعد جماهير العالمي بأن الفوز في المباراة الماضية أمام الفتح هو بداية الانطلاقة، ونحن سائرون على دروب النصر في كل مبارياتنا، وننتظر دعم جماهيرنا الوفية لنا في كل خطواتنا المقبلة».

كانافارو خلال تدريبات النصر الأخيرة (المركز الإعلامي بنادي النصر)

«المنتشري أخوان» يغيبان عن مواجهة الشباب والاتحاد

«لجنة الاستماع» تؤجل محاكمة نور لحين حضور محاميه الإنجليزي

جدة: إبراهيم القرشي

وافقت اللجنة السعودية للرقابة على المنشطات على طلب إدارة نادي الاتحاد بتأجيل جلسة الاستماع للاعب محمد نور التي كانت مقررة اليوم الخميس، وذلك لحين وصول المحامي الإنجليزي المكلف الدفاع عن اللاعب إلى السعودية.

يذكر أن اللجنة حددت اليوم موعدا لجلسة الاستماع للاعب والتعرف على رغبته بشأن فتح العينة «ب»، بعدما جاءت نتائج فحص العينة التي قدمها بعد مباراة الاتحاد والفتح الأخيرة إيجابية.

ولم تعلن اللجنة حتى الآن عن الموعد الجديد للجلسة، الذي سيتحدد خلال الساعات المقبلة لحين الترتيب بين إدارة الاتحاد والمحامي المكلف.

من جانبه أكد الدكتور خالد العفيف الاستشاري بمستشفى «النور» التخصصي بمكة المكرمة، أن العقاقير الخاصة بالبرد منها ما يحتوي على مواد محفزة للجسم بنسبة بسيطة، وقد تتشابه بمادة الأمفيتامين التي تم تداول وجودها في العينة الإيجابية لقائد فريق الاتحاد محمد نور، ودورها توسعة الشعب الهوائية وهي مضادة للاحتقان، الأمر الذي قد يعطي نتائج خاطئة عن وجود الأمفيتامين في التحليل العادية، في الوقت الذي تتطلب فيه اللجوء للتحليل الدقيق، لتوضيح ماهية المادة بشكل أوضح.


محمد نور («الشرق الأوسط»)

من جهة أخرى، تأكد غياب المدافع حمد المنتشري وشقيقه باسم عن مواجهة فريق الشباب غدًا الجمعة، ضمن الجولة العاشرة لدوري المحترفين السعودي إلى جوار عبد الفتاح عسيري وجمال باجندوح اللذين يواصلان برنامجهما العلاجي، في الوقت الذي شارك فيه ياسين حمزة في تدريبات فريقه الجماعية، يوم أمس، بعد تعافيه من الإنفلونزا الذي تعرض له أول من أمس.

وكان الفريق الأول واصل تحضيراته على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالنادي وسط التفاف إداري، وشرع المدرب المصري عادل عبد الرحمن خلال المران في الوقوف على جاهزية لاعبيه واختيار القائمة التي يعتزم الدخول بها للمباراة.

وعلى صعيد منفصل، يجري اللاعب تركي الجلفان عملية الرباط الصليبي في العاصمة البريطانية لندن خلال الأيام المقبلة، في الوقت الذي قرر فيه أن يخضع لبرنامج علاجي وتأهيلي هناك.

معدي الهاجري قال إن كل ما يتردد غير صحيح

رئيس القادسية: الأهلي لم يطلب تقديم المباراة المؤجلة

الدمام: علي القطان

نفت إدارة نادي القادسية كل الأنباء التي تحدثت عن موافقة الإدارة على تقديم موعد المباراة المؤجلة من الجولة السابعة للفريق أمام الأهلي إلى السابع من شهر ديسمبر (كانون الأول) الحالي بناء على رغبة الإدارة الأهلاوية خوض مباراتين رسميتين قبل مواجهة الهلال المقررة في العاشر من الشهر الحالي ليتم الاستفادة من انتهاء إيقاف المهاجم الأبرز في صفوف الفريق عمر السومة الذي يقضي حاليا عقوبة الإيقاف لمباراتين نتيجة ما بدر منه في مباراة الفيصلي الماضية في بطولة الدوري السعودي للمحترفين.

وأكد رئيس القادسية معدي الهاجري أن النادي لم يتلق أي طلب من نظيره في النادي الأهلي لتقديم مباراته مع القادسية.

وأضاف: لا يوجد أي تواصل مع إدارة الأهلي سواء بشكل ودي أو رسمي حيال هذا الأمر ولا صحة لأي شيء ذكر حول هذا الموضوع.

وأشار الهاجري إلى «حسن العلاقة مع جميع الأندية دون تمييز بين الأندية السعودية ولكن أي قرار نتخذه ستكون مصلحة نادينا هي الأولى ولن نجامل على حساب الكيان القدساوي فلا يهم إذا كانت الموافقة على مثل هذا الاقتراح أو الطلب تخدم أي فريق آخر غير القادسية وهو طرف رئيسي في هذه المباراة وموافقته تعتبر أساسية».

من جهة أخرى أنهت إدارة النادي عقد لاعب خط الوسط وقائد الفريق عايد البلوي وذلك بالتراضي حيث أجرت مخالصة مالية لتمنحه على أثرها حرية الانتقال لأي ناد آخر.

وساهم البلوي في الكثير من الإنجازات للفريق القدساوي أبرزها صعود الفريق الموسم الماضي إلى الدوري السعودي للمحترفين بحصد درع دوري الدرجة الأولى حيث خاض اللاعب نفسه تجربتين في فترتين متفاوتتين مع الفريق القدساوي يفصل بينها عامان.


معدي الهاجري («الشرق الأوسط»)

وقدم نائب رئيس النادي المشرف العام على الفريق الأول عبد الله بادغيش شكره وتقديره للاعب عايد البلوي على كل ما قدمه للنادي خلال السنوات الماضية، مؤكدًا أنه كان من العناصر الفاعلة الأساسية في عودة وصعود الفريق لدوري المحترفين السعودي، واصفا البلوي بالقدوة لزملائه اللاعبين داخل الملعب وخارجه وهذا غير مستغرب على لاعب خلوق مثل عايد البلوي الذي نتمنى له كل التوفيق في مشواره المقبل في كرة القدم وحياته الخاصة.

وعلى صعيد آخر وقعت إدارة نادي القادسية مساء أول من أمس مع وكالة (خارج الإطار) للدعاية والإعلان كراعي إعلاني للنادي وقد مثل النادي رئيس النادي معدي الهاجري، بينما مثل الوكالة الشريك المؤسس والمدير المالي سعود العليوي وذلك على هامش معرض شباب وشابات الأعمال بالمنطقة الشرقية المقام في معارض إكسبو الظهران.

فقد خدمات سانشيز وكازورلا وكوشيلني في مباراة واحدة لتضم قائمة المصابين 10 لاعبين

تفاقم إصابات نجوم آرسنال تضع الجهازين الفني والطبي في دائرة الاتهام

لندن: بارني روني

حان الآن موسم الإصابات المعتاد للاعبي آرسنال، لكن يبقى التساؤل: لماذا آرسنال تحديدًا من تصيبه هذه اللعنة؟ بعد تعادله الصادم مع نورويتش في إطار مباريات الدوري الإنجليزي الممتاز، اقتربت محاولات آرسنال من الاستقرار على تشكيل فريق كامل من اللاعبين المصابين المتماثلين للشفاء من النجاح، حيث ارتفعت أعدادهم في صفوف الفريق إلى 10 لاعبين.

والملاحظ أن قائمة الإصابات يغلب عليها لاعبو خطي الوسط والهجوم، الأمر الذي أصبح معتادًا بالنسبة لآرسنال. أما الإضافات الجديدة التي انضمت لقائمة المصابين فتتمثل في لوران كوشيلني وسانتا وسانتي كازورلا وأخيرا أليكسيس سانشيز الذي يبدو أن هناك إصرارا على إجهاده حتى يتهاوى تمامًا. وينضم المصابون الثلاثة الجدد إلى سبعة آخرين هم: داني ويلبيك (إصابة بالركبة) وجاك ويلشير (الكاحل) وتوماس روسيتسكي (الركبة) وكيران غيبس (الكاحل) وثو والكوت (العضلة ثلاثية الرؤوس) وفرانسيس كولكين (الركبة) وميكيل ارتيتا (العضلة الثلاثية الرؤوس). وعند إمعان النظر قليلاً في هذه القائمة تتضح منطقية واحدة من التفسيرات المطروحة لظاهرة الإصابات التي كثيرًا ما تعصف بلاعبي آرسنال. ويتمثل هذا التفسير فيما أطلق عليه «نظرية غوليفر» بشأن الإصابات العضلية والقائمة على فكرة أن اللاعبين أصحاب الأرجل الصغيرة القصيرة الذين تتضمن تحركاتهم حركات جانبية كثيرة وتمرير الكرة لمسافات قصيرة وتحركات هجومية معقدة، بمعنى أنهم يحاولون التحرك بالكرة حتى إسكانها شباك الخصم، هم أكثر عرضة للإصابات الناجمة عن المجهود المفرط.

وترى هذه النظرية أنه نظرًا لأن لاعبي خطي الوسط والهجوم بآرسنال أقل قامة وقوة (يقلون بمتوسط 4 سم عن المعدل السائد بين لاعبي الدوري الممتاز)، فإنهم يواجهون ضرورة اللعب دومًا بأقصى قدراتهم البدنية والعضلية لمنافسة اللاعبين الآخرين الأطول قامة. وفي ظل منافسة رياضية محتدمة، يجد اللاعب الأقصر قامة نفسه دومًا مضطرًا لممارسة أقصى ضغط ممكن على العضلات وأوتارها. وعليه، فإن آرسنال سيتعرض لضغوط بدنية أكبر. وهنا، يكمن التفسير وراء معدل الإصابة الأقل لدى لاعبي آرسنال الأطول قامة والأكثر تناسبًا من حيث الشكل الجسماني مع لاعبي الدوري الممتاز الآخرين، مثلما الحال مع أوليفيه جيرو وبير ميرتساكر.

بالطبع، لقد ابتكرت لتوي هذه النظرية على عجل. ومع ذلك، تبدو بوجه عام منطقية. وهنا تكمن النقطة الأساسية الأولى التي ينبغي التركيز عليها. واللافت أنه رغم وجود الكثير من الخبراء الطبيين البارزين لدى آرسنال، وعلى رأسهم خبير اللياقة البدنية العالمي رايموند فيرهيجين، فإن أحدًا لا يدري على وجه التحديد السبب وراء معاناة آرسنال من إصابات أكثر في صفوف لاعبيه عن أي ناد آخر. المؤكد أن قائمة الإصابات تضع آرسنال في المرتبة الثانية بعد بورنماوث في إطار الدوري الممتاز، من حيث عدد الإصابات.

علاوة على ذلك، فإن آرسنال تعرض لعدد أكبر من الإصابات عن أي ناد آخر في الدوري الممتاز على مدار السنوات الـ10 الأخيرة. في الوقت ذاته، فإننا إذا تقبلنا فكرة ضرورة وجود من يتحمل اللوم عن هذا الأمر، فإن المسؤولية هنا تقع على إما ما يجري في التدريبات أو خلال المباريات.

تجدر الإشارة في هذا الصدد، إلا أنه قبل الإصابات الثلاث التي ضربت صفوف آرسنال الأحد الماضي، كان النادي في الترتيب السابع مكرر في جدول الإصابات. وتبعًا لما أفاده موقع «physioroom.com» الرائع، فإنه منذ بداية الموسم، شهد النادي 23 إصابة من جميع الأنماط حتى الآن. وخلال الفترة ذاتها، تعرض مانشستر سيتي لـ35 إصابة، ومانشستر يونايتد لـ30، وليفربول لـ24، وتوتنهام لـ20 وتشيلسي لـ18. في الموسم الماضي، جاء تشيلسي في المرتبة الأولى في قائمة الإصابات الخطيرة، متقدمًا على إيفرتون ونيوكاسل ثم آرسنال. ومثلما الحال في جدول ترتيب أندية الدوري الممتاز، نجد أن آرسنال يحتل ترتيبا معقولا بالنسبة لمجمل عدد الإصابات، ليس بالمفرط في الارتفاع. ورغم أن الإحصاءات المرتبطة بإصابات لاعبيه تكشف عن وجود ظاهرة عامة على هذا الصعيد، فإنها ليست بالظاهرة الكاسحة. في الإطار ذاته، من الملاحظ أن اللاعبين الأساسيين في آرسنال يشاركون في عدد من المباريات أكثر عن غالبية باقي اللاعبين، لكن ليس بفارق كبير. مثلاً، حتى الآن خلال الموسم الحالي، شارك 9 لاعبين من آرسنال في 15 مباراة أو أكثر منذ بدايتها، مما يضع النادي في مرتبة متأخرة عن تشيلسي وعلى المرتبة ذاتها مع مانشستر يونايتد وفي ترتيب متقدم عن مانشستر سيتي وليفربول وتوتنهام هوتسبر. وفيما يخص إحصاءات المباريات الفردية التي خاضها آرسنال الموسم الماضي، نجد أنها متناغمة مع إحصاءات الأندية الأخرى المشاركة في دوري أبطال أوروبا. وبالنظر إلى آرون رامزي يعد اللاعب الوحيد الذي يتصدر قوائم اللاعبين من حيث المساحات التي يغطيها داخل الملعب، فإن حجم النشاط البدني لا يبدو أنه يمثل مشكلة حقيقية لآرسنال.

وعليه، تتبقى مسألة التدريب. والملاحظ أن تدريبات آرسنال اجتذبت اهتمام الكثيرين بفضل سيل التصريحات الصادرة عن فيرهيجين الذي اتهم المدرب آرسين فينغر بغياب الكفاءة عن غير قصد بينما يخص تعامله مع قضايا اللياقة البدنية.

ومن بين الانتقادات الرئيسية الموجهة لآرسنال أنه لا يوفر قدرا كافيا من الراحة للاعبيه بين المواسم الكروية كثيفة النشاط، بجانب تعمد وينغر الاعتماد على اللاعبين في فترات النقاهة قبل تعافيهم بصورة كاملة، بجانب عدم توليه إدارة فترات إعادة اندماجهم للفريق بصورة مناسبة. ومن هنا، تظهر الإصابات باستمرار في صفوف مجموعة اللاعبين الشباب الأساسيين في الفريق. وينتج عن كل ما سبق معدل إصابات يفوق المتوسط السائد بين باقي الأندية، وذلك في صفوف فريق يعمد لإشراك لاعبيه في عدد من المباريات أكثر قليلاً عن غيرهم ببقية الأندية. إلا أنه لا تتوافر معلومات مفصلة بخصوص حدوث أخطاء خلال التدريبات، ولا يتوافر لدينا سوى بعض الآراء العامة وإصرار وينغر نفسه على أن الفريق الطبي المعاون له على أعلى مستوى ممكن، وأن اللاعبين يجري تقييمهم ومراقبتهم باستمرار، بما في ذلك استخدام جهاز «جي بي إس» في متابعة جميع تحركاتهم أثناء التدريبات.

وهنا لا يملك المرء سوى الشعور بأن هناك أمرًا ما يحمل طابعًا عامًا يقف وراء ظاهرة إصابات آرسنال، وأن الأمر لا تكمن وراءه معلومة خفية، بقدر ما يمكن تفسيره بالإشارة إلى مزيج من العوامل المعروفة. وتكمن الإشارة في هذا الصدد إلى أمرين أساسيين: أولهما: يملك آرسنال مجموعة محدودة نسبيًا من الخيارات فيما يخص تشكيل الفريق الأساسي لدرجة تجعل من السهل قبل أي مباراة كبرى التنبؤ بشكل الفريق الذي سيعتمد عليه فينغر. والملاحظ أن اللاعبين الرئيسيين لدى آرسنال عادة ما يشاركون بجميع المباريات. ومن المنطقي أن يشكل هذا الوضع استنزافًا وإرهاقًا لهم. كما أن شكوكًا تحيط بقدرة فينغر على إصدار أحكام صائبة في هذا الشأن. على سبيل المثال، عند النظر إلى الإصابات الأخيرة التي مني بها رامزي وسانشيز ووالكوت وكازورلا نجد أن عاملاً من صنع الجهاز الفني أسهم بها جميعًا.

بالنسبة لرامزي، كان ينبغي حصوله على قسط من الراحة أمام واتفورد قبيل تعرضه لأحدث إصاباته، الأمر الذي اعترف به فينغر شخصيًا. كما أن سانشيز رغم روحه المفعمة بالنشاط والحيوية، كان بحاجة واضحة للراحة. أما والكوت فقد تعرض لشد في العضلة الثلاثية الرؤوس لمدة 14 دقيقة بعد أن شارك أمام شيفيلد وينزداي في أكتوبر (تشرين الأول) . وأوعز البعض نهوضه الفاتر من على مقعد البدلاء إلى أنه لم يقم بإحماء كاف.

وبالمثل، قيل إن كازورلا لعب برجل واحدة خلال النصف الثاني من مباراة فريقه أمام نورويتش، الأمر الذي يؤثر بالسلب بالتأكيد على تعافيه.

ويرى البعض أن الحالات السابقة تعكس قدرا من اللامبالاة في التعامل مع اللاعبين، وربما بعض الانتهازية، لكن بطبيعة الحال تبقى هذه الآراء مجرد تكهنات. المؤكد أنه على مدار عقود اتبع آرسنال أسلوبا معينًا في اللعب عمد من خلاله على الاهتمام باللمسة وسرعة التفكير على حساب اللياقة البدنية. وفي العام الماضي، رفضت إدارة النادي توفير المبلغ المطلوب لتعزيز خطي الوسط والهجوم، الأمر الذي خلق مزيدا من الضغوط على التشكيل الراهن للفريق الأول.



إصابات نجوم آرسنال تضع علامة استفهام حول الجهاز الطبي

أحدث الإصابات في الدوري الانجليزي

	النادي	إجمالي الإصابات	أحدث الإصابات
1	بورنموث	11	كوك
2	آرسنال	10	كوشيلني
3	نيوكاسل	8	شيخ تيوتي
4	إيفرتون	7	مكارثي
5	ليفربول	7	كوتينهو
6	مانشستر يونايتد	7	روني
7	مانشستر سيتي	6	أغويرو
8	تشيلسي	4	جون تيري
9	ساوثهامبتون	4	فونت
10	توتنهام	4	ميسون

«أبوظبي القابضة» تسعى لنقل الإمبراطورية التي أسستها في مانشستر ونيويورك وملبورن إلى الصين

مغامرة مانشستر سيتي الصينية.. آفاق جديدة أوسع

لندن: ديفيد كون

من خلال استهداف أكبر سوق لكرة القدم مستقبلاً، تتطلع أبوظبي للاستحواذ على الإمكانات العالمية للنادي مع الحرص على الحفاظ على رضا الجمهور المحلي. وقد أنجزت «تشينا ميديا كابيتال»، وهي كونسورتيوم من شركات استثمارية صينية مملوكة للدولة، صفقة شراء حصة تبلغ 13 في المائة من مجمل أسهم «سيتي فوتبول غروب» المظلية، مما يعد بمثابة صفقة ثورية تمثل أقصى طموحات شركة أبوظبي القابضة المالكة للنادي على الصعيد العالمي. وتسلط هذه الصفقة الضوء على أربع حقائق أساسية: أولاً: أنه لدى شراء الشيخ منصور بن زايد آل نهيان النادي عام 2008، ساد اعتقاد لدى البعض للوهلة الأولى بأن الأمر لا يعدو تجربة، لكن سرعان ما اتضح عزم المالك الجديد على حصد مكاسب حقيقية من وراء هذه الخطوة. وبالفعل، نجحت الصفقة الأخيرة في رفع قيمة مانشستر سيتي إلى 3 مليارات دولار (ما يعادل مليارَي جنيه إسترليني) ولا تزال قيمته في تزايد. ثانيًا: احتلال مانشستر سيتي صدارة الدوري الإنجليزي الممتاز، والذي يسعى الفريق الزاخر بالنجوم إلى الفوز به، بجانب تأهله لدور التصفيات في بطولة دوري أبطال أوروبا، يوحي بحجم الاستثمار المالي والجدية التي أولتها الشركة المالكة للنادي للنشاط الكروي. ثالثًا: على النقيض من الوضع السابق لمانشستر سيتي باعتباره النادي الكئيب القابع دومًا في الترتيب الثاني داخل مدينة مانشستر، يتمتع مسؤولو النادي حاليًا بنفوذ جيوسياسي بالغ، ومع ارتدائهم قبعات حكومة أبوظبي، أصبحوا يتمتعون بنفوذ دبلوماسي قوي لدى الحكومة البريطانية، حسبما كشفت الـ«غارديان».

رابعًا: استخدم مسؤولو أبوظبي التنفيذيون الخبرة التي اكتسبوها لإدارة نادٍ إنجليزي لكرة القدم، الأمر الذي تجلى في عدة إجراءات منها قرار الأسبوع الماضي بتصميم شارة جديدة للنادي تعود إلى التصميم الدائري الذي عشقته جماهير النادي في ستينات وسبعينات القرن الماضي. والواضح أن المسؤولين يتفهمون الحاجة للتخفيف من حدة السعي وراء المكاسب المالية والعمل على تعزيز ولاء الجماهير المحلية وحماسها تجاه النادي.

الآن، تسعى شركة أبوظبي القابضة نحو نقل الإمبراطورية التي أسسوها وتضم ثلاثة أندية رياضية في المدن الكبرى مانشستر ونيويورك وملبورن ونشاطات بمجالات تنمية الشباب والكشافة والتسويق واللوجيستيات إلى داخل الصين - التي قد تمثل أكبر سوق لكرة القدم مستقبلاً على مستوى العالم. ومن خلال قيامه بذلك كشريك كامل مع «سي إم سي»، وهي شركة مدعومة من قبل الحكومة الشيوعية بالصين، يسبق مانشستر سيتي باقي أندية الدوري الممتاز بخطوة، والتي حاول الكثيرون منها على مدار فترة طويلة التوصل لسبل لاقتحام السوق الصينية. وفي الوقت الذي كانت عقود الرعاية الدولية الكثيرة التي نجح آل غليزر في الفوز بها لحساب مانشستر يونايتيد محط حسد الكثير من الأندية الأخرى باعتبارها دليلاً على نموذج تجاري ناجح، فإن هذه الشراكة الأقوى التي دخلت فيها «سيتي فوتبول غروب» يمكن أن تمثل بداية سلسلة من الصفقات الناجحة داخل الصين ودول أخرى.

ومن شأن هذه الخطوة تمكين مالكي أبوظبي القابضة من التوسع بجدية داخل الصين، والترويج للأندية الرياضية، خاصة مانشستر سيتي، باعتبارها علامات تجارية، والشركات المتحالفة التي جرى إنشاؤها بغية توفير خدمات وخبرة من خارج مجموعة سيتي. كما يرمي التحالف لخدمة تطلعات الحكومة الصينية التي أعلن رئيسها تشي جين بينغ في وقت سابق من العام عن خطة مؤلفة من 50 نقطة لتحويل الصين إلى «مركز نفوذ كروي». ومن المتوقع أن تسهم نشاطات «سيتي فوتبول غروب» بدرجة كبيرة في توفير الاحتياجات المرتبطة بمزيد من المدربين والأكاديميات ومستلزمات بناء بنية تحتية لكرة القدم، مع الاستفادة في الوقت ذاته من اهتمام التلفزيون الصيني المتزايد بمتابعة فعاليات الدوري الإنجليزي الممتاز.

وخلال البيان الذي أصدرته «سيتي فوتبول غروب» للإعلان عن الشراكة الجديدة، أوضحت أن: «الصفقة ستخلق فرصة غير مسبوقة للنمو أمام أندية (سيتي فوتبول غروب) وشركاتها على الصعيدين الصيني والدولي، بالاعتماد على قدرة المجموعة على توفير ثروة من الخبرات والموارد إلى صناعة كرة القدم الصينية الآخذة في النمو السريع». في الإطار ذاته، أصدر رويغانغ لي، العضو البارز بالحزب الشيوعي الصيني الذي أنشأ ويترأس «سي إم سي»، بيانًا تحدث خلاله عن: «فرص نمو غير مسبوقة» بمجال كرة القدم بفضل «التوجه المنظم الذي تنتهجه (سيتي فوتبول غروب) حيال بناء قاعدة عالمية»، مشيرًا إلى الطموح السياسي لدى الحكومة الصينية الذي تعكسه الخطة المؤلفة من 50 نقطة، بما في ذلك استضافة بطولة كأس العالم. وأضاف: «نحن وشركاؤنا في الكونسورتيوم (سيتيك كابيتال) نتطلع أيضًا نحو هذا الاستثمار باعتباره فرصة كبرى لتعزيز الإسهامات الصينية بالحقل العالمي لكرة القدم». وأوضح البيان أن الأطراف المعنية استغرقت ستة أشهر في التوصل للهيكل المناسب، الأمر الذي بلغ ذروته في إصدار أسهم جديدة لحصة الـ13 في المائة في «سيتي فوتبول غروب».

ومع سداد 265 مليون جنيه إسترليني مقابل هذه الحصة، أصبح في متناول «سيتي فوتبول غروب» الآن النقد اللازم للاستثمار على نحو منفصل عن الثروة الشخصية للشيخ منصور، والتي يمكن تخصيصها لبناء الاستاد الجديد اللازم لنيويورك سيتي، الذي اشترته المجموعة منذ عامين.

يذكر أن الشراكة الصينية جرى تمكينها من خلال اتصالات سياسية رفيعة المستوى بين البلدين، تجلت في استضافة الشيخ المبارك للرئيس شي في استاد الاتحاد خلال زيارة الرئيس الصيني شي جين بينغ لبريطانيا الشهر الماضي. وفي اليوم ذاته، جرى تدشين تمثال للاعب الكرة الصيني السابق بمانشستر سيتي، صن جيهاي، في قاعة المشاهير بالمتحف الوطني لكرة القدم في مانشستر، الأمر الذي أثار علامات استفهام كثيرة بالأوساط الرياضية. وقبل ذلك بأسابيع، وقع الاختيار على جيهاي ليصبح سفير مانشستر سيتي لدى الصين.

والملاحظ أن نظام أبوظبي حرص على احترام تقاليد مانشستر سيتي وميول مشجعيه في الوقت الذي أنفق أكثر من مليار جنيه إسترليني على شراء لاعبين جدد، الأمر الذي أكسبه قبولاً واسعًا داخل مانشستر. وفي الوقت الذي تتزايد شعبية ملاك مانشستر سيتي في صفوف جماهيره، يتزايد العداء الجماهيري تجاه «يويفا» لاعتقاد مشجعي النادي أن القواعد المالية التي يفرضها تقيد أيدي مسؤولي النادي. وتسلط الصفقة الصينية الأخيرة الضوء على مدى البراعة التي أصبح عليها مسؤولو أبوظبي ونجاحهم في استغلال الإمكانات التجارية المرتبطة بالصين، مع العمل في الوقت ذاته على الحفاظ على رضا الجماهير المحلية.

الرئيس الصيني شي جين بينغ بصحبة ديفيد كاميرون رئيس وزراء بريطانيا خلال زيارتهما لمقر مانشستر سيتي التدريبي (رويترز)

نفى إقراض النصر.. وقال إنه يسعى لتخفيف وطأة ديون الأندية

عبد الله بن مساعد: ملعب الفيصل جاهز خلال عامين

الرياض: مسفر الحسيني

كشف الأمير عبد الله بن مساعد الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس اللجنة الأولمبية السعودية إمكانية إقامة بعض مباريات كرة القدم على ملعب الأمير عبد الله الفيصل بمدينة جدة بعد افتتاحه الجزئي خلال عام من الآن في الوقت الذي تستمر فيه بقية أعمال الصيانة حتى يحين موعد افتتاحه الكامل بعد عامين من اعتماد الملاحظات المقدمة من المكتب الاستشاري.

وقال الأمير عبد الله بن مساعد في حديثه لوسائل الإعلام بعد حفل تكريم لاعبي منتخب الكاراتيه: «في موضوع ملعب الأمير عبد الله الفيصل نفذنا الأمر السامي بحذافيره، والذي نص على التعاقد مع مكتب استشاري للتأكد من صلاحية الملعب من كل النواحي لإقامة المباريات»، مضيفا: «تحدثت قبل فترة بأنه إذا كان الملعب يحتاج لإزالة سيتم ذلك، وإذا كان صالحا سيتم استكمال العمل وكان عندي طموح أننا سنستخدم الملعب الشهر المقبل».

وواصل الرئيس العام حديثه بهذا الشأن: «ما حصل أن المكتب الاستشاري وهو على مستوى عالٍ، وهو نفس الذي استخدمته شركة (أرامكو) لملعب الجوهرة، قدم لنا تقريرا يحتوي على عدة ملاحظات من بينها أنه لا يحتاج إلى إزالة، ولكن هناك مشكلة في أنظمة الحريق والإخلاء غير المتطابقة مع معايير السلامة الدولية، ولو لا قدر الله حدث حريق أو أي سبب يستدعي خروج الجمهور بسرعة لن يكون الملعب آمن، وبالطبع لا يوجد عاقل يسمح بهذا الشيء».

وعن بقية الملاحظات التي قدمها المكتب الاستشاري قال الأمير عبد الله بن مساعد: «هناك بعض الأعمدة وبعض الأمور في المظلة، وهنا يجب أن نأخذ كل



الأمير عبد الله بن مساعد («الشرق الأوسط»)

الاحتياطات والسلامة»، مضيفا: «تحدثنا مع المكتب الاستشاري بعدم قدرتنا على الانتظار لسنتين حتى يتم افتتاح الملعب فهل هناك إمكانية لافتتاحه جزئيا وجاءت الإجابة بأنه خلال سنة ولتغطية كل الملاحظات يجب أن ننتظر سنتين من تاريخ اعتماد هذه الملاحظات»، موضحا: «سنرفع هذا التقرير للمقام السامي وننتظر التوجيه».

وعن نقطة افتتاح الملعب جزئيًا قال الأمير عبد الله بن مساعد: «قد تقام عليه المباريات غير الجماهيرية بصورة كبيرة، فمثلا ستكون هناك سعة 18 ألف متفرج والبقية فيها أعمال صيانة».

وفيما يخص الأنباء الإعلامية بتقدم فريق النصر بطلب قرض بنكي مغاير لما أقدمت عليه إدارة نادي الاتحاد قال الأمير عبد الله بن مساعد: «عندما يصلنا الطلب الرسمي سننظر فيه، نحن نتمنى أن يكون الاقتراض في أضيق حد ولكن نحن نعلم أن الأندية الكبيرة لديها مشكلات مالية وقروض كثيرة وسنتعاون معها في ضمن إطار الإعلان الذي أعلناه قبل فترة والذي ينص على حرمان أي نادٍ معدل ترتيبه في السنوات الخمس الماضية ضمن الخمس الأوائل تتجاوز ديونه الـ40 مليون ريال سيتم حرمانه من تسجيل لاعبين أجانب، وإذا بلغت 50 مليون ريال لن يسجل حتى لاعبين سعوديين».

وأضاف بهذا الشأن: «من الممكن أن نتعاون مع أي نادٍ وفقا لمبرراتهم في الطلب، وبالتأكيد ستكون ضمن القروض التي سننظر لها ضمن الـ40 مليونا في العام المقبل».

وعرج الأمير عبد الله بن مساعد في حديثه عن الخطوات التي أقدمت عليها الرئاسة العامة لرعاية الشباب بهدف تقليل الديون على الأندية، موضحا: «الإجراءات التي قمنا بها سابقا نعتقد أنها تساعد في تقليل الديون، فالمنع من تسجيل اللاعبين خاصة للأندية الجماهيرية سيسبب ضغطًا على إدارات الأندية وسيؤدي إلى تقليل الديون وإذا شاهدنا أن هذه الإجراءات غير كافية سنقوم بالإضافة والتغيير مستقبلا».

وفيما يخص المناسبة التي التقى من خلالها الأمير عبد الله بن مساعد بوسائل الأعلام وذلك بتكريم منتخب الكاراتيه الحاصل على ميدالية ذهبية على مستوى العالم، قال في هذا الشأن: «من الأيام السعيدة أن تحقق ميدالية ذهبية على مستوى العالم، بلا شك إنجاز كبير، وخصوصا أن أعمار اللاعبين صغار في السن وبإذن الله أمامهم سنوات كبيرة لحصد مزيد من الإنجازات، ونتطلع إلى أن يكونوا في أولمبياد طوكيو 2020 من الأبطال الذين يحققون ميدالية للسعودية».

وأوضح الأمير عبد الله بن مساعد أن هناك ورشة عمل قادمة في مدينة جدة للاتحادات الرياضية على غرار التي أقيمت في الدمام العام الماضي، مضيفا: «من أهم المواضيع التي سنناقشها هي التفرغ، هناك محادثات مثمرة بين اللجنة الأولمبية والقطاعات العسكرية المتمثلة في وزارتي الدفاع والحرس الوطني، وغيرهما، ووجدنا ولله الحمد كل تجاوب وفيه أيضا خطة لتوقيع مذكرة تفاهم مع وزارة التعليم، فأبطال هذه الألعاب يجب أن نوفر لهم كل ما نستطيع لأجل أن يقضوا ساعات كافية في التدريب ويحققوا إنجازات أكبر للسعودية».

وواصل الأمير عبد الله بن مساعد حديثه: «شباب السعودية لديهم القدرة في تحقيق الإنجازات والرغبة والموهبة وما يحتاجونه من المسؤولين أن نقدم لهم الدعم الذي يجده نظراؤهم في العالم العربي وبقية أنحاء العالم، الموضوع في الرياضة ليس سرًا، فمن الصعب أن تنافس في لاعب يقضي عشر ساعات أو ثماني ساعات تدريب في اليوم وبين لاعب يقضي ساعة واحدة مهما كانت موهبته».

واعتبر رئيس اللجنة السعودية الأولمبية أن ما تم إنجازه خطوة بسيطة والعمل يجب أن تظهر نتائجه، موضحا: «وضعنا هدفا طموحا ولن يتحقق إلا بتوفير كل الجهود، وما أسمعه من الزملاء في اللجنة الأولمبية عن الاتحادات يبشر بالخير، حققنا المركز الأول خليجيا في البحرين مؤخرا، وهذه نعتبرها خطوة بسيطة أمام الهدف الرئيسي ثالث أفضل دولة آسيوية بعد أولمبياد طوكيو».

وعن رضاه عن الاتحادات الرياضية قال: «راضٍ عن البعض وأطمح للمزيد من بعض الاتحادات القادمة، ونحن نعلم أن فترة هذه الاتحادات تنتهي بعد أولمبياد ريو 2016، وإن شاء الله في التقييم الحالي سنحدد من يستمر من رؤساء الاتحادات ومن الذي قدم أقل من المطلوب أو كل ما لديه وبالتالي التغيير مطلوب، أعتقد أننا في اللجنة الأولمبية لن نجامل»، مضيفا: «كل رؤساء الاتحادات متطوعون وأشكرهم على ما قدموا، ولكن نحن وضعنا هدفا صعبا وتحقيقه يتطلب عملا مضاعفا وكبيرا».

وعن مكافآت الرياضيين السعوديين وهل هناك خطوات لرفعها قال: «كما قمنا برفع المصروف اليومي للاعبين يجب أن يتم رفع قيمة المكافأة وتحديد من يستحق هذه المكافأة، وأحد أسباب أن المكافأة قليلة هو أن هناك بعض الاتحادات عندما ترفع قائمة للتكريم تتضمن 40 شخصا، ومشكلة أخرى أنه لا توجد مبالغ مخصصة لهذا التكريم فنحن في الرئاسة نعتمد على الصندوق الرياضي، وأنا أرى أن المكافآت يجب أن تتفق مع ما يقدمه الأبطال، ولا بد أن ترتفع بشكل كبير، وهذا ما نسعى له خاصة لمن يحقق إنجازًا عالميًا أو آسيويًا».

وقدم الأمير عبد الله بن مساعد تعازيه لذوي «الشهيد» الرياضي رمزي الكعبي أحد منسوبي القطاع العسكري، موضحًا: «نتشرف في الوسط الرياضي أن ندعم الوطن بكل مجال، وبالطبع سنقوم بواجبنا في رعاية الشباب تجاه ذويه».

ملعب الأمير عبد الله الفيصل سيبقى بعيدًا عن المنافسات لعام على الأقل («الشرق الأوسط»)

اتهامات لرئيس النادي بالتفريط بالنجوم.. وديمول: نريد البقاء

«كابوس» الهبوط يلاحق هجر

الدمام: علي القطان

يبدو القلق شديدا حول وضع فريق هجر الذي ينافس في الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم، خاصة وأنه يحتل المركز الأخير في جدول لائحة ترتيب الفرق بعد مضي 9 جولات من المنافسات.

وبات هجر أكثر المرشحين للهبوط إلى دوري الدرجة الأولى، ليس لأنه يحتل المركز الأخير حاليا ولم يحقق أي فوز له حتى الآن، بل لأنه خسر الكثير من النقاط أمام الفرق التي تنافسه على البقاء في المباريات المباشرة مثل نجران والوحدة اللذين تذوقا الفوز الأول لهما على هجر وتقدما بهما بفارق النقاط الثلاث عن الفريق.

هجر الذي كان من أميز الفرق في دوري الموسم الماضي وتحديدا في الدور الأول الذي نجح من خلاله أن يصل للمركز السابع لأول مرة ونجح في الموسم نفسه في تحقيق إنجاز البقاء للموسم الثاني على التوالي لأول مرة في تاريخه، بدأ هذا الموسم بصورة جيدة جدا من خلال خطف نقطة ثمينة من النصر، حامل اللقب على أرضه ووسط جماهيره في الرياض، لكن الفريق لم يصمد بعدها وبات يخسر النقاط تلو النقاط؛ مما دعا الإدارة لإقالة المدرب المونتيغيري نيبوشا والتعاقد مع البلجيكي ديمول؛ حيث كان التعاقد مع الأخير بعد أن جمع الفريق النقطة الثانية له، التي كانت أمام الفتح ولا يزال على الرصيد نفسه حتى الآن.

ومع أن هناك من يرى أن وضع الفريق تقهقر نتيجة قيام إدارة النادي بالتنازل عن الثلاثي أحمد الناظري وفيصل الخراع ورياض البراهيم، سواء بالانتقال النهائي أو الإعارة لنادي الاتحاد، وعدم وجود بدلاء أكفاء سواء من تم شراء عقودهم ضمن الصفقات الثلاث أو حتى إعارتهم؛ حيث يشدد المدرب السعودي الخبير حمد الخاتم على أن التنازل عن اللاعبين الثلاثة سبب تدهورا في نتائج الفريق؛ حيث إن الآثار السلبية تجاوزت الجانب الفني، بل إنها تسببت في تضييع هوية الفريق لعدم قدرة اللاعبين البدلاء على أن يعوضوا هذا الثلاثي وهذا لا يلام فيه المدرب الراحل نيبوشا، مستشهدا بما قدمه الفريق تحت قيادة هذا المدرب في الموسم الماضي وتحقيقه نتائج مميزة، خصوصا في الدور الأول من بطولة الدوري واحتلاله مركزا جيدا جدا.

ويرى الخاتم في حديثه لـ«الشرق الأوسط» حول وضع هجر أن الفريق يعاني كثيرا، وإن تم التعاقد مع مدرب كفء يتمثل في البلجيكي ديمول الذي كان من أفضل المدربين في الموسم الماضي؛ حيث قدم مع الفيصلي موسما ناجحا، وإن تمت إقالته بشكل مفاجئ، الذي انعكس سلبا على النتائج بعد رحيله، ولكن هذا لا يعني أن ديمول قادر على تصحيح كل المشكلات والأخطاء في الفريق خلال فترة وجيزة، وقد لا يسعفه الوقت في تحقيق ذلك، لأن الوضع يتطلب تسجيل لاعبين على مستوى فني عالٍ، سواء محليين أو أجانب، أو على الأقل منح فرصة أكبر للاعبين الشبان من الفريق الأولمبي إذا لم يكن هناك مجال للتعاقد مع لاعبين خبرة أكفاء.

وأضاف: «يتوجب على رئيس نادي هجر، سامي الملحم، أن يبادر في جمع أصحاب الرأي والمشورة بنادي هجر ممن لديهم الخبرة والرأي السديد، ويبادر إلى أن يعطيهم مساحة من طرح الآراء والقرب أكثر من وضع الفريق، وألا يكون هناك جفاء مع أحد، لأن ذلك ليس في مصلحة الكيان، الجميع أشاد بعمل الإدارة في الموسم الماضي، لكن شريحة واسعة مستاءة في هذا الموسم من النتائج، ولا يمكن تبرير الأمر بشيء مقنع من الإدارة مادام أن هناك تباعدا في الآراء، وقد تظهر الكثير من المشكلات على السطح وفي وسائل الإعلام وبعدها يحدث الأمر الذي لا يرضاه أحد وهو الهبوط لدوري الأولى.

من جانبه، دافع رئيس نادي هجر، سامي الملحم، عن الكثير من القرارات التي اعتبرها بعض الهجراويون سببا في تراجع الفريق، وفي مقدمتها التنازل عن الثلاثي: الناظري، والخراع، والبراهيم، معتبرا أن البدلاء الذين تم جلبهم من نادي الاتحاد على وجه الخصوص كانوا أكفاء، وفي مقدمتهم المهاجم محمد الصيعري وعمار الدحيم، وكذلك راشد الرهيب لاعب الخبرة، والعراقي سيف سلمان، وغيرهم، وأن النتائج الأقل المطلوبة التي حققها الفريق في هذا الموسم كانت أقل من المتوقع. وبالتالي كان لزاما إحداث تغيير في الجهاز الفني مع كل التقدير للمدرب السابق نيبوشا، الذي قدم مع الفريق موسما ناجحا لكنه لم يوفق هذا الموسم وتحديدا في المباريات التي خاضها الفريق، وكان من المهم التحرك في هذا الجانب والتعاقد مع مدرب كفء ومشهود له بالكفاءة وقادر على توظيف العناصر الفنية الموجودة في الفريق ممثلا في البلجيكي ديمول الذي حقق تميزا كبيرا مع الفيصلي في الموسم الماضي وله خبرة واسعة في منافسات الدوري السعودي.

وشدد على أن العناصر الفنية في هذا الموسم أفضل من التي وجدت في الموسم الماضي سواء على مستوى المحليين أو الأجانب، وأن الإدارة لم تتنازل عن الثلاثي وتقف مكتوفة الأيدي، بل جلبت لاعبين في كفاءتهم إن لم يكونوا أفضل.

واعتبر أن النادي مفتوح للجميع، ولم ولن يقفل أبوابه في وجه أي هجراوي يود تقديم أي شيء لصالح الكيان.

وعبر عن تفاؤله بأن يكون الفريق قادرا على النهوض بقوة في المباريات المتبقية، معتبرا أن المشوار لا يزال طويلا.

من جانبه، اعتبر مدرب الفريق ستيفان ديمول أن هجر ليس لديه طموح أكثر من البقاء في الدوري، وليس الوجود حتى في مراكز الوسط؛ حيث إنه ضاعت الكثير من النقاط الهامة وآخرها أمام نجران ثم التعاون؛ ولذا من الخطأ التفكير في أن الفوز على الأندية الكبيرة والمنافسة، وفي مقدمتها الأهلي، متاح جدا، وهو من سينقذ موسمنا؛ ولذا يتوجب أن يكون التفكير في كيفية حصد النقاط أمام الفرق التي لا تبعد عن هجر كثيرا من حيث المستوى الفني، وقد يكون هذا متاحا أكثر في الدور الثاني أكثر منه في بقية المباريات في الدور الأول.

وأكد أنه سيسعى لمواصلة عمله الحثيث لإصلاح الأخطاء التي يقع فيها لاعبو الفريق في المباريات القادمة، وهناك مباراتان في الدور الأول أمام فرق تنافس هجر على البقاء أو قريبة من مستواه الفني، قد تكون صعبة جدا كما هي حال المباريات الثلاث أمام الفرق المنافسة قبل نهاية هذا الدور.

وشدد على أنه سيبذل قصارى جهده من أجل النجاح في المهمة، ولكن يتوجب ذلك تكاتفا من الجميع.



فريق هجر لا يزال يقدم صورة سيئة في الدوري «تصوير: د.ب.أ»

البلجيكي ديمول جاء لإنقاذ الفريق لكنه لم ينجح بعد

مع بدء اجتماعها في زيوريخ أمس وقبل انعقاد «الكونغرس» في فبراير المقبل

اللجنة التنفيذية مطالبة بإجراء إصلاح كامل لمنظومة الفيفا

زيوريخ: «الشرق الأوسط»

بدأت اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) اجتماعها في مدينة زيوريخ السويسرية أمس وسط دعاوى كبيرة لإجراء إصلاح كامل للمنظومة، وقبل اجتماع الجمعية العمومية الاستثنائي (كونغرس) المقرر في فبراير (شباط) المقبل لانتخاب رئيس جديد للاتحاد خلفا للسويسري جوزيف بلاتر الموقوف حاليا.

ومن المقرر أن تعلن اللجنة قرارها بشأن الإصلاحات المقترحة في ما يتعلق بإدارة الاتحاد الذي يواجه أزمة غير مسبوقة في تاريخه إثر ادعاءات فساد، قبل تمرير تلك المقترحات إلى الكونغرس للاطلاع والاقتراع عليه في 26 فبراير المقبل.

وصرح فولفغانغ نيرسباخ عضو اللجنة التنفيذية للفيفا، الذي يحضر اجتماعه الأول للجنة عقب تنحيه عن رئاسة اتحاد الكرة الألماني: «أفترض أنه سيكون هناك أغلبية مؤيدة للإصلاحات».

من جانبه، صرح الشيخ أحمد الفهد عضو اللجنة أيضا: «الوقت قد حان الآن لإجراء إصلاحات. نحن نسير على الطريق الصحيح».

وتوافق يوم أمس الذي جرى خلاله الاجتماع مع الذكرى الخامسة لاختيار روسيا وقطر لاستضافة بطولتي كأس العالم عامي 2018 و2022 على الترتيب من قبل اللجنة التنفيذية، وهو القرار الذي كان إيذانا بتفجر الأزمات التي يعاني منها الفيفا حتى الآن.

وقبل بدء اجتماعات اللجنة التنفيذية أمس، طالب الرعاة الرئيسيون للفيفا بإجراء إصلاحات واسعة تخضع لرقابة مستقلة. وفي خطاب مفتوح مشترك، طالبت شركات «إنهاوزر - بوش إنبيف» و«أديداس» و«كوكا - كولا» و«ماكدونالدز» و«فيزا» الراعية للفيفا، اللجنة التنفيذية بتبني إصلاحات تؤدي إلى «تغيير ثقافي» و«مستقبل ذي مصداقية» للفيفا.

وجاء في الخطاب: «إننا ندرك العمل الإيجابي الذي تنجزه لجنة الإصلاحات في ما يتعلق بالإصلاح الإداري، ولكننا أيضًا نرى أن أي إصلاحات يجب أن تخضع لرقابة مستقلة».

وأضافت الشركات: «كذلك بات واضحا أمامنا أن مثل هذه الرقابة المستقلة لا بد أن تواصل عملها على المدى البعيد خلال عملية تنفيذ الإصلاحات. نحن نشجعكم على لعب دور البطولة في هذه الرقابة المستقلة، إذ إنها ستعزز مصداقية الفيفا».

وتابعت: «مرة أخرى، نود التأكيد على أننا نطالبكم بقبول التغيير وتنفيذ الإصلاحات مع اتباع نهج الرقابة المستقلة على المدى البعيد والشروع في التغيير الثقافي، لأننا جميعا نريد أن نرى كرة القدم تزدهر».

وتختتم اللجنة التنفيذية للفيفا اجتماعاتها المقررة لبحث سبل الإصلاح مساء اليوم (الخميس) ودراسة تقرير فرنسوا كانارد رئيس اللجنة. وكان كانارد قد اقترح بالفعل تغييرات واسعة النطاق في إدارة الفيفا عقب قضايا الفساد المتنوعة التي تلاحقت على الفيفا هذا العام.

وتتضمن مقترحات كانارد تحديد عمر لرئيس الاتحاد بحيث لا يظل في المنصب إذا تجاوز 74 عاما، ووضع حد أقصى لمدة البقاء في منصب الرئيس بحيث لا تتجاوز ثلاث فترات رئاسية بإجمالي 12 عاما، إلى جانب نشر الرواتب السنوية للمسؤولين البارزين بالفيفا. كذلك تتضمن المقترحات تقليص نفوذ اللجنة التنفيذية، وهو ما يعد تغييرا جذريا في القوانين.

وقبل دخولها حيز التنفيذ، لا بد من التصديق على المقترحات خلال الكونغرس الاستثنائي للفيفا في فبراير.

كذلك تطلع اللجنة التنفيذية خلال اجتماعاتها على آخر تطورات التحقيقات الجارية في كل من سويسرا والولايات المتحدة بشأن قضايا الفساد في الفيفا، وستتلقى تقريرا عن الوضع المالي للفيفا من قبل الكاميروني عيسى حياتو القائم بأعمال الرئيس في ظل إيقاف بلاتر.

ويخضع كل من بلاتر والفرنسي ميشال بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي للعبة (يويفا) للإيقاف المؤقت لمدة 90 يوما، بناء على قرار لجنة القيم بالفيفا، ويجري اتخاذ الإجراءات الرسمية إزاءهما من قبل الغرفة القضائية بلجنة القيم للفيفا.

أتليتكو مدريد يفلت من فخ «رويس» المغمور بكأس إسبانيا.. وتورينو يضرب موعدًا مع يوفنتوس في إيطاليا

الكبار «يلتهمون» الصغار في كأس المحترفين الإنجليزية

لندن - مدريد: «الشرق الأوسط»

عادت فرق الدرجة الثانية لأرض الواقع عقب تأهل مانشستر سيتي وإيفرتون وستوك سيتي إلى قبل نهائي كأس رابطة المحترفين الإنجليزية لكرة القدم بعد أن بددت آمال المنافسين المغمورين الذين أطاحوا بأندية أكثر شهرة من الدور السابق.

وكان مانشستر سيتي بعيدًا للغاية عن أفضل مستوى له وهو يلعب على أرضه ضد هال سيتي لكنه نجح مع ذلك في الفوز 4 - 1 بينما تغلب إيفرتون 2 - صفر على مضيفه ميدلزبراه، وفاز ستوك على ضيفه شيفيلد ونزداي بالنتيجة ذاتها.

وهدأت أعصاب سيتي بعد أن سجل ويلفريد بوني في الدقيقة 12 لكن دفاع هال العنيد أبقى الأمور متقاربة قبل أن تحسم أهداف متأخرة من كليتشي إيهيناتشو وكيفن دي بروين النتيجة لأصحاب الأرض.

وكان هال الذي هبط للدرجة الأولى قد أطاح بمفاجأة الدوري الإنجليزي الممتاز ليستر سيتي في مباراته السابقة بالكأس، لذا لم يستهن به المدرب مانويل بليغريني مدرب سيتي ودفع بتشكيلة قوية.

ودفع سيتي بعدد من الذين شاركوا في الفوز على ساوثهامبتون في الدوري يوم السبت الماضي وتشكيلته مليئة بالمواهب ومن بينهم صانع اللعب ديفيد سيلفا، الذي كان يخوض مباراته الأولى أساسيًا منذ نحو شهرين بعد تعافيه من الإصابة.

وبدت الأمور صعبة على هال بعدما افتتح بوني التسجيل مبكرا إثر متابعة كرة دي بروين المرتدة من القائم. وكان من المفترض أن يكون الهدف بمثابة نقطة انطلاق لمهرجان أهداف لسيتي، لكن هال دافع بتصميم أمام متصدر الدوري الإنجليزي الممتاز ولم يخترق دفاعه مجددا حتى الدقيقة 80.

وأرسل رحيم سترلينغ تمريرة من اليسار حولها إيهيناتشو إلى الشباك من مدى قريب ليتنفس سيتي الصعداء قبل أن يسجل دي بروين الهدف الثالث ثم أكمل الرباعية بتسديدة من ركلة حرة من عند حافة منطقة الجزاء. وقلص هال النتيجة قرب النهاية بهدف عن طريق اندرو روبرتسون.

وقال بليغريني مدرب سيتي الذي تأهل فريقه أيضا لدور الستة عشر في دوري أبطال أوروبا: «كان أمامنا 72 ساعة فقط للراحة بعد الفوز 3 - 1 على ساوثهامبتون، لذلك كان الرد جيدا جدا من كل اللاعبين».

وأضاف: «أهم شيء هو المشاركة في جميع البطولات في هذه المرحلة. نحن في غاية الصلابة ولم نسمح بأي فرص لهال للتسجيل».

وفي المباراة الثانية نفد حظ ميدلزبراه، الذي أخرج مانشستر يونايتد من الدور الرابع، بسقوطه أمام إيفرتون على استاد ريفرسايد. وتقدم إيفرتون بهدفه الأول إثر مجهود فردي رائع من جيرار دولوفو في الدقيقة، حيث انطلق اللاعب الإسباني داخل نصف ملعب ميدلزبراه قبل أن يتفوق على اثنين من المدافعين ويطلق تسديدة منخفضة في الشباك من حافة منطقة الجزاء. ثم صنع دولوفو الهدف الثاني للمهاجم روميلو لوكاكو بعد ثماني دقائق أخرى بتمريرة عرضية رائعة من اليمين تابعها المهاجم البلجيكي القوي برأسه في الشباك.

وأشاد روبرتو مارتينيز مدرب إيفرتون بلاعبه دولوفو البالغ من العمر 21 عاما، والمنضم للفريق بشكل نهائي قادما من برشلونة قبل انطلاق الموسم الحالي بعدما قضى أيضًا موسم 2013 - 2014 ضمن صفوف الفريق الإنجليزي على سبيل الإعارة.

وقال مارتينيز: «نضج دولوفو أسعدني. منذ عامين عندما كان يلعب معنا كنا ندرك أنه صاحب موهبة طبيعية رائعة لكن الآن ورغم أنه لا يزال شابا فإنه أصبح أكثر نضجا».

وأضاف: «إنه يؤدي دورا كبيرا معنا ويلعب بثبات كبير وهو الأمر الصعب بالنسبة للاعب جناح مثله. هذا أكثر ما أسعدني». ووجه مارتينيز أيضًا إشادة بخط الدفاع بعدما حافظ على نظافة شباكه أمام ميدلزبراه عقب ظهوره بشكل متواضع في لقاء الدوري الأخير أمام بورنموث الذي انتهى بالتعادل 3 - 3.

وقال مارتينيز: «سجلنا هدفين رائعين.. لكن بعد التقدم 2 - صفر، فإن الحفاظ على نظافة الشباك أكثر ما جعلني أشعر بالسعادة».

وفي المباراة الثالثة وقف ستوك ضد طموح شيفيلد ونزداي قاهر آرسنال. وفجر ونزداي أكبر مفاجأة في الدور السابق حين سحق آرسنال 3 - صفر لكن لم يكن له أمل في تكرار ذلك بـ«استاد بريطانيا» حيث افتتح إبراهيم افيلاي التسجيل لستوك في الدقيقة 30. واكتمل الانتصار قبل 15 دقيقة على النهاية عندما أطلق فيل باردسلي تسديدة منخفضة من ركلة حرة في الشباك ليصل ستوك إلى قبل نهائي كأس رابطة المحترفين لأول مرة منذ نال اللقب في 1972.

وفي إسبانيا قطع أتليتكو مدريد، الفائز باللقب 10 مرات آخرها عام 2013، شوطا كبيرا نحو الدور ثمن النهائي من مسابقة كأس الملك بفوزه على مضيفه رويس من الدرجة الثالثة 2 - 1 في ذهاب دور الـ16.

ولم يكن فوز فريق المدرب الأرجنتيني ديغو سيميوني سهلا، إذ وجد نفسه متخلفا بهدف، لكن أتليتكو حول تأخره لفوز 2 - 1 ليتجنب بداية محرجة أمام أحد أندية إقليم كتالونيا المغمورة.

وتقدم ريوس بهدف مفاجئ بعد مرور 30 دقيقة من المباراة التي أقيمت على ملعبه الصغير بعدما استغل المهاجم فران كاربيا خطأ للوكاس هرنانديز مدافع أتليتكو ليسجل في شباك الحارس ميجيل أنخيل مويا.

وكافح أتليتكو من أجل السيطرة على المباراة أمام مضيفه الذي ترك لوسيانو فيتو دون رقابة ليسجل هدف التعادل من ضربة رأس في الدقيقة 37. ووضع ساؤول نيجيز الضيوف في المقدمة عندما حول ركلة ركنية نفذها كوكي برأسه في الشباك في الدقيقة 63 ليمنح أتليتكو الأفضلية قبل مباراة العودة بملعبه في كالديرون بالعاصمة مدريد بعد أسبوعين.

وقال المهاجم الأرجنتيني فيتو عقب المباراة: «هذا ملعب صعب. إنهم يقدمون أداء قويا ولم يخسروا منذ نحو عام. مباراة العودة ستكون مماثلة لما حدث». وأضاف: «سيقدمون كل ما بوسعهم لقلب النتيجة في الإياب ونحن سنفعل ذلك للتأهل للدور التالي».

ويرى منتقدون أن بطولة كأس الملك تفتقد لصبغة الرومانسية التي تتمتع بها المسابقات المشابهة في الدول الأخرى، حيث تخوض أندية دوري الدرجة الأولى الإسباني مباريات العودة على أرضها إذا ما واجهت أندية من درجات أدنى في الأدوار الأولى من البطولة.

وهذا الأمر جعل من المستبعد للغاية إقصاء الأندية الكبيرة من الأدوار الأولى، رغم أن ذلك حدث عام 2009 عندما تأهل الكوركون أحد أندية الدرجة الثالثة آنذاك بالفوز على ريال مدريد 4 - 1 في مجموعة مباراتي الذهاب والعودة لدور 32.

وفي إيطاليا تأهل فريق تورينو إلى دور الستة عشر للكأس المحلية بعد فوزه على ضيفه تشيزينا 4 / 1 في الدور الرابع ليضرب موعدًا مع جاره اللدود يوفنتوس حامل اللقب وبطل الدوري.

وسجل اليساندور غاتزي في الدقيقة الثالثة وإميليانو موريتي (14) والأرجنتيني ماكسي لوبيز (51) وماركو بيناسي (84) أهداف تورينو، فيما سجل إيمانيول كاتشيوني في الدقيقة (67) هدف تشيزينا. وسيتواجه تورينو مع جاره يوفنتوس الذي يبدأ مشواره من ثمن النهائي، كما حال الأندية الأخرى التي حلت بين المركز الأول والثامن في الموسم الماضي من الدوري. وسبق لتورينو أن تواجه مع يوفنتوس في الدوري هذا الموسم وخرج الأخير فائزا 2 - 1 على ملعبه الذي سيحتضن مواجهة الكأس أيضًا.

وبلغ الدور ذاته سبيزيا من الدرجة الثانية بفوزه على ضيفه سالرنيتانا (ثانية أيضًا) 2 - صفر.

وعلى ملعب «سان سيرو»، احتاج ميلان الذي يبحث عن لقبه الأول في المسابقة منذ 2003، إلى وقت إضافي لكي يتخطى عقبة ضيفه كروتوني من الدرجة الثانية بثلاثة أهداف للبرازيلي لويز أدريانو في الدقيقة (47) وجاكومو بونافنتورا (105) والفرنسي مباي نيانغ (115)، مقابل هدف للكرواتي أنتي بوديمير في الدقيقة 68.وضرب ميلان موعدا في ثمن النهائي مع سمبدوريا في مباراة ستضع مدربه الصربي سينيسا ميهايلوفيتش في مواجهة فريقه السابق.

كليتشي إيهيناتشو لاعب سيتي يحتفل بهدفه بينما حارس ومدافع هال على الأرض يندبان حظهما (رويترز)

لوسيانو فيتو لاعب أتليتكو يحتفل بهدفه (أ.ف.ب)

الفريق الباريسي ما زال ينفرد بصدارة الدوري الفرنسي بفارق كبير

أنجيه يحرم سان جيرمان من الفوز العاشر على التوالي

باريس: «الشرق الأوسط»

فشل باريس سان جيرمان، حامل اللقب في مواصلة مسلسل انتصاراته المتتالية، بعدما أجبره مضيفه أنجيه، مفاجأة الموسم، على الاكتفاء بالتعادل صفر - صفر، حارما صاحب الصدارة من الفوز العاشر على التوالي في افتتاح المرحلة السادسة عشرة للدوري الفرنسي.

وكانت الفرصة قائمة أمام فريق المدرب لوران بلان للابتعاد بفارق 16 نقطة عن ملاحقه كاين، الذي تنتظره قمة نارية أمام مضيفه موناكو، لكنه فشل في تحقيق فوزه العاشر واكتفى بالتعادل أمام منافس عنيد عرف كيف يقفل منطقته والوقوف في وجه محاولات الأوروغوياني أدينسون كافاني، والأرجنتيني أنخيل دي ماريا، وأدريان رابيو، ثم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش الذي بقي على مقاعد الاحتياط حتى الدقيقة 72.

ورغم هذا التعادل، لا يزال النادي الباريسي في وضع مريح جدا في الصدارة برصيد 42 نقطة وبفارق 14 عن كاين و15 عن أنجيه الذي بقي في المركز الثالث.

وسنحت لسان جيرمان، الذي فاز بمبارياته كافة في الدوري منذ 22 سبتمبر (أيلول) الماضي، أخطر الفرص خلال اللقاء إلا أن لودوفيك بوتي حارس أنجيه قدم عرضا قويا ليحرم المتصدر من التسجيل.

وقال لوران بلان، مدرب باريس سان جيرمان: «كنا نعرف طريقة لعبهم. مفتاح الفوز بهذه اللقاءات هو التسجيل في أول 15 - 20 دقيقة». وأضاف: «طالما كانت النتيجة التعادل من دون أهداف سيظلون منظمين ويمكنهم التسجيل من هجمة مرتدة».

وقد حافظ النادي الباريسي الذي توج بلقب بطل الخريف الرمزي بعد 15 مرحلة فقط إثر تغلبه على ضيفه تروا 4 - 1 السبت الماضي، معادلا بذلك إنجاز ليون لموسم 2006 - 2007، على سجله الخالي من الهزائم للمباراة السادسة عشرة على التوالي ليتفوق بذلك على الإنجاز الذي حققه في المواسم الثلاثة الأخيرة.

ولم يستفد ليون من تعادل أنجيه لكي يزيحه عن المركز الثالث ويصعد إلى الوصافة مؤقتا، واكتفى بدوره بنقطة بعد أن تعادل مع مضيفه نانت صفر - صفر، رافعا رصيده إلى 26 نقطة في المركز الرابع الذي أصبح مهددا من سانت إتيان (25 نقطة) الذي يلعب لاحقا مع ليل الثامن عشر.

كما اكتفى نيس بالتعادل السلبي أيضا مع مضيفه لوريان، رافعا رصيده إلى 25 نقطة في المركز الخامس مؤقتا (25 نقطة)، بينما أصبح رصيد منافسه 22 نقطة في المركز الثامن مؤقتا.

سيظل محتفظًا بعمله في الجهاز التدريبي لمنتخب إنجلترا

نيفيل يخوض أولى تجاربه مديرًا فنيًا من بوابة فالنسيا

مدريد: «الشرق الأوسط»

أعلن نادي فالنسيا الإسباني، أمس، تعيين الإنجليزي غاري نيفيل مدربا للفريق، إثر رحيل المدرب السابق نونو إسبيريتو بعد النتائج السيئة التي حدثت بإشرافه في الموسم الحالي.

وقضى غاري نيفيل مسيرة طويلة ضمن صفوف مانشستر يونايتد الإنجليزي قبل أن ينضم إلى الجهاز الفني لمنتخب إنجلترا مدربا مساعدا.

ويعد فالنسيا الفرصة الأولى بالنسبة إلى نيفيل لتولي الإدارة الفنية لأحد الأندية الكبرى.

وسيستمر نيفيل في عمله أيضًا في الجهاز الفني لمنتخب إنجلترا حتى نهائيات كأس أوروبا 2016، علما بأن شقيقه فيليب عمل مساعدا لإسبيريتو، وسيبقى ضمن الجهاز الفني للفريق الإسباني.

وقال غاري: «أنا متشوق وأشعر بالفخر، لأنني حصلت على هذه الفرصة الكبرى مع فالنسيا». وأضاف: «إنه نادٍ ضخم، وأتذكر دائما الشغف الكبير والوفاء اللذين أظهرهما أنصاره عندما واجهته لاعبا».

في المقابل، قالت رئيسة نادي فالنسيا لايهون تشان: «نحن سعداء لأننا نجحنا في الحصول على خدمات غاري نيفيل بطريقة سريعة، فهو يتمتع بخبرة تدريبية كبرى من خلال منصبه في منتخب إنجلترا، بالإضافة إلى مسيرته لاعبا في صفوف إنجلترا وناديه مانشستر يونايتد».

وتابعت: «لطالما أظهر غاري طوال مسيرته خصالا قيادية كبرى، وهو يحظى باحترام كبير في أوساط الكرة الإنجليزية، ولهذا السبب أعتقد أنه الرجل المناسب لتسلم تدريب فالنسيا حتى نهاية الموسم».

وينص الاتفاق على أن التعاقد حتى 30 يونيو (حزيران) 2016، مع التفاوض على التجديد وفقا للنتائج التي يحققها الفريق.

وكشف النادي الإسباني أن نيفيل سيبدأ مهمته رسميا الأحد المقبل، ليجهز الفريق لمواجهته المرتقبة أمام أولمبيك ليون الفرنسي في بطولة دوري أبطال أوروبا، التي تقام على ملعب «المستايا» (ملعب فالنسيا) يوم الأربعاء المقبل.

وسيجتمع نيفيل في فالنسيا مع شقيقه فيليب للمرة الأولى في جهاز تدريبي واحد، منذ أن لعبا معا في صفوف مانشستر يونايتد.

وقال غاري نيفيل: «أشعر بشغف في أن أبدأ العمل معهم بأسرع وقت.. أعرف أنهم مجموعة من اللاعبين من أصحاب المهارات العالية.. أتطلع إلى مواجهة التحدي الذي سنخوضه معا».

وكان التعاقد مع نيفيل مفاجأة كبيرة بالنسبة إلى أنصار فالنسيا، حيث يتعلق الأمر بمدرب شاب من دون خبرة يتولى مسؤولية فريق تتسم جماهيره بطموحاتها العريضة.

وتواترت شائعات في الأيام الماضية عن اقتراب فالنسيا من التعاقد مع أحد المدربين أصحاب الخبرة العالية مثل الدنماركي مايكل لاودروب، والهولندي فرنك ريكارد، لكن إدارة النادي استقرت في النهاية على الاستعانة بخدمات غاري نيفيل.

ويحتل فالنسيا حاليا مركزا في منتصف جدول بطولة الدوري الإسباني، ويخوض أمام أولمبيك ليون الفرنسي مواجهة حاسمة بالنسبة لمستقبله في بطولة دوري أبطال أوروبا.

غاري نيفيل (رويترز)

عزيزي 

مهما كانت اهتماماتكم الاقتصادية أو الرياضية

أو كنتم مهتمين بشؤون الشرق الأوسط

وأياً كانت هي الصحيفة أو المجلة التي تثير اهتمامكم

من إصدارات الشركة السعودية للأبحاث والنشر

اشترك بها الآن وادخل السحب على إحدى

سيارات فولكس واجن باسات

للاشتراك:

8002440076









والدها مارك زوكربيرغ قال إنه سيتنازل عن 99 % من ثروته بمناسبة قدومها

مولودة مؤسس «فيسبوك» تساوي 45 مليار دولار

واشنطن: محمد علي صالح
سان فرانسيسكو: «الشرق الأوسط»

قال مارك زوكربيرغ الرئيس التنفيذي لشركة «فيسبوك» وزوجته إنهما يعتزمان التنازل عن 99 في المائة من حصتهما في أسهم فيسبوك لصالح مؤسسة خيرية جديدة يعملان على تأسيسها، وأعلنا أنهما رزقا بأول مولودة لهما أول من أمس الثلاثاء.

وقال زوكربيرغ إنه أبلغ الشركة أنه سيبيع أو يهب مليار دولار من أسهمه سنويا على مدى ثلاث سنوات. وبسعر السوق حاليا تصل قيمة أسهمه في الشركة الآن إلى نحو 45 مليار دولار.

وأوضح زوكربيرغ أنه سيحتفظ بحق التصويت في «المستقبل المنظور».

وأعلن زوكربيرغ، 31 عاما، وزوجته أيضا مولد ابنتهما ماكس. وكتب زوكربيرغ على صفحته على فيسبوك: «بريسيلا وأنا تغمرنا السعادة لاستقبال ابنتنا ماكس في هذا العالم». جاء ذلك في خطاب مفتوح، وفي تعليقات في صفحته على موقع «فيسبوك».

وكتب: «ها نحن، بريسيلا (زوجته بريسيلا شان، أميركية صينية) وأنا، وقد رزقنا بأول مولود لنا، ماكس (بنت)، نقف على أعتاب مرحلة جديدة في حياتنا. ونريد أن نحسم موضوعا هاما لا يستحق أن ننتظر لنحسمه عندما تكبر أعمارنا».

وأضاف: «سأظل أعمل مسؤولا عن فيسبوك لسنوات كثيرة وكثيرة». وقال إنه سيكتفي بنسبة واحد في المائة من ثروته (نصف مليار دولار) ليعيش عليها، وإنه ربما سينفق من هذه، أيضا، لعمل الخير.

ونشر في صفحته في «فيسبوك» صورة عائلية مع زوجته بريسيلا، وابنتهما ماكس، مع «رسالة إلى ابنتنا».

مارك زوكربيرغ مع زوجته بريسيلا وابنتهما ماكس (أ.ب)

في الرسالة الطويلة (2220 كلمة) تحدث الوالدان عن قضايا الصحة، والتعليم، والإنترنت، ليس فقط في الولايات المتحدة، ولكن، في كل العالم. وقالا إن هدفهما هو «تحسين الإمكانات البشرية وتعزيز المساواة بين كل الأطفال وللأجيال القادمة».

كانت الزوجة تشان تبرعت بمبلغ قليل (مليوني دولار) لأعمال خيرية محلية. وتبرعا معا بعدة ملايين من الدولارات لمدارس محلية. ولمشروع لتحسين الوصول إلى الإنترنت. وللمستشفى العام في سان فرانسيسكو، حيث تعمل الزوجة طبيبة أطفال.

أمس الأربعاء، قال رتشارد ماركر، مسؤول في مؤسسة «وايس» الاستشارية الخيرية في نيويورك، إن زوكربيرغ تخطى عمالقة المليارديرات الأميركيين في هذا المجال. وأشار إلى شخصين: وارين بافيت، ملياردير الاستثمارات، الذي تبرع بعشرين مليار دولار تقريبا، وقال إنه سيوصي بإضافة ما تبقى من ثروته بعد وفاته. وبيل غيتس، ملياردير الكومبيوترات، الذي تبرع، مع زوجته مليندا، بثلاثين مليار دولار تقريبا.

أمس، قالت صحيفة «واشنطن بوست» إن أكثر من 130 ملياردير حول العالم انضموا إلى قائمة المتبرعين لأعمال الخير. وأشارت إلى جودي فولكنار، مؤسسة وصاحبة شركة «ايبيك» للبيانات الطبية الإلكترونية، التي قالت إنها ستتبرع بنسبة 99 في المائة من ثروتها. وإلى الأمير الوليد بن طلال، الذي قال إنه سيتبرع بكل ثروته، التي يعتقد أنها ثلاثين مليار دولار تقريبا.

قبل عشرة أعوام تقريبا، أسس زوكربيرغ شركة «فيسبوك»، أكبر موقع تواصل اجتماعي في أميركا، وفي العالم. وفي احتفال الذكرى العاشرة، قال زوكربيرغ، مازحا، إن مكان الاحتفال ما كان يجب أن يكون في رئاسة الشركة (ولاية كاليفورنيا)، ولكن في جامعة هارفارد. وذلك لأن المشروع بدأ بفكرة للتواصل والمزاح بين بعض طلاب جامعة هارفارد.

بدأه مع خمسة من زملائه. ثم توسع التسجيل ليشمل طلاب الجامعة. ثم توسع ليشمل كل طلاب الجامعات الأميركية. ثم الكندية. ثم كل الناس في كل العالم.

قبل أكثر من عام، عندما كشف إدوارد سنودن، خبير الكومبيوتر الذي عمل مع وكالة الأمن الوطني (إن إس إيه)، ثم هرب، ونشر ملايين المعلومات عن تجسس الوكالة على الأميركيين وغير الأميركيين، وقال إن أغلبية التجسس كانت عن طريق مواقع شركات الإنترنت الأميركية الكبرى: «فيسبوك» و«تويتر» و«غوغل» و«مايكروسوفت»، انضم زوكربيرغ إلى رؤساء هذه الشركات، وأصدروا بيانا عاجلا انتقدوا فيه ما فعلته «إن إس إيه».

في وقت لاحق، اجتمعوا كلهم، وقرروا الضغط على الحكومة لوقف هذا التجسس. وفعلا، قابلوا الرئيس باراك أوباما في البيت الأبيض.

وقالوا، في سلسلة بيانات وتصريحات، إنهم يخشون فقدان ثقة الناس الذين يعتمدون عليهم في الأخبار والتواصل والتحليل.

في ذلك الوقت، أسس زوكربيرغ ما سماه «زوكربيرغ فايلز» (ملفات زوكربيرغ)، وفيها كل ما قال عن الشركة. وأكثر من مائة محاضرة، وأكثر من 50 ملف فيديو، وتعليقات في الإنترنت، ومقابلات إعلامية.

وفي البداية كتب: «أريد أن تبدأ الشفافية من هنا» (قبل وكالة «إن إس إيه»).

إقبال غير مسبوق على الشراء في أوروبا واميركا مع الدخول في شهر الأعياد

تخفيضات «الاثنين» تتبع «الجمعة السوداء» في التسوق الإلكتروني

لندن: «الشرق الأوسط»

رغم ارتفاع غير مسبوق للمبيعات في الأسواق الغربية مع اقتراب فترة الأعياد والدخول في شهر ديسمبر (كانون الأول) فإنه لم ينتج أي حوادث تزاحم أو تدافع تذكر يوم «الجمعة السوداء»، الذي صادف الأسبوع الماضي. والسبب هو ارتفاع حجم التسوق على الإنترنت من البيت. وقدمت المتاجر في بريطانيا والولايات المتحدة خدمات تسويقية جديدة بواسطة أجهزة الهواتف الجوالة في يوم الاثنين المعروف باسم «سايبر مانداي» ليشكل أكثر من ربع المبيعات التي بلغت مليارات الدولارات في بريطانيا والولايات المتحدة، إلا أن كثيرين من بائعي التجزئة على الإنترنت عانوا لتشجيع الزائرين على استخدام الهواتف الجوالة وأجهزة الكومبيوتر اللوحية في التسوق بدلا من أجهزة الكومبيوتر المكتبية.

وكشف تقرير «أدوبي ديجيتال إندكس» لإحصاءات التسوق أن تخفيضات الأسعار التي تفوق التوقعات والطلب الكبير على الأجهزة الإلكترونية والألعاب تجعل من «سايبر مانداي» أكبر يوم على الإطلاق للبيع عبر الإنترنت في بريطانيا والولايات المتحدة، وغيرهما من الأسواق. حتى باريس حازت على حصة عالية من المبيعات رغم الوضع الأمني الذي لحق التفجيرات التي تعرضت لها.

والتقرير مستقى من بيانات تصفح 200 مليون زائر لنحو 4500 موقع لبيع التجزئة في اليوم الذي يعتقد أنه أكثر أيام العام إقبالا على التسوق عبر الإنترنت.

وجاء في تقرير «أدوبي»، كما جاء في تقرير لوكالات الأنباء، أن التسوق باستخدام الهواتف الجوالة شكل 26 في المائة من إجمالي المبيعات عبر الإنترنت مقارنة مع 19 في المائة في العام السابق.

وكان من بين أكثر السلع مبيعا في ذلك اليوم مجموعة مكعبات «ليجو ستار وورز» و«بيت أحلام الدمية باربي» وأجهزة تلفزيون «سامسونغ 4 - كيه» وجهاز الكومبيوتر اللوحي «ميني آيباد» من «أبل».

وقال تقرير «أدوبي» إن ألعاب ستار وورز كانت من بين أكثر السلع التي نفدت سريعا. ويقصد بتعبير «سايبر مانداي» يوم الاثنين الذي يلي عيد الشكر في الولايات المتحدة والذي يعود فيه المتسوقون للعمل، إذ يحظى كثيرون بدخول سريع لشبكة الإنترنت. ومع تنامي فكرة «سايبر مانداي» على مدى السنوات العشر الماضية زادت عروض بائعي التجزئة سخاء.

وأشار التقرير إلى أن متوسط التخفيض على السلع المبيعة في «سايبر مانداي» كان 21.5 في المائة.

وكانت قد شهدت عطلة نهاية الأسبوع الأشهر طوال العام والتي يطلق عليها «الجمعة السوداء» بداية بطيئة هذا العام في الولايات المتحدة بعدما أعلن عدد من الشركات عن معارضتها فتح أبواب متاجرها يوم الخميس، عطلة عيد الشكر في الولايات المتحدة. بعد أن تسبب كبار تجار التجزئة في نشاط محموم خلال السنوات الأخيرة إثر بدايتهم ليوم التسوق الأشهر في العالم (الجمعة السوداء) مبكرا عبر فتح أبواب متاجرهم مساء يوم الخميس، والذي اعتبره كثيرون تعديا على العطلة ووليمة العشاء الرئيسية (الديك الرومي)، اختارت متاجر كثيرة هذا العام أن تبقي على أبوابها مغلقة خلال عطلة عيد الشكر وتفتح يوم الجمعة فقط.

وأغلقت سلسلة متاجر الأزياء الشهرة «إتش آند إم» و«نوردستروم» بالإضافة إلى متاجر للأدوات المنزلية «هوم ديبوت» ومكتبة «بارنز ونوبل» أبوابها خلال عطلة عيد الشكر، إلا أن سلسلة متاجر «آر إي آي» لمعدات التخييم أعلنت أنها ستبقي متاجرها مغلقة يومي الخميس والجمعة، وإعطاء موظفيها البالغ عددهم 12 ألفا عطلة مدفوعة وتشجيعهم على قضاء بعض الوقت للتمتع بالطبيعة. ودعت الشركة الشركات الأخرى إلى أن تحذو حذوها.

واصطحب الرئيس الأميركي باراك أوباما ابنتيه ماليا وساشا في جولة تسوق يوم السبت لشراء كتب وحلوى للترويج لمبادرة سبت المشروعات الصغيرة، وهو حدث يقام سنويا لدعم التسوق من المحال الصغيرة. وفي شارع ابشور ستريت بوكس في شمال غربي واشنطن بحث أوباما وابنتاه عن كتب بمساعدة مديرة المتجر أنا ثورن. وأصبحت نزهة البحث عن كتب بعد عيد الشكر تقليدا سنويا لأسرة ساكن البيت الأبيض.

واشترت أسرة أوباما تسعة كتب ثم توجهت إلى مقهى حيث تطلب الأمر تناول الآيس كريم لتخفيف الإحساس بحرارة الجو الملحوظة بالنسبة إلى يوم في أواخر نوفمبر (تشرين الثاني).

ويتضمن التقليد الأميركي التسوق لشراء هدايا العيد حيث تقدم المتاجر والمراكز التجارية خصومات كبيرة. وأطلقت مبادرة سبت المشروعات الصغيرة عام 2010 بواسطة شركة «أميركان إكسبريس» لبطاقات الائتمان لتشجيع الناس على الشراء من المتاجر الصغيرة.



سوق كوفنت غاردن بوسط لندن (تصوير: جيمس حنا)

ارتفعت المبيعات لمستويات غير مسبوقة في هذا الموسم

بحث جديد يثير جدلاً واسعًا في الأوساط الطبية

إزالة غرام واحد من دهون البنكرياس تؤدي إلى «اختفاء» السكري

لندن: أسامة نعمان

أعلن باحثون بريطانيون أن إزالة غرام واحد من الشحوم الموجودة على البنكرياس تقي من الإصابة من مرض السكري من النوع الثاني، بل وقد تساعد على التخلص نهائيًا من المرض.

وقال الباحثون الذين عرضوا نتائجهم أمام المؤتمر العالمي للسكري في فانكوفر بكندا، إن دهون الجسم ليست هي المهمة في تحديد احتمالات الإصابة بالسكري، بل تلك الدهون القليلة المختزنة في البنكرياس، وهو عضو الجسم المسؤول عن إفراز هرمون الإنسولين.

ويحدث السكري من النوع الثاني عندما يخفق البنكرياس في إفراز كميات كافية من الإنسولين، أو ازدياد مقاومة الجسم له، ما يؤدي إلى ازدياد تركيز السكر في الدم. وقد يكون السبب في عدم قدرة البنكرياس على إنتاج الكمية الكافية من الإنسولين، هو أن الجسم يطلب الكثير من هرمون الإنسولين، وذلك في حالات السمنة وزيادة الوزن وزيادة كمية الشحوم في الجسم، وخصوصا في البطن. ويشكل هذا النوع من السكري نسبة 90 في المائة من حالات الإصابة بالمرض، فيما يشكل النوع الأول منه النسبة الباقية.

وأجرى الباحثون تجارب على 18 شخصًا مصابًا بالنوع الثاني من السكري الذي يصيب الكبار عادة، ولاحظوا أن فقدان كمية صغيرة من دهون البنكرياس أدت إلى عكس عملية الإصابة بالمرض، إذ تمكن المصابون من التحكم مجددًا بشكل ما بمستوى السكر في الدم لديهم بواسطة الإنسولين المفرز عندهم. وإن صحت هذه النتائج، التي يتأهب الباحثون لنشرها في مجلة علمية رصينة، فإن بمقدورهم تطوير علاج مباشر لعكس عملية الإصابة بالسكري. وتتمثل النصيحة الطبية الحالية بحث الأشخاص البدينين والسمينين الذين تزداد احتمالات إصابتهم بالسكري على خفض أوزانهم والتخلص من دهونهم.

وقد أثارت هذه النتائج جدلاً علميًا حادًا، إذ صرح ستيف أوراهيلي البروفسور في جامعة كمبردج المتخصص بأمراض الأيض (لتمثيل الغذائي) بأن «مفهوم (دهون البنكرياس) قد استخدم بشكل غير دقيق، إذ إن البنكرياس يتكون من أنسجة لغدة هضمية ولا تشكل الجزر الداخلية فيه التي تفرز هرمون الإنسولين سوى نسبة واحد في المائة منه». وأضاف أن العلماء عمومًا لا يمتلكون أي معلومات عن موقع وجود الدهون في البنكرياس، أو مدى أهميتها لوظيفة الجزر المفرزة للإنسولين.

إلا أن روي تايلور البروفسور في الطب وأمراض الأيض في جامعة نيوكاسل الذي قاد فريق البحث، قال إن النتائج تمهد لطرح تفسير جديد للسكري من النوع الثاني وتطوير علاج له. ونقلت عنه صحيفة «إندبندنت» البريطانية، أن البحث وجد زيادة في دهون البنكرياس لدى المصابين بالسكري لا توجد لدى الأصحاء، وإن تمت إزالتها، فإن البنكرياس يعود إلى دوره بإفراز الإنسولين. وأضاف أنه سعيد بالنتائج لأن العلماء حتى الآن لم يتمكنوا عمومًا من فك أسرار إخفاق خلايا البنكرياس في إفراز الإنسولين حتى الآن.

وشملت تجربة الباحثين مقارنة 18 مصابًا بالسكري مع 9 أشخاص من البدينين الأصحاء، وقد خضعوا كلهم إلى جراحة شد وتقليص المعدة، كما منع المصابون من تناول أدويتهم بعد إجراء الجراحة. وفقد أفراد كل من المجموعتين نفس المقدار من الوزن بنحو 13 في المائة من كتلة أجسامهم في المتوسط. وحدد الباحثون دهون البنكرياس عند تصويرها بجهاز الرنين المغناطيسي. ولم تتغير كميات الدهون في البنكرياس لدى مجموعة الأصحاء. وبخلاف ذلك، انخفضت لدى أفراد المجموعة المصابة.

وقال تايلر إن فقدان 0,6 غرام من دهون البنكرياس لدى المصابين بالسكري أحدث تغيرًا حاسمًا، فقد ازداد إفراز الإنسولين إلى مستوياته الطبيعية وانحسر السكري نهائيًا! وأضاف: «إذا نجحنا في منع تراكم الدهون على البنكرياس فإننا سننجح في عكس عملية الإصابة بالمرض»، أي الشفاء منه. إلا أن مثل هذه الإزالة، تتطلب حتى الآن العمل على إزالة كميات كبيرة من الدهون في كل الجسم.. و«لذا علينا تطوير عقار موجه لدهون البنكرياس».

إلا أن البروفسور أوراهيلي يناقض هذا الأمر، فقد أشار إلى أن أهمية «اختفاء الدهون من البنكرياس» عند المسح والتصوير بجهاز الرنين المغناطيسي، لا تستند إلى دعائم علمية. وأضاف أن «الدهون لا تفقد من الأنسجة الدهنية فقط، بل إنها تفقد من كل المواقع الأخرى مثل الكبد والعضلات والبنكرياس، حيث تختزن الدهون لدى بعض الأشخاص المعانين من السمنة. ومن المدهش حقًا أن فقدان تلك الدهون يؤدي أيضًا إلى اختفاء السكري». ولذا من المهم خفض الوزن والحفاظ على وزن مثالي لدرء الإصابة بالمرض.

ويؤدي السكري إلى مضاعفات خطيرة، إذ يقود ارتفاع السكر في الدم إلى البدء بإتلاف أنسجة متعددة في الجسم كالأعصاب والأوعية الدموية في الكلى أو شبكية العين أو أعضاء أخرى كالقلب أو الدماغ أو الأطراف كالأرجل.

مجلس الوزراء قرر إطلاق اسم الفقيد على أحد المعالم الرئيسية

تكريم «فارس الدبلوماسية» سعود الفيصل في الكويت

الرياض: «الشرق الأوسط»

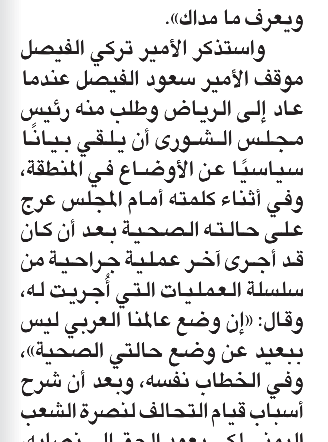
كرّم مجلس العلاقات العربية الدولية، أول من أمس في الكويت، الراحل الأمير سعود الفيصل، وذلك بحضور الشيخ صباح خالد الحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء بالإنابة وزير الخارجية الكويتي، والأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، وعدد من الوزراء والمسؤولين في الكويت، والدكتور عبد العزيز الفايز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الكويت، وعدد من السفراء العرب والأجانب.

وأقام المجلس ندوة تحت عنوان «سعود الفيصل.. السياسة في حضرة الأخلاق»، وشدد الشيخ صباح خالد الصباح على دور الراحل الأمير سعود الفيصل في خدمة قضايا الوطن والأمتين العربية والإسلامية وإسهامه في حفظ السلام العالمي.

وقال إن مجلس الوزراء قرر إطلاق اسم الفقيد على أحد المعالم الرئيسية لدولة الكويت تقديرًا وتخليدًا للمسيرة العطرة لهذا الرجل وإسهاماته المشهودة على الأصعدة كافة وعرفانًا بمواقفه البطولية تجاه دولة الكويت وشعبها، مشيرًا إلى أن وزارة الخارجية تعكف على تحديد واختيار أنسب هذه المعالم الرئيسية لتلبي وتعبر عن مكانة هذه القامة العالية.

وأشار إلى أن الفقيد نشأ في كنف وزير الخارجية المؤسس للسياسة الخارجية السعودية الراحل الملك فيصل بن عبد العزيز الذي وضع اللبنات الأساسية للسياسة الخارجية للسعودية وعلى الأصعدة العربية والإسلامية والدولية كافة.

ورأى الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، أن الأمير الفيصل كان من بين الدعاة الكبار للتلاحم الخليجي كونه يمثل رافدًا أساسيًا للعمل العربي المشترك، وكان من دعاة تطوير الإمكانات الدفاعية الخليجية وعدم الركون فقط إلى التحالفات الدولية من منطلق قراءته الثاقبة للسياسة الدولية وتقلباتها.



جانب من الحفل الذي أقامه مجلس العلاقات العربية الدولية بالكويت (واس)

من جهته، تحدث الأمير تركي الفيصل رئيس مجلس إدارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في كلمته في الحفل عن مواقف الراحل الأمير سعود الفيصل على الصعد الإسلامية والعربية والدولية كافة، ومنها في الأمم المتحدة بعد الغزو العراقي الغاشم على دولة الكويت في عام 1990، ودوره في جامعة الدول العربية واهتمامه بالقضية الفلسطينية، ومحاولة رأب الصدع بعد تدهور الوضع في سوريا.

وقال: «لقد كان سعود الفيصل صادق الكلمة، واضح التعبير، لا يوارب ولا يدلس، تعلم من والده أن السياسة لا تعني الدسيسة والنفاق؛ بل هي قول الحق في موضعه لكي يعرف العدو موقعك ولا يغلط في حقك، ولكي يركن إليك الصديق ويعرف ما مداك».

واستذكر الأمير تركي الفيصل موقف الأمير سعود الفيصل عندما عاد إلى الرياض وطلب منه رئيس مجلس الشورى أن يلقي بيانًا سياسيًا عن الأوضاع في المنطقة، وفي أثناء كلمته أمام المجلس عرج على حالته الصحية بعد أن كان قد أجرى آخر عملية جراحية من سلسلة العمليات التي أُجريت له، وقال: «إن وضع عالمنا العربي ليس ببعيد عن وضع حالتي الصحية»، وفي الخطاب نفسه، وبعد أن شرح أسباب قيام التحالف لنصرة الشعب اليمني لكي يعود الحق إلى نصابه، قال الراحل: «نحن لسنا دعاة حرب، ولكن إذا قرعت طبولها فنحن جاهزون لها».

من جهته، وصف محمد الصقر رئيس مجلس العلاقات العربية الدولية، الأمير سعود الفيصل بفارس الدبلوماسية السعودية الذي ترجل بعد 40 عامًا من العمل اجتمعت له فيها عبقرية الموهبة وكفاءة المجهود.

وسط مشاركة رسمية وشعبية فعاليات واسعة

الإمارات تحتفل بالذكرى الـ 44 لليوم الوطني

دبي: «الشرق الأوسط»

احتفل الإماراتيون أمس بالذكرى الرابعة والأربعين من تأسيس البلاد، بفعاليات واسعة شهدتها جميع المدن والمرافق الحكومية والخاصة، إضافة إلى المرافق السياحية المختلفة، والمطارات، وانتشرت أعلام الإمارات على المباني والطرقات والمحال التجارية، ومختلف وسائل النقل.

وكان الرقم 44 الذي يمثل مدة الأعوام منذ تأسيس الدولة منتشرا أيضا، ولم يقتصر الاحتفال على المواطنين، بل شارك في الاحتفالات المقيمون والذين يشكلون 200 جنسية تعيش في البلاد، في الوقت الذي دأبت فيه الإمارات في الاحتفال السنوي باليوم الوطني عبر فعاليات ومناسبات ضخمة تعكس مدى الاهتمام التي توليه الحكومة لليوم الوطني، والذي يعتبر إجازة رسمية لكل القطاعات العامة والخاصة، كما شهدت صورة المؤسسين حضورًا واسعا في اللوحات المشاركة بالاحتفال في اليوم الوطني.

وأقيمت الاحتفالات الرسمية في العاصمة الإماراتية أبوظبي تحت رعاية رئيس الدولة وبحضور الملك محمد السادس العاهل المغربي وحضور الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي الشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة وأعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات وأولياء العهود ونواب الحكام، حيث حملت الاحتفالات الرسمية عنوان «دام عزك يا وطن».

وتركزت الاحتفالات على إبراز التقاليد والتراث لأبناء الإمارات وسلطت الضوء على حجم الإنجازات التي تحققت، في صورة تعكس حضارة الإمارات في الماضي والحاضر والمستقبل المنشود، حيث تضمنت الاحتفالات ثلاث فقرات رئيسية هي «نشأة وطن» و«إماراتي وأفتخر» و«عز الوطن»، وعكس الحفل الذي تضمن مجموعة من قصائد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان فرحة شعب الإمارات وتفاعله باليوم الوطني.

وشهدت سماء مدينة دبي لوحة بشرية صورها 24 قافزا برسم تشكيل «التماسك» بأجسادهم، ليرسموا الرقم 44 في سماء جزيرة نخلة جميرا في دبي، في الوقت الذي احتفلت فيه العاصمة أبوظبي باليوم الوطني الـ44 عبر تنظيم الكثير من الأنشطة والفعاليات التي تشهدها أرجاء الإمارة وتستهدف جميع الفئات العمرية وتعمل على تعزيز الهوية الوطنية وغرس مشاعر الفخر بالإنجازات. وأضاءت الألعاب النارية ليل أبوظبي بالألوان البيضاء والحمراء والخضراء بمشاركة الجمهور من المواطنين والمقيمين الذي يحتفلون بروح الاتحاد، وتشكل الألعاب النارية التي تقام بمواقع مختلفة من الإمارة لوحات فنية رائعة في سماء أبوظبي ليستمتع الزوار من خلالها بمشاهدة عروض تمتزج فيها الألوان المنبعثة من الألعاب النارية وهي تشكل لوحات في سماء أبوظبي.



عرض دبي في احتفالات اليوم الوطني

وأحيت إمارة دبي الذكرى 44 لقيام دولة الإمارات ضمن احتفالات البلاد باليوم الوطني، وذلك من خلال حفل ضخم تضمن عددًا كبيرًا من العروض الإبداعية التي تروي قصة تطور الإمارات، وذلك بمشاركة رسمية وشعبية واسعة.

وشهدت الاحتفالات التي عنونت بـ«روح الاتحاد» استعراضا لأحاديث لقادة الإمارات ابتداء من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - والشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي والشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي.

وقال الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي: «تحتفل الإمارات باليوم الوطني تحت شعار (روح الاتحاد) بما يحمله هذا الشعار من وفاء وعزيمة وأصالة شعبها، وتعبيرًا جليًا عن الازدهار الذي تتمتع به دولتنا، ولا يسعني في هذا اليوم إلا تذكر دور الآباء المؤسسين الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم - رحمهما الله - وإخوانهما الذين حرصوا على إرساء دعائم قوية لدولة متماسكة ترعى مصالح شعبها وتوفر لمواطنيها كل سبل السعادة».

حدث وكلمة

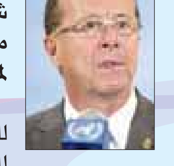


«أينما نجد فرصة أخرى أفضل للاستفادة من مثل هذه القدرات، سنكون مستعدين لتوسيع نطاقها».

وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر يتحدث عن إرسال قوات خاصة إضافية إلى العراق

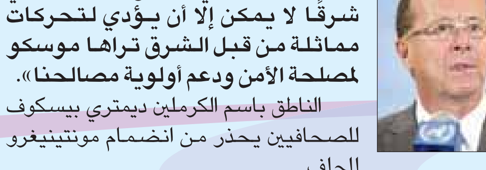
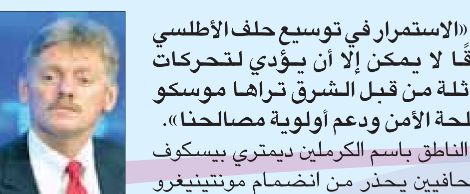






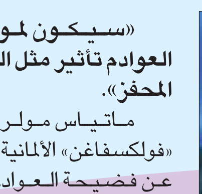
«نحن قريبون للغاية من اتفاق رغم بقاء بعض العقبات. أعتقد أننا يمكن أن نوقع خلال شهر».

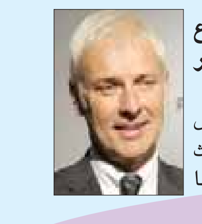
مبعوث الأمم المتحدة الجديد إلى ليبيا مارتن كوبلر يتحدث عن اتفاق الجزائر


«الاستمرار في توسيع حلف الأطلسي شرقًا لا يمكن إلا أن يؤدي لتحركات مماثلة من قبل الشرق تراها موسكو لمصلحة الأمن ودعم أولوية مصالحنا».

الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف للصحافيين يحذر من انضمام مونتينيغرو للحلف





«سيكون لموضوع العوادم تأثير مثل العنصر المحفز».

ماتياس مولر رئيس «فولكسفاغن» الألمانية يتحدث عن فضيحة العوادم بأنها عنصر محفز

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

يتواصل هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة وهبوب العواصف الرعدية المتفرقة إثر استمرار الجبهة الباردة على شمال المملكة العربية السعودية اليوم الخميس. كذلك، تهب العواصف القليلة المتفرقة عبر الأجزاء الجنوبية من اليمن. ويبقى طقس بقية شبه الجزيرة العربية جافا ومشمسا.

أميركا الشمالية

تؤدي منطقة الضغط الجوي المنخفض إلى هطول الأمطار عبر أغلب سواحل المحيط الأطلسي الكندية. وتتساقط الأمطار والجليد الغزير على البحيرات العظمى ووادي نهر سانت لورانس. وفي الغرب، يؤدي نظام العواصف القوي إلى تساقط الأمطار والرياح والجليد الجبلي من غرب الكيبيك حتى واشنطن وأوريغون. كمل يبقى أغلب الشمال الأميركي جافا.

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تؤدي منطقة الضغط الجوي المنخفض إلى هطول الأمطار الغزيرة والجليد الجبلي عبر شمال العراق في يوم الخميس. وتتساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة على طول الجبهة الباردة أعلى الأجزاء الجنوبية من سوريا ولبنان وفلسطين والأردن. بينما يكون الطقس جافا في جنوب العراق.

أوروبا

يؤدي المنخفض الجوي إلى هطول الأمطار عبر الأجزاء الشمالية والغربية من إنجلترا وويلز وشمال آيرلندا ليوم الخميس. وفي ذات الوقت، يسود الطقس الجاف مناطق جنوب إنجلترا. كما تمتد الأمطار الغزيرة المتفرقة حتى الأجزاء الجنوبية من الدول الاسكندينافية. وتؤدي جبهة من الضغط المرتفع إلى أن يسود الطقس الجاف على إسبانيا وإيطاليا وألمانيا والبرتغال.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تتسبب منطقة كبيرة من الضغط الجوي المرتفع في أن تسود الظروف الجوية الجافة على أغلب أنحاء الشمال الأفريقي. مع استثناء إثر هبوب العواصف المتفرقة على الأجزاء الشرقية من السودان على طول الجبهة الباردة. ويكون الطقس مشمسا بصفة عامة باستثناء تكون بعض السحب المتفرقة على شمال المغرب والجزائر.

أنقرة 4/-3
يريفان 2/-10
باكو 9/4
عشق اباد 20/7
14/5
طهران
الجزائر 20/7
طنجة 21/13
تونس 20/11
دمشق 16/-3
بيروت 18/11
القدس المحتلة 21/13
عمان 14/4
بغداد 21/5
الرباط 21/10
الدار البيضاء 23/8
طرابلس 20/9
بنغازي 20/12
القاهرة 22/12
الكويت 22/13
المنامة 26/22
أبو ظبي 29/20
الرياض 25/15
الدوحة 28/19
مسقط 29/20
تيمبكتو 31/16
الخرطوم 30/18
صنعاء 24/5
نيامي 32/16
باماكو 34/17
انجمينا 31/15
اسمرة 19/10
جيبوتي 30/23

سياتل 12/6
شيكاغو 5/-3
نيويورك 11/5
لوس أنجليس 25/10
واشنطن 11/3
دالاس 16/3
ميامي 27/21
هافانا 29/20
مكسيكو سيتي 18/9

موسكو -2/-6
لندن 14/7
برلين 9/4
باريس 10/7
روما 17/7
أثينا 18/9



زاهي حواس

الفراعنة وعمليات التجميل

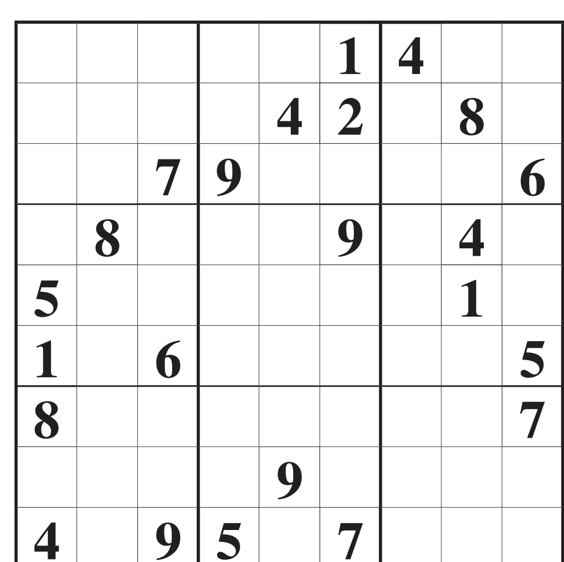
يفاجئنا عالم الفراعنة كل يوم بالجديد من الاكتشافات المثيرة والحقائق المذهلة. ومؤخرًا تأكد الفريق العلمي المصري لدراسة المومياوات الملكية، من أن الفراعنة لم يتقدموا فقط في علوم الطب والتشريح ولكن وصلوا إلى مراحل خطيرة من التقدم العلمي في أفرع الأجهزة التعويضية، وكذلك في طب التجميل وإصلاح التشوهات! بالطبع الموضوع لا يزال في حاجة ماسة إلى دراسات أخرى متخصصة، لكي تحدد لنا طبيعة ما كان يتم إجراؤه في الحياة وما كان يقوم به المحنط وقت إعداد جسد المتوفى للتحنيط. كان الكشف عن أطراف صناعية وأعضاء صناعية دقيقة الصنع وتلائم النسب التشريحية للعضو الحقيقي كشفًا مذهلاً.. حيث استطاع الفراعنة تعويض الشخص الذي أجريت له عمليات بتر بأطراف صناعية من الخشب والجلد تساعد على الحركة واتزان الجسم عند المشي بصورة كبيرة، وذلك حتى يمارس الإنسان حياته بشكل طبيعي.

أسعدنا الحظ بامتلاكنا لجهاز متقدم للأشعة المقطعية «Ct - Scan» يستطيع أخذ آلاف الصور المقطعية لكل جزء من المومياء دون أن يضطر أي من أعضاء الفريق إلى لمس المومياء أو فك لفائفها، وعلى سبيل المثال تم إجراء فحص شامل لمومياء الفرعون الذهبي ثلاث مرات منذ اكتشافها في نوفمبر (تشرين الثاني) 1922 على يد هيوارد كارتر وذلك باستخدام أشعة إكس (X - Ray)، وعلى الرغم من ذلك لم يكتشف أحد أن هناك عمليات تجميل أجريت على وجه الملك لكي يظهر في أحسن صورة بالعالم الآخر فتم حشو أجزاء من الوجه ببعض المواد الراتنجية التي وضعت تحت الجلد لكي تعطي المظهر الطبيعي للوجه، والغريب أن هذه العمليات تمت على يد جراحين مهرة وباستخدام ما يشبه الحقن أسفل الجلد كما هو متبع الآن في عمليات التجميل، ولا يمكن أن ترى جروحًا أو ثقوبًا في الوجه توحي بوجود عملية حقن أسفل الجلد منذ 3500 سنة.

ليست مومياء الملك توت عنخ آمون فقط هي التي أكدت وجود مثل هذه الجراحات التجميلية بل تم الكشف عنها أيضًا في مومياء يويا، حيث تم الكشف عن حقن تحت الجلد. ولم تقتصر عمليات التجميل عند الفراعنة عند هذا الحد بل إن الأدلة الأثرية تؤكد أن الفراعنة قاموا بعمليات تجميل وحقن لكف اليدين والذراعين والقدمين، وكان الهدف الحفاظ على المظهر الحيوي للجسد. كما قاموا أيضًا بعمليات تجميل للأنف، والأعين وحتى الجفون كان يتم التعامل معها بحرص ومهارة فائقة. ومن أعجب الاكتشافات أن المحنطين الفراعنة قاموا بحشو البلعوم في بعض المومياوات بالشكل الذي يحافظ على حيوية مظهر الرقبة والدليل على ذلك مومياء يويا، التي كشفت لنا الأشعة المقطعية وجود حشوات كتانية مغموسة بالزيوت الراتنجية بالبلعوم.

تتوالى الاكتشافات الأثرية التي تتم باستخدام التكنولوجيا الحديثة والتي يتم توظيفها بشكل مناسب يراعي مشكلات التعامل مع الأثر. وثبت بالدليل القاطع أن بمصر متخصصين على مستوى راق من العلم والمهنية لا يقل عن الأجنبي، بل يزيد.. وأذكر هنا الدكتورة سحر سليم التي قامت بعمل دراسات ممتازة على المومياوات واستطاعت أن تقدم لنا الكثير من المعلومات التي يكشف عنها للمرة الأولى. أعتقد أن ما توصلنا إليه من معلومات عن عمليات التجميل التي كانت تجرى للمومياوات ستقودنا إلى مجال أوسع يتم فيه معرفة أسرار الجمال الفرعوني، وما إذا كان الأحياء من المصريين القدماء قد عرفوا طريق جراح التجميل أم لا.

سودوكو



					1	4		
				4	2		8	
		7	9					6
	8				9		4	
5							1	
1		6						5
8								7
				9				
4		9	5		7			

الحل السابق

6	2	1	7	9	3	8	5	4
7	3	5	1	4	8	9	6	2
4	8	9	6	2	5	1	7	3
1	5	8	3	7	6	2	4	9
3	9	4	8	5	2	6	1	7
2	6	7	9	1	4	3	8	5
8	4	3	2	6	7	5	9	1
5	1	2	4	8	9	7	3	6
9	7	6	5	3	1	4	2	8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

بمناسبة الدخول في فصل الشتاء وتدفق اللاجئين

ورق جدران ألماني بأسلاك كهربائية لتدفئة الغرف

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

تقول شركة «أنظمة الطاقة الألمانية» إن مستقبل تدفئة البيوت والمباني يكمن في ورق الجدران الكهربائي الذي يحمل اسم «اليكترا». وفعلاً قررت شركتا «ج.أ.ج» و«راين إينيرجي»، المتخصصتان في مجال البناء والطاقة، التعويل على ورق التدفئة المذكور عند بناء الدور الحديثة وتزويدها بالطاقة.

ونال المخترعان روبرت كراس (43) وساشا بوركر (43) براءة اختراع ورق جدران «اليكترا» الذي لا يختلف عن ورق الجدران الاعتيادي من ناحية السمك، والقابل للتلوين بمختلف أنواع دهان الجدران المعروفة. ووجد روبرت كراس في ورق جدران «اليكترا» أفضل حل لمشكلة تدفئة مخيمات اللاجئين والبيوت المؤقتة التي أقيمت لهم على عجل. ومعروف أن عشرات الآلاف من اللاجئين تم إسكانهم في ألمانيا، مع حلول فصل الشتاء، في مساكن مؤقتة لا تتوفر فيها تدفئة كافية.

وأضاف كراس أن اختراعهما لا يعني سوى أن أنظمة التدفئة المستقبلية لا يجري نصبها قرب الجدار، أو دمجها مع الأرضيات، وإنما لصقها على الجدران. ويؤكد المخترع أن ورق الجدران الكهربائي يستهلك طاقة تقل عن الطاقة التي تستهلكها بقية الأنظمة، وأنه سيطرح مستقبلاً، بعد دخول مرحلة الإنتاج الواسع، بأسعار مناسبة متاحة لذوي الدخول المحدودة.

أنظمة التدفئة المستقبلية لا يجري نصبها قرب الجدار أو دمجها مع الأرضيات بل بلصقها على الجدران

تستخدم الطائرات في داخل مقصورة الركاب ورقًا مماثلاً تقريبا، لكن مهمته حفظ الطاقة وليس إنتاجها، كما يُستخدم ورق مماثل في منع تسرب الطاقة من أنابيب الأنظمة الهيدروليكية، لكن كراس وزميله بوركر طوراه كي ينتج الحرارة أيضًا. وتمت صناعة ورق الجدران الكهربائي من خيوط مادة «كربون - بيت».

وذكر كوربر أن مبدأ العمل غاية في البساطة لأن بإمكان الإنسان أن يلصق شبكة ألياف «كربون - بيت» على الجدار ثم يلصق عليها الورق الاعتيادي، أو أنه يشتري الورق جاهزًا مع شبكة الألياف ملصقة عليه. يجري بعد ذلك ربط ورق الجدران بالتوصيلة الكهربائية، ولا وجود لخطر تيار كهربائية لأن الأسلاك معزولة ثم إنها تعمل بكهربائية منخفضة جدًا.

تتولى الأسلاك النحاسية تسخين شبكة ألياف الكربون - بيت التي تؤلف الورق خلال ثوانٍ من ربط الورق بالتوصيلة الكهربائية. وترتفع درجة الحرارة في الأسلاك إلى نحو 33 درجة مئوية، لكنها تدفئ الغرفة بدرجات تتراوح بين 22 و23 مئوية. والمهم أن الورق يوزع الحرارة في الجو بشكل متساوٍ.

وطبيعي من الممكن لصق الورق على جدران البيوت الجديدة بسهولة لعدم وجود الأثاث، لكن تدفئة الغرف المسكونة، والمملوءة بالأثاث، ممكن أيضًا عن طريق لصق الورق على السقف. ويقول كوربر إن لصق الورق التدفئة على السقف يكفي بمفرده لتدفئة الغرفة.

وهذا ليس كل شيء، بحسب تعبير كراس، لأنه ثبت أن قوة تدفئة ورق الجدران يمكن أن تتخلل ملاط الأرضيات وهو ما يجعله مناسبًا أيضًا لتدفئة الحمامات والقاعات. يمكن للإنسان أن يستخدمها لإذابة الجليد عن مداخل الحافلات والقطارات في الشتاء منعًا للحوادث، وعمومًا يمكن التفكير بإمكانيات كثيرة لاستخدام نظام الجدران الورقية الكهربائية.

من ناحيته، ذكر يوخن أوت، من رئاسة شركة «ج.أ.ج» أن شركته ستستخدم ورق الجدران «اليكترا» في ترميم الكثير من عقاراتها القديمة. ويمكن توسيع استخدام الورق في بناء العمارات الجديدة إذا ثبت أن استخدامها لا يستهلك الكثير من الكهرباء. وعلى أي حال، بحسب أوت، فإن شراء ولصق ورق الجدران الكهربائي لا يرتفع إلى نصف كلفة نصب أنظمة التدفئة الأخرى في بيوت ومخيمات اللاجئين.

أن أنظمة التدفئة التقليدية، ومن بينها الأنظمة التي تحفظ الطاقة مساء، تستهلك 2,20 يورو لتدفئة المتر المكعب الواحد من البيوت على مدار شهر. لكن ورق جدران «اليكترا» يقتصد، بحسب مصادر شركة «أنظمة الطاقة الألمانية»، بنصف الكلفة عند نصب نظامه الخاص بالتدفئة، وبنصف كلفة التدفئة لاحقًا.

ومن يود تجربة ورق الجدران الكهربائي عليه أن يحسب بأن عليه الانتظار لبضع سنوات كي يستعيد ثمن الورق بشكل استهلاك طاقة أقل. لأن المتر المربع من هذا الورق يكلف 100 يورو، أي أنه أغلى 10 مرات من معدل سعر ورق الجدران الاعتيادي، وهذا يعني أن المواطن سيحتاج إلى 7000 يورو كي يغطي سقوف غرف بيت مساحته 70 مترًا بورق جدران «اليكترا».

تحسن وظائف الأوعية الدموية وتخفض الكولسترول

دراسة: البيت الذي تدخله «عين الجمل».. لا يدخله الطبيب

لندن: «الشرق الأوسط»

تناول حبات من «عين الجمل» يوميا قد يغني عن الذهاب إلى الطبيب على الأقل بالنسبة إلى من هم عرضة للإصابة بداء «السكري»، وفق نتائج دراسة أميركية، حسب «رويترز».

عندما تناول من شملتهم الدراسة 56 غراما من «عين الجمل» أو نحو 14 حبة في غذائهم اليومي ولمدة ستة أشهر، طرأ تحسن لديهم في وظائف الأوعية الدموية، وخفض في مستويات «الكولسترول» الضار المنخفض الكثافة الذي يتراكم في الأوعية الدموية، وقد يؤدي إلى الإصابة بالجلطات والأزمات القلبية.

وتردي وظائف الأوعية الدموية وارتفاع مستوى «الكولسترول» منخفض الكثافة من عوامل الخطر للإصابة بـ«السكري» من النوع الثاني المرتبط بالسمنة والتقدم في العمر، وينشأ عندما يعجز الجسم عن تخليق هرمون «الإنسولين» أو إفرازه بكمية كافية.

و«عين الجمل» غنية بالأحماض الدهنية والمواد الأخرى مثل مركبات حمض الفوليك، وفيتامين «آي» أو فيتامين «هاء»، ولم ترتبط في الدراسة بزيادة الوزن رغم أنها من الأغذية العالية السعرات الحرارية.

وقال ديفيد كاتس، المشرف على الدراسة من مركز أبحاث الوقاية بجامعة «يل» في «ديربي» بولاية كونيكتيكت: «إضافة (عين الجمل) إلى قائمتك الغذائية تحسن من نوعية الغذاء والصحة الخاصة بالقلب والأوعية الدموية، ويمكنك إضافتها دون الخوف من زيادة الوزن».



«عين الجمل»

وقال كاتس وفريقه البحثي إنه «لا يبدو أن (عين الجمل) تعالج ارتفاع ضغط الدم وارتفاع مستوى السكر في الدم، وهما من عوامل الخطر للإصابة بـ(السكري)».

وتضمنت الدراسة 31 رجلا و81 امرأة ممن هم أكثر عرضة للإصابة بـ«السكري»، وكلف هؤلاء بخفض السعرات الحرارية في غذائهم. وكلفت مجموعة عشوائية بتناول «عين الجمل» ستة أشهر مع تكرار ذلك مع المجموعات الأخرى بالتناوب.

تراوحت أعمار المشاركين بين 25 و75 عاما ممن لديهم عوامل خطر للإصابة بـ«السكري»، مثل زيادة الوزن، وارتفاع مستوى السكر في الدم، وارتفاع ضغط الدم أو مستوى «الكولسترول» أو وجود تراكم للدهون في مناطق بالجسم.

ووضعت الدراسة في الاعتبار عوامل أخرى، منها السن وعادات التمرينات الرياضية واستهلاك السعرات الحرارية والأحماض الدهنية، واتضح أن «عين الجمل» مفيدة في تحسين جودة الغذاء. ومولت هذه الدراسة لجنة معنية بمثل هذا النوع من المحاصيل في ولاية كاليفورنيا.

برعاية عمدة لندن وبالتعاون مع غرفة التجارة العربية البريطانية

لندن تحتضن اليوم حفل توزيع جوائز المرأة العربية السنوية

لندن: «الشرق الأوسط»

ARAB WOMEN of the YEAR 2015

شعار الحفل

تحتضن العاصمة البريطانية لندن، اليوم، حفل توزيع جوائز المرأة العربية السنوية تكريما لنجاحات المرأة العربية وتميزها في شتى المجالات، بدعم ورعاية عمدة لندن، وبالتعاون مع غرفة التجارة العربية البريطانية، ومؤسسة «لندن والشركاء»، وجامعة ريجنتس لندن.

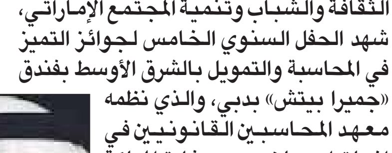
وعن انطلاق مشروع الجوائز، قال البروفسور الدوين كوبر، رئيس جامعة ريجنتس لندن ورئيس لجنة جائزة المرأة العربية السنوية: «إن جوائز المرأة العربية السنوية لعام 2015 ستكون فعالية سنوية تستضيفها كل عام العاصمة البريطانية لندن»، مشيرا إلى أنّ «الجوائز سيتم توزيعها في كل عام لإبراز الدور المميز لسيدات عربيات يكنّ قدوة ومثالا للجيل الناشئ». وأضاف أن الجوائز للتعريف بنجاحات وتميز المرأة العربية في عدة مجالات، في سابقة هي الأولى من نوعها على مستوى دولي، حيث تقدم جوائز المرأة العربية في لندن لتكريم نجاحات المرأة العربية وتميزها. كما نوه بأن «المؤتمرات النسائية غالبا ما تركز على الأوضاع الصعبة والعقبات التي تواجهها المرأة في المجتمعات العربية، وتأتي هذه الفعالية لتسلط الضوء على الدور الإيجابي للرائدات العربيات. وتعد هذه المناسبة فعالية لعرض نجاحات المرأة العربية في ميادين عدة»، مشيرا إلى «التقدم الملموس في وضع المرأة العربية وإنجازاتها في السنوات الماضية، وأن هذه الفعالية ما هي إلا طرح لصور هذا التقدم».

من جهتها، قالت الدكتورة أفنان الشعيبي، الأمينة العامة والرئيسة التنفيذية لغرفة التجارة العربية البريطانية: «نحن بدورنا نثمن الدور الكبير الذي تقدمه النساء العربيات الناجحات اللاتي لا يدخرن جهدا في العمل الدؤوب سعيا منهن لتحقيق النجاح والإسهام في ازدهار مجتمعاتهن ونجاحاتهن على كل الأصعدة الأسرية والاقتصادية والسياسية من خلال عمل دؤوب للوصول للقيادة حيثما حللن».

وفي هذا السياق، قال رويل بو، رئيس إدارة الشرق الأوسط في «مؤسسة لندن والشركاء» المؤسسة الرسمية للترويج للعاصمة البريطانية: «نحن سعداء للغاية بتقديم جوائز المرأة العربية في لندن، فالمرأة العربية تتألق وتتميز في مختلف المجالات، الأمر الذي يجعلها أهلا للتقدير والتكريم. كما أن لندن تعتبر العاصمة العالمية الأقرب إلى العالم العربي من خلال العلاقات والتاريخ المشترك، ويسعدني أن يتم إطلاق جوائز المرأة العربية في لندن، إذ إنها ستلعب دورًا مهمًا في تقدير إنجازات المرأة العربية وتميزها وتسليط الضوء على دورها المهم في تطوير مجالات اختصاصها على المستوى الدولي».

وتتولى الإعلامية في قناة «إم بي سي» ريا أبي راشد تقديم الحفل الحصري الذي سيحضره نخبة من السفراء العرب والإعلاميين والدبلوماسيين العرب والأجانب، إلى جانب عدد كبير من المهتمين بشؤون المرأة العربية عربيا وبريطانيا وعلى المستوى الدولي.

عرب وعجم

● الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع الإماراتي، شهد الحفل السنوي الخامس لجوائز التميز في المحاسبة والتمويل بالشرق الأوسط بفندق «جميرا بيتش» بدبي، والذي نظمه معهد المحاسبين القانونيين في إنجلترا وويلز بدعم سفارة المملكة المتحدة في دولة الإمارات، وذلك تكريمًا لأفضل المواهب وأبرزها في مجال المحاسبة والتمويل بالمنطقة.



الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان

● خليفة بن جاسم الكواري، المدير العام لصندوق قطر للتنمية، أطلق مبادرة مشتركة مع الوكالة الدولية لمكافحة العمى (أوروبس)، تحت عنوان «قطر تصنع الرؤية»، بهدف تمويل العمليات الجراحية وتوفير الدعم للمراكز الصحية والخدمات الطبية عالية الجودة للدول النامية. وفي إطار ذلك تبرع الصندوق بمبلغ ثمانية ملايين دولار لصالح منظمة العناية بالعين، التابعة للوكالة.





خليفة بن جاسم الكواري

● إلياس بو صعب، وزير التربية والتعليم العالي في لبنان، رعى الاحتفال الذي أقامته جمعية «بلاسم» للتنمية الاجتماعية في قاعة ثانوية حلبا الرسمية، بمناسبة عيد الاستقلال تحت شعار «كلنا للوطن نحمي الأرض ونصون الاستقلال تعزيزا لوحدتنا الوطنية وتمكينا لجيشنا المقدام ووفاء لأرواح شهدائنا الأبرار»، بحضور ممثل الرئيس نجيب ميقاتي محمد حسين.

● هند مطر، مصممة الأزياء البحرينية، استقبلتها مي بنت محمد آل خليفة رئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار، بمناسبة فوزها بجائزة «تحدي كاديلاك للتصميم» ضمن حفل توزيع جوائز مجلس دبي للتصميم والأزياء، الذي أقيم في فندق «رويال ميراج» بمدينة دبي بالإمارات العربية المتحدة. تتضمن الجائزة منحة إنتاجية وفرصة لعرض وبيع التصاميم الفائزة عالميًا.





هند مطر

● الأمير الحسن بن طلال، رعى انطلاق أعمال المنتدى الشبابي السادس في عمان، الذي جاء تحت عنوان «الاقتصاد العربي وتمكين الشباب للمستقبل»، ويعقد منتدى الفكر العربي بالتعاون مع الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي (الكويت)، بمشاركة عربية واسعة من الشباب وشخصيات اقتصادية وأكاديمية من معظم الدول العربية.





الأمير الحسن بن طلال

● الفريق عبد العزيز سيف الدين، رئيس مجلس إدارة الهيئة العربية للتصنيع في مصر، التقى إيفيا شولتسا سفير جمهورية لاتفيا بالقاهرة، وإيلينيا إيجل رئيس مجلس الدفاع واتحاد الصناعات الأمنية والمستشار الاقتصادي السابق لرئيس دولة لاتفيا. تم خلال اللقاء مناقشة إمكانية نقل التكنولوجيا لتطوير وتصنيع عربات السكك الحديدية والاستفادة من الإمكانات المتطورة بالهيئة العربية للتصنيع.




الفريق عبد العزيز سيف الدين

● أميرة الفاضل، المديرة العامة لمركز دراسات المجتمع (مدا) بالسودان، استقبلت وفدا من مجلس الصداقة الشعبية الفرنسية السودانية، يضم عددا من الباحثين والأكاديميين من الجامعات الفرنسية. شرحت الفاضل الدور الذي يلعبه المركز في مختلف القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية عبر الدراسات والبحوث وورش العمل بالشراكة مع المنظمات الدولية والمؤسسات الحكومية.



أميرة الفاضل

● المغامر الكويتي فؤاد قبازرد، نجح في الصعود إلى قمة جبل إيفرست رافعًا علم الكويت وصورة أمير البلاد وولي العهد. استمرت مغامرته نحو أسبوعين تسلق خلالها نحو 5364 مترا من هذه الجبال الواقعة في (نيبال)، وقال إن هدفه هو لفت أنظار العالم للرسالة السامية لدولة الكويت التي اختيرت من قبل هيئة الأمم المتحدة «مركزًا للعمل الإنساني».

● موسى أحمد، نائب رئيس جمعية «برزان» الخيرية في إقليم كردستان العراق، تسلم من نائب رئيس جمعية الهلال الأحمر الكويتية أنور الحساوي، تبرعًا من أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح بمبلغ 200 مليون دولار، اشتملت على مواد غذائية متنوعة، في إطار الدعم المباشر الذي تقدمه الكويت للنازحين العراقيين في جميع المحافظات.

● الدكتور هلال بن علي السبتي، الرئيس التنفيذي للمجلس العماني للاختصاصات الطبية، ترأس وفدًا من المجلس العماني في زيارة إلى مؤسستي حمد الطبية وكلية «ويل كورنيل» بدولة قطر، في إطار بحث التعاون في مجال تدريب الأطباء وتبادل الخبرات في التعليم الطبي والامتحانات التخصصية. وقد التقى الوفد بعدد من المسؤولين عن الصحة في قطر.

● جمعة محمد الكيت، الوكيل المساعد لشؤون التجارة الخارجية بوزارة الاقتصاد الإماراتي، ترأس وفد الدولة المشارك في فعاليات ملتقى الأعمال الإماراتي الأوغندي، الذي نظمته الوزارة بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة الشارقة ومؤسسة دبي لتنمية الصادرات. عقد الملتقى بالعاصمة الأوغندية كمبالا، بحضور رئيس الوزراء الأوغندي روهاكانا روجوندا وعدد من الوزراء.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:23	06:43	12:11	03:17	05:38	07:08
المدينة المنورة	05:28	06:49	12:12	03:13	05:33	07:03
القدس	04:58	06:23	11:30	02:17	04:36	05:58
الرياض	05:00	06:21	11:43	02:44	05:05	06:35
القاهرة	05:04	06:34	11:45	02:36	04:55	06:17
الخرطوم	05:40	07:01	12:40	03:54	06:18	07:32
الرباط	05:48	07:16	12:18	03:00	05:18	06:42
تونس	05:44	07:14	12:10	02:45	05:03	06:30
الكويت	05:01	06:26	11:38	02:30	04:50	06:20
أبوظبي	05:29	06:50	12:13	03:14	05:34	07:04
المنامة	04:46	06:09	11:28	02:26	04:46	06:16
الدوحة	04:41	06:03	11:24	02:24	04:44	06:14
مسقط	05:11	06:32	11:56	02:58	05:19	06:49
بيروت	04:59	06:26	11:28	02:11	04:29	05:53
صنعاء	04:57	06:14	11:53	03:07	05:32	07:02
عمان	04:52	06:20	11:27	02:13	04:32	06:02
بغداد	05:22	06:49	11:53	02:36	04:55	06:18
اسطنبول	05:34	07:11	11:54	02:18	04:37	06:09
نيقوسيا	05:09	06:38	11:37	02:16	04:35	05:59
أثينا	05:51	07:23	12:15	02:47	05:06	06:34
لندن	05:45	07:46	11:51	01:36	03:54	05:49
باريس	06:32	08:25	12:41	02:37	04:56	06:44
نيس	06:05	07:46	12:21	02:36	04:55	06:32
روما	05:41	07:20	12:00	02:21	04:40	06:14
بروكسل	06:27	08:25	12:33	02:21	04:40	06:33
مدريد	06:44	08:20	01:05	03:30	05:49	07:21
جنيف	06:13	07:59	12:26	02:32	04:51	06:33
فيينا	05:35	07:26	11:45	01:44	04:03	05:49
برلين	05:53	07:57	11:57	01:38	03:55	05:54
فرانكفورت	06:00	07:55	12:08	02:01	04:20	06:10
استوكهولم	06:08	09:01	11:55	12:43	02:48	05:34
كوبنهاغن	06:01	08:17	12:00	01:26	03:42	05:51
امستردام	06:27	08:30	12:31	02:12	04:30	06:28
نيويورك	05:42	07:02	11:46	02:11	04:29	05:50
واشنطن	05:52	07:09	11:58	02:28	04:47	06:05
لوس أنجليس	05:29	06:41	11:43	02:25	04:44	05:58

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- شبه جزيرة تقع في شمال قارة اوروبا.
2- كمبيوتر - اله.
3- شفق وعطف "معكوسة" - من الاعشاب.
4- غنج ودلع - لباس الهندية.
5- علم به وعرف.
6- المريض "معكوسة" - مرتفع.
7- بين اثنين - عبيد "معكوسة" - قهوة "معكوسة".
8- من الابجدية - احد الوالدين "معكوسة".
9- حرف نصب - مصباح.
10- مادة قاتلة - أفعال.

عموديا

1- ممثل مصري.
2- شاطيء - سقي "معكوسة" - في الفم "معكوسة".
3- ملك الفرس.
4- عاصفة بحرية - حجر كريم.
5- من الامارات العربية - دولة عربية.
6- من الانبياء - امر عظيم "معكوسة".
7- البشر - من الفصول.
8- بين اثنين - وجع.
9- يسقي - حرف نصب.
10- ولد - القهوة.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1-	غ	ا	د	ة	ا	ل	س	م	ا	ن
2-	ا	ب	ن	ة		ي	ا	ه	و	
3-	د	ل			ا	و	ر	و	ب	ا
4-	ة	ي	د	ه		ن	ي		ا	س
5-	ع	س	ل		س			س	م	ن
6-	ا		ي	ب	ن		ا	ا	ا	ا
7-	د	ا	ل	ي		ع	ل	ن		ن
8-	ل	م		ا	م	ت	ح	ا	ن	
9-		ي	ا	ن	ع		ي		ي	م
10-	ا	ل	س	و	د	ا	ن		س	ر



London – Thursday - 3 December 2015 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13519

الخميس 21 صفر 1437هـ - 3 ديسمبر (كانون الأول) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13519



سمير عطالله

بماذا تحلم؟

تعدّيتُ زمن الأحلام منذ زمن بعيد. ومنذ زمن أيضًا وأنا راضٍ من زمني بما أنا فيه، شاكرًا حامدًا وممتنًا. وأتذكر الآن أنني حتى في يفاعي لم أحلم بأشياء كثيرة. لبرهة حلمت بأن أصبح عازف بيانو، وأنا لا أعرف الفرق بين المفاتيح السوداء والبيضاء. وحلمت مرة بأن أصبح محاميًا لأدافع عن المظلومين. ومرة بأن أكون طبيبًا نفسيًا لأساعد المتألمين. عدا ذلك، تقريبًا لا شيء. ولا مرة خطر لي أن أكون سياسيًا، أو رجل أعمال. حملت هذا القلم مبكرًا ورضيت به، ولست أعرف دائمًا رأيه برفقتي. لكن من كمية الورق الذي نستهلكه معًا، يُخيّل إلى أنه ليس كثير التذمّر من هذه الشراكة الصادقة والعادلة: لا يهينني ولا أهينه. يألفني وآلفه. ولعل الخيار كان متعادلاً بينه وبيني، لا كره ولا جفاء.

وفي الصحافة، لم أحلم مرة بأن أكون ناشرًا. ففي شبابي رأيت ناشرين غير قادرين على دفع أجور المحررين. وقررت أن أبقى محررًا يتأخر عليّ راتبي، على أن أكون ناشرًا أؤخّر رواتب زملائي. وحتى تجاربي في رئاسة التحرير كانت ناجحة مهنيًا وبائسة إداريًا. فقد وقفت مع المحرر، ظالمًا كان أو مظلومًا. وفي ذلك أخطأت أحيانًا في حق الناشر، وربما في موازاته. ولست نادمًا، لكنني غير قادر، مهما طال الزمن، على أن أنسى ما عانيته من زملائي المحررين. ولا أن أنسى ما لقيته من تكريم وفضل أصحاب الصحف، من سعيد فريحة إلى غسان تويني إلى بسام فريحة إلى «الأسبوع العربي» إلى خالد وفيصل وعهدي المرزوق في «الأنباء». لم يكن فيصل وعهدي ناشرين، بل كانا ولا يزالان صديقين ورفيقين، تحملا مني الظلم في سبيل المحررين.

إذ أتطلع خلفي في هذه التجربة المتفاوتة أتساءل: هل حلمت مرة بأن أقلد أساتذتي، سعيد فريحة وغسان تويني؟ أو الذين عرفتهم عن بعد، مصطفى وعلي أمين ومحمد حسنين هيكل؟ أو محمد التابعي، الذي قلده الجميع؟ أو صديقي ورفيقي أحمد بهاء الدين؟

الحقيقة، لا. الحلم الذي لم أحققه هو أن أكون مراسلاً على طريقة البولندي العظيم رزيارد كابوشنسكي. كلما وصلت إلى مكان أعيد شراء كتبه، وأعيد قراءتها. وكلما قرأتها أتحسر على أنني اخترت كتابة الزوايا بدل الإبحار في زوايا الأرض وشعوبها، كما فعل هو، متجاوزًا أكبر الروائيين، محلقًا في أعالي العمل الصحافي.



الممثلة الإيطالية باولا كورتيليسي خلال حضورها عرض البرنامج المقبل «الثقافة كلاس» لـ«RAI 1» و«RAI» في روما بإيطاليا أمس (إ.ب.أ)

مشعل السديري

تف عليك حامضه

للجاحظ كلمة مأثورة يقول فيها: «المعاني مطروحة في الطريق يعرفها العجمي والعربي، والبدوي والقروي»، وهو صادق فيما ذهب إليه، ولكن كيف نصوغ تلك المعاني ونجعلها مؤثرة؟ هنا مربط الناقة لا الفرس.. أن الكلمة المنطوقة أو المكتوبة ما هي إلا إشارة اصطلاحية، وقد يقول قائل: إنها لا تملك من قوة التأثير إلاّ ما اتفق عليه الناس، وهذا منطقي إلى حد ما، ولكنه ليس صحيحًا على وجه الدقة، فليس كل ما اتفق عليه الناس لا بد أن يكون صحيحًا.

المشكلة الحقيقية هي أن الإنسان الفرد يحيا دون أن يرى نفسه بما فيه الكفاية، ويا ليته يضع أمامه دائمًا مرآة، فساعتها إما أن يشيح بوجهه عنها، أو يبصق على صورته فيها، أو يحطم المرآة كلها بقبضته، أو يضحك على نفسه وذلك أضعف الإيمان.

مسرحية «في انتظار غودو» لبكيت، يطرح من خلالها أسئلة ولا يجيب عنها، ومع ذلك قال عنها النقاد إنها أكثر المسرحيات حزنًا وإضحاكًا.

ففي كل إنسان نقطة ضعف، وفي كل عمل شيء من النقص، والحياة ممتلئة بالمفارقات، والإنسان بطبعه فيه الكثير من الغرور، وهو يحب أن يضحك على غيره، ويكره أن يضحك أحد عليه.

يقول العقاد: إن الأطفال المستضعفين هم أكثر الناس بكاء لأنهم أقلهم اقتدارًا. وأنا أقول: إن الأطفال كذلك هم أكثر الناس ضحكًا لأنهم أكثر الناس استمتاعًا بالحياة. ويحق لي أن أتمنى مثلما تمنى قيس بن الملوح عندما قال: يا ليتنا لم نكبر ولم تكبر البهم.

هل تعلمون أن الضحك هو أقصر مسافة بين شخصين، وأن الابتسامة الصادقة هي أسرع من سرعة الضوء للوصول إلى القلب؟!

ولا يمكن أن أنسى ما ذكره لي أحدهم عندما قال لي: «لا بد وأن يحصل أبنائي كل يوم على جرعة كافية من الفكاهة، فهي التي تخفف وقع أسوأ الضربات التي تكيلها لنا صروف الدهر». ومن جانبي أقول: نحن لا نعدو إلا أن نكون ضيوفًا طارئين على هذه الحياة، وماكثين فيها وقتًا قصيرًا جدًا، فإذا كان هذا هو الحال، فلنقتطف منها على الأقل خلال تلك الفترة، أكبر قدر ممكن من البهجة والضحكات، حتى لو تخللتها بعض الدموع.

وصدق من قال: «كن جميلاً ترى الوجود جميلاً»، لأنك لو كنت قميئًا ومتبرمًا ومحتقنًا، فلن تكون جميلاً حتى لو لبست أفخر الثياب، ولن تكون سعيدًا حتى لو ركبت أغلى السيارات، وسكنت أروع القصور، وأحاطت بك من كل جانب الغيد الحسان.

الآن، الآن فقط انتبهت على حالي بعد هذا الركض من الكتابة وعرفت أني مضيّع الجادة، عندها تذكرت المثل القائل: «تف عليك حامضه».

ويا مشعل (يا زينك ساكت).

يمكن الجهاز من التقاط صور لعينات من الدم باستخدام الضوء

تشخيص الملاريا بالجوال في قرى أفريقيا النائية

لندن: «الشرق الأوسط»

ابتكر مهندسون بجامعة العلوم الزراعية والميكانيكية في تكساس تقنية جديدة تحول الجوال إلى مجهر متنقل يمكنه تشخيص مرض الملاريا وذلك في قرية برواندا على نفس مستوى الدقة الذي تتيحه المختبرات الفائقة التطور في أي مدينة غربية كبرى.

وقال جيرار كوت أستاذ الهندسة الطبية إنهم يشخصون الملاريا الآن بالمجهر، لكن يمكن من خلال جوال ومجهر كبير يوضع على المنضدة - وهي مهمة معقدة نسبيا يتولاها فني مدرب - إتمام ذلك كبديل عن أي مختبر مركزي في أي مكان آخر، حسب «رويترز».

والجهاز الجديد المسمى جهاز التصوير باستخدام الاستقطاب الضوئي المحمول يستعين بإمكانات كاميرا الجوال لتكوين صور عالية الدقة والوضوح لأجسام أصغر من سمك شعرة الإنسان بواقع 10 مرات.

ويمكن للجهاز التقاط صور لعينات من الدم باستخدام الضوء المستقطب لرصد طفيل الملاريا ومنتجات بلورية ناتجة عنه وتبدو كنقاط شديدة الإضاءة في الصورة وهي مؤشر دقيق على الإصابة بالمرض.

ويقول العلماء إنه بمجرد توصيل الجهاز بجوال فإن التشخيص يستغرق بضع دقائق باستخدام تطبيقات الجوال.

ويقول كوت يلتقط تطبيق البرمجيات الصور ثم يحصي تلقائيا عدد كرات الدم الحمراء وعدد وحدات الطفيل في حقول رؤية مختلفة ليتم حسم الأمر وتحديد وجود الملاريا من عدمه.

وتقول منظمة الصحة العالمية إنه تم رصد نحو 214 مليون حالة ملاريا في العالم هذا العام توفيت منها 438 ألف حالة في منطقة جنوب الصحراء الكبرى بأفريقيا.

وأفريقيا في حاجة ماسة إلى مثل هذا الجهاز مع توافر الجوالات الذكية، بينما يتكلف تركيب الجهاز الواحد أقل من 50 دولارا علاوة على سعر معدات تحضير عينة الدم وتصل إلى دولار واحد فقط.

بعد الازدياد الكبير لحامليها من المسافرين

جهاز مسح صغير لتذاكر الطيران الإلكترونية في ساعة «آبل» الذكية

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد ازدياد الإقبال على اقتناء ساعة «آبل» الذكية، طورت الخطوط الجوية البريطانية جهاز سكانر صغيرا لمسح تذاكر الطيران الإلكترونية وبطاقات الصعود للطائرة، التي يحفظها زبائنها على ساعاتهم.

وقد شهدت الخطوط البريطانية زيادة في أعداد مسافريها من حملة هذه الساعة الذكية بنسبة 386 في المائة خلال موسم الصيف، وتشكل الساعات نحو 5 في المائة من الأجهزة المحمولة التي تستخدم تطبيقات الخطوط البريطانية.

وتخصص أجهزة المسح الحالية لتصوير بطاقات الصعود المطبوعة أو المعروضة على شاشات عدد من الهواتف الجوالة، إلا أنها لا تسمح بتصوير البطاقات المختزنة على شاشة الساعة الصغيرة. إلا أن الأجهزة الجديدة ستحل هذه المشكلة. وقد نصب 36 منها في محطتي «هيثرو» 3 و5 الجويتين، وسوف يبدأ العمل بها منتصف الشهر الحالي.

وصرح كيفن ماكلين رئيس الموقع الإلكتروني والخدمات الجوالة للخطوط البريطانية في بيان: «إننا نطمح دوما إلى تسهيل رحلات زبائننا بواسطة توظيف التقنيات، وبعد الازدياد الكبير في أعداد المقتنين لساعة (آبل) قررنا تسهيل الأمور عليهم».



استنادًا لعدم تمكن أهلها من دفنها بعد اختفائها منذ 1982

مطالبة أميركي بتعويض 100 مليون دولار عن زوجته المختفية

نيويورك - لندن: «الشرق الأوسط»

بعد تسعة أشهر من اعتراف المليونير روبرت دورست أثناء لقاء تلفزيوني بقتل زوجته، قرر أفراد عائلتها مقاضاته وطلب تعويض 100 مليون دولار، استنادًا إلى عدم تمكّنهم من دفن قريبتهم الغالية بشكل لائق.

ورغم عدم توجيه أي اتهامات إلى دورست (72 عاما) بشأن اختفاء كاثلين دورست في 1982، فإنه محتجز حاليا في مدينة نيو أورليانز على ذمة تهمة اتحادية بحيازة مسدس، بينما يُنتظر تسليمه إلى لوس أنجليس لمحاكمته عن جريمة قتل صديقته القديمة سوزان بيرمان في 2000. وقالت السلطات إن حجم ثروة دورست (سليل العائلة العاملة بقطاع العقارات) يبلغ 100 مليون دولار.

وفي الدعوى المقامة أمام محكمة ولاية نيويورك استند محامو عائلة كاثلين دورست إلى مادة مبهمة لأحد نصوص القانون العام تسمى «حق الدفن»، التي تمنح العائلات حق دفن ذويهم بشكل لائق.

وغالبا ما تقام دعاوى «حق الدفن»، وهي نادرة، ضد مؤسسات مثل المستشفيات التي تتعامل مع جثث الموتى. وقال المحامي مارفن بن - آرون الذي تولى إحدى أشهر قضايا «حق الدفن» في السنوات الأخيرة إنه لا يتذكر إقامة قضية مماثلة ضد أفراد على خلفية اتهام بالقتل. وقال: «أعتقد أنها قضية أولى من نوعها. هي غير تقليدية بالتأكيد». وأقامت الدعوى أم كاثلين وثلاث من شقيقات الزوجة الراحلة التي أعلنت وفاتها قانونيًا. ووثقت حلقات «ذا جينكس» التي أذيعت على تلفزيون «إتش بي أو»، وأذيعت في وقت سابق من العام، تحقيقات بشأن احتمال تورط دورست في عدة جرائم قتل.